مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة البلدية، بالإسكندرية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

عدد الورق تسکین بیش طباق دورت ورقاسی بر طباق ص

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧٢٥٠
٧٣٥٠
٠١٤ ٤
ك
نمرة وصول الكتاب
" سلسلة
" الخزانة

نمرة وصول الكتاب ٧٣٠٠
"متسلسلة" ٢٠٢٤
"الخزانة"
"الرف"

شرح صحيح مسلم للسيوطي

ابو سعيد مولى ابن عباس فاقد بالنون والفاء والذال المعجمه
ابو سعيد الملي بخالد بن مسعود
ابو معشر البرا بوسف بن زيد
ابو معشر الكوفي زياد بن كليب
ابو معمر صاحب بن مسعود عبد الله بن سخبره
ابو معمر المقعد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
ابو معمر صاحب ابن شيبه اسمعيل بن ابراهيم الهذلي
ابو معمر الرقاشي زيد بن يزيد
ابو المغيره عبد القدوس بن الحجاج
ابو المليح ابن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد
ابو المنذر اسمعيل بن عمر الواسطي
ابو المنهال عن ابي برزه سيار بن سلامه
ابو المنهال المكي عن ابن عباس [illegible] بن ارقم روى عنها عبد الرحمن بن مطعم
ابو المهلب الجرمي عم ابي قلابه عمرو بن معويه وقيل معويه بن عمرو
وقيل عبد الرحمن بن معويه وقيل ابن عمرو وقيل النضر بن عمرو
ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
ابو موسى محمد بن المثنى البصري
ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل

النون

ابو النجاش عطاء بن صهيب
ابو نجيح المكي يسار

ابو نضر شيخ مسلم عبد الملك بن عبد العزيز التمار •

ابو النضر هاشم بن القاسم •

ابو النضر الدمشقي العواد نبي اسحاق بن ابرهيم بن يزيد •

ابو النضر سالم بن امية ابي امية المدني •

ابو نضره العدوي المنذر بن مالك •

ابو نعامه السعدي البصري عن شعبه ومرحوم وابي عثمن الهندي عيد ربه وخيل عمرو •

ابو نعامه العدوي عمرو بن عيسى •

ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم •

ابو نعيم الفضل بن دكين •

ابو نوفل ابن ابي عقرب مسلم وخيل عمرو بن مسلم وخيل معويه بن مسلم •

الهاء

ابو هرون المدني موسى بن ابي عيسى •

ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار •

ابو هناء حميد بن هانى الخولانى •

ابو هبيره يحيى بن عباد الانصاري •

ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الاصح •

ابو هاشم الواسطي محمد بن يزيد بن رفاعه •

ابو هشام المغيره بن سلمة المخزومي •

ابو همام محمد بن الزبرقان •

ابو همام شيخ مسلم الوليد بن شجاع السكوني •

ابو الهياج الاسدي حيان بن حصين •

الواو

ابو الوازع الراسبي جابر بن عمرو •

ابو واقد الليثي الحرث بن مالك •

ابو وايل شقيق بن سلمه •

ابو الوداك جبر بن نوف •

ابو وكيع الجراح بن مليح •

ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك •

ابو الوليد صاحب بن سيرين عبد الله بن الحرث •

ابو الوليد المكي عن جابر بسار بن عبد الرحمن وخيل سعيد بن مينا

الياء

ابو يحيى الاعرج مصدع •

ابو يزيد الخباز يحيى بن يزيد •

ابو اليسر الانصاري كعب بن عمرو •

ابو يعفور الاكبر واقد •

ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد •

ابو يعلى التوزي بالمثناه منذر بن يعلى

ابو اليمان الحكم بن نافع

ابو يونس القشيري حاتم بن ابي صغيره •

ابو يونس عن ابي هريرة سليم بن جبير •

ابو يونس عن عائشه لم اسم •

فصل في النسا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام حبيبه ام المومنين رمله بنت ابي سفين .
ام حرام بنت ملحان الغميصا وبنا الرميصا .
ام الحصين بنت اسحاق الاحمسيه جد يحيى بن الحصين صحابيه لم تسم
ام الدرداء الصغرى مجيمه وبقال جهيمه بنت يحيى وبقال حجي .
ام سلمه ام المومنين هند بنت ابي اميه .
ام سليم والدة انس بنت ملحان اخت ام حرام اسمها سهله او رميله
او رميثه او انيفه او مليكه اقوال .
ام شريك غزيه وبقال غزيله بنت دوكان وبقال جابر بنت جابر بن حكيم
ام عبد الله بنت ابي دومه امراة ابي موسى الاشعري لم تسم .
ام الفضل الهلاليه لبابه بنت الحارث .
ام القيس بنت محصن الاسديه اخت عكاشه امنه وقيل ام كلثوم
بنت ابي الصديق اسمها كنيتها .
ام كلثوم بنت عقبه بن ابي معيط اسمها كنيتها .
ام هاني بنت ابي طالب فاخته وقيل هنده .

فصل في التعريف بمن ذكرنا بنسوه .

ابن ابوي عبد الرحمن الالف
ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم .
ابو اهر لبن عبد الله
ابن اسحاق محمد

ابن اشوخ

ابن اشوخ سعيد بن عمرو بن اشوخ .
ابو الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله .
ابن افلح عمر بن كثير بن افلح .
ابن ابي اوفى عبد الله .
ابن ابي اويس اسمعيل .
ابن ابي ايوب سعيد .

الباء .

ابن بحينه عبد الله بن مالك بن القشب .
ابن براد بن غازب عبيد .
ابن بزاد عبد الله .
ابن ابي بزده سعيد .
ابن بشار محمد بندار .
ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير .
ابن ابي بكير الكرماني يحيى بن بشر بن مهلهل سانده وقيل ابن بشر .
ابن ابي بكره عبد الرحمن .
ابن ابي بكر عن عايشه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
ابن التيمي معتمر بن سليمان .

التاء مختصر من سليمان .

ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور .

الجيم .

ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز .
ابن جعفر عبد الله .
ابن ابي جعفر عبد الله المصري .

الحاء .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي سلمه بن دينار •
ابن ابي حبيب يزيد •
ابن ابي حثمه ابو بكر بن سليمان •
ابن حزم في حديث الاسرا ابو محمد محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه
ابن الحصين عبد الله بن عبد الرحمن •
ابن الحضرمي العلا •
ابن الحوت محمد بن ابي سلمه ميسره •
ابن حكيم عمر سعيد بن جبير يعلى •
ابن حلحله محمد بن عمرو بن حلحله •
ابن الحنفيه محمد بن علي بن ابي طالب •
ابن حنين عبد الله •
ابن حي صالح •

الخا

ابن خثيم اسمعيل •
ابن خزبوذ معروف •

الدال

ابن دكين ابو نعيم الفضل •
ابن دينار عبد الله •

الذال

ابن ذكوان ابو الزياد عبد الله
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن

الرا

ابن ابي رافع عبد الله •
ابن راهويه اسحق بن ابرهيم •

الزاى

ابن ابي زائده يحيى بن زكريا •
ابن الزبير عبد الله •
ابن ابي الزناد عبد الرحمن •

السين

ابن السباق عبيد •
ابن ابي سرح عياض بن عبد الله بن سعد بن السرح •
ابن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد •
ابن سلمه ابن الاكوع اياس •
ابن ابي سلمه الماجشون عبد العزيز بن عبد الله •
ابن سيوا محمد •
ابن سيونه محمد •

الشين

ابن شرمه عبد الله •
ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابو ابي الشعثا اشعث بن سليم •
ابن شاسه عبد الرحمن •

الطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن طاوس عبدالله

العين

ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد

ابن ام عبد هو عبدالله بن مسعود

ابن لعبدالله بن عمر انه سئل عن شئ هو القاسم بن عبيدالله بن عبد الله بن عمر

ابن ابي عبلة ابو هبيم بن شهر

ابن ابي شداد عبدالرحمن وقيل زيد

ابن ابي عتبة مولى انس عبدالله

ابن عجلان محمد

ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم

ابن ابي عروبة سعيد

ابن ابي عمر محمد بن يحيى بن ابي عمر

ابن علية اسمعيل بن ابرهيم

محمد بن يحيى بن ابي عمر

ابن عيينة سفين

الغين

ابن ابي غنية عبدالملك بن حميد

الفا

ابن ابي فديك دينار

القاف

ابن قسط زيد بن عبدالله بن قسط

الكاف

ابن ابي كثير يحيى بن صالح

ابن كعب بن مالك عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب

اللام

ابن ابي ليلى عبدالرحمن

عبدالرحمن

الميم

ابن ابي ماجشون عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة

ابن المبارك عبدالله بن مخزوم بن عبدالله

ابن ابي مريم سعيد بن الحكم

ابن مهدي علي

ابن المسيب سعيد

ابن مسهر عبدالله

النون

ابن نمير عبدالله

الواو

ابن وهب عبدالله

فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الاسما

الالف

الي كله بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة

اسيد بالضم

اشعث بمثلثة اخره

الاشوخ بمعجمه واخره مهمله بوزن اسود •
الاشيرى بمعجمه وراء •
افلح بفاء •
الايلى بالفتح وسكون التحتيه ثم لام سوى شيبان بن فروخ فانه ايلى بالموحده الا انه ايضا فيه مفتوحا •
البحرى بفتح الموحده والمشاه بينهما معجمه ساكنه •
بدميل بضم الموحده وفتح المهمله وسكون التحتيه •
البرا بالتخفيف بن عازب وبالتشديد ابو العاليه وابو معشر
براد بفتح اوله وتشديد الراء الاخره دال مهمله •
البرسانى بالضم وسكون الواو واهمال السين •
البزار بزاى ثم راء خلف بن هشام فقط ومن عداه بزايين معجمتين
بسطام بكسر الباء وحكى فتحها •
بشار والد بندار بالموحده والمعجمه المشدده فرد ومن عداه
وبسار بالتحتيه وتخفيف المهمله •
بشر بالكسر وسكون المعجمه سوى بسر المازنى والد عبد الله وبسر
ابن سعيد وبسر بن عبد الله الحضرمى فانه بالضم والمهمله سوى
ابى بسر كعب بن عمرو فانه بتحتيه ومهمله مفتوحتين ملازم لاداه التعريف
ويحيى بن ابى بكير بن بشر فانه بنون موحده مفتوحه ثم لو يقع ذكر موحد مسمى
بشر بفتح الموحده وكسر المعجمه سوى بشير بن يسير بن كعب فانهما
مصغران وسوى نطن بن بشير فانه بضم النون وفتح المهمله وسوى
يسير بن عمرو فانه بضم النون وفتح المهمله وسوى يسير بن عمرو فانه بضم

المشاه التحتيه وفتح المهمله والكل ما تنالد فيه اسير لحمزه اوله
ابو بصره الغفارى بموحده مهمله وغيره ابو بصره بنون ومعجمه
البصرى بالموحده سوى ملك بن اوس بن الحدثان النصرى وسالم
مولاه فانهما بالنون •
البكرى بفتح الموحده وسكون الباء المهمله وجيم •
بقيه بفتح اوله وقاف •
الباهلى بالضم وتنوين الاولى حفيفه •
بيان بفتح الموحده وتحتيه حفيفه •

التا

ابو تميله يحيى بن واضح بمشاه معجمه وتحتيه ومحمد بن مسكين بن نميله بنون
التغلبى بالمثناه واسكان الباء المعجمه وكسر اللام الموحده المسيب
ابن رافع ومن عداه بالمثلثه والباء المهمله وفتح اللام •
سلمه بن كهيل بكسر المشاه وسكون اللام •

الثا

ثمامه بمثلثه •
الثورى بمثلثه •

الجيم

جابر بجيم موحده بن صخر وبخا معجمه وتحتيه عبد الله بن عدى
ابن الخيار •
الجرشى بالضم وفتح الواو ومعجمه الضحاك بن يحمد •
جرير بجيم وراء القبيله ومهمله وزاى جاحظ •

تنبيه
تنبيه

للشاه

جرير بجيم وراء مكرره وبغاربه حد بروالد عمران بضم الحاء وفتح الدال المهملتين.

الجريري بضم الجيم وفتح الراء سوى يحيى بن نشو الجريري فانه بفتح الجيم والمهملة وكسر الراء.

جعشم بضم الجيم والسين المعجمه بينهما مهمله ساكنه.

جعد ابن عبد الرحمن بضم الجيم.

ابو جمره الضبعي بضم جيم وبراء ومن عدا مهملة وزايي.

الجمال بالجيم سوى هرون بن عبد الله الجمال فبالحاء آخره بضم الدال وفتحها.

الجدعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وعين مهمله ابو الجوزا بجيم وزاي.

الحا

حارثه بمهملة ومثلثه سوى بجع بن يحيى بن يزيد بن جارحه والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جاريه فبالجيم والتحتيه.

حازم بالمهمله سوى ابي معويه الضرير بمحمد بن حازم فبالمعجمه.

حبان بالفتح والموحدة بن واسع بن حبان بن منقذ وجد ومن يرجع اليه وحبان بن هلال وبالكسر والموحدة بن موسى وابن العرقه ومن عداهم بالفتح والتحتيه.

ابو حبه في حديث الاسرا بالفتح والموحدة وقيل بالتحتيه وقيل بالنون.

حبيب بمهملة مكبر سوى حبيب بن عبد الرحمن فبالمعجمه ومصغر ولد المنبه عبد الله بن الزبير لكن لم يقع في الصحيح.

حجر بن الربيع وهشام بن حجير بضم الحاء وفتح الجيم آخرهما را وحجين بن المثنى كذلك آخره نون.

حرام بالفتح والراء في نسب الانصار وجد جابر بن عبد الله فبالكسر والزاي حكيم بن حزام.

الحرامي بالفتح والراء سوى قوله في حديث ابي اليسر كان راعي ملان الحرامي قال الخليل انه فعيل انه بكسر الحاء والراي وقيل كالجادة وقيل انه الحدامي بضم الجيم وذال معجمه.

الحرالي بالفتح والراء سوى عقبة بن صهبان الحداني فبالضم والراء والموحدة سوى جد سعيد بن المسيب بن حزن فبالزاي والنون.

حريث بالحاء والراء والمثلثه مصغر سوى الزبير بن الحريث فبكسر المعجمه وتشديد الراء آخره مثناه.

حصين بمهملتين مصغر سوى ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي فانه بكبر بفتح الحاء وكسر الصاد وسوى حصين بن المنذر ابي ساسان فانه بالمعجمه الضاد مصغرا وكما قاني له في الاعجام في رواية الباء قال له المسعودي وهو الثابت في الحصين بن محمد الانصاري فقال راء بالضاد المعجمه والمحفوظ انه كالجادة.

حصيب والد بريده بمهملتين مصغر آخره موحده.

حكيم مكبر سوى حكيم بن عبد الله بن قيس فانه مصغر.

حبوه بفتح الحاء والواو وسكون التحتيه بينهما •

الخا

حاجب بفتح المعجمه وتشديد الموحده سوى ابى الحجاب عبد الله ابن ابى وابى الحجاب سعيد بن يسار بضم المهمله والتصغير •

الخليلي عباد بن موسى بضم المعجمه وفتح الشاه المشدده •

الخدري بضم الخا المعجمه وسكون الدال المهمله •

الخواز براء ثم زاي وسوى عيسه بن الخضر الخواز براءين معجمتين

خراش بالخا المعجمه والراء الربيع بن خراش فبالخا المهمله والراء خالد بن خداش فبالدال •

خريود بفتح المعجمه والراء المشدده وضم الموحده اخره دال مهمله

خرشه بفتح المعجمتين والراء بينهما •

خشوم بفتح المعجمه والواو بينهما معجمة ساكنة •

الخشني ابو تغلبه بضم الخا وفتح الشين المعجمتين •

الخمس بكسر المعجمه وسكون الميم ومهمله •

خلاس بن عمرو وبالكسر وتخفيف اللام •

الدا

داود كثير وتقديم الواو على الزاي وداود المؤذن الساجي فقط

دحيه بالكسر وسكون الحا المهمله وفتح التحتيه •

دلين والد الفضل بالضم وفتح الكاف اخره نون •

الدوني بضم الدال وفتح الهمزه نسبة للدايل بضم الدال وكسر الهمزة ومنهم من يكسر الهمزة في النسب ايضا ومنهم من يقول الديلي بكسر الدال

وسكون

وسكون الياء نسبة الى الديل كذلك

الذا

ذكوان بفتح اوله وسكون الكاف

الرا

رباح بالفتح والموحدة سوى ابى رياح زياد بن رياح فكنيته وابوه بالكسر والتحتيه •

الربيع مكبر سوى الربيع بنت معوذ بن عفرا •

ابو الرجال بكسر الواو وجيم خضينه محمد بن عبد الرحمن بن حارثه بن النعمان الانصاري •

ابو الرجال بن حيان بتقديم الراء على الزاي وسنوا زيوني نسبة الانصار بتقديم الزاي على الراء

رفيده ان تصغر له بفتحات وموحدة •

روح بفتح الراء وهم من ضم روح بن القاسم •

الزا

الزبير مصغر سوى عبد الرحمن بن الزبير فانه مكبر •

زبيد بموحده ثم تحتيه مصغر •

زر بكسر الزاي •

زريب والد سليم بفتح الزاي بعدها راء ثم تحتيه وباء موضع بعضهم الزاي وخطى •

ابو زميل بضم الزاي وتخفيف الميم المفتوحه •

زياد بتحتيه سوى ابى الزناد فبالنون •

السين

السامي بالمهملة عبد الاعلى بن عبد الاعلى وابو المتوكل الناجي ومحمد ابن عمرو بن الزبرقان •

السبيعي بالفتح وكسر الموحدة •

سعير بمهملات مصغر •

سغبين مثلث السين والضم اشهر •

عبد الله بن ابي السفر بفتح الفا •

سلمة بفتح اللام سوى قبيلة بني سلمة وعمرو بن سلمة الهجيمي بالكسر وفي عبد الخالق بن سلمة الوحصان •

السلمي بالفتح في الاعضار والضم في غيرهم •

سليم مصغر سوى سليم بن حيان فانه مكبر •

السلمي بضم الميم •

سمي بالضم وتشديد اللام •

سلام بالتشديد سوى عبد الله بن سلام فتخفيفه

الشين

الشيباني بشين معجمة وباء مهملة سوى شريح بن يونس بن نقط فبمهملة وجيم

الشيباني بمعجمة مفتوحة وموحدة قبل الالف سوى الفضل بن موسى ○ الشيباني فبمهملة مكسورة وموحدة قبل الالف وسوى شعيب بموحدة آخره

شماسة بفتح المعجمة اوله وضمها وتخفيف الميم آخره سين مهملة وهما

الشيبي بالفتح •

الصاد

صبيح والد ابي الضحى مصغر •

صناح بالتشديد •

الضاد

الضبعي بضم الضاد وفتح الباء وسهله •

الطا

طرخان والد سليمان التيمي بكسر اوله •

الظا

ظبيان بفتح الظا وكسرها •

العين

عابد بموحدة ودال مهملة سوى ابي ادريس الخولاني •

عاصم وابو ايوب بن عابد وعابد بن عمرو بمثناة وذال معجمة •

عباد بفتح اوله وتخفيف الموحدة •

عباد بالفتح والتشديد سوى قيس بن عباد بالضم والتخفيف

عبد بكون الموحدة سوى عامر بن عبد الحجابي بالفتح وقيل بالاسكان •

عبيد مصغر سوى عبيد بن عمير والسكاني وعبيدة بن سفين بن الحرث الحميري لكبران •

عباس بالموحدة والمهملة سوى عباس بن عباس الحميري الشامي ابي عبد الرحيم وعباس بن عمرو والعاصري وابي بكر بن عياش بالتحتية والمعجمة وابو الاحوص لكلاهما •

عبثر بموحدة ثم مثلثة ابن القاسم •

عقيل بالفتح الا قبيلة وعقيل بن خالد الايلي صاحب بن شهاب ويحيى بن عقيل الحراني بالضم •

عابد الله

سمرة

شريح

الضاد

عتبه بضم المهمله وسكون المثناه الفوقيه وفتح الموحده سوى عبد الملك بن حميد بن ابي غنيه وابنه يحيى بفتح للجيم وكسر النون وتشديد التحتيه •

عثام والد علي بالمهمله وتشديد المثلثه •

ابو المليح بضم للمهمله وفتح للام وسكون التحتيه ومهمله وضبطه اسماعيل تميم •

العنزى بفتح النون سوى عامر بن ربيعة العنزي الصحابي فبسكونها

علبه بالضم وفتح اللام وتشديد التحتيه •

عكاشه بالضم وتشديد الكاف وشين معجمه ثم •

العيزار بفتح للمهمله وسكون التحتيه فزاي اخره را •

عيينه بضم العين وكسرها

الغين

غزيه والد عماره بالفتح وكسر الزاي وتشديد التحتيه •

الغبرى محمد بن عبيد بضم العين المعجمه وفتح الموحده •

غسله بفتح المعجمه والهاء واللام •

غياث بكسر المعجمه وتخفيف التحتيه اخره مثلثه سوى بن ابي غياث

الفا

فضاله بتخفيف بفتح الفا وتخفيف الضاد •

فروح بفتح الفا وضم الراء المشدده غير مصروف لانه اعجمي •

القاف

القارئ بتشديد الياء نسبة الى القاره قبيله بيعقوب بن عبد الرحمن

القرد وسي بضم القاف والراء بينهما واسكنه •

الميم

مجرز بالضم وسكون الخاء المهمله وكسر الراء والزاي سوى عبد الله بن مجرز فانه بفتح الخاء والراء المشدده ثم راء اخرى وسوى مجز للذي في اسمه بفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ثم زاي اخرى •

مسني واضح وعطاء مسنا وسعيد بن مسنا بكسر للميم وتخفيف ونون

مغفل بفتح الميم وسكون الغين وكسر الفاء سوى عبد الله بن مغفل الصحابي بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الفا

معمر بسكون العين وفتح اوله •

منبه بنون وموحده مشددة مكسورة سوى يعلى بن منبه فبسكون النون وفتح التحتيه •

مجالد بالضم وجيم وموزنه محارب وحاضر بكاف وضاد معجمه ومراوح بمهملتين ومزاحم بزاي ومسافع بمهملتين وفاء ومساور بمهملتين ومقاتل ومهاجر •

مخلد بسكون المعجمه وفتح اوله وفاء لمه وموزنه محمد ومؤيد •

مخرل بوزن • بياض

مجمع بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسوره وبوزنه مقرن ومطرف وموزن المسمر والمنور بصيغة اسم الفاعل •

مجلز بالكسر وسكون الجيم وزاي وبوزنه مسحر ومسور ومصدع ومقسم

مسهر بضم اوله وسكون المهمله وكسر الهاء وراء •

مصعب بضم اوله وفتح ثالثه •

المسيب بفتح الياء سوى سعيد بن المسيب ففيه الفتح والكسر والفتح اشهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

المعرور بمهملات .
المغيره بضم الميم وحكى كسرها .
مل بشد اللام مثلث الميم والفتح اشهر .
مهران بكسر الميم وسكون الهاء ونون وجيم وموحده .
ابو للبيح بفتح اللام .
المقبري بالفتح وسكون القاف وضم الموحده .
مخيمره بضم اوله وفتح المعجمه وسكون التحتيه وكسر الميم وبا .
محراد بن زاهر بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الواو والهمزة .
وربما سهلت وربما كسرت الميم .

النون

نصر بمهمله كثير وبمعجمه ملازم الالف واللام فلا يلبس .
نعم واضح وسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم .
الناجي بالنون والجيم .

الهاء

الهمداني بسكون الميم واهمال الدال .
هرير بضم الهاء مصغر

الواو

واقد بالقاف .
ورقه بن مؤفل بفتحات وموزنه دبره بموحده .
الوحاظي بضم اوله وحاء مهمله وظا مشاله .

الباء

منجاب بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحده .

يزيد بالياء التحتيه والزاي سوى يزيد بن عبد الله بن ابي برده فبموحده وراء مصغر على ابن هشام بن اليزيد بفتح الموحده وكسر الراء ومحمد بن عمرو بن اليزيد فبكسر الموحده والواو ونون ساكنه .
يعفور بسكون المهمله وضم الفا بعده راء .
يحمر بالفتح وسكون المهمله وفتح الميم وضمها وراء .

فصل في الالقاب

الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحاق بن يوسف .
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز .
الاعمش بن سليمان بن مهران .
الاغر ابو عبد الله سلمان .
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي .
البراء ابو العاليه وابو مختار .
بندار محمد بن بشار .
الحذاء خالد بن مهران .
ذو اليدين الخرباق .
الرشك يزيد بن حميد .

شبابه

شاذان الاسود بن عامر .
عارم محمد بن الفضل .
شيدان عبد الله بن عثمان .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك •

قتيبه بن سعيد قيل اسمه يحيى الباهلي ثقفي ابو رجاء •

المجمر نجيح بن عبد الله •

النعيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد •

ابو الزناد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن •

الخطبه

اسند الحمد والصلاة على عادة العلماء في ذلك وورده الحديث بخلاف البخاري فانه اقام حديث المغيرة مقام الخطبه **المحض** شدة الطلب والبحث عن الشيء **المأثوره** المنقوله المذكوره بخلاف اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك **توقف** قال النووي ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف وروي بسكون الواو وتخفيف القاف كان صحيحا **من لثته** بحصاه بحجته **الحضرها** اي قلت من الطلاق الرجعي على القول الصحيح **يشغلك** بفتح الياء من شغل وبالضم من اشغل لغة رديه **وللذي** بكسر اللام جر عاقبة معدم **جشم ذلك** تكلفه والجشم مشتقه **لو عزم لي عليه** بضم اوله واستشكل بان الطلاق العزم على امر محال لانه حصول الخاطر في الذهن لو كان فعل المراد به هنا الارادة قال القاضي والعزم والارادة جميعا متقاربه وقيل محضه لو الوجه ذلك فان العزيمة بمعنى اللزوم ومنه حديث ام عطيه ولم يعزم علينا **كان اول** بالرفع اسم كان **موقفه** بتشديد القاف ولا يصح ان يقال هنا بالتخفيف قاله النووي فان وقف المسند دون الصحابي اصح من اوقف ولو كان من وقف المخفف لقال يقفه بحذف الواو **تلجم** بفتح الياء وكسر الجيم في اكثر الاصول وروي

يتجم بزيادة تاء بعد الياء اي يتبع عليها ويلح اليها ويقال لجنته منها **قال** ابن دريد **انجمر الجلد** اذا وقع **تحيروا** بفتح الجيم والحجز ان لا يعد وعلى ما يريد **شروطه** لغة في الشرط وجمعها شرائط وجمع الشرط شروط **فقسمها** ثلاثه اقسام وثلاث طبقات من الناس الى اخره حاصل ما ذكر مسلم انه يقسم الاحاديث ثلاثه اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتقنون • والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان **و** الثالث ما رواه الضعفا والمتروكون وانه اذا فرغ من الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه فقال الحاكم والبيهقي ان المنية اخترمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانما ذكر الاول فقط **وقال** عياض بل ذكرهما معا فانه اذا انتهى حديث الحافظ اتبعه احاديث اهل الستر والصدق ممن لم يوصف بالحفظ والاتقان على سبيل المتابعه والاستشهاد ولذلك علل الحديث التي وعد انه يأتي لها جاء لها في مواضعها من اختلافهم في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص وذكر نحو هذا جماعه من المحققين **قال** ولا يعترض على هذا بما قاله ابن سيئين صاحب مسلم ان مسلما خرج ثلاثه كتب من المسندات احدها هذا الذي قرأه على الناس • والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحاق وابا طلحة واشباههم **و** الثالث يدخل فيه الضعفا لان هذا لا يطابق الغرض الذي اشار اليه مسلم **قال** النووي وما قاله عياض ظاهر جدا **او** اسناد **يتبع** بالرفع عطفا

على قوله موضع المحتاج بالنصب صفة المعنى ولكن تقصيرا
غير اى لا ترتاط بنفذ الحديث فلا يمكن اختصاره حينئذ لفقد الشرط
المجوز لاختصار الحديث تزوجي تقصدي وتخيري وانتقي بالنون
والقاف معطوف على اسلم وبه تم الكلام وقوله مرارا يكون نائبا فاقوها
استيناف لبيان كونها اسلم وانتقى ومن التقليل عثر بضم العين
وكسر المثلثة اطلع تقصيبا بالقاف وتشديد الصاف
الصاد المهملة يقال اقتص الحديث اذا بلغ كما له الستر بفتح
السين مصدر ستر وروى بكسرها على انه بمعنى المستور كذبح بمعنى
مذبوح ليشملهم بفتح الميم افصح من ضمها بعمهم واضرابهم
اشباههم جمع ضرب بفتح الضاد وسكون الراء المثل والشكل ويعنى
ضريب كريم وجمعه ضربا وازنت بالنون قابلت وروى ايضا
بالتحتية بمعناه السختياني بفتح السين وكسر التاء نسبة الى بيع
الجلود اشعث الحرانى نسبة الى حران من بلاد عثمان يكنى ابا هانى
ابن عبد الملك بصرى قال الدارقطنى يروى عن الحسن ثلاثة ليسوا
اشعث هذا واشعث بن عبد الملك الحرانى بصرى ايضا يعتبر به واشعث
ابن سوار الكوفى يعتبر به وهو اضعفهم الوبر بفتح الباء الفرو سمة
بكسر السين وتخفيف الميم علامة يحصل عنها بعد فهمها وقضاء حاجته
منها يقال صدر عن الماء والبلاد والحج اذا انصرف عنه بعد قضاء وطره غشى
بفتح المعجمة وكسر الموحدة خفى وقد ذكر عن عائشة رضى الله عنها
وصله ابو داود فى سننه والحاكم فى مستدركه وعبد النذور هو ابن حبيب الكلاعى الشامى
بالمعجمة نسبة الى الشام وضبطه بعض رواة مسلم بالمهملة وخطاه عياض وهذا

بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحجاج السامى ذلك ثقة اخرج له المصنف والبخارى
عبد الله بن محرز بفتح الميم وتشديد الراء الاولى وفتحها كذا ضبطه
البخارى فى تاريخه والحفاظ وضبطه بعض رواة مسلم بسكون الحاء وكسر الراء
والزاى قال عياض وهو غلط ابو المعطوف بفتح العين وضم الطاء
المهملتين صهبان بضم المهملة وسكون الهاء على انفاق بالفاء والقاف
وفى بعض الاصول انقان بالقاف والنون واخره قاف قال النووى والاول اجود ۞
العدد بالنصب منقول يروى الاغبياء بمعجمة ثم موحدة الحمقاء والجهال
الذين لا فطنة لهم والستارة بكسر السين ما يستتر به والمراد بها هنا
الصيانة وان تتقى بمثناة فوقية وقاف من الاتقاء وهو الاحتساب وفى
بعض الاصول بالنون والفاء يرى انه كذب بضم اوله اشتهر من فحته وكلاهما
بمعنى ظن او الثانى بمعنى يعلم الكاذبين صيغة الجمع فى المشهور ورواه ابو نعيم
فى مستخرجه من حديث سمى بصيغة المثنية فتراجعه من حديث المغيرة بلفظ
الكاذبين او الكاذبين على الشك فى التثنية والجمع الحكم بن عتيبة بمثناة
فوقية وموحدة وسفين هو النورى حبيب بن ابى ثابت عنبسة
بضم المعجمة وسكون النون وفتح الباء المهملة وحكى الجوهرى ضمها فليتبوأ
التبوء اتخاذ المنزل وهو خبر بمعنى الامر اى فقد استوجب ذلك فليوطن نفسه
عليه وقيل دعاء اى تراه الله ذلك محمد بن عبد العزيز بضم العين
المعجمة وفتح الموحدة والنسبة اليه عبزى قبيلة من كلوين وايل غواة بفتح
العين والنون كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع لانه يسمع فى
العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لامحالة
لاخباره بما لم يكن والكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه والعلم

بتحمل الهندي بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى الهند حدله ٥
بحسب امرئ باسكان السين اى يكفيه ذلك فانه قد استكثر من الكذب
كلئت بفتح الكاف وكسر اللام وفاى اولعت به ولازمته والكلف
الايلاع بالشئ مع شغل قلب ومشقه قاله الزمخشري ايانو الشاشة
بفتح الجيم الفتح وشنعت الشئ بكسر النون انكرته حذره ان يحدث بالاحاد
المنكر التي تشنع على صاحبها ابو هانئ لجمن اخوه النجيبي بضم المثناه
الفوقيه اوله اشهر من فتحها وبجيب قبله من كندة شراحيل بفتح الشين
غير منصرف دجالون جمع دجال يطلق على كل كذاب وقيل للمحال المموه
المسيب بن رافع بفتح الياء بلا خلاف اما الخلوفي والد سعيد ٥
الحاصي بالياء في كتب الحديث بحذف الياء لغة في المنقوص والفصيح
اثباتها بوشك بضم الياء وكسر الشين يقرب ان يخرج فيقرا على الناس
قرانا اى يقرا شيا بعد شيا بعد شيا ويقول انه قرا لتقريره عوام الناس
الاشعثي نسبة الى جده الاشعث الصعب والذلول اصلهما في الابل
العسر الموطوء عنه والسهل الموطوء فيه استعارهما للمايد والمحمد
هيهات اى بعد خاستقامتكم او بعد ان شق بعيدكم العقدي بفتح
الحين والقاف والعقد قبيلة من بخيله لا بادن بفتح الذال لا يسمح
ولا يصخي كامرة اى وقاد وذلك قبل ظهور الكذب ويخفى عني ضبط
بالخاء المعجمة وفاء المهملة وكذا قوله واخفى عنه فالاول بمعنى اكتم اى
يكتم عني اشياء مما يخاف فيها الفتن والثاني المختلفه والثالث قال
عياض بمعنى النقص من اخفاء الفوارب وهو خرزها اى ويمسك عني من
الحديث فلا يكثر من الاستقصاء وعني بمعنى على اى ولا يستقصي على

ما حدثني و قال صاحب المطالع بل بمعنى المبالغة في النفي ٥
والاخبار من قوله انه كان بي خفيا قال ابن الصلاح والنووي
والصحيح الصحيح واجود ما نقضي على هذا الا ان يكون رضل معناه ما يقضي
لهذا الاطال وعلى لم يفعل فلم يقض به فجاه الاقدر بالجيم بلا
تنوين اى قدر ذو رائع اى عام الفساد اشار به الى ما ادخله الروافض
والشيعة في علم علي وحدثه وتقولوه عليه من الاباطيل واضافوه اليه
من الروايات والاقاويل للجاهلة حشوم بفتح الحاء وسكون الشين المعجمة
وفتح الراء الوركين بصدق بفتح اوله وسكون الصاد وضم الدال المشددة
الامر بحجاب هو في موضع الفاعل فمن زايده اوليا والحفش كث وكيث
بفتح الدال وكسرها ان كان مليا بعني تفقه ضابطا متقنا موثوقا به
ومعرفته والعتمد عليه كما يعتمد على معاملة الملي بالمال تفقه بذمته
الجعفي بفتح الجيم والضاد عليهما ها ساكنه نسبة الى الجراضة بحلة
بالبصرة ابي الزناد بكسر الزاي فرواد بضم الفاء وسكون الهاء وزاي
وذال معجمه وقيل بضم الهاء وتشديد الواو بجيم غير مصروف العباس بن
رزمه بكسر الراء ثم زاي ساكنه فميم ثم هاء قال النووي في بعض الاصول
ابن رزمه وفي بعضها ابن ابي رزمه وكلاهما مشكل ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من اصحاب كتب الرجال واحدا منهما وانما ذكروا عبد العزيز بن ابي
رزمه واسم ابن ابي رزمه غزوان الطائفاني بفتح اللام فخاز جمع خازة
وهي الارض القفر البعيد عن الماء والعمارة فيخاف منها الهلاك اذا سلكها
للا تقطاع في الاسناد لجميله بضم الموحده وفتح الهاء وتشديد الياء والتحتيه
امراة نزوى عن عايشه القاسم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر وامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق فهو ابنها اسكفة
بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء الخشبة السفلى ادشهر انوكوه
تركوه بالنون والزاي على المشهور في الرواية اي حرجوه وطعنوا فيه
بالنبز بفتح النون والزاي وسكون التحتية ثم جيم وروي بالقاف
والفا وضعفه عياض وقال انه تصحيف وتغيير مسلم برده ويدل عليه
ايضا ان شهرا ليس متروكا بل وثقه الاكثرون منهم احمد وابن معين
والبخاري وغيرهم شماسة بفتح المعجمة والموحدة بن نعيم فحالد
بتاء الخطاب ابن ابي شماس بالعين المهملة ام ز الصالحين بالنون في
الاول وبالباء في الثاني الكواسة معناها الورق الذي الصق بعضه الى
بعض من قولهم رسم مكرس اي الصقت الجير الترابي به قاله البخاري وقال
الخليل مراكيس الغنم وهي ان تبول في موضع شيا بعد شي فتلبد اما ان
يا لصرف الى الشهر ومن منعه جعله على وزن افعل حدثنا عمر بالرفع على تقدير
هو وبالنصب اي حدث او يدل من حديث هشام جبلة بفتح الجيم الموحدة
الجوابي جمع جابية وهي الحوض انظروا وضعت في يد ابنه بفتح
التاء وهو مدح وثناء على سليمان بن الحجاج زحد بسكون الجيم وفتحها
غطيف بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن الكرسوخ
انهم ادوه بالضاد المعجمة قال وهو خطا صاحب الدم بعد الدرهم
اي راوي حديث فجاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم كره حديثه
بضم الكاف ونصب الهاء اي كراهته له غمر اقبل واد بر بعني عن
النفاث والصفعا الشعبي بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من
همدان براد بفتح الموحدة وتشديد الواو وال مهملة بن توسعت

ابن ابي برده ابن ابي موسى الاشعري وهو يشهد اي الشعبي وقاتله
مغيره والوحي قيل مراده به الكتابة وقيل ارادما زعمه الرافضة من
الوصية لعلي وسر النبي صلى الله عليه وسلم البد من الوحي وعلم الغيب
ما لم يطلع عليه غيره وبذلك ضعفوه واحس بالف وفي بعض
الاصول وحسن بدولها لفظان بمعنى علم وايقن واباعبد الرحيم
قيل هو سفير الضبي الكوفي وقيل سلمة بن عبد الرحمن النخعي الجحدري
بفتح الجيم والدال المهملة بينهما حاء مهملة ساكنة نسبة الى جحد واسم رجل
بضم المهملة غلمه جمع غلام ايفاع نماع وبعين مهملة شبيه بقال
غلام يافع اذا شب وبلغ لوكاد يبلغ القصاص بضم القاف جمع قاص
وهو الذي يقوا القصص على الناس غسان بفتح المعجمة وتشديد
المهملة فيه الصرف وتركه يومن بالرجعة بفتح الواو غيراي وحوح
على اي الدنيا وانه الآن في السحاب كما تقوله الرافضة الحاني بكسر الحا
نسبة الى حان بطن من همدان مليح بفتح الميم وكسر اللام عن ابي جعفر
اي الباقر الرافضة سموا به لانهم رفضوا زيد بن علي فتركوه فلا تخرج
بالنون وحدثني سلمة بن شبيب قال اموعلى الفسائي وسقط من
رواية ابن ماهان ولابد منه لان سلما لم يلق الجيدي حصيرة بفتح
الحا وكسر الصاد المهملتين وراؤها الدورقي بفتح الدال والواو بينهما
واو ساكنة اخره قاف قال نسبته الى بيع الثلاثر الحوالدورقية
وقيل الى دورق بلد بفارس وقيل كان ابوه ناسكا عابدا وكانوا اذا
يسمون الناسك دورقيا قال النووي وهذا اشهر ابوداود الاعمى
قيل هو سليمان الجرث يتكلف الناس بسالهم في كتبه او يكتبه ويروي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتطعف وهو لغة اى يسال التطعيف وهو التقليل ولابن ابى حاتم
فى الجرح والتعديل يتطف من قولهم ما تطعت به اى ما تطحت
طاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه قيل كان سنة اثنتين
وثلاثين ومايه وقيل سنة تسع عشره ومايه وقيل سنة سبع وثمانين
وقيل كان زمن ابن الزبير سنة سبع وستين فى شوال لا يعرض
بفتح الباء وكسر الراء سعيد بن المسيب بفتح الياء اشهر من كسرها رقيه
بفتح الراء والقاف والموحده ابن بصفله المدنى فى بعض النسخ المدينى ٥
وكلاهما نسبة الى المدينه النبويه والاول هو المناسب فى العربيه وقال
البخارى المدينى بالياء من اقام بالمدينه ولم يفارقها والمدنى الذى تحول
عنها وكان منها كلا وحق بالنصب بدل من احاديث اى يضع كلا ما
حقا من حيث كونه صحيح المعنى وحكمه من الحكم وان كذب فى نسبته الى
النبى صلى الله عليه وسلم قال كذب عدو الله اى فى نسبته الى الحسن فانه
لم يروه هذا وان كان الحديث فى نفسه صحيحا يجوزها الى قوله الميت اى
بعضدها رايه فى الاعتزال او صاحب الكبيرة بكفر نغر بفتح او تعرق
بفتح الواو بالخاء وهو نبت من الراوى بحدث بضم اوله وسكون الحاء وكسر الدال
بصيغة المفعول رباسط معروف كذا سمع من العرب وهى من بنى الحجاج ٥
ومزق كاجى بكسر الزاى امره بتمزيقه خوفا ان يقف عليه ابو شيبه
فينال منه اذى الموى اشتقته امراة من بنى مره فنسب اليها محدوح
بفتح الميم وسكون الحاء المهمله ودال المهمله وواو وحاء مهمله بورق بضم الميم
وفتح الواو وكسر الراء المشدده وكان ينسبها القابل هو الحلوانى والناسب
يزيد بن هرون والمنسوب ارخالد بن زياد حديث الطاره هو حديث رواه

زياد

زياد بن ميمون عن انس ان امراة يقال لها الموله كانت عطاره بالمدينه
دخلت على عايشة وذكر خبرها مع زوجها وان النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها
فى فضل الزوج وهو حديث طويل غير صحيح كان عبد القدوس يحدثنا فقول
سويد بن عقله يعنى ان عبد القدوس صحف هذا الحديث اسنادا ومتنا
فقال عقله بالعين المهمله والقاف وانما هو بالمعجمه والفا المقنوحتين وقال
الروح بفتح الراء وضمه بالزاى وقاله عوضا بالعين المهمله ضد القوله
وانما هو بضم الراء والعين المعجمه اى ان يجعل الجواد الذى فيه الروح هدفا
يرمى اليه بالنشاب الكمن بفتح الكاف وحكى ضمها الروح النسيم
العنبر الملحد كناية عن ضعفه وجرحه راى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام الى اخره قال عياض هذا ومثله استبشاس واستظهار على ما تقرر
من ضعف ابان لا انه يقطع بامر المنام ويبطل به سنة تثبتا وتثبت به
سنة اسكل ثبت القوارى بفتح القاف مكنى الاسايى ويسمى الكنى اى
اذا روى عن من هو معروف باسمه كناه ولم يسمه وبالعكس وهو نوع من التدليس
لا سيما ان كان المكنى عنه ضعيفا الوحظى بضم الواو وحكى فتحها وتخفيف الحا
المهمله وظا معجمه لسنة لى وحاظه فطن من جبير عرفاد بضم المهمله وحكى
كسرها وراسانه وفا انزاه بضم النون بعث بعد اللوث لان ابن مسعود مات
سنة اثنتين وثلاثين وصفين كانت سنة سبع وثلاثين وهى بكسر المهمله
والفا المشدده والياء ساكنة فى الاحوال الثلاثه وفى لغة تعرف بالواو رفعا
موضع بين الشام والعراق النومه بفتح الشاء المثلثه وواو ساكنه وهمزه
مفتوحه وقد تسهل فتفتح الواو وتنقل حركة الهمزة اليها وتحذف الهمزة
فقد اخطا فاله عياض وهى بنت امية الجمحى بن خلف الجمحى كانت مع اختها

في بطن واحد فقيل لها ذلك شعبة الذي روى عنه ابن ابي ذيب هو ابو
عبد الله الهاشمي المدني مولى ابن عباس خرام بفتح الخاء والراء اثيسه
بضم الهمزة وفتح النون عن اخي اسمه الوابضي بكسر الموحدة
وضاد معجمة عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابضة بن
ابن معبد الاسدي الرقي بفتح الراء ثرقد بفتح الثاء والقاف
بينهما راء ساكنة بن يعقوب السبيعي بفتح المهملة والموحدة وحاء
مهجمة نسبة الى سبيخة البصري بضعفه جدا بكسر الجيم مصدر
جد بجد اي تضعفا بليغا وضعف يحيى بن موسى بن دينار
كذا في الاصول كلها وهو غلط كما قال الحفاظ لكن من رواه كابي
مسلم من مسلم والصواب اسقاط لفظ بن يحيى اي ضعف يحيى
ابن سعيد القطان موسى بن دينار عبيد بضم العين وحكى فتحها
ابن معتب بضم الميم وفتح المهملة وكسر المثناة الفوقية وبا موحدة ○
ولعلها او اكثرها كذا في الاصول المحققة بحرف الرجحى وفي بعضها
بدله واقلها بهمزة وقاف قال عياض وهو في تضعيف واهل القناعة
بفتح القاف الذي يقنع بدشهم لكمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم مقنع
بفتح الميم والنون ضربنا عن حكايتهم قال النووي كذا في الاصول
بلا الف وهو لغة قليلة يقال ضربت عن الامر والاشهر اضربت لقفت
واعرضت متينا قويا اخال لجامعه استظهار جدي بجيم اتبع على الاتمام
بالنون الساكنة وفي بعض الاصول بمثلثة رويته بفتح الراء وكسر الواو و
وتشديد الياء فكر حتى يكون عند العلم كذا في الاصول للعقيدة وفي
بعض النسخ جن بالنون قال النووي وهو تصحيف عزب بفتح الزاي

ذهب وغاب والمضارع بالكسر والضم او قحت الخبر قال النووي
كذا في الاصول بالف وهي لغة قليلة والاشهر وقعت لما احب بفتح اللام
وتشديد الميم ويجوز تخفيف الميم مرسلا بفتح السين ويجوز كسرها
وبفتحها بفتح الياء تحت لحمه بضم الحاء وكسرها لاحرامه وصالح بن ابي
حسان كذا في معظم الاصول وفي بعضها ابن كيسان وهو غلط يحيى بن
ابي كثير في السلة فيه اربعة من التابعين يحيى ومن فوقه ورواية
الاكابر عن الاصاغر فان اباسلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من
اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقدرا في قياه قوله
بكسر القاف وتحتيه اي مقتضاه لما اشتهى بضم التاء مبنيا للمفعول وفي
بعض الاصول بفتحها بالبنا للفاعل وفي بعضها لمن اشتهى وعن كل واحد
قال النووي كذا في الاصول وعن بالواو والوجه حذفها فانها تغير المعنى
وعشر مثلثة الزاي والهيه ضعيفه هلم جرا قال عياض ليس هذا
موضع اسقصا لها لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد
مسلم لمن بعدهم من الصحابة وحرامنون قال ابن الانباري معنى هلم جرا
سيروا وامضوا الى سيركم وتبلدتوا وهو من الجر وهو ترك النعم في مبرها
ليستعمل فيما دوام عليه من الاعمال ونصبه على المصدر او الحال او
التمييز وفيهما فيه اضافة ذو الى ضمير وهو ضعيف في العربية
سخبره بفتح المهملة والموحدة والراء وسكون الخاء المعجمة تميم الداري
قيل نسبة الى جده الدار بن هانئ وقيل الى دارين مكان بالبحرين ○
وفي بعض رواة الموطا الديري نسبة الى دير كان فيه قبل الاسلام فانه
كان نصرانيا قاله الشافعي قال النووي والنسبتان صحيحتان لاجتماع الوصفين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه كلاما خلفا بسكون اللام ساقطا فاسدا **النكلان** بضم النون وسكون
الكاف الاتكال

كتاب الايمان

كبس بفتح الكاف والباء وسكون الهاء آخره مهملة اول من قال في التقدير
اي بتقديره فاتبع وخالف الحق **فوفق لنا** بضم الواو وكسر الفاء المشددة
قال صاحب التحرير معناه جعل وقعاتنا من الموافقة وهي الاجتماع والائتلاف
وفي مسند ابي يعلى فوافق بزيادة الف والموافقة المصادفة **فاستمنه انا**
وساجي اي سترنا في ناحية من كهف الجبل وهو جلباه **فلبثت ان**
صاحبي سيكل الكلام لي زاد في رواية لي كنت ابسط لسانا
ويتفقرون العلم رواية الجمهور وتقديم القاف على الفاء اي يطلبونه ويتبعونه
وقيل يحفظونه وروايته من ساهان بتقديم الفاء اي يحثون عن غامضه
ويستخرجون خبيئة وفي رواية يتفقون بتقديم الفاء على القاف
وحذف الواو وفي رواية لابي يعلى يتفقهون بالهاء قال القاضي عياض وروايته
بعضهم قال فيه يتفعرون بالعين وفسره بانهم يطلبون قعره اي
غامضه وخفيه **وذكر من شانهم** قال النووي هذا الكلام من بعض
الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر انه من ابن بريد عن يحيى
يعني ذكر ابن يعمر من حال هؤلاء ووصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد
في تحصيله **انف** بضم الهمزة والنون اي مستانف لم يسبق به قدر **الا يرى**
عليه ضبط بتحتيه المضمومة وبالنون المفتوحة **ووضع كفيه**
على فخذيه قال النووي اي فخذي نفسه جالسا على هيئة المتعلم
وواقعه النووي بشيء وهم المغوي واسهل التيمي بان الضمير راجع
للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطيبي وقواه بن حجر بانه في رواية بن

خزيمة ثم وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم قال
والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في تهيئة امره ليتوى الظن بانه
من جفاة الاعراب **الاحسان ان تعبد الله كانك تراه** هذا
من جوامع الكلم لانه اوقد ان احدا قام في عبادة ربه وهو
يعاينه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن
السمت واشتماله ظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على احسن
وجوهها الاتي به **قال** القاضي عياض وهذا الحديث قد
اشتمل على شرح جميع وظايف العبادات الظاهرة والباطنة من
عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرايرة والتحفظ من افات
الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه **امارتها** بفتح
الهمزة اي علامتها **ان تلد الامة ربتها** وفي الرواية الاخرى
ربها بالتذكير اي سيدها ومالكها وفي الاخرى لبعلها وهو بمعنى
ربها كقوله تعالى اتدعون بعلا اي ربا **قال** النووي الاظهر من
العلم قالوا هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن فان ولدها
من سيدها بمنزلة سيدها وقيل معناه ان الاماء يلدن الملوك فتلون
امته من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وفيه اقوال
اخر ذكرتها في التوشيح **العالة** الفقراء **رعاء** بكسر الراء والمد **الشاء**
بالمد **فيتطاولون** ضبط بمثلثة اخره بلا نون والمتكلم **مليا** بتشديد
التحتية اي وقتا طويلا وفي رواية لابي داود والترمذي بعد قال
ذلك بعد ثلاث وفي شرح السنة للبغوي بعد ثالثة قال
النووي وفي ظاهر مخالفة لقوله في حديث ابي هريرة بعد هذا ثم ادبر

ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذوا
يردون فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل فحمل الجمع بان عمر لم يحضر قوله
صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخبر صلى الله
عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاث **الغبري**
بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة **حجه** بكسر الحاء وفتحها **عثمن**
ابن عياش بالغين المعجمة **عن ابي حازم** بالحاء المهملة والزاي **بارزا** اي ظاهرا
ولقايه ورسله ويومن بالبعث الاخر بكسر الخاء قال النووي
واختلف في الجمع بينه وبين لقاء الله فقيل اللقاء يحمل على الانتقال الى
دار الجزاء والبعث يحمل عند قيام الساعة وقيل اللقاء يكون بعد البعث
عند الحساب وقيل المراد بالرؤية باللقاء الرؤية ووصف البعث بالاخر
قيل مبالغة في البيان والايضاح وقيل سببه ان خروج الانسان الى
الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر بعث من الارض فقيل الاخر
ليتميز **ان تعبد الله لا تشرك به شيا** جمع بينهما لان الكفار كانوا ○
يعبدونه في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون انها شركاؤه
اشراطها بفتح الهمزة اي علاماتها واحدها شرط بفتحتين **البهم**
بفتح الباء واسكان الهاء الصغار من اولاد الغنم الضان والمعز جميعا وقيل
اولاد الضان خاصة واحدها بهمة وهي تقع على المذكر والمونث **وقع**
في البخاري رعاة الابل البهم بضم الباء غير **السراري** بتشديد
الياء وتخفيفها جمع سرية بالتشديد لا غير وهي الجارية المتخذة
للوطي فعلية من السرو وهو النكاح وقيل المروءة لانها سرور لمالكها
الحفاة العراة الصم البكم هو كناية عن الجاهلة السفلة الرعاع

اراد ان تحملوا ضبط بسكون العين وفتحها وتشديد اللام اي
تتحملوا **امار الوار** اي قايم شعره منتشه وهو بالرفع صفة
لرجل ويجوز نصبه على الحال **تسمع** بالنون المفتوحة وروي بالتحتية
المضمومة وكذا بعده في الهوا بفتح الدال
وكسر الواو وتشديد الياء وحكي ضم الدال **تطوح** المشهور تشديد الطا
على ادغام احدى التاءين فيها وجوز ابن الصلاح تخفيفها **قد**
افلح وابيه قال كيف حلف صلى الله عليه وسلم بابيه مع النهي عنه
نقول ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم **واجيب** باوجه منها ان يكون هذا
صدر قبل النهي ومنها انه ليس حلفا والماهي كلمة جرت
عادة العرب ان تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة
الحلف كقوله ترتبت يداه وقاتله الله **الباديه** ساكنوا
الحاضرة **فجا رجل** هو ضمام بن ثعلبة **اذا اعرابيا** هو بفتح
الهمزة البدوي الذي يسكن البادية **بخطام** فاقته **او زمامها**
بكسر الخاء والزاي قال الازهري للخطام هو الذي يخطم به
البعير وهو ان يوخذ حبل من ليف او شعر فيجعل في احد
طرفيه حلقة تسلك فيها الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم
يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا
فهو الزمام **وقال** صاحب المطالع الزمام الحبل ما يشد به
راوسها من حبل او سير ونحوها تقاد به **نا محمد بن عقبة** قال
النووي اتفقوا على انه شعبة ولم في نسبته محمد وانما هو عمرو
كما هو في الطريق الاول **موهب** بفتح الميم والهاء وسكون الواو **ان يمسك**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بما امر به بضم الهمزة وكسر الميم مبنيا للمفعول وبه نأخذ الجرمع الصغير وضبطه العبدري بفتح الهمزة وبالتاء للمتكلم **فوفل** بفاءين مفتوحتين بينهما واو ساكنة واخره لام **وحرمت الحرام** قال ابن الصلاح الظاهر انه اراد بامر بن ان يعتقده حراما وان لا يفعله بخلاف نحو الحلال الخالص فانه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالا **اعين** بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة واخره نون **سليمان بن حيان** بالتحتية **بني الاسلام على خمسة** كذا في الطرق الاول والرابع اي اركان او اشيا وفي الثاني والثالث على خمس اي خصال او دعائم او قواعد **يوحد** بالتاء للمفعول **فقال رجل الحج وصيام رمضان** قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في مستخرج بن عوانة عكس ذلك وهو ان ابن عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان اخرهن كما سمعته من نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح لا تقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم قال النووي ويحتمل ان يكون حرف الفضة مرتين لرجلين وان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتاخيره قال واسم الرجل الذي رد عليه تقديم الحج يزيد بن شراحيل الشكلي ذكره الخطيب في مبهماته **ان رجلا** اسمه حكيم ذكره البيهقي **لا تقروا** باء الخطاب **فقال** اني سمعت الى اخره زاد عبد الرزاق في اخره وان الجهاد من افضل العمل الحسن **فدم وفد عبد القيس** الوفد الجماعة المختارة للحضور في المهمات واحدهم وافد وكانوا قد وهم عام الفتح وكانوا اربعة عشر راكبا الاشج العصري ومزيدة بن مالك المحاربي **وعتيبة** بن همام المحاربي **وصحار** بن العباس المري

وعمرو بن موحوم العنبري **والحارث** بن شعيب العنبري **والحرث** ابن جندب من بني عابس ولو يعثر بعد طول التتبع على اكثر من اسما هؤلاء كذا ذكره النووي عن صاحب التحرير **اناهذا الحي** قال ابن الصلاح الذي نختاره نصبه على الحال او الاختصاص والجمز من ربيعة والمعنى انهذا الحي جي من ربيعة **قال** صاحب المطالع الحي اسم لكل القبيلة ثم سميت بذلك القبيلة لان بعضه يحمي بعض **تخلص** نصل **في شهر الحرام** بالاضافة على حد قولهم مسجد الجامع فعند الكوفيين هو من اضافة الصفة الى الموصوف وعند البصريين على حذف مضاف تقديره شهر الوقت الحرام **امركم باربع** الى قوله **وايتاء الزكاة** وفي بعض طرقه عند البخاري وصوم رمضان وهو زايد على الاربع وقد اوضحنا الجواب عنه فيما علقته عليه قال ابن الصلاح والنووي وتركه في رواية مسلم اغفال من الراوي **خمس** بضم الميم واسكانها **والمحكم عن الدباء** هو بضم الدال والمد القرع اليابس اي الوعاء منه **والحنتم** تجاهله مفتوحة ثم نون ساكنة ثم فوقية مفتوحة واحدة حنتمة وهي جرار خضر كما فسرها الاكثرون من اهل اللغة والغريب والمحدثين والفقهاء وفيها خمسة اقوال اخر في التوشيح **والنقير** جذع ينقر وسطه **والمقير** المزفت المطلي بالقار وهو الزفت ومعنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها وهو ان يجعل في الماء جاف من تمر او زبيب او نحوه ليحلو ويشرب وخصت هذه بالنهي لانه يسرع اليها الاسكار فيها وربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه بخلاف اسقية الادم لانها لرقتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السكر وهذا الذي كان في اول الامر ثم نسخ بحديث بريدة الماضي في
كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا
تشربوا مسكرا كنت انزجر بين يدي ابن عباس وبين الناس قال
النووي كذا هو في الاصول وتقديره بين يدي ابن عباس بينه وبين
الناس فحذف لفظة بينه لدلالة الكلام عليها ويجوز ان يكون المراد من
ابن عباس وبين الناس كما في البخاري بحذف يدي فيكون يدي عبارة
عن الجملة كقوله تعالى بما قدمت يداك والترجمة التعبير عن لغة
بلغة ثم قيل انه كان يتكلم بالفارسية فكان يترجم لابن عباس عن
من يتكلم بها قال ابن الصلاح وعندي انه كان يبلغ كلام ابن عباس الى
من خفي عليه من الناس لزحام او قصور فهو وفاق للنووي الظاهر
ان معناه انه يفهم عنه ويفهمه عنهم الجر بفتح الجيم واحد جرة وهو
هذا الفخار المعروف مرحبا نصب على المصدر ومعناه صادفت رحبا
وسعة غير خزايا ولا ندامى قال النووي كذا في الاصول ما باللام في
الندامى ورويناه في غير مسلم باللام فيهما وبالحذف فيهما والرواية بنصب
غير على الحال وعلى فيها الكسر على الصفة والمعروف الاول ويدل عليه
ما في البخاري مرحبا بالقوم الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى والخزايا
جمع خزيان وهو للمستحي وقيل الذليل الهيان والندامى جمع ندمان وقيل
جمع نادم انتهى الخزايا والاصل نادمين شغله بضم الشين وسكونها الشغل
البعيد لانه يشق على الانسان وقيل هي المسافة وقيل الغائلة التي يخرج
اليها الانسان فعلى الاول فهو لغير معينة في بعدها فامر بالتنوين
فصل هو البين الواضح الذي ينفصل به المراد ولا يشكل من ورائكم بالكسر

حرف جر وقال ابو بكر في روايته من ورائكم اي بالفتح انتجع عبد
القيس اسمه المنذر بن عايذ بالذال المعجمة العصري بفتح العين والصاد
المهملتين وقيل عايذ بن المنذر بن الحرث وقيل ابن عامر وقيل ابن رشيد
الحلم العقل الاناة بالفتح والقصر التثبت وترك العجلة روي
ان الوفد لما وصلوا المدينة بادروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام الاشج
عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه ثم اقبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والاناة قال يا رسول الله
اخلق تخلقت بهما ام جبلة جبلت عليهما قال بل جبلة جبلت عليها قال
الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله تعدفون بالفاء الموحدة المفتوحة ثم قاف ساكنة ثم دال مهملة
مكسورة ثم فاء الثرواء ثم نون اي تلتون وتزمون اقلبجا بضم القاف
وفتح الباء والمد ونوع من التمر صغارا حتى ان احدكم اواد احدهم شك
من الراوي ليضرب ان تمد ما سيفه معناه اذا ترد هذا التراب
سكو فلو بيتلد عقل وهاج به الترفيضرب ابن عمه الذي هو عنده
من احب اصحابه وفي القوم رجل اسمه جهم اصابته جراحة كذلك
كانت في ساقه ادام بفتح الهمزة والدال جمع اديم وهو الجلد الذي تفرش
دباغه بلاش بضم التحتية وتخفيف اللام واخره شين اي بلغ

الخيط على افواهها ويربط بد وضبطه العبدري بالتوقيه بالتوقيه
اوله اى تلغا لاستقبة على افواهها كثيرة الجردان بكسر الجيم واسكان
الواو وبالذال المعجمه جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء كصرد نوع من الفار
وقيل النكر منه وكثيره روى بالهاء في اخره وبدونها قال
ابن الصلاح والتقييد يرجع على حذفها اوضاعا مكان كثير للجردان
وان اكلتها الجردان مكسور ثلاث مرات وتذهبون بفتح الفوقيه
وبروى بضمها وكسر المعجمه وبروى بالاهمال بعدها تحتيه ساكنه
وفاء مضمومه من ذاف يذيف بالمعجمه كباع يبيع وداف يذوف
بالمهمله كقال يقول واذاف يذيف لتجاما والهمالة ومعناه على
الوجهين خلط افاابن جريج انا ابوقرعه بفتح القاف والراى
وحكى سكونها ان اباقضره اخبره وحسنا اخبرهما ان اباسعيد
الخدري اخبره قال النووي وغيره هذا الاسناد معدود في
المشكلات ولاعضاله اضطرب فيه اهل الائمة فوقع في
مستخرج ابي نعيم احسبني ابوقرعه ان اباقضره وحسنا اخبرهما
ان اباسعيد الخدري اخبره وهذا يلزم منه ان يكون ابوقرعه
هو الذي سمع من ابي سعيد وهذا مشكل بلاشك وقال
ابو علي الغساني الصواب في الاسناد عن ابن جريج اخبرني ابو
قرعه ان اباقضره وحسنا اخبراه ان اباسعيد الخدري اخبره
قال وانما قال اخبره ولم يقل اخبرهما لانه رد الضمير الى ابي قضره
وحده واسقط الحسن لموضع الارسال فانه لم يسمع اباسعيد ولم
يلقه قال وهذا اللفظ اخرجه ابو علي بن السكن في مصنفه

والبزار في مسنده الكبير قال ابو الحسن هذا هو البصري ○
وقال ابن الصلاح والنووي الصواب ما حرره ابو موسى الاصبهاني
في ذيله على ذلك ان الصواب ما حرره او رده مسلم وكذلك اورده احمد
في مسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن بناق وان معنى الكلام ان
اباقضره اخبره لهذا الحديث اباقرعه وحسن بن مسلم كليهما ثم الله
ذلك ما ان احاد فقال اخبر بهما ان اباسعيد اخبره يعني اخبر اباقضرة
وهذا كما نقول ان زيدا اخبرني وعمرا اخباني قال وبدل لذلك ان الشيخ
اخرجه في مستخرجه من طريق سلمه بن شبيب وهو ثقة عن عبد الرزاق
عن ابن جريج قال اخبرني ابو قرعه ان اباقضره اخبره وحسن بن مسلم
اخبرهما ان اباسعيد اخبره واسقط ابو مسعود الدمشقي وغيره
ذكر حسن من الاسناد لانه مع الاشكال لا مدخل له في الرواية
انتهى قلت وعلى هذا الحسن معطوف على الضمير المنصوب في اخبره
جعلنا الله فداك بكسر الفاء والمد معناه نقيك المكاره عليكم بالوكا
بضم الميم وسكون الواو ومقصور وغير مهموز اى اشدوا في السقا الوثيق
الذي بوكا اى يربط فوه بالوكا وهو الخيط وكوارم جمع كوميه وهي
جاعد الكمال من غزارة لبن وكثرة لحم وجمال صوره بسطام بكسر
الموحده وحكي فتحها والصحيح منعه من الصرف لانه عجمي العجيفي بالتحتيه
والسين المعجمه نسبة الى عاش واصله العاش فخفف من فوق ○
بتشديد الواو وتخفيفها عتاله قيل المراد به زكاة عام وهو معروف
بذلك لغة وقيل الجمل الذي يحمل عليه البعير مبالغة وان كان لا يجب دفعه
في الزكاة وبه التمثيل عليه كحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع

يد ويسرق الحبل فتقطع يده قالا للنووي وغيره وهذا هو الصحيح
فرقيل المراد قدر قيمته في زكاة النقدين وقيل زكاته اذا كان من
عروض التجارة وقيل هو نفسه وان الغتال يوخذ من الغريبه لان على
صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها التام برياطها وفي رواية للبخاري
بدله عناقا رابت علمت شرح فتح ووسع فعرفتانه الحق اي بما
انطوى عليه من الدليل فان افاضة الحق لا تقليدا الدراوردي
بفتح الدال المهملة بعدها راء ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راسا كنه
فروة الحزامي نسبة الى دار جرد بفتح الدال والواو الموحدة وكسر
الجيم مدينة بفارس من شواذ النسب وقيل الى دراورد وهي دار جرد
وقيل قرية بخراسان وقيل الى الدارابية بفتح الهمزة والدال بينهما
نون ساكنة وبعد الالف موحدة فتحتها مدينة بسلخ قال للنووي
وهذا الاخير يمنع بقوله فيه الاندراوردي بفتح الياء وكسر
الراء ويعبد الله تلك به كذا في جميع الاصول يعني ياطالب
قال عياض وفي نسخة بعبدان له على التثنية لابي جهل وابن ابي
امية قال وهو اشبه هو على سنة هذا من حسن التصرف في كلام الغير
لفتح صورته اموالله كذا في كثير من الاصول بلا الف وفي اكثرها اما
بالالف قال ابن التخري ما المزيدة للتوكيد وكتبوها مع همزة الاستفهام
واستعملوا الخط تنبيها على وجهين احدهما ان يراد به معنى هذا والاخر ان يكون
افتتاحا للكلام بمنزلة الا والتزما حذف الفها قبل القسم لبدو على شذة
ايصالا للثاني بالاول لان الكلمة اذا بنيت على حرف واحد لو تقوم بنفسها
فعلم بحذف الفها افتقارها الى الاتصال بالهمزة ماكادا ما ينبغي ولو كانوا

الوا والحال مني بحيث يحتمل اجيفه واجيئه هدايته وهو اعلم
بالمهتدين اي من قدر له الهدى الجزع بفتح الجيم والزاي في جميع الاصول
والرواياث وذهب قوم من اهل اللغة الى انه بفتح الجيم والواو وهو
الضعف والهلوع واختاره الزمخشري وقال عياض بينهما غير واحد
من شيوخنا على انه الصواب افرغ لها عنك قال ثعلب معنى افراغه
عنك بلغه امينه حتى ترضى بقسمه وتقر عينه اي تسكن فلا تشوف
لغيري وقال الاصمعي معناه ابرد دمعه لان دمعة الفرح باردة
الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري البصري ابو العباس صاحب الاوزاعي والثوري اقدم من الوليد بن مسلم
الاموي الدمشقي ابي العباس صاحب الاوزاعي والثاني اعلم واجل
الخذا بالمد كان يجلس في الخذائين وقيل كان يقول اخذ على الخز واجد لعلا
فقط مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو محرف بضم الميم
وفتح الصاد المهملة وكسر الواو وصحف من حكى فيها الفتح حاملهم روي بالحا
والجيم فالاول جمع حمولة بالفتح وهي الابل التي تحمل والثاني جمع حامله بالكسر
جمع حمل بفتي بكسر الفاء ولغة على فتحها قال وقال مجاهد قابل ذلك طلعة
ان مصرف وذرى الذواة بنوا الاول بالنون الهزه والثاني بحذفها وفي مستخرج
ابي نعيم وذرا الذي بنواه قال عياض وهو الوجه قال ابن الصلاح ووجه
الاول ان يجعل الذواة عبارة عن حملة من الذي اقرف عن بقرها كما يطلق
اسم الكلة على القصيدة او تكون الذواة من قبل ما تستعمل في الواحد والجمع
معونة بفتح الميم افصح من ضمها حتى يملا النوم ازقتهم كما ذموم غرة بيوتك
سقط لفظ يوم في كثير من الاصول والمراد به الوقت والزمان لا اليوم الذي هو
ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس مجاعة بفتح الميم للجوع الشديد لو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادب لنا هذا من احسن اداب خطاب الكبار والسوال منهم فاشار الى قوله
افعل كذا مواضحا جمع ناضح وناضحه الابل التي يستسقى عليها واداهما
قال صاحب التحرير ليس مقصوده ما هو المعروف من الادهان والمراد هنا
اتخذ ادهنا من سمنها او غيره والظهر الدواب سميت به لانها يركب على ظهورها
اي لانها يستظهر بها ويستعان على السفر لعل انسانا يحمل اذلك فيه
حذف المفعول اي خيرا او بركة سطيح فيه اربع حجج اشهرها كسر الوحدة
مع فتح الطاء وفضلت بكسر الصاد وفتحها داود بن رشيد بضم الواو وفتح
الشين الوليد بن مسلم هو الدمشقي صاحب الاوزاعي هانئ بضم الهمزة
الهمزة اخوه حنادة بضم الجيم الى ابيد اسمه كبير بالموحدة
هو وولده جنادة صحابيان من قال اشهد ان لا اله الا
الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلمته القاها الى مريم سمي كلمة لانه كان بكلمة كن
فحسب من غير اب بخلاف غيره من بني ادم وروح منه اي
رحمة ومتولد منه اي ليس من اب انما نفخ في امه الروح وقال
بعضهم اي مخلوقة من عنده واضافتها اليه اضافة تشريف
ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء قال
ابن العربي في شرح الترمذي الذين يدعون من ابواب الجنة
الثمانية اربعة • الاول هذا • والثاني من مات يؤمن
بالله واليوم الاخر وحديثه في الصحيح • والرابع من قال
بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وحديثه في مسلم قلت هو المتر من ذلك

وقد

وقد اشفوعتهم في كتاب البعث ادخله الله الجنة على ما كان
من عمل قال النووي هذا محمول على ادخاله الجنة في الجملة فانه
له معاصي من الكبائر تعفو في المشيئة فان عذب حتم له بالجنة ابن
عجلان يحيى بن جبان بفتح الجاء والموحدة عن ابن محيريز عن الصنابحي
هؤلاء اربعة تابعيون روى بعضهم عن بعض في هذا الاسناد ابن
عجلان ومن فوقه عن عبادة بن الصامت انه قال دخلت عليه
قال النووي هذا بقع منه كثيرا وفيه صنعة حسنة وتقدم
عن الصنابحي انه حديث عن عبادة بحديث قال فيه دخلت الجنة
مهلا باسكان الهاء ينوي فيه المزيد المذكور وغيره ومعناه انظري
ونصبه بامهل مقدرا وقد احيط بنفسي اي قرب من الموت والبست
من الحياة واصله في الرجل يجتمع عليه اعداوه فيقصدونه ويأخذون
عليه جوانب جميع الجوانب بحيث لا يبقى له في الخلاص مطمع فقال الطلوا
به في جوانبه هذا اب من خالد بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة اخره
موحدة ويقال فيه هدبد بضم الهاء واسكان الدال واتفقوا على ان احدهما
اسم والاخر لقب فمن اختلفوا ايهما اللقب فقال حماد بن سلمة هداب وعليه النجاري
وقال اخرون هدبد واختاره ابن الصلاح ردف بكسر الراء واسكان الدال
وهو الراكب خلف الراكب ومثله الرديف واصله من ركوبه على الردف
وهو العجز موخرة الرحل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء المعجمة افصح
من فتح الهمزة وفتح الخاء المشددة وافصح منهما اخره الهمزة ممدودة وهو العود
الذي يكون خلف الراكب يا معاذ بن جبل بنصب ابن لا غير وفي معاذ
الضم والضم لبيك الاشهر ان معناه اجابة لك بعد اجابة وقيل

قربا حملك واجابه وقيل قربا منك وطاعة وقيل انا مقيم على طاعتك
مرابب بالمكان اذا اقام به ولزمه والب لغة فيه ونصبه على المصدر
وبنى على معنى التاكيد اى البابا بك بعد الباب وافامة بعد اقامة وسعديك
قال في الصحاح اى اسعادا لك بعد اسعاد والاسعاد الاعانه هل تدري
ما حق الله على العباد قال صاحب التحرير الحق كل موجود يحتق او ما يوجد
لا محالة فالله هو الحق الموجود الازلي والموجود الساعة والنار حق لانها
واقعة لا محاله والكلام الصدق حق بمعنى ان الذي اخبر عنه بذلك اخبر
حق واقع متحقق لا ترد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير من غير ان
يكون فيه تردد فمعنى حق الله على العباد ما يستحقه عليهم ومعنى حق لهم
العباد على الله انه يستحق لهم لا محالة وقال غيره انما نالوا ذلك حقهم على الله
على جهة المقابلة لفعله عليهم قال النووي ويجوز ان يكون بمعنى قول
الرجل لصاحبه حقك واجب علي اى تاكد بما لي به ومنه حديث حق على
كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام على حمار ويقال له شعير هو بعين
مهملة مضمومة وفا معنوحة واخطا من انجم العين قال
ابن الصلاح ولعل هذه قصة غير المرة المتقدمه في الحديث
السابق قال موخرة الرجل يخص بالابل ولا يكون على حمار وقال
النووي يحتمل ان يكونا قصتين واحدة واراد بالحديث الاول
قدر موخرة الرحل ان تعبد الله ولا تشرك به شيا قال
النووي هكذا ضبطناه بالنا للمفعول فيهما ومنى بالرفع وقال
ابن الصلاح وقع في الاصول شيا بالنصب وهو صحيح على ان يجعل
الله بابا التحتيه المفتوحه اى يجعل العبد الله ولا يشرك به شيا

او بالفوقيه المفتوحه خطابا لمعاذ او بالتحتيه المضمومه وشيا
كناية عن المصدر لا على المفعول به اى لا تشرك به اشراكا وبه هو
النايب عن الفاعل قال واذا لم تعين الرواة شيا من هذه الوجوه فحق
على من يروي هذا الحديث هذا ان ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون
آتيا بما هو المقول فيما في نفس الامر جزما حسين عن زايد هذا
هو الصواب حسين بالسين وهو ابن علي الجعفي وفي بعض الاصول
حصين بالصاد وقال عياض وهو غلط نحو حديثهم اى ان حديث
القاسم شيخ مسلم في الرواية الاخيره نحو حديث شيوخ مسلم الاربعة
المذكورين في الروايات المتقدمه هداب وابن ابي شيبه وابن مثنى
وابن بشار ابو كثير بالمثلثه اي يزيد بن عبد الرحمن بن ابي نمر واسم ابي نمر
عطيه بضم المهمله والفا تعود احوله يقال قعد فلان حوله وحواليه
وحواله بفتح اللام في جميعها اى على حوانبه معنا بفتح العين افصح من
سكونها ان يقطع دونا اى نصاب مكروه وفزعنا قال عياض
الفزع يكون بمعنى الروع وبمعنى المخوف للشي والاهتمام به وبمعنى
الاغاثه قال والثلاثة صحيح هنا اى ذعرنا احتاسه عنا بدليل
وحشيا ان تقطع دونا وبدل للاخرين قوله فكنت اول من فزع حايط
اى بستانا سمي به لانه حايط لا سقف له ربيع بفتح الراء على لغط الشهر
من بئر خارجة ضبط بالتنوين في كل منهما واخر الثاني تاكيد اى انه تنوين لبير
وتنوين بير واخر خارجة هما مضمومه ضبير الحايط اى البير في موضع خارج
عن الحايط واضافة بير الى خارجه احترز بها النابت اسم رجل والاول
هو المشهور والبير مونثه مذكوره ويجوز تذكيرها مشتقه من بار اى حفر

والربيع الجدول هذا مدرج في الحديث من تفسير
والجدول بفتح الجيم النهر الصغير فاختفرت روي بالواو وبالراء
والثاني اصعب ومعناه فضاءت ليسعني المدخل ويدل عليه تشبيهه
بفعل الثعلب وهو قضامه في المضايق ابو هريرة اي انا يا ابا هريرة
كنت بين اظهرنا في بعض الاصول ظهرانينا واعطاني نعليه ليكون علامة
ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وليكون ادفع في نفوسهم لما يخبر هو به عنه مسيبتنا لحاطبه ذكر
الغلب للتأليف ونفي بوهم الانجاز والا فالاستثناء لا يكون الا به
فقلت هاتين نعلاي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في
جميع الاصول بنصب هاتين ورفع نعلاي وهو صحيح ومعناه قلت
يعني هاتين هما نعلاي فنصب هاتين باضمار يعني وحذف هما المبتدأ
للعلم به متى بهمنا بالتثنية وفي كثير من الاصول بها بالإفراد
وهو عائد الى العلامة قاله النووي بدي نقيسة ندي بفتح الثاء
مذكور وقد يؤنث واختلف في اختصاصه بالمرأة وعليه يكون الحلاقة
في الرجال مجازا واستعاره خرجت بفتح الراء الاولى لا ابغي وهو من
اسماء الدبر فاحشت بالجيم والشين المعجمة والهمزة والهاء
ممدودا وقد روي فجهشت بحذف الالف يقال جهشت جهشا
واجهشت اجهاشا قال عياض وهو ان يفزع الانسان لما يجيء وهو
متغير الوجه يتهيأ للبكاء ولما يبلغ بعد وقال الطبري هو الفزع
والاستغاثة وقال ابو زيد جهشت للبكاء للحزن والشوق بحا
نصب على المفعول له وروي للبكاء وهو بمد ويقصر وركبني عمر اي تبعني

ومتى خلعتي بي الحال بلا مهلة اثوي بكسر الهمزة واسكان المثلثة
ولغتها هاي انت وامي اي افديك او انت مفدى هائما بفتح
الهمزة وضم المثلثة المشددة قال اهل اللغة هائم الرجل اذا افعل فعلا
يخرج به من الاثم ويخرج اذا عند الحرج وتحنث ازال عنه الحنث ومعنى هائم
معاذ انك كان يحتنث عما يخاف مؤاخذته وذهابه بموته لحتى ان يكون ممن كتم علما
فيكون آثما فاحتاط واخبر بهذه السنة محاقة من الاثم وعلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهاه عن الاخبار بها في حياته لما اداه اظهاره من الاذاعة والتشهير العام حوفا
من ان يسبق ذلك من لا جرة له وما علم فيختبر وينكل بدليل انه اخر اباهريرة
بالتبشير في الحديث السابق فيكون ذلك مخصوصا بمن لم يخش عليه الاغترار
والاتكال من اهل المعرفة فسلك معاذ هذا المسلك فاز بالخاصة من رواه
اهلا عمرا انا حدثنا محمود عن الربيع عن عتبان بن مالك هو الثلاثة
صحابيون يروي بعضهم عن بعض ورواية انس عن محمود من رواية الاكابر
عن الاصاغر فان انسا اكبر سنا وعلما ومرتبة وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقية وموحدة اسند واعظم ذلك بضم العين واسكان الظاء اي
معظمه ولبره بضم الكاف وكسرها اي انهم تعمدوا ذكر اسنان المنافقين
وافعالهم القبيحة وما طلعوا منهم ونبوا مخطوذلك الى مالك ابن دخشم
بضم الدال المهملة والشين المعجمة بينهما خاء معجمة ساكنة آخره ميم بلا الف
ولام وضبط في الرواية الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على التصغير والف ولام
وروي في غير مسلم بالنون بدل الميم مكبرا ومصغرا قال ابن الصلاح وبينا ايضا
بكسر الهاء والشين قال ابن عبد البر وغيره وابن دخشم هذا من الانصار
شهد بدرا وما بعدها من المشاهد تعالى ولا يصح عنه النفاق فانه قد ظهر

من حسن اسلامه ما منع من اقامه قال النووي وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه باطنا وبراءته من النفاق بقوله في رواية البخاري الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله **وفي رواية لمسلم بتي** في بعض الاصول ستر وبعضها بشر بزيادة الف الكاره **فحط لي مسجدا** اي اعمل لي على موضع لاتخذه موضع صلاتي متبركا باثاره **ابن الهاد** بقوله الهدتون بلا ياء والمختار عند اهل العربيه فيه وفي نظايره الياء **فان طعم الايمان من رضي بالله ربا** قال صاحب التحرير معنى رضيت ما بقي فتعتد به واكتفيت به ولم اطلب معه غيره فمعنى الحديث لم يطعم طعم الايمان من لم يرض بالله ربا ولم يسمح في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا الطريق الذي شرعه محمد صلى الله عليه وسلم والا فمن كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال غياض معنى الحديث صح ايمانه واطمانت به نفسه وخامر باطنه لان رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته وتمام بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه لان من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهلت عليه الطاعة ولذت له **الايمان بضع وسبعون او بضع وستون درجة شعبه** قال البيهقي الشك من سهيل ممن رواه ابو داود وغيره برواية سهيل بضع وسبعون بلا شك وعند الترمذي من طريق اخرى اربعة وستون وضعف القاضي عياض وغيره رواية بضع وسبعين وقال ابن الصلاح اختلفوا في المرجح والاشبه بالاتقان والاحتياط ترجيح رواية الاقل ومنهم من رجح رواية الاكثر وايا ما اختار الحليمي

والبضع بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث او الاربعين والحشر وهذا هو الصحيح وورد في حديث مرفوع والشعبة القطعة من الشيء والمراد بها ههنا الخصلة وقد سردت هذه الشعب فيما علقته على البخاري **الحيا** بالمد الاستحيا قال عياض وغيره وانما شاركه من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون غريزة وقد يكون مكتسبا كسائر البر وان كان غريزة فاستعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال البر وما تقدم من المعاصي **اما طة الاذى** تنحيته والبعاده وهو كل ما يوذي من حجر او مدر او شوك او غيره **بعظم الخاء في الحيا** اي بنهاه عنه ويقبح له فعله ويزجره عن كثير من **فقال للجامي الايمان** عند البخاري فقال دعه فان الحيا **شا محمد بن مثنى** هذا الاسناد والذي بعده رجالهما كلهم بصريون **اما السوار** بفتح السين وتشديد الواو واخره راء **الحيا لا ياتي الا بخير** استشكل من حيث ان الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف والنهي عن المنكر وقد يحمله الحياء عن الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما معروف في العاده واجاب ابن الصلاح وغيره بان هذا المانع ليس حياء حقيقة بل هو مخور وخور ومهانة وانما يطلق عليه اسم الحياء على جهة المشابهة للحياء الحقيقي وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق **بضع وعشرين وشعب** بضم الباء وفتح المعجمة **ضعف** بالفتح والضم **حتى احمر ما حيناه** كذا في الاصول وهو جار على لغة الكلوني في المراغيث وفي سنن ابي داود احمر

بلا الف وهو اوله دليل على ان ذلك من تصرفات الرواه **ونعارض فيه** اى اني تكلم في مقابلته ونعترض بمخالفته **انه منا** اى ليس ممن يتم بنعمتنا ويزنده او بدعتنا **يا ابا الجعيد** بضم الجيم وفتح العين اخره دال مهملة كنية عمران بن حصين **او نعامة** بفتح النون **امنت ما لم تستح** هذا من جوامع الكلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اى وحدوه وامنوا به ثم استقاموا فلم يحيدوا عن توحيده والتزموا طاعته الى ان توفوا على ذلك وهو معنى الحديث قاله عياض وقال القشيري الاستقامة درجة لها كمال وتمامها وموجودها حصول الخيرات وتظاهرها وفضل الاستقامة لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي للخصلة التي لها كمال المحاسن ويفقدها فبخ الخاسن قال النووي ولم يرو مسلم لسفين بن عبد الله راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا روى لسفين في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وروى الترمذي هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ بلسانه **وحدثنا محمد بن رمح** هذا الاسناد والذي بعده رجالهما كلهم مصريون اجله قال النووي وهو من خيار الاسانيد في مسلم لم يجيء في غيره فان اتفاق جميع الرواة في كونهم مصريين غاية في القلة ويزداد قلة اعتبار الجلالة **اي الاسلام خير** اى اي خصاله

اى اموره او احواله وانما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائلين او الحاضرين وكان في احد الموضعين الحاجة الى افشاء السلام والطعام اكثر واهم لما حصل من اهمالهما والتساهل في امرهما او نحو ذلك وفي الموضع الاخر الى الكف عن ايذاء المسلمين **وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** اى تسلم على كل من لقيته ولا تخص به من تعرفه وهذا العموم مخصوص بالمسلمين **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** اى المسلم الكامل وليس المراد نفي الاسلام عن من لم يكمل بهذه الخصلة بدليل قوله في الحديث قبله اي المسلمين خير والمعنى من ايوذ مسلما بقول او فعل وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها قال النووي ثم ان كمال الاسلام والمسلم يتعلق بخصال اخر كثيرة وانما خص المذكور للحاجة الراهنة فاجده زاد البخاري بعد هذه الجملة من حديث عمرو والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وزاد الحاكم وابن حبان من حديث انس وللمؤمن من امنه الناس **عن ابي قلابة** بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان** قال العلماء معنى حلاوة الايمان استلذاذه بالطاعات وتحمل المشاق في رضى الله ورسوله واثاره ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه تفضل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله وقال القاضي عياض هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الحديث وذلك انه لا يصح محبة الله ورسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حقيقة وحب الادمي لله ولرأهة الوجوح الى الكفر الا لمن
قوي بالايمان يقينه واطمانت به نفسه وانشرح له صدره وخالط
لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من
ثمرات حب الله لعود اي يصير وكذا قوله في الرواية الثانية
يرجع شيبان بن ابي شيبه هو ان فروح لا يومن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده قوله والناس اجمعين قال
الطيبي اراد به حب الاختيار لا حب الطبع لان حب الانسان نفسه
واصله طبع ولا سبيل الا قلبه قال فمعناه لا يصدق ايمانه
حتى يعني في طاعته نفسه ويوثر رضاي على هواه وان كان فيه
هلاكه وقال عياض يجب المحبة ثلاثة اقسام محبة اجلال
واعظام محبة الوالد ومحبة شفقه ورحمة كمحبة الولد ومحبة
مشاكلة واستحسان كمحبة سايرالناس ثم صلى الله عليه وسلم اضاف
المحبة في محبته وقال ابن بطال معنى الحديث ان من استكمل الايمان
علم ان حقه صلى الله عليه وسلم عليه اكد من حق ابيه وابنه والناس
اجمعين لانه صلى الله عليه وسلم استنقذه من النار وهداه من الضلال
لا يومن احدكم اي الايمان التام حتى يحب لاخيه او جاره كذا في مسند
عبد على الشك ايضا وفي البخاري وغيره لاخيه من خير شك قاله
النووي والمراد بحب له من الطاعات والمباحات ويدل عليه
رواية النسائي حتى يحب لاخيه من الخير قال ابن ابي زيد المالكي
جماع اداب الخير تتفرع من اربعة احاديث حديث لا يومن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل

جزا او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله
للذي احتضرته الوصية لا تغضب لا يدخل الجنة هو محمول على المستحل
او على نفي دخولها وقت دخول الفائزين اذا فتحت ابوابها بوائقه
جمع بائقه وهي الغايله والشك تجعل خيرا او ليصمت بضم الميم
اي ليسكت قال النووي معناه اذا اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم
به خيرا محققا ترتب عليه واجابكان او مندوبا فليتكلم والا فليمسك
لانه خير يتاجر عليه فليمسك عن الكلام فعلى هذا يكون المباح مامورا
بالامساك عنه خوفا من جراره الى الحرام والمكروه فلا يوذي كذا في
الاصول بالياء وفي غير مسلم بحذفها على النهي والاول اخبر بمعناه اول
من يبدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان رد به على من قال
اول من فعله عثمان او معويه حكاها عياض فقام اليه رجل فقال
الصلاة قبل الخطبة فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه
قال النووي قد يقال كيف ساغ لابي سعيد انكار هذا المنكر
حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان ابا سعيد لم يكن
حاضرا اول ما شرع مروان فانكر عليه الرجل فرجع ابو سعيد وهما في
الكلام ويحتمل انه كان حاضرا ولكنه خاف حصول فتنة بانكاره او انه
فهم بالانكار فبدره الرجل بقصده ابو سعيد قال مع ان في رواية فاني
في العيد ان ابا سعيد هو الذي جذب مروان حين رآه يصعد المنبر
فرد عليه مروان بمثل ما رد على الرجل هنا فيحتمل انهما قضيتان احداهما
لابي سعيد والاخرى للرجل بخصوصه اتبلى وبه جزم ابن حجر لان في اول
هذا الحديث عند ابي داود وابن ماجه ان اخرج المنبر يوم العيد وان الرجل

انكره ايضا وفي حديث انكار ابي سعيد ان مروان خطب على منبر منى
بالمصلى بعد قصة اخراج المنبر وانكاره **من راى منكم منكرا فليغيره**
هو امر الجاء على الامة قال النووي ولا مخالفة بينه وبين قوله
تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لان الصحيح عند المحققين
في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم مثل قوله ولا
تزر وازرة وزر اخرى قاله فعل ما كلف به الامر والنهي ولم يمتثل المخاطب فلا
عتب بعد ذلك على الامر والناهي لانه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي لا
القبول انتهى **فبقلبه** اي بقلبه كراهته بقلبه على حد علفتها تبنا وماء باردا
وذلك اضعف الايمان اي اقله ثمره **وعن قيس** عطف على اسعيل **صالح**
هو والد يزيد فوقعت بعيون **الحرث** هو ابن فضيل الانصاري ثقة لم
يضعفه احد وقد انكر احمد من جعل عليه هذا الحديث حديث اصبغ واحتى
تلغوني وقال ابن الصلاح لم ينفرد الحرث بل متوبع عليه كما اشار
اليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد حدث بنحو ذلك عن
ابي رافع وذكر الدارقطني في العلل انه روي من وجوه
اخر منها عن ابي وائل البيتي عن ابن مسعود موقوفا واما حديث
اصبغ واحتى تلغوني فمحمول على ما اذا لزم منه سفك الدماء واثارة
الفتنة وكذلك وهذا الحديث فيما اذا لم يلزم ذلك على ان هذا
الحديث مسوق فيما سبق من الامم وليس في لفظه ذكر هذه الامة
حواريون خلاصة اصحاب الانبياء واصبناهم وقتل انصارهم
وقتل الذين يصلحون للخلافة بعدهم **ثم انها** ضمير القصة **تخلف**
بضم اللام تحذف **خلوف** بضم الخاء جمع خلف بفتحها وسكون اللام

وهو

وهو الخالف بتثليث واما بفتح اللام فهو الخالف بخير على المشهور
قوله يقناة في بعض الاصول بالقاف واخره تاء التانيث وادٍ
من اودية المدينة وفي اكثرها بقناية بقاف مكسورة ومد واخره ها
الضمير والقنا ما بين المنازل والدور وادٍ بحي عياض انه تصحيف
اشار بيده نحو اليمن فقال الايمان ههنا قيل قال ذلك
وهو بتبوك فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة
لكونهما حينئذ من ناحية اليمن وقيل اراد الانصار لانهم بالمدينة
في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصاره قال ابن الصلاح
ويرده قوله في الحديث الذي بعده فان اهل اليمن وانا كر اهل اليمن
والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهو اذن غيرهم فالظاهر
ان المراد اليمن واهله حقيقة ثم انه وصفهم بما يقتضي كمال
ايمانهم ورتب عليه الايمان فكان ذلك اشارة الى من اتى من اهل
اليمن ولا مانع من اجرائه على ظاهره لان من اتصف بشيء وقوي
فيه امكنه نسب ذلك الشيء اليه استعارا بتميزه به وكمال حاله
فيه من غير نفي له عن غيرهم نعم المراد الموجود منهم حينئذ لا كل
اهل اليمن بكل زمان **الغداديين** بتشديد الدال المهملة الاولى
جمع غداد من الغديد وهو الصوت الشديد وهم الملتزمون من الابل
لانهم تفلوا اصواتهم عند سوقهم لها ولهذا قال **عند اصول اذناب**
الابل فغد متعلقة بالغداديين اي الصياحين عندها **حيث يطلع قرنا**
الشيطان اي جانبا راسه وقيل جمعاه اللذان يغريهما باهلاله الناس
وقيل سجاياه والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من نشاط الشجاعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن الكفر من ربيعة ومضر بدل من قوله في الفدادين باعاده الجار
الفقه اى الفهم في الدين والحكمة قال النووي فيها اقوال كثيره
مضطربه اقتصر كل من قالها على بعض صفات الحكمة وقد صنفنا لها
فيها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المحمود
بتهذيب البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دلتك على مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة ومنه الحديث
ان من الشعر حكمة اضعف قلوبا وارق افئدة قال ابن الصلاح المشهور
ان الفؤاد هو القلب فكرره بلفظين ووصفه بوصفين الرقة والضعف
والمعنى الهاذات حسية واسكانه سرعة الانجذاب والتاثر بفواتح
التذكير بسالفة من الشر والفتنة والغلظ التي وصف بها قاسية ولينه
وقيل الفؤاد غير القلب فقيل عينه وقيل باطنه وقيل غشاؤه
راس الكفر نحو المشرق قال ابن الصلاح والنووي كان ذلك في
تعهده صلى الله عليه وسلم قال ذلك ويكون جهة خروج الدجال وهو
فيما بين ذلك منشا الفتن العظيمة ومثار الترك الكاشفة العاتية
الشديدة الباس والفخر هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما
والخيلاء الكبر واحتقار الناس اهل الوبر هو جاحر يا لابل
والسكينة الطمانينة والسكون والايمان في اهل الحجاز لا
ينافي قوله الايمان يمان لانه ليس فيه النفي عن غيرهم كما تقدم قاله
ابن الصلاح ولا يومنوا كذا في جميع الاصول بحذف النون وهي لغة
معروفة والمراد نفي كمال الايمان اقشوا السلام لهمزة قطع مفتوحة

قال النووي السلام اول اسباب التالف ومفتاح استجلاب المودة
وفي افشائه تمكن الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار شعارهم
المميز لهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس
ولزوم التواضع واخلاق حرمات المسلمين قال وفي حديث اخر وبذل
السلام للعالم والسلام على من عرفت ومن لم تعرف وهما بمعنى افشاء
بمعنى افشه السلام قال وفيها لطيفة اخرى وهي انها تتضمن
رفع القاطع والتهاجر والتحاسد وفساد ذات البين التي هي الحالقة
والسلام اسم الله تعالى لا يتبع فيه هواه ويخص به احبابه عن تميم
الداري ليس له عند مسلم غير هذا الحديث وهو من افراده وليس له
عند البخاري شيء البر الضبحة قال الخطابي هي كلمة جامعة معناها
اجازة الخط للمفوح له وليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا
والاخرة من لفظ الصلاح واصدقها من فصيح الرجل توبة خاطئة تغسل
الحاسد فيما يتحراه من صلاح المفوح له بما يسده من خلل الثوب وغسل
من فصحت العسل صفيته من الشمع شبه به تخليص القول من الغش
ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه الضبحة كقولك الحج عرفة اى عماده
ومعظمه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث
اربعة يدور عليها وقال النووي ما الدار عليه وحث لله الى اخره
قال العلماء الضبحة الله معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه
عما لا يليق به واتيان طاعته وترك معاصيه وعموم الامر من الطاعة ومعاداة
من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر عليها والاخلاص
في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والتلطف في جميع الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها قاله الخطابي وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه
نفسه قال والله غني عن نصح الناصح والنصيحة لكتابه معناها الايمان
به كلامه تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام المخلوق ولا يقدر على مثله
احدهم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة
واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين وطعن الطاعنين
والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه والاعتبار بمواعظه
والتفكر في تخاييه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه
وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والاماذكرنا
من نصيحته والنصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم تصديقه في الرسالة
والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه ونصرته حيا وميتا
وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحيا
طريقته وسنته وبث محرفة دعوته ونشر سنته ونفي التهمة
عنها وانتشار علومها واستثارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها
واللطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والتادب عند قراءتها
والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال العلماء لانتسابهم الى العلم
باخلاقه والتادب بادابه ومحبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع
في سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك والنصيحة لائمة المسلمين
معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم
بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس
لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات لهم وان لا يطووا
بالثناء الكاذب وان يدعى لهم بالصلاح هذا على ان المراد بالائمة الولاة

وقيل

وقيل هو العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان
الظن بهم والنصيحة للعامة ارشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم
وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم
وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن اموالهم واعراضهم
وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لجميع الخلق جميع ما يكره من مراتب
النصيحة سمع جرير اقول ما بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على النبي صلى الله على النصح لكل مسلم قد وفى جرير بذلك حتى انه
امر مولاه ان يشتري له فرسا فساومه بثمانية دراهم وجاء به وصاحبه
ليعقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثمانية
فاستراه منه بثمان مائة درهم فقيل له في ذلك فقال اني بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم اخرجه الطبراني فلقنني
فيما استطعت بفتح النون والنصح بجر رفعه وجره عطفا على
فلقنا على السمع والطاعة لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
اي كامل الايمان كذا بوله الجمهور وامتنع سفيان من تاويل مثل
هذا مما ورد مطلقا كما اطلقه الشارع لقصد الزجر والتغيير وغلبه
السادة الصوفية وكذا قال الزهري هذا الحديث وما اشبهه
نومن بها ونمرها على ما جاءت ولا نخاض في معناها فافا لا نعلمه
ولا يشرب الخمر الفاعل محذوف اي الشارب دل عليه يشرب وكان
ابو هريرة يلحق معهن اي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من
عند نفسه قاله ابن الصلاح وقال غيره انه مدرج من قوله ولهذا

حد قد النجارى لعبه بضم النون ما يلهب ذات شرف بشين
معجمه مفتوحه اى ذات قدر عظيم وقيل ذات استشراف يستشرف
الناس لها ناظرين اليها راغبين اصارهم وضبطه بعضهم بالمهملة وفسره
ايضا بذات قدر عظيم عياض يعنى بهذا الحديث على جميع انواع المعاصى
بما نوى على جميع الشهوات وبالسرقة على الرشوة فى الدنيا والحرص على
الحرام وبالخمر على جميع ما يصد عن الله ويوجب الغفلة عن حقوقه
وبالنهبة على الاستخفاف بعبادة الله وترك توقيرهم والحياء منهم وجمع
الدنيا من غير وجهها واقتضى الحديث بذلك قال ابن الصلاح والنووى كذا
وقع بذكر من عليها ضبطوها انه على حذفها او بتنوينها بلا للمفعول مه فعلا
مبنيا للمفعول على الهاء حال اى اقتضى الحديث مذكورا مع ذكر النهبة
ايا كم مكرر اى احذروا اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
استشكل بوجودها فى كثير من المومنين واجيب بان معنى الحديث
ان هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين فى هذه الخصال ويخلق
باخلاقهم قال النفاق هو لظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه
ونفاقه فى حق من حدثه ووعده وائتمنه وخاصمه وعاهده من الكاذب لانه
منافق فى الاسلام فنطيره وهو مبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق
الكفر المخلد فى الدرك الاسفل من النار وخالصا اى شديدا شبه بالمنافقين
لسبب هذه الخصال قال بعضهم وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه
فاما من نذر ذلك منه فليس داخلا فيه وقيل المراد ان من اعتادها اقتضت به
الى حقيقة النفاق وقيل انه ورد فى رجل بعينه منافق وكان صلى الله عليه
وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول فلان منافق وانما يشير اشارة كقوله

ما بال اقوام يفعلون كذا اخلة بفتح الخاء المعجمة خصلة فجر مال عن الحق
وقال الباطل والكذب واصل الفجور الميل عن القصد اية المنافق اى علامته
ثلاث لا ينافى رواية اربع السابقة لان له علامات متعددة قد يذكر بعضها
تارة وكلها اخرى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الواو والقاف قطع من جهينة
مكوم بضم اوله وسكون الكاف وفتح الواو المحى بفتح العين وتشديد الميم
نسبة الى العرطوط من بنى الزكر بضم الزاى وفتح الكاف اخوه را
لغب وكنيته ابو محمد بالها اى رجع بكلمة الكفر قال لاخيه كافر
بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف رجعت عليه اى كلمة الكفر فيعود
كافرا وهذا محمول على المستحل وقيل على الخوارج المكفرين للمومنين بناء على
تكفير المبتدع وقيل الراجع الكفر لا حقيقة الكفر وقيل المعنى احد
يوول به الى الكفر لان المعاصى يريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون
عاقبة شومها المصير اليه وهذا والاول باقى فى كثير من الاحاديث النهى من
هذا القبيل عن ابى بريدة هو ابو عبد الله تابعى والراوى عنه ادعى
لغير ابيه اى انتسب اليه واتخذه ابا كفرا اى استحل او المراد كفر النعمة والاحسان
لا الخروج عن الملة كما قال صلى الله عليه وسلم يكفرن ثم فسره بكفر العشير
الاحسان والعشير فليس منا اى ليس على هدينا وجميل طريقتنا ومن رمى رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اى رجع قال
النووى قيل هذا الاستثناء واقع على المعنى وتقديره ما يعتقد احد الا حار عليه
ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله من رجل فيكون على اللفظ وعدو الله
بالنصب على الندا والرفع هو خبر مبتدا ورغب عن ابيه ترك الانتساب اليه
وجحده لما ادعى زياد بضم الدال مبنى للمفعول اى ادعاه معاوية والحقه بابيه

اى سنين لعدان كان يعرف بزياد بن عبيد لان امه ولدته على فراش عبيد
وهذه اول نصبة غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وضبطه بعضهم
بفتح الدال بالبناء للفاعل على ان زياد هو الفاعل لاضاف وضبطه
ما هذا الذي صنعتم اى صنعة زيد اخوك فانه اخو بكرة وقد نهى ابو بكرة
لذلك وحلف لا يكلمه ابدا سمع اذناي بكسر الميم وفتح العين فعل ماض
واذناي فاعله وفي بعض الاصول اذني بالافراد معهود وسمع بسكون
الميم والعين مرفوعة ومعوبه مصدر مضاف قال سيبويه
العرب تقول سمع اذني قلبي زيدا يقول كذا فالجنة عليه حرام اى
ممنوعة ان استحل ولولا عقده خول الفائزين واهل السلامة وكذا نظائره
سمعته اذناي ووعاه قلبي محمدا بالنصب بدل من ضمير سمعته ومعنى
وعاه حفظه الرباب بفتح الراء وتشديد الفوقية سباب بكسر المهملة
وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو البلوغ من السب فان السب تنتهي الانسان
والمتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب ان تتولى ما يقبح وما يسرف فيه عن جرير
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كذا في البخاري ايضا
وادعى بعضهم زيادة لي وقال ابن جرير انما اسلم بعد حجة الوداع فيما جزم
ابن عبد البر وردها ابن الغوي وابن حبان فقالا انه اسلم قبلها في رمضان
واللقطة ثابتة في الامهات المتقدمة فتقدم لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بالرفع اى لا تفعلوا افعال الكفار فتشبهوهم في حالة بعضهم بعضا قال
عياض ومن جزم احال المعنى ومعنى بعدي بعد وفاتي وتحكم او قال ويلكم
قال عياض هكذا كلمنا به استعملها العرب بمعنى التعجب والتوجع ويراد
بالاول الترحم والثاني الهلكة قال الهروي وقع كلمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها

فيترحم عليه ويرثى له ويدل للذي يستحقها ولا يرثى له اتق بفتح الفوقية الفصيح
من كسرها قد والله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اى مرفوعا لا موقوفا على جرير كما اورده ولكني اكره ان
يروى عني هاهنا بالبضع اى بالمغرفة من المغازلة والخوارج
فيستحلون ظاهر الحديث في قولهم بتكفير ارباب الكبائر فقد
برئت منه الذمة اى لا ذمة له قال ابن الصلاح يجوز ان يفسر
الذمة الذمة هنا بالزمام وهو الحرمة ويجوز ان يكون من قبيل
ما جاء في قوله ذمة الله وذمة رسوله اى ضمانه وامانه ورعايته
وذلك ان الامن كان مضمونا بين عقوبة الشديد له وحبسه فزال
ذلك باعانته لا تقبل له صلاة قال ابن الصلاح هو على ظاهره واذا
لم يستحل لانه لا يلزم من الصحة القبول فصلاة الآبق صحيحة غير مقبولة
كالصلاة في الدار المغصوبة بسقط القضاء ولا ثواب فيها بالحديبية
تخفيف الياء افصح من تشديدها اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها
سما اى مطر سنوء كذا النوء بفتح النون وسكون الواو وهمز اصله
مصدر الخم ينوء اى سقط وغاب وقيل نهض وطلع ثم سمي به
الخم تسمية للفاعل بالمصدر فذاك كافر بي اى ان اعتقد انه للمطر
حقيقة كما كانت العرب تنسب المطر الى النجم الساقط الغارب واما
من قاله معتقدا ان الفاعل هو الله تعالى وان النوء ميقات له وعلامة
باعتبار العادة فلا يكفر لكن يكره له هذا القول لانه شعار الجاهلية
ومن ملك ملكهم ولانه كلام متردد بين الكفر وغيره سواد بتشديد
الواو اخره دال مهملة العنبري بمهملة ونون وموحدة وضبطه العذري

شبكة الألوكة www.alukah.net

المغوي لغير معجة نزلت هذه الاية فلا اقسم الى اخره قال
ابن الصلاح ليس مراده ان جميع ذلك نزل في الغزوة التي
تغيب بابي ذلك نزل في الاوقات التغيب بابي ذلك وانما النازل
به قوله ويحلفون وقولكم انكم لمنهم فقط والباقي نزل في غير ذلك
ولكن اجتمعا في وقت النزول فذكر الجميع من اجل ذلك قال ويدل لذلك
في بعض طرق الحديث الاقتصار على الاية الاخيرة فحسب ومواقع النجوم
قال الاكثرون مغاربها وقيل مطالعها وقيل انتشارها يوم القيامة
وقيل المراد نزولها للغروب وهي اوقات نزوله وزقكم اي شكوكم اي بدل
شكورزقكم ابن جبير بفتح الجيم وسكون الباء آخذ الناصية بالمد والتحتية
اي علامته وصحف من جعلها بكسر الهمزة ونون وضبر الشاء بعض
الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب او ضبر كشريف واشراف وهو على
غلب على فريق من الصحابة وهم غير المهاجرين وابنة المومنين حب الانصار
لان من عرف مرتبتهم وما كان منهم في نصرة دين الاسلام والسعي في
اظهاره واقوا المسلمين وجهم النبي صلى الله عليه وسلم وبذلهم انفسهم
واموالهم بين يديه وسعادتهم سائر الناس ايثارا للاسلام فحبهم كان
ذلك دليلا على صحة ايمانه وصدقه في اسلامه ومن ابغضهم مع ذلك
كان ذلك دليلا على فساد نيته وخبث طويته قال ابن المنير والمراد
حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين واما اذا اراد من
بعدهم اذا ابغض احدا منهم لما مر بلغه عنه فلا والله يسوغ له ذلك لما لهم من الاثار
الحميدة التي تمحو سيئاتهم وقد وعدوا بالمغفرة والدرجات العلى وبحل الخير
منهم اعلموا ما شئتم وقد غفرت لكم الغارى بالمعجمة بدنة الى النار

قبله

قبله خلق للجنة شغها بالنباء سراء بالهمز خلق النسمة بفتحات
الانسان وقيل النفس وقيل كل دابة في جوفها روح ابن الهاد
بزيادة بن عبد الله بن اسامة واسامة هو الهاد لا بد كان
فارا اليهندي اليها الاضياف ومن سلك الطريق والمجتوز
يقولونه بالباء وهو لغة معروفة في المتقوص معشر للجماعة
الذين امرهم واحد وابنكن اكثر بالنصب لما مفعوله فاعل
ان كانت راي علمية او حال او بدل من الكاف جزله بفتح الجيم
وسكون الزاي اي ذات عقل وراي قال ابن دريد للرزانة العقل
والوقار وما لنا اكثر بالنصب على الحكاية او الحال العشير
الزوج بمعنى معاشر كاكل بمعنى مواكل لب عقل اما نقصان
العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل اي لقلة ضبطها
كما قال تعالى ان تضل احداهما فتذكر احديهما الاخرى وقلة الضبط
لتقصر العقل وتكث الليالي الى اخره استدل بنقصان دينهن بترك
الصلاة والصوم في الحيض فانه واجب واجيب بان المحال
من الدين فمن كثرت عباداته زاد ايمانه ومن نقصت نقص سواء كان
النقص على وجه باثم به اولا قال النووي والصواب في زمن الحيض
على ما قالها فيه من الصلاة وان كانت معذورة بخلاف المسافر والمريض
حيث يكتب لهما مثل ما كانا يعملان في الاقامة والصحة والعرق بقاء
الاهلية لهما مع صحة الدوام دولها ونظيرها مسافر ومريض كانا
يعملان في وقت وتركا في وقت وتركا في وقت خيرا مما كانا يعملان للدوام
فلا يكتب لهما في السفر والمرض في الزمن الذي لم يكونا يعملان فيه

عن المقبري اختلف الرواة والحفاظ هل هو سعيد او ابو سعيد
قال الدارقطني والاول اصح المبجة اي ابتهاج المحدثة كما يليه
هو من اداب الكلام وهو انه اذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سو
حول الضمير عن التكلم الى الغيبة فعاونا عن صورة اضافة السوء الى
نفسه باويله بجور كسر السلام وفتحها بين الرجل وبين الشرك
والكفر لذا في جميع الاصول بالواو وعند لي عوانه والى نعيم اي
الكفر ومعنى الحديث ان الصلاة حايل بينه وبين فاذا تركها زال
الحايل ودخل فيه وهو محمول على المستحل او على الاول او ان فعله فعل
اهل الكفر او انه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد لان اخره في هذا
الحديث الافضل الايمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث ابي ذر الايمان
والجهاد وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم بر الوالدين ثم الجهاد
وتقدم في حديث ابن عمر واطعام الطعام وافشاء السلام وفي حديثه
ايضا من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح في حديث عثمان خيركم
من تعلم القرآن وعلمه وامثال هذا في الاحاديث كثيرة فجمع بان
اختلاف الجواب جرى على حسب اختلاف الاحوال والاشخاص من حاجة
المخاطب اليه فانه قد يقال خير الاشياء كذا ولا يراد انه خير جميع
الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال بل في حال دون حال وهذا
ورد حجة من حج افضل من اربعين غزوة وغزوة لمن حج افضل من اربعين
حجة او حمل على تقدير من كما يقال فلان افضل الناس يريد من افضلهم
كما ورد خيركم خيركم لاهله ومعلوم انه لا يصير به لذلك خير الناس مطلقا

فعلى هذا يكون الايمان افضلها والباقيا متساوية في كونها من
افضل الاعمال او الاحوال ثم يحتمل بعضها على بعض بدليل يدل
عليها وتم على هذا الترتيب في الذكر حج مبرور هو الذي لم يخالطه شيء من
الاثم وقيل المتقبل عن ابي مراوح بضم الميم وراو وواو مكسورة وحاء
مهملة لا يعرف اسمه وقيل اسمه سعد انفسهما ارفعها واجودها
واكثرها ثمنا قال النووي هذا اذا اراد الاقصار على عتق واحد فاذا
كان معه مثلا الف درهم وامكنه شراء نفسين مغبونتين فيما افضل
من واحد نفيسة خلاف الاضحية فان شاة سمينة فيها افضل من شاتين
دونها والعرفان المراد فيها اللحم واللحم السمين اوفر واطيب وفي العتق
التخليص من ذل الرق وتخليص جماعة افضل من واحد صالحا بمثلثتين ونون
وهو اصوب هو رواية من روى الصاد مهملة وحسنه لمعنا بلبنة بالاحرق
وروى الدارقطني عن الزهري انه قال صحف هشام فيه حيث رواه بالمهملة
قال الدارقطني ولذا رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وقال عياض
روايتنا هنا بالمعجمة في الموضعين في جميع طرقنا عن مسلم الا من طريق ابي العنبس
الشاشي من عند الغافر الفارسي فانه ضبطنا الاخر عندنا عنه فيهما بالمهملة وهو
صواب الكلام وقال ابن الصلاح وقع في اصل العذري وابن عساكر هنا
بالمهملة وهو الصحيح في نفس الامر لتحد ليس رواية هشام بن عروة انما رواياته
بالمعجمة لذا لم اجد احدا من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام واما
الرواية الاخرى عن الزهري فتعين الصانع فهي بالمهملة وهي محفوظة عن الزهري
لذلك وكان سبب تصحيفه هنا ما ذكر المصنف قال وذكر غيره ان له في
رواية الزهري لرواية كتاب مسلم الا رواية ابي العنبس وليس كذلك فانها متحدة

في الاصول في روايته بالمهملة اشتى والحاصل ان التحقيق من حيث الرواية
ان روايته تتعين ضايعا بالمهملة بالمعجمة وروايه الزهري
فتعين الضايع بالمهملة وهي الصواب معنى والاول تصحيف وان
من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد اخطا من حيث الرواية كما
المعنى ومن رواه من طريق الزهري بالمعجمة فقد اخطا من الجهتين
الزهري عن حبيب عن ابيه عن ابي مروان الاربعة فابعيون
لاخرق هو الذي ليس بضايع عن الشيباني عن الوليد بن العيزار
عن ابي عمرو سعيد بن اياس الشيباني شبه لطيفه وهي اخا ذ
نسبة شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي ابو اسحاق وسليمان
ابن مهران وزوا العيزار بمهملة وتحتيه وزاي واخره را الصلاة لوقتها
عند الحاكم وغيره لاول وقتها ثم اي لسكون الياء المشدده ○
للوقف لانه من كلام السايل المستفهم للجواب فيوقف عليه وقفة
لطيفه ثم يوتى بما بعده قاله الفاكهي بر الوالدين هو الاحسان اليهما
ابو بعفور بمهملة وفا وراء عبد الرحمن بن عبيد وهو الاصغر شا
ترك استرين هو على تقدير ان الا اداة عليه بكسر الهمزه وسكون
الواو وتحتيه بمهملة ومد انفا عليه ورفعا به نزجيل بمعجمي مضموم
فدا هو الفدو والميل يطم بفتح الياء بالكل تزاني تزني بها رضاها
حابله جارك بالحا المهملة زوجته سميت بذلك لكونها تحل لداو تحل
معه وحضرها لان الجار يتوقع من جاره الدخشه وشر حريمه وقد امر
باكرام الجار فاذا قابله بالزنا حرمانه كان في غاية القبح مع ما يتضمن
ايضا زيادة على الزنى من افساد المراة على زوجها واستمالة قلبها الى

الزاني

الزاني اما هو واد في جهنم قاله اكثر المفسرين وورد به الحديث وقيل
معناه بلوى جزاء الاثم وقيل عقوبة وعقوق الوالدين قال ابن الصلاح
واقره النووي العقوق لغة كل فعل يتاذى به الوالد او جده فاذا جيا
ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة الزور اصله تحسين الشي
ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل الى من سمعه او راه انه بخلاف ما هو به
فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق الا ابيتكم باكبر الكبائر قول الزور
قال النووي ليس على ظاهره فان الشرك اكبر منه بلاشك وكذا القتل فهو
مول بتقدير من واما حمله على الشرك فضعيف لان هذا خرج مخرج الزجر
عن شهادة الزور في الحقوق والكبر خلي بالموحده المويقات المهلكات
يقال وبق بالفتح يبق بكسرها هلك واوبقه غيره اهلكه للمحصنات
بفتح الصاد وكسرها العفايف الغافلات اي عن الفواحش وما قذفن
به تغلب بشاد وغين معجمه ولام مكسوره الفقيمي بضم الفا وفتح
القاف لا يدخل الجنة اي مع المتقين الداخلين اول وهله وقيل
المراد من في قلبه كبر عن الايمان وقيل المراد لا يكون في قلبه كبر حال
دخوله الجنة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل قال رجل
هو مالك بن مرارة الرهاوي وقيل ابو ريحانة سمعون وقيل معاذ بن جبل
وقيل عبد الرحمن الله بن عمرو بن العاصي وقيل حزم بن فاتك وقيل ربيعه
ابن عامر وقيل سواد بن عمرو ان الله جميل قيل معناه ان كل امره سجانه
حسن جميل فله الاسما الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل هو بمعنى
مجمل الكرم وسيع وقيل معناه جليل وقيل جميل الافعال لعباده يكلف اليسير
ويعين عليه ويثيب عليه ويشكر عليه وقيل معناه ذو النور والبهجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى مالكا اقطر الحق دفعة واكاره ترفعا وتجبرا وغمط الناس
بفتح الغين المعجمه وسكون الميم وطاء مهمله وفى رواية
الترمذى بضاد مهمله بدل الطاء وهما بمعنى اى احتقارهم
يقال غمط بغمط كضرب يضرب وغمط بغمط كفرح يفرح
كعلم يعلم منجاب بكسر الميم وسكون النون وجيم موحدة اخره
مسهر بضم الميم وكسرها لا يدخل النار اى دخول خلود كفرعون
غير مصروفه وقلنا فمن مات لا يشرك بالله شيأ دخل
الجنة فى بعض الاصول المعتمدة عكس ذلك وهو رفع هذه الجملة
ووقف جملة من مات لا يشرك بالله والاول هو الذى فى صحيح
البخارى والثانى هو صحيح لمعانه وقد صح رفع الجملتين من
حديث عامر والما القصر ابن مسعود على رفع احداهما ووقف
الاخرى لانه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم سواها فصحح
الاخرى اليها استنباطا قاله عياض وغيره وقال النووى بل قد
صح رفعهما من حديثه فالوجه ان يقال انه سمع الجملتين من النبى
صلى الله عليه وسلم ولكنه فى وقت لا يحفظ احداهما وفى وقت
النبى صلى الله عليه وسلم وفى وقت لا يحفظ الاخرى ولم يحفظ الوقف
مرفوعة فرفع المحفوظه وضم الاخرى اليها الموجبتان الخصلة
الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار المعرور بمهملات الدبلى
بكسر الدال وسكون الباء على المشهور ومنهم من يقول هو بضم الدال
وفتح الهمزة على زعم ابى ذر بتثليث الواو الدال زعم انه بفتح
الجيم وكسرها من الزعام بفتح الزاى وهو الزاجل اى الصفة بالزعام

واذ له

واذ له ارأيت ان لغيت كذا فى اكثر الاصول بغير فاء وفى كثير
بغيها وهو الاصل والاول على تقدير حذفها مع القول اى فقال
اهويت قلت يقال اهويت والهوت المقداد بن عمرو بن الاسود
هو بتنوين عمرو وكابنه ابن حالف واجرابه فى الاعراب على المقداد
لانه صفة له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه تبناه
فى الجاهلية وانما ابوه عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى قال النووى
فيه اشكال من حيث ان اهل النسب اجمعوا على انه لم يرث صلبيه
قال وجوابه ان والد المقداد حالف كندة فنسب اليها وكان
حليفا لبنى زهرة لان الاسود حالفه اضافه بتبنيه اياه قاله
ابن عبد البر الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء وقاف حتى لعلم
افاقها فاعله القلب حتى تبينت انى اسلمت يومئذ اى ابتداء
الاسلام الآن وانه لم يكن تقدم اسلامى فيمحو عنى ما تقدم قاله
ذلك من عظم ما رجع فيه ذو البطين بضم الباء تصغير بطن
لانه كان له بطن ورجل من الانصار ولا اعلم
قال ابن بشكوال هو مرداس بن لعلك متعوذا اى معتصما عسعس
بمهملات ملفظ الفعل ما بقى بصرى لا فطير له فى اسمه ويكنى اباعمره
حسر بمهملات كشف البرقش بضم الموحدة والقاف كل توحد اسمه
ملخص به دراعه كان اوجبه او غيرهما انبئكم ولا اريد ان اخبركم
عن نبيكم قيل لانه ابين وقيل لانه لم يرد اولا التحديث عن النبى صلى
الله عليه وسلم ثم لما وعظ كلام من عنده ثم عاد الى التحديث تحدث
بضم النون وفتح الدال رجع فى بعض الاصول رفع والمسيب

بالنصب عليهما الان جمع متعدد **حبيره** بضم المهملة وسكون
الباء الكومة المجموعة من الطعام **بدعوى الجاهلية** هو النياحة
وندبة الميت والدعاء بويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة
قبل الاسلام **القنطرى** بفتح القاف والطاء نسبة الى قنطرة سراة ابن جسر
ببغداد **ومع** بفتح الواو وكسر الميم **حر** بفتح الحاء وكسرها **بمأبرى** كذا
في الاصول اى من النخل الذى يبرى قاله النووى **الصالقة** بالصاد
وفيها لغة بالسين اى ترفع صوتها عند المصيبة وقيل التى تضرب
وجهها **والحالقة** التى تحلق شعرها **والشاقة** التى تشق ثوبها **ابو عمير**
مصغر عمر بن زرارة بظاء له في كتبه **اباصحره** بفال فيه ايضا ابو صخر
بحذف الهاء **مرنه** بفتح الراء وتشديد النون صوف مع لكا فيه ترجمة
كالتلتله والتلتله بفال فيه ارنت فهى مرنه ولا يقال رنت قاله
صاحب المطالع وحكاها عن غيره لغة **انارى** قال عياض اى من
فعلهن او ما يتوجس من العقوبة او من عهدة ما لزمه واصل البراءة
الانفصال وقال النووى يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل
هذه الامور ولا يبتدء فيه حذف **وسلب** بالسين وفيه لغة بالصاد
ينم الحديث بكسر النون وضمها **نمام** النميمة نقل كلام الناس بعضهم الى
بعض على جهة الافساد بينهم فان دعت الى ذلك مصلحة شرعية لم تحرم
قناط بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية هو الذى يكثر منه القنوط
لا يكلمهم الله قيل المراد الاعراض عنهم وقيل لا يكلمهم كلام رضى بل كلام غضب وسخط
ولا ينظر اليهم اى لا يعرض عنهم نظره سبحانه الى عباده رحمته ولطفه بهم
ولا يزكيهم اى لا يطهرهم من دنس ذنوبهم وقيل لا يثنى عليهم **ولهم عذاب**

اليم اى موجع قال الواحدى هو العذاب الذى يخلص الى قلوبهم
وجعه والعذاب كل ما يعنى الانسان ويشق عليه **المسبل ازاره**
المرخى خيلاء الجار طرفيه خيلاء هو مخصص بالحديث الاخر لا نظر الله الى
من جر ثوبه خيلاء وقد رخص صلى الله عليه وسلم فى ذلك لابى بكر
حيث جره لغير الخيلاء قال ابن جرير ورخص ذكر الازار لانه غالب
لباسهم وحكم غيره من القميص ونحوه حكمه **بالحلف** بكسر اللام واسكانها
الفاجر اى الكاذب **شيخ زان ومالك كذاب وعائل مستكبر**
قال القاضى عياض خصص المذكورون لان الوعيد لان كلامنهم التزم
المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فاشبه
اقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله وقصد معصيته لا لحاجة
غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام
وكل عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان والمانع على الزنى
غلبة الحرارة وقلة المعونة وضعف العقل الحاصل كل ذلك فى زمن
الشاب والامام لا يخشى من احد والمحتاج الى الكذب من يريد مصانعته
من يحذره والعائل قد عدم المال الذى هو سبب الفخر والخيلاء فلماذا
يستكبر ويحتقر غيره **ملاث** بفتح الثانى معظم الاصول من الوابة الثانية
عن ابى ذر وابى هريرة اى انفس **والغلاة** بفتح الغين المخازه **بعد العصر**
حضه لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار **ينوجا** بالجيم وهمز
اخره ويجوز تسهيله المنافر **خالدا مخلدا فيها ابدا** هو مؤول
بالمستحل او بطول المدة **لعن المؤمن كقتله** اى فى اصل التحريم وان كان القتل
اغلظ فى رواية البخارى عقبه ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله **ومن ادعى**

سبط مثلث السين والفتح
يفتح **بخناه** بالخاء المعجمة
والسين والنون فى تسهيل
ويجوز فيه ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعوى كاذبة قال القاضي هو عام في كل دعوى يتسع فيها بما لم يعط من مال تحتال به او نسب تنتمي اليه او علم تحلى به وليس من حلته او دين يظهر وليس من اهله ليستكثر بالمثلثة وضبطه بعضهم بالموحدة اي ليصير ماله كثيرا عظيما ومن حلف على يمين صبر كاذبة كذا وقع في الاصول وفيه حذف قال القاضي عياض لم يات في الحديث هذا المعبر عن هذا الحالف الا ان يعطف على قوله ومن ادعى الى اخره اي وكالذي حلف على يمين صبر فهو مثله كما ورد مبينا في حديث اخر من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويمين الصبر هي التي الزم بها الحالف عند الحاكم ونحوه واصل الصبر الحبس والامساك حيا قال القاضي هو تعميم في كل دعوى صوابه خير وقال رجل قال ابن بشكوال هو قرمان الطغوي وكنى ابا الغيصان الذي علت له اي في سائه وتنتمي هذه اللام لام التبليغ العنا بالمد والقصر وللد افصح اي قريبا فكاد بعض المسلمين ان يرتاب كذا في الاصول باثبات ان والافصح حذفها انه لا يدحل بكسر ان وفتحها رجل لا يدع لهم شاذة اي الخارجة عن الجماعة وكذا الشاذة قال القاضي انث الكلمة على معنى النسمة او لشبيه الخارج بشاة الغنم ومعناه لا يدع احدا على طريق المبالغة قال ابن الاعرابي يقال فلان لا يدع شاذة ولا فاذة اذا كان شجاعا لا يلقاه احد الا قتله والرجل المذكور اسمه قرمان قال الخطيب وكان منافقا ما اجرأ فالهمز اي اعني انا صاحبه ابدا اي اصحبه خفية والا زبة ابدا الا نظر الكثيب

الذي به بصير من اهل النار وذبابة بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المكدره طرفه الاسفل تذبيه تثنية تذي بفتح المثلثة يقال للرجل والمراة فيما ذكر الجوهري وقال ابن فارس الذي للمراة ويقال لذلك الموضع من الرجل شدوه فهو من الحديث استعاره فوجه بفتح الفاء وسكون الراء واحدة الفروج وهي حاشة تخرج في بدن الانسان كانه بكسر الكاف جمعة النساب بفتح الجيم لانها تكن اي تستترها فكانه بالهمز فنشرها وحرقها فلم يرق بالهمز لم ينقطع يقال رقى الدم والدمع يرقى ورقوا كوعد يرقع رقوعا سكن وانقطع حراج بضم الحاء المعجمة وتخفيف الراء الفوجه ما كان يوم خيبر كذا في الاصول وهو الصواب وكذا رواه اكثر رواة الموطا ورواه بعضهم حنين في برد بضم الباء كما ضبط وقال ابو عبيد كساء اسود فيه صغر وفي للسببية عباءة بالمد ويقال عباية نوفل بن زيد الديلي في الثاني الاصول بكسر الدال واسكان الباء وفي بعضها الدولي بالضم والهمز عبداه اسمه مدغم بكسر الكاف الثانية مع كسر الاولى وفتحها الضبيب بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ثم تحتيه ساكنة وموحدة رحله بالحاء بركب الرجل على البعير حقبه بفتح الحاء وسكون القاف موخرة شراك بكسر الشين بسير النعل على ظهر القدم شراك من نار يحتمل المجاز اي ان المعاقبة بالنار سببه والحقيقة بان يعذب به نفسه وهو من نار ومنعه بفتح الميم وفي النون الفتح والاسكان والفتح افصح

العز والامتناع ممن يريده وقيل المنعة بالفتح جمع مانع كظلمة وظالم اى جماعة ممنوعة ممن يقصدونهم بكروه **وهاجر معه رجل من قومه** **طعن المدينة** اى كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم قال اهل اللغة اجتويت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت فى نعمة واصله من الجوى داء يصيب الجوف **مناقض** بفتح الميم والجيم وفاف وضاد مهملة جمع منقض بكسر الميم وفتح القاف سهم فيه نصل عريض وقيل سهم طويل ليس بالعريض وفى الصحاح الجوهرى ماطال وعرض قال النووى وهو الظاهر هنا لان قطع الرواحل لا يحصل الا بالعريض **مشراجه** بفتح الميم وكسر الجيم مفاصل الاصابع واحدها رجمة **شخبت** بفتح الشين والخاء سال دمها وقيل سال بقوة **وابو علقمة الفروى** بفتح الفاء وسكون الواو نسبة الى جده من قروه **ان اباه بحث بجارا من اليمن** فى حديث اخر الكتاب من قتل الشام قال النووى ويجاب بوجهين احدهما يحتمل انهما بجاران شاميه بمانيه ويحتمل ان مسند احدهما من احد الاقليمين ثم يعمل الاخر ولم نتبرعنه **الزبير الحربر** فيه اشارة الى الرفق بهم واكرامهم **فلا يدع** الى اخره قال النووى لا تخالفه حديث لا يزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة لان معناه انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قرب يوم القيامة وعند ظواهر الاحاديث الظهور المنتهى الى القرب **بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم** معناه الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم الليل المظلم وصلى الله

عليه

عليه وسلم نوعا من شدائد تلك الفتن وهوانه بمسى مؤمنا ثم يصبح كافرا وعكسه شك الراوى وهذا لعظم الفتن يتقلب الانسان فى اليوم الواحد هذا الانقلاب **تناجيان** هو ابن هلال **هو رجل من اهل اليمن** بالرفع على الاستيناف وفى بعض الاصول رجلا بالنصب على البدل من الهاء فى يراه **من احسن مسلم فى الاسلام** المراد به الدخول فيه بالظاهر والباطن ويكون مسلما حقيقة وقد اساء عدم الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهرا وهو النفاق **ابن شنبه** اسمه عبد الرحمن المهرى بفتح الميم وسكون الهاء وبالراء **فى سياقة الموت** بكسر السين حال حضوره **اقل ما** بضم النون **من الطاق ثلاث** اى احوال ومنه لتركبن طبقا عن طبق فلهذا اتت ثلاث ارادة لمعنى الطباق **لنشترط بماذا** قال النووى هكذا اضبطناه بما باثبات الباء فيجوز ان تكون زايده للتاكيد ويجوز ان يكون على ضمين لنشترط معنى نحتاط **لهدم ما كان قبله** اى يسقطه ويمحو اثره **عيني** بتشديد الياء مثنى **فسنوا على التراقى سنا** ضبط بالمهمله والمهمله وهو الصب وقيل بالمهمله فى سهوله وبالمعجمه التفريق **حزور** بفتح الحاء والزاى الجمل الذى استكمل ثلاث سنين **ولو تخبرنا** جواب لو محذوف اى لاسلمنا **اتأما** اى عقوبة وقيل هو واد فى جهنم وقيل بئر فيها **اسلمت على ما اسلفت من خير** قال المحققون هو على ظاهره وان الكافر اذا اسلم يثاب على ما فعله من الخير فى حال الكفر وان قال الغزالى ان عباده الكافر غير معتد بها ولو اسلم لمرادهم لا يعتد بها فى احكام الدنيا وليس فيها تعرض لثواب

فاذا اقدم قابل على التفرع بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرة ورد قوله
لهذه السنة الصحيحة او المنكرون قاولوا الطاعات فتبطل معناه
اكتسبت طباعا جميلة وانت تنتفع بتلك الطباع في الاسلام ○
وتكون تلك العبادة تمهيدا لك ومعونة على فعل الخير وقيل
معناه اكتسبت بذلك شيئا جميلا تحمد به في الاسلام وقيل معناه
بيركة ما سبق لك من خير هداك الله في الاسلام وان من ظهر منه خير
في اول امره فهو دليل على حسن عاقبته وسعادة اخرته **والتحنث**
التعبد هذه الجملة مدرجة كما هو من كلام الزهري قال اهل اللغة
اصل التحنث ان يفعل فعلا يخرج منه من الحنث وهو الاثم ولذا تأثم
وتحرج وتحنف اي فعل فعلا يخرج منه من الاثم والحرج والهجود
صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة الثلاثة فما بعدهن **عنائه**
بفتح العين **التبرر** اي فعل البر وهو الطاعة **الاعمش عن**
ابرهيم عن علقمة الثلاثة فما بعدهن ايضا جملة حفاظ **ليس هو**
كما تظنون قال النووي اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم للخلق
هنا انما اراد به هذا القيد وهو النقوك واصل الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومن جعل العبادة لغير الله فهو اظلم الظالمين **قال**
لمن لا يشه فعل اسمه النعمان **ابن قيطام العبشي** بالتحتية والشين
المعجمة **قال عائشة** اعاد لفظة قال لطول الكلام **في اثرها**
بفتح الهمزة والمثلثة وكسر الهمزة وسكون المثلثة **ما حدثت به**
انفسها بالنصب والرفع والنصب اشهر والظهر **ملم يتكلموا اويعملوا**
يحتمل ان يواخذوا حينئذ ما كالكلام او العمل فقط ويحتمل ان يواخذوا به

وكذا بت النفس ايضا وعليه السبكي في الطبقات **مرحولي** بفتح
الجيم وتشديد الراء مقصورا ومحمودا اي مرجلي ورد بدالناضي
عباض على من قال انه اذا تركها لخوف الناس كتب ايضا حسنة لانه
انما حمله على تركها الحياء **من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة** قال
الطحاوي شبه دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب وعقدها
خلافا لمن قال انها لا تكتب الا اعمال الظاهرة **ولا يهلك على الله**
الا هالك معناه من حتم هلاكه وسدت عليه ابواب الهدى مع سعة
رحمة الله تعالى وكرمه وتفضله لهذا الضعيف الفقير لم تزل
سيئاته حتى غلبت حسناته مع انها متضاعفة فهو الهالك المحروم
ذاك صريح الايمان معناه استعظام الكلام به هو صريح الايمان
فان استعظام ذلك وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاد
اما يكون لمن استكمل محتمعا وانتفت عنه الريبة والشكوك وقيل معناه
ان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة ○
لعجزه عن اغوائه واما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه
على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد فعلى هذا معنى الحديث سبب
الوسوسة صريح الايمان او الوسوسة علامة صريح الايمان **ابو الحواب**
بفتح الجيم وتشديد الواو واخره باء موحدة **سعير** بضم السين وفتح
العين المهملتين اخره راء **ابن الحسحاس** بكسر الحاء المعجمة واسكان الميم وبالسين
المهملة وسعير وابوه لا يعرف لهما نظير **معمر عن ابرهيم عن علقمة**
الثلاثة فما بعدهن **فمن وجد من ذلك شيئا** الى اخره قال القاضي ○
عباض معناه الاعراض عن هذه الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى في

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذهابه قال المازري والمراد بالخواطر التي ليست بمستقرة ولا اجملتها شبهه طراق ومثلها بخطوة اسم الوسوسة اما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهه فلا تدفع الا باستدلال ونظر في ابطالها يعقوب هو الدورقي فليستعذ بالله وليتفل معناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ الى الله تعالى في دفع كيده وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالفساد والاغراء فليعرض عن الاصغاء الى وسوسته وليبادر الى قطعها بالاشتغال بغيرها برقان بضم الموحدة وبالقاف حتى يقولوا الله خلق كل شئ في بعض الاصول حتى يقولون قال الدوري وهو صحيح واتيانه بالنون مع الناصب لغة قليله ذكرها جماعة من النحاة معبد بن كعب السلمي بفتحتين نسبة الى بني سلمه بكسر اللام من الانصار عن ابي امامه هو الحارثي رضي الله تعالى عنه البلوي ابن اخت ابي برده بن نيار وليس هو الباهلي ونسب الحارثي الى بني الحارث من الخزرج وقيل الى بني حارثه وقد ذكر كثير ممن صنف في الصحابة انه توفي عند انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من واحد فصلى عليه وهذا يقتضي في الحديث انقطاعا قاله عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسمع ممن توفي عام احد قال الدوري ذكر هذا القول في روايته ليس بصحيح فانه صح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامه كذا في الطريق الثانية فهذا التصريح بسماعه منه يبطل ما قيل في وفاته وقد انكره ابن الاثير ممن اقطع حق امرء المسلم بشهادة اخيه المسلم الحلف المستحق عليه الجنة هو مولد ما المستحل او تخريم دخولها مع السابقين الاولين وان قضيبا بالنصب على انه خبر كان المحذوفه او مفعول اقتطع محذوفا وفي اكثر الاصول بالرفع يمين صبر بالاضافة او ان حلف بالرفع والنصب شاهداك او يمينه اي لك ما يشهد بدشاهداك او يمينه حضرموت بفتح الحاء المهمله والراء والميم وسكون الضاد المعجمه بلد باليمن قيل ان صاحبها ملك فوثبه جاء من معه من المومنين اليه فلما وصل اليه مات فقيل حضرموت وذكر المبرد انه لقب عامر جد اليماني كان لا يحضر حربا الا تحرف فيه القتلى فقال عنه من رآه حضرموت بحر بك الصادم لترد الك فسكنت انتزى على ارضي اي غلب عليها واستولى امرء القيس عابس بالجيم المهمله والباء الموحده ربيعه بن عبدان بكسر العين والباء الموحده وقال اسحاق في روايته ربيعة بن عبدان يعني بفتح العين وبالخاء قال القاضي عياض وهو الصواب قال ولذا ضبطناه في الحرفين عن شيوخنا ووقع عنده ان الحذا على ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمشناه وفي رواية اسحاق بالكسر والموحده قال البلوي ولذا هو في الاصل غير المعلوم قال القاضي كذا ضبطناه والذي صوبناه اولا هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وابن يونس قال الدوري وضبطه جماعة منهم ابو القاسم بن عساكر عبدان بكسر العين والموحده وتشديد الدال شهيد قال الخضر بن سليمان سمي بذلك لانه حي لان الله ورحيم سيشهد دار السلام وارواح غيرهم لا يشهدها الا يوم القيامه

وقال ابن الانباري لا ان الله وملائكته يشهدون له ليلة
لمعنى شهد مشهود له وقيل لانه اشهد عند خروج روحه ما له
من الثواب والكرامة وقيل لان ملائكة الرحمة تشهد وتبه فيأخذون
روحه وقيل لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير ظاهر الامر وقيل
لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا فانه يبعث ولهو دمه
فانه يبعث وجرحه يبعث دما وقيل لكونه ممن يشهد بين الشهادة
على الامم **تبشر والقتال** اي ناهوا وطيئوا **تركب** بالفاء في بعض
الاصول ما الواو وفي بعض الاصول بعضها ركب بلا فاء ولا واو **اما علمت**
بفتح التاء **لو علمت ان لي حياة ما حدثتك** يعني لما كان يخافه لو
حدثه به من سوء **المسمعي** بكسر الميم الاولى وفتح الثانية
نسبة الى مسمع بن ربيعة **حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حديثين يعني في الامانة والامر واما حدث بغيره كثيره وعني باحد
الحديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال
وبالثاني قوله حدثنا عن رفع الامانة لاخره **ان الامانة** قال
النووي الظاهر ان المراد بها التكليف الذي كلف الله به عباده
والعهد الذي اخذ عليهم وهي التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
الاية وقال صاحب التحرير هي عين الايمان واذا استحكمت من
قلب العبد نام حينئذ باداء التكليف واتقنه ما يرد عليه منها
وحدثنا ان منها **جذر** بفتح الجيم وكسرها واعجام الذال هو الاصل
اوكت بفتح الواو وسكون الكاف ومثناه فوقية الاثر اليسير
وقيل سواد يسير وقيل لون يخالف اللون الذي كان حوله **للجل**

بفتح

بفتح الميم وفي الجيم الفتح والاسكان وهو المشهور **النفط**
في اليد من عمل بفاس او نحوه يصير كالعنبة فيه ماء قليل **فنفط**
بكسر الفاء وذكره مع ان الرجل موشد لارادة العضو **منتبرا**
بنون ثم مثناه فوقية ثم موحدة وراء مرتفعا ومنه المنبر وزنا
ثم اخذ حصاة فدحرجها في الفرع الاصول فدحرجه اي المأخوذ
قال صاحب التحرير معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب
شيأ فشيأ فاذا زال اول جزء منها زال ما يغيرها وخلفه ظلمة كالوكت
وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال الثاني اخضر
كالمجل وهو اثر كالم لا يكاد يزول الا بعد من وهذه الظلمة فوق
التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروج
بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بجريد خرجه على رجله
حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط واخذ الحصاة ودحرجته
اياها اراد به زيادة البيان واقتاح المذكور **فتنة الرجل في اهله**
وماله هي فرط محبتهم لهم وحمله عليهم وشغله بهم عن كثير من
الخير وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتاديبهم وتعليمهم
تموج اي تضطرب وتدفع بعضها بعضا وشبهها بموج البحر لشدة
عظمها وكثرة شرورها **فاسكت القوم** بقطع الهمزة المفتوحة يقال
سكت واسكت لغتان بمعنى صمت قاله اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي
سكت صمت واسكت الحق **لله ابوك** كلمة مدح لقتاد العرب التي
لها فاز الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا قالت بنت الله وناقة الله
فاذا وجد من الرجل ما يجد قيل لله ابوك حيث اتى بمثلك **لفرض القتل**

على القلوب كالحصر عودا عودا في ضبطه اوجه اظهرها
واشهرها ضم العين واهمال الدال والثاني فتح العين مع
الاهمال • والثالثة الفتح والاعجام واختار القاضي الاول
وبه جزم صاحب التحرير واختار ابن سراج الثاني قال ومعنى
تعرض الفتن تلصق وتعرض القلوب اي جانبها كالبلصق الحصير
بجنب النائم ويؤيد هذا قول الفقهاء به قال ومعنى عودا عودا
اي لعنادا وتكريرا شيئا بعد شيء قال ومن رواه بالمهملة فمعناه
سؤال الاستعادة منها كما قال شغرا شغرا اي نسألك ان
تعيذنا من ذلك وقال غيره معناه بظهور على القلوب اي تظهر
لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كما تنسج الحصير عودا عودا
وتلصيقه بعد اخرى قال القاضي وعلى هذا يترجح رواية ضم العين
وذلك ان ناسج الحصير عند العرب كما يصنع عودا اخذ آخر ونحوه
يشبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد اخرى بعرض قضبان
الحصير على صانعها واحدا بعد واحد قال القاضي ونحو معنى
الحديث عندي والله اعلم وهو الذي يدل عليه سياق الحديث وصحة
تشبيهه اشربها اي دخلت فيه دخولا تاما والتزمها وخلت
منه محل الشراب ومنه واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه وتشرب
مشرب محمرة اي خالطته مخالطة لما امتزجت لها نكتة بالمثناة
آخره نقط نكتة نقطه قال ابن دريد كل نقطة في شيء مخالف
لونه فهو نكت اكرها ردها ابيض مثل المسنا الى آخره قال القاضي
ليس تشبيهه بالصفا بياضا فالبياض لكن صفة اخرى لشدته على

عند الايمان وسلامته من الخلل وان الفتن لم تلصق به
ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا يعلق به شيء ربادا
بالنصب على الحال وفي بعض الاصول مربيد لهمزة مكسورة بعد الباء
والدال مشددة من ارباذ كاحمار لغة لجص اربد كاحمر
والمفعول من هذه مربد بلا همز كمحمر مجخيا بضم الميم وسكون
الجيم وكسر الخاء المعجمة اي مائلا قال ابن سراج ليس قوله كالكوز
مجخيا تشبيها لما تقدم من سواده وهو وصف آخر من اوصافه
لا بد طلب وتكرر حتى لا يعلق به خير ولا حكمة وقال القاضي
شبه القلب الذي لا يعي خيرا ولا حكمة وقال القاضي شبه القلب
الذي لا يعي خيرا بالكوز المخوف الذي لا يثبت الماء فيه ان بينك
وبينها بابا مغلقا معناه ان تلك الفتن لا تخرج شيئا منها في
حياتك تنكسك بكسر السين ويثرب اكسرا اي اكسر كسرا لا
اقالك قال صاحب التحرير هذه كلمة تذكرها العرب للحث على فعل
الشيء ومعناه ان الانسان اذا كان لاعب ورفع في شدة غارته
ابوه ورفع عنه بعض الكل فلا يحتاج من الجد والاهتمام لما
يحتاج اليه حالة الانفراد وعدم الاب المعاون فاذا قيل
له اقالك فمعناه جد في هذا الامر وشمر وذاهب فاذهب من ليس
له معاون فلعل انه فتح لعله كان يجاد اي خلاف للكسور فانه
لا يكون اعادته وان الكسر غالبا لا يكون غالبا الا عن اكراه وغلبة
رجل يقتل او يموت هو عمر كما بين في صحيح البخاري ثم يحتمل ان
يكون حذيفة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فحدث على المراد

به الالهام على حذيفه وغيره ويحتمل ان يكون حذيفه علم انه
يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو القاتل
كما في البخاري حدثنا ليس بالاغاليط جمع اغلوطه وهي التي
يغالط بها اي حديثا صدقا محققا ليس بموضع صحف الكاذبين وكامن
اجنحتها دراي بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم رايا اسود سبادا
قال شدة البياض في سواد قال بعضهم هو تصحيف وصوابه
مشتبه البياض في سواد اي شدة البياض في السواد المشبه وحده
وانما يقال لها بلق والوبده انما هي شئ من بياض يسير يخالط السواد كلون
اكثر النعام ومنه قيل للغمامه زبدا قال ابو عمر والوبده لون بين
السواد والغبره وقال ابن دريد لون الكدر بدا الاسلام بالهمز
من الابتداء غريبا اي في احاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر غريبا
وسيعود كما ظهر بدا اي وسيلحقه النقص والاختلال حتى لا
يبقى الا في احاد وقلة ايضا كما بدا طوبى فعلى من الطيب قيل معناه
فرح وقرة عين وسرور لهم وغبطة وقيل دوام الخير وقيل الجنة
وقيل شجرة فيها للغربا قال النووي فسروا في الحديث في النزاع من
القبائل قال الهروي اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا اوطانهم لله
بارز بهمزة وراء مكسوره ثم زاي وحكي ضم الراء وفتحها اي يبضم ويجتمع
بين المسجدين اي مسجدي مكة والمدينه ان الايمان ليارز الى المدينه
قال القاضي معناه ان الايمان اول ما اجر الهجره الصحيحه كان في اول
الاسلام كان كل من خلص ايمانه وصح اسلامه في المدينة التي مهاجر اليها مستوطنا
واما منسوبا الى رويبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقطعا منه ومنتزعا

ثم

ثم بعد هذا في زمن الخلفاء كذلك ولا خذ سيرة العدل منهم والاقتدا
بجمهور الصحابة فيهاتم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سراج الوقت وراية
الهدى لاخذ السنن المنتشرة لها عنهم وكان كل منهم قائما الايمان متشرح
الصدر يرحل اليها ثم بعد ذلك في كل وقت والى زماننا
لزيارة قبره الشريف والتبرك بمشاهده واثاره وآثار
اصحابه فلا ياتيها الا مومن حتى لا يقال في الارض ايمان
برفع الجلالة قال النووي وقد يغلط بعض الناس فلا
يرفعه قال القاضي وفي رواية ابن ابي جعفر يدل له الا الله
الله احصوا اي عدوا وفي رواية البخاري اكتبوا لكم
بلفظ الاسلام بالتحتيه اوله والاسلام بالنصب
مفعوله على اسقاط الباء والمعنى كم عدد من يلفظ بكلمة
الاسلام وكم استغنها مبه وتميزها محذوف اي كم
شخصا وفي بعض الاصول كم بلفظ الاسلام بالمثناة
الفوقيه وفتح اللام والثاء المشدده ما بين اسنابه
الى السحابه قال النووي كذا وقع في مسلم بنصب مابين
فيهما وتنوينه وهو مشكل وله وجه وهو ان يكون مابين
فيهما منصوبا على التمييز على قول بعض اهل العربيه قال
وقيل ان مابين فيهما مجرورة على الالف واللام زايدتان
وفي رواية غير مسلم سنابه الى سنبع مابين ولا اشكال فيها وفي
رواية البخاري عشرة الف وخمس مابه وجمع بانه اريد في
تلك الرجال فقط وضم في هذه اليهم النساء والصبيان او اريد

في تلك رجال المدينة خاصة وفي هذه هم مع المسلمين جوابهم
قال النووي وهذا الجواب هو الصحيح **وانفلتنا حتى جعل**
الرجل منا لا يصلي الا سرا قال النووي لعله كان في بعض
الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي
نفسه ويصلي سرا مخافة من الظهور وملتئما كه في الدخول في
الفتنة والخروج **حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفين عن الزهري**
قال ابو مسعود الدمشقي في اطرافه هذا الحديث انما يرويه
سفين بن عيينة عن معمر عن الزهري كذا رواه الحميدي وسعيد
ابن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح كلهم عن سفين وهو المحفوظ ٥
والوهم في اسقاطه ممن ابن ابي عمر وكذا قال الدارقطني في
استدراكاته وقال النووي يحتمل ان يكون سفيان سمعه من الزهري
مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين فلا يقدح
احدهما في الاخر قال ابن حجر في شرح البخاري وهذا فيه بعد
فان الروايات قد تطابقت عن ابن عيينة باثباتهم وليس يوجد
باسقاطه الا عند مسلم مع انه في مسند شيخه ابن ابي عمر باثباتهم
وهذا ينبغي ان يكون الوهم منه كما زعمه ابو مسعود **فلما** بفتح القاف
اعط فلانا هو جعيل بن سراقة الضمري من جلة الصحابة سماه
الواقدي في المغازي **او سلم** باسكان الواو **مخافة** للاسماعيلي
قبله زيادة وما اعطيه الا **يكبه** بفتح اوله وضم الكاف يقال
اكب الرجل وكبه الله قال النووي وهذا ثبتا غريب فان العادة ان
الفعل اللازم يجيء همزه يعدي بالهمز وهذا عكسه وضمير يكبه للعطي اي

انا الف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره اذا لم يعط **حدثنا ابن شهاب**
عن عمه اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال ابن حجر فيه لطيفة وهي ان الراوية على الوكان من بني زهره
رهطا اي جماعة قال النووي واصله الجماعة دون العشرة ولا
واحد له من لفظه **لا راه مؤمنا** قال النووي هو بفتح الهمزة بمعنى
اعلمه ولا يجوز ضمها فيصير بمعنى اظنه لانه قال بعلمي ما اعلم منه
ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولو لم يكن جازما
بما عتقاده لما كرر المراجعة وقال القرطبي الرواية بضم الهمزة
وكذا قال ابن حجر واجاب عما استدل به النووي بانه الخلق العلم
على الظن الغالب **صالح عن ابن شهاب حدثني عامر** قال النووي
الثلاثة تابعيون وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر وصالح
اكبر من الزهري **نحن احق بالشك من ابرهيم** معناه ان الشك ليستحيل
في حق ابرهيم فان الشك في احياء الموتى لو كان منظورا الى الانبياء
لكنت احق به من ابرهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابرهيم لم
يشك والمقصود ابرهيم تكون الاية قد سبق منها الى بعض الاذهان
الفاسدة احتمال الشك وانما رجح ابرهيم على نفسه تواضعا وادبا او
قبل ان يعلم انه خير ولد ادم وقال صاحب التحرير يقع لي فيه معنيان
احدهما انه خرج مخرج العادة في الخطاب فان من اراد المدافعة عن
انسان قال للمتكلم فيه ما كنت قابلا لفلان او فاعلا معه من مكروه
فعله لي وافعاله معي ومقصوده لا تفعل ذلك والثاني ان معناه هذا الذي
تظنه شكا اما اولى به فانه لم يشك والمطلب لم يزد البتين وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوم لما نزل قوله تعالى اولم تؤمن قال طابنة شك ابرهيم و لم
يشك ربنا فقال ذلك **ويرحم الله لوطا كان يأوي**
الى ركن شديد هو الله جل جلاله فانه اشد الاركان وامنعها
واقواها قال ذلك صلى الله عليه وسلم تعريضا بقول لوط
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لمنعتكم قال
النووي فقصد لوط بذلك اظهار العذر عند اضيافه وانه
لو استطاع دفع المكروه عنهم بطرق ما فعله ولم يكن ذلك
منه اعراضا عن الاعتماد على الله تعالى قال ويجوز ان يكون
نسي الالتجا اليه في حمايتهم ويجوز ان يكون التجا فيما بينه وبين
الله تعالى واظهر للاضياف التألم وضيق الصدر **ولبثت**
الى احزه هو تأسف على يوسف وبيان لصبره وقاعدته اذ قال لرسول
الملك لما جاءه ليخرجه ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم
يبادر بالخروج من السجن بعد طول لبثه فيه بل تثبت وراسل
الملك في كشف امره الذي سجن بسببه ليظهر براءة مما نسب
اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا
وايثارا للابلغ في بيان كمال فضيلة يوسف **وحدثني به ابك**
تا الله قيل كيف يحنث نبي يبتلى فيه واجاب النووي بانه
لم يحنث لعدم الاسناد انما ذكره متابعة واستشهادا ويحتمل ضمها
ما لم يحتمل في الاصول **واما عبيد** هو سعد بن عبيد مولى عبد
الرحمن بن ازهر **حتى جازها** اي فرغ منها **حتى لخزها** اي لفها
ما من الانبيا الحديث في معناه اقوال احدها ان كل نبي أعطي

المعجزات ما كان مثل سلفه من الانبيا فامن به البشر واما
معجزتي الظاهرة العظيمة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا
قال اما التركم تابعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخيل
السحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر شيئا مما
يثاروا صورها كما خيلت السحرة في صورة عصي موسى والحبال
قد يروج على فيض العوام والعوام والمزورين المعجزة والسحر
والتخيل يحتاج الى فكر ونظر وقد يخفى الناظر فيعتقدهما سواء
الثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم وايشاهدها
الا من حضرها بخبرهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن
المستمر الى يوم القيامة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته
واخباره بالمغيبات وتحدي الانس والجن ايانوا بسورة من مثله
مجتمعين او متفرقين في جميع الاعصار مع اشتهارهم بمعارضته
فلم يقدروا وهم افصح الفصحا مع غير ذلك من وجوه اعجازه
المعروفة **مثله** بالرفع **امن** بالمد وفتح الميم **حدثنا ابن وهب**
قال واخبرني عمرو هي اثبات الواو فيهما وهي ان يونس سمع من
ابن وهب لحاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو اولها فقال
ابن وهب في روايته لحديثنا الاول واخبرني عمرو له الخ فقال
واخبرني عمرو بذا وهكذا الى اخر تلك الاحاديث فاذا روى يونس
عن ابن وهب عينا لحديث الاول اثبت الواو كما سمع وهي اولى من
حذفها للجائز ايضا **يهودي ولا نصراني** خصهما بالذكر لكونهما اهل
كتاب فغيرهم ممن لا كتاب له اولى **صالح بن صالح الهمداني عن**

الشعبي قال رأيت رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي
قال النووي هذا الكلام ليس منقطعا في الظاهر ولكن تقديره حدثنا
صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا
سأل الشعبي ثلاثة يوتون اجرهم مرتين الطبراني من حديث ابي
امامة مرفوعا يوتون اجرهم مرتين فذكر الثلاثة وزاد ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث والآثار بالكثير من ذلك
وجمعتها في جزء بلغت اربعين رجل من اهل الكتاب اي التوراة
والانجيل وقيل الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية
واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا امن بنبيه
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدقه
ليستفد لهذا اللفظ لما قاله الكرماني من اختصاص ذلك بمن امن في
عهده صلى الله عليه وسلم بخلاف من بعده الى يوم القيامة لان بعثته
قد اطلقت ما قبلها من الاديان فلم يكن الايمان به معتدا لكون اختار
الملغي استمرار ذلك الى يوم القيامة ورجحه بن حجر فخذ اها
بتخفيف الذال المعجمة فاحسن غذاها بالمد ليوشكن بضم الياء وكسر
الشين اي ليقربن فيكم اي في هذه الامة وان كان خطابا لبعضها
ممن لم يدرك نزوله حكما اي حاكما مقسطا اي عادلا ويضع الجزية
اي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ولا ينافي ذلك كونها مشروعة
من نبينا وهو لا يغير شرعه لان النبي صلى الله عليه وسلم شرحها مجازاة
نزول عيسى لهذا الحديث وغيره ولو شرحها مستمرة الى يوم القيامة

وقيل

وقيل معناه يضع الجزية على كل الكفرة ولا يبقي الا واحد ومنها
يفيض المال قال النووي والصواب الاول ويفيض المال
بفتح الياء اي يكثر وتنزل البركات والخيرات بسبب العدل
وعدم الظالم وتقل ايضا الرغبات لعصر المال وعلمهم بقرب
الساعة قال عيسى علم من اعلامها وحتى تكون السجدة الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها قال النووي معناه ان الناس تكثر رغبتهم
في الصلاة وسائر الطاعات لعلمهم بقرب الساعة وقال القاضي
معناه ان اجرها خير لفاعلها من صدقته بالدنيا وما فيها لفيض
المال حينئذ وهوانه وقلة الحاجة اليه قال
والسجدة من السجدة لجبهة او عبارة عن الصلاة عطاين مسنا
بكسر الميم وتحتية ساكنة ونون ومد وقيل بمد وقصر ولهو كين
العلاص جمع قلوص بفتحها وهي من الابل كالفتاة والحدث من الرجال
والسعي عليها اي يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها ولا يعتني لها لكثرة
الاموال وقلة الآمال كقوله تعالى واذا العشار عطلت وخصت
بالذكر لكونها اشرف الابل التي هي انفس اموال العرب وقيل معنى لا يسعى
اليها لا يطلب ركابها اذ لا يوجد من يقبلها الشحناء اي العداوة
والبغضاء يلقون الى المال بضم الواو وتشديد الزاي تكرمة الله بالنصب
مصدرا او مفعولا له فتخر ساجدة قال النووي سجود الشمس
بتمييز وادراك يخلقه الله فيها مستقرها تحت العرش
قال جماعة بظاهره وهو انها اذا غربت كل يوم استقرت
تحت العرش الى ان تطلع ابن سرح بفتح اوله ومهملات

ان عائشة اخبرته قالت كان اول ما بدئ به هو مرسل
صحابيه قالها لم ندرك هذه القضية فاما ان تكون سمعتها منه
صلى الله عليه وسلم او من صحابي قال ابن حجر وبو بدء سماعها منه
قولها في اثناء الحديث قال فاخذني فغطني من الوحي بياء ثم نون
بتعضيه مثل بالضب حال فلق الصبح بفتح الفاء واللام
وحكي سكونها ضياؤه ويخرج مثلا للشيء الواضح البين الطلا بالمد
الحلوه بغار حرا بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد مصروف وروي
بفتح الحاء والقصر جبل بينه وبين مكة ثلاثة اميال عن يسار
الذاهب من مكة الى منى وبتحث فيه في سيرة ابن هشام بتخفيف
الفاء اي يتتبع للتعبد فيه وهي دين ابراهيم والحنث قد يأتي
كثيرا من كلامهم وهو التعبد مدرج في الخبر قطعا قال ابن حجر
وهو يحتمل ان يكون من كلام عروة او من دونه قال وجزم الطيبي
بانه من تفسير الزهري ولم يذكر دليله قال ولو جاء بالمقترع
بضم الفاء وفتح المثناة وكسر الراء المشددة لكان اظهر في رواية
عبيد بن عمير عند ابن اسحاق فيتحنث فيطعم
من يرد عليه من المساكين وجاء عن بعض المشايخ انه كان يتعبد
بالتفكر الليالي بالنصب على الظرف وتعلقه بيتحنث لا بالتعبد
اولات العدد في رواية ابن اسحاق انه كان يعتكف شهر رمضان
لا اصله اي خديجة لشملها اي الليالي فجئه الحق بكسر الجيم
وهمزة اي بغتته ويقال بفتح الجيم ايضا فجاءه الملك الخ فسيريد
لا تعيينه فقال اقرأ عند ابن اسحاق من مرسل عبيد بن عمير الثاني
جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ ما انا بقارئ ما

نافيه اي ما احسن القراءة وقيل استفهامية ورد بدخول الباء في
الخبر فغطني بغين معجمة وطاء مهملة اي عصرني وضمني وفي مسند الطيالسي
فاخذني بحلقي ولان ابي شيبة فغتني ولان اسحاق فغتني والكل بمعنى
حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم وضمها وهو الغاية والمشقة ويرفع
الدال ونصبها اي بلغ الجهد مني مبلغه وغايته او بلغ جبريل مني
الجهد ارسلني اطلقني فرجع بها اي حالة كونها ترجف تزعد
وتضطرب بوادره بالموحدة جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب
والعنق تضطرب عند فزع الانسان زملوني غطوني بالثياب ولعوني
بها الروع بفتح الراء الفزع لقد خشيت على نفسي قيل حتى الجنون
وان يكون ماراه من جنس الكهانة قال الاسيوطي وذلك قبل حصول
العلم القطعي وقيل له ان الذي جاءه ملك وانه من عند الله وقيل الموت
من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم
الصبر على اذى قومه وقيل ان تتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل الاغماء
كلا نفي وابعاد لا يخزيك الله بالخاء المعجمة والزاي من الخزي وهو
الفضيحة والهوان الكل بفتح الكاف الثقل قال الزوزني
يدخل في حمل الكلام الاعانة على اليتيم وعلى الضعيف والبائس
وغير ذلك وتكسب المعدوم بفتح الثاني في المشهور وروي بضمها
وعليه فالمعنى تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطاه اياه تبرعا
فحذف احد المفعولين وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من
نفائس الفوائد ومكارم الاخلاق واما الفتح فقيل معناه كالضم وقيل
معناه تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت العرب تتمادح بكسب المال لا سيما قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخلوطا في تجارته **وتغزى** بفتح اوله بلا همز **نرايب** جمع ترية وهي العادة **ورقه** بفتح الواو **تنصر** بالنون اي صار نصرانيا **فقالت له خديجة ياعم** قال ابن حجر هذا وهم فانه ابن عمها لا عمها فالصواب ما في رواية البخاري يا ابن عم قال وما اجاب به النووي من انها سمته عما مجازا للاحترام على عادة العرب في خطابهم الكبير بياعم الحر اما له فغير متجه لان الفضة لو تعددت ومحرجها واحد متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة انتهى قلت وعندي انها كانت ابن عم على حذف حرف النداء فتصحفت ابن باي **هذا الناموس** اشارة الى الملك الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وهو اسم لجبريل يا صاد في اللغة صاحب سر الخير يقال نمست الرجل اي سارررته ونمست السر كتمته **انزل على موسى** في رواية عبد الرحمن في الدلائل على عيسى قال النووي وكلاهما صحيح **يا ليتني فيها** اي في ايام النبوة ومدتها **جذعا** اي شابا حتى ابالغ في نصرتك واصله للدواب فاستعير هنا ونصبه على الحال فيما رجحه القاضي والنووي وفي رواية بن ماهان بالرفع خبر ليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بسكون الذال قلت هو رجز مشهور عندهم يتمثلون به يقولون يا ليتني فيها جذع اخذ فيها واضع **او مخرجي هم** بهمزة الاستفهام وواو العطف المفتوحة ومخرجي بتشديد الياء جمع مخرج قلت واو الجمع كما ادغمت في ياء الاضافة وهو خبر مقدم وهم مبتدا موخر **وان يدركني يومك** اي وقت خروجك

موزرا

موزرا بهمزة وزاي ورا اي قويا بالعامي الازر وهو الشدة والقوة وانكر الغزار فقال ليس في اللغة موزر من الازر وانما هو موازر من وازرته اي عاونته **غير انه قال لا اخرلك الله** يعني بالمهملة والنون من الحزن وفي اوله الفتح والضم من حزنه لغة قريش واحزنه لغة تميم **وقال قالت خديجة اي ابن عم** اي بدل الراوي في الطريق الاولى اي عمر وهو الصواب فكانه سقط من ذلك لفظة ابن **يرجف فؤاده** اي قلبه وقيل هو وعاء القلب قال النووي وعلم خديجة بذلك حقيقة فؤاده الظاهر الطاهر انه حقيقة وتجوز الطالمازري وعللته بقرائن وصورة الحال **عن فترة الوحي** اي احتباسه وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدتها كانت اياما وعن الشعبي كانت سنتين ونصفا وجزم به السهيلي **خالسا** كذا في الاصول بالنصب على الحال **فجئت** بضم الميم ثم همزة مكسورة فوقانية مثله ساكنة ثم فاء الضمير يقال جئت الرجل فهو مجوف اذا فزع **فدثروني** اي لفوني **وهي الاوثان** هو من قول ابي سلمة كما بين بعد **تتابع الوحي** في رواية للبخاري تواتر الي جاء يتلو بعضه بعضا من غير تخلل **فجئت** قال النووي بمثلثتين بعد الجيم بمعنى الاول يقال جئت الرجل فهو مجوف وجئت فهو مجوث اي مذعور نص عليه الجليل والكسائي **مونث** بفتح الواو اي سقطت **وقال ابو سلمة الرجز الاوثان** زاد البخاري التي كان اهل الجاهلية يعبدون **ثم حمي الوحي** اي اكثر نزوله وازداد وفيه طباق لفترة الوحي ولما لم يكن انقطاعا

كلبا عبرا للنثرة لاما لبرد وتتابع تاكيد معنوي فقال فجئت
منه كما قال عتيل بعني بمثلثتين بعد الجيم جاورن بحرا شرشوا
هذا شاهد قوي لرواية ابن اسحاق ان طوله بحرا كانت شهر رمضان
فاستبطنت الوادي اي صرت في باطنه على عرش اي كرسي في
الهوا بالمد اي الجو بين السما والارض فاخذتني رجفة بالراو ورواه
السمرقندي وخفة بالواو وكلاهما صحيح بمعنى الاضطراب قال
تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقال فكانت يومئذ واجفة وصرعوا
على ما قال ابن حجر كان الحكمة فيه طلب حصول التكوي بالموضع في الباطن
من الانزعاج او حرف العادة ان الرعدة تعقبها الحمى وقد عرف من الطب
النبوي معالجتها بالما البارد البناني بضم الموحدة نسبة الى بنانه قبيلة
بالبراق بضم الموحدة قال ابن دريد اشتقاقه من البرق اي سال الله
تعالى بمعنى لمرعته وقيل سمي بذلك لشدة صفايه وتلاليه وبريقه
وقيل لبياضه بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال
المخففة وبضم الميم وفتح القاف والدال المشددة لغتان قال
الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان الذي يطهر فيه
من الذنوب وقال الفارسي من خفف فهو مصدر كمرجع او مكان اي
بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده
منها التي يربط به ذلو ضمير الطلعة على معنى التي اخترت البغلة
اي اخترت علامة الاسلام والانقياد وجعل اليمن علامة ذلك لانه
سهلا عليها فلما هو اسابقا للنسا وبين سليم الحاضنة غرج بفتح الغين
والرا ضعف قيل وقد بعث اليه هو استفهام عن البعث اليه للاسرا

وصعوده السموات لا عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه
الى هنا الملخص قال ابن الكلبي فنكحها اشاعم ولا يقال ابنا
خالد ويقال هما ابنا خالة ولا يقال اشاعمة مسند ظهره الى البيت المعمور
قال القاضي يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة
وتحويل الظهر اليها الى السدرة المنتهى كذا في الاصول السدرة
قال وسميت بذلك لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لانها ينتهي اليها
ما يصعد من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله كالغلال
بكسر الغين جمع قلة وهي الحزة العظيمة فرجعت الى زني قال
النووي معتمدا فرجعت الى الموضع الذي فاجئته منه اولا
فاجئته منه ثانيا فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى اي
بين موضع مناجاة ربي فشرح عن صدري اي شق فخرانزلت
ليكون اللام وضم النون كذا في الاصول قال النووي وهو وهم
من الرواة وصوابه نزلت فنفخت وقال ابن سراج انزلت في
اللغة بمعنى نزلت صحيح وليس فيه تصحيف وقال القاضي ظهر لي
انه صحيح على المعنى المعروف في انزلت وهو ضد رفعت لانه قال
انطلق بي الى زمزم فخرانزلت اي صرفت الى الموضع الذي جعلت منه
قال ولم ازل ابحث عنه حتى وقفت على الملائمة من رواية ابي بكر
البرقاني واندرج حديث ثمامة ثم انزلت على لمست من ذهب
محلوة حكمة وايمانا قال النووي ومقتضى رواية البرقاني انزلت
بفتح اللام وسكون النون وكذا ضبطه الجبدي في الجمع بين الصحيحين

واسناد الحديث رواية مسلم ناقصة وان تمامها ما زاده البرقاني طست
بفتح الطاء وحكي كسرها لائذ بفتح اللام والهمزة اي ضم بعضه الى بعض
طيره بكسر الطاء المهملة وسكون الهمزة الموضعة مشتق اللون
اي متغير اللون يقال اشتق لونه اذا تغير من حزن او فزع اشر
المخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح التحتية الابره حدثني شريك
ابن عبد الله بن ابي نمير بفتح النون وكسر الميم تابعي كبير من شريك
ابن عبد الله النخعي القاضي ثلاثة نفر سمي منهم في رواية ميمون بن
ابن سياه عند الطبري جبريل وميكائيل قبل ان يوحى اليه هذا ما انكر
على شريك في هذا الحديث فان المعروف ان الاسرا بعد البعثة وتلك
الليلة فرضت الصلاة حتى ان حاسر بن حزم راى في هذا الحديث
موضوع واشتد على الشيخ حيث اخرجاه وقد رد عليه بن طاهر
في جزء وقال ان احد الرواة منهم شريكا بل ونقد ايضا الجرح والتعديل
وقبلوه واحتجوا به قال والكرماني قال ان شريكا وهم في هذه
اللفظة ولا يرد جميع الحديث بوهم في لفظة منه ولعله اراد انه
يقول بعد ان يوحى اليه فجرى على لسانه قبل غلطا ومنهم من قاوله
على امر مخصوص اي قبل ان يوحى اليه او في شان الاسرا بريد انه وقع
بغتة قبل ان ينذر به وذكر الحافظ بن حجر ان شريكا لم ينفرد بهذه
اللفظة بل قالها عليها كثير بن خثيم عن انس اخرجه سعيد بن يحيى
الاموي في مغازيه وهو قائم اي اول ما جاوده كما صرح به في رواية
ميمون بن سياه وفيها وكانت قريش تسام حول الكعبة وقدم فيه شيا
واخر وزاد ونتصر فقد سافه بلفظ البخاري في كتاب التوحيد من

صحيح

صحيحه وقال ابن حجر مجموع ما كالمتفق فيه رواية شريك
بعضه من المشهور بن عشرة اشيا امكنة الانبيا وقد اضح هو بانه
لم يضبط مناز لهم وكونه قبل البعثة وفي المنام وقوله في سدرة
المنتهى الما فوق السما السابعة بما لا يعلمه الا الله تعالى والمشهور
الها في السابعة او السادسة وقوله في النيل والفرات ان عنصرهما
في السما الدنيا والمشهور انه في السابعة وان شق الصدر عند
الاسرا والمشهور انه وهو صغير وان الكوثر في السما الدنيا
والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلي في قوله ثم دنى
فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله عليه وسلم امتنع
من الرجوع الى سؤال التخفيف بعد الخامسة والمشهور انه بعد
التاسعة وانه رجع بعد انتها التخفيف الى الخمس والمشهور انه
امتنع وقد اجيب عن الكل ذلك فرج سقف بيتي بضم الفا وجيم
اي فتح فغرج صدري بفتح الراء والجيم اي شق فان قيل انما وقع
شق الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن انس فالجواب
كما قال السهيلي انه وقع مرتين الثانية عند الاسرا لحديث اللفظ بين
زاد بن حجر وقال انه عند الحاكم بالحا والراء ومن حديث عائشة في
مسند ابي الطيالسي وابن ابي اسامة طست من ذهب ممتلئ ذكره
والطشت مؤنثة عودا على المعنى وهو الاناء حكمة وايمانا فيه انهما
يمثلان جسما بملا كما يمثل الموت كبشا وقال النووي انه مجاز وكانه
كان في الطشت شي يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي ايمانا وحكمة
لكونه سببا لها فاز عجما العنبر للطشت وقيل للحكمة وضعفه النووي

باب ذكر بعض اخراج الايمان مكتوبا عنه لحازن السما الدنيا

اسوده موزن ازمنه جمع سواد وهو الشخص نسم بفتح النون والمهمله جمع نسمه وهي الروح الاسوده التي عن شماله اهل النار قال القاضي ظاهر الحديث ان نسم الكفار ايضا في السما وهو مشكل قال واجيب في سجين ولا تفتح لهم ابواب السما فيحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الجنة كانت في جهة يمين آدم والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شا الله ومكشف آدم عنهما ولا يلزم من ذلك فتح باب السما لها فذكر اي ابو ذر ولم يثبت اي ابو ذر وابرهيم في السما السادسة الثابت في جميع الروايات السابعه وقد ذكر ابو ذر ولم يثبت كيف منازلهم فرواية من اثبتها ارجح قاله ابن حجر يا درديس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فيه دليل لكون ادريس هو الياس لاجداد نوح والد تالد والابن الصالح كما قال آدم وابرهيم قاله عياض ثم مررت بعيسى ليست ثم هنا للترتيب لان الروايات متفقه على ان المرور به كان قبل موسى وهذا ايضا يدل على انه لم يثبت منازلهم وابا حيه بالمهمله والموحدة المشدده وقال القابسي بمثناه تحتيه وغلط في ذلك وذكره الواقدي بالنون وهو ممن استشهد باحد ظاهرت علوت بمستوى بالفتح فهو المصدر صريف الاقلام بفتح الصاد المهمله نفوذها حالة الكتابة والمراد ما تكتبه الملائكة من اقضية الله تعالى سبحانه قال ابن حزم اي شيخيه وانس عن ابي ذر كذا اخرجه به اصحاب الاطراف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون مرسلا من جهة ابن حزم وكن رواية انس بلا واسطة فوضع شطرها قال النووي المراد انه حط مراح

لم اجاز

والوقع اوجه **اصاب الله بك** اي اراد بك الغطرة والخسر والفضل ومن ورود اصاب بمعنى اراد قوله تعالى تجري باموره رخاء حيث اصاب **امتلك على القلوب** مبتدا وخبر اي انهم انتباع لك وقد اصبحت القلوب فيهم يكونون عليها **مراز البطن** بفتح الميم وتشديد الزاي ما سفل من البطن وارق من جلده قال الجوهري ولا واحد لها وقال صاحب المطالع واحدها مرق **لمواله** بضم اللام وتخفيف الواو بمعنى طويل **بشنوه** بفتح الشين المعجمة فنون ثم واو فهمزه فتركها وقد يشدد بدل الهمزه فيصلة معروفه سموا بذلك لانهم نشاوا وتباعدوا **وقال عيسى جعد** قال النووي في اكثر الروايات انه سبط الراس فقال العلماء المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه وانكنازه وليس المراد جعودة الشعر **مربوع** هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقير **موبي رجل ادم** لوالجعد قال صاحب المحرر فيه معنيان احدهما ما تقدم في عيسى وهو انكناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر قال النووي والمعنيان جايزان فيه ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط بل معناها انه بين القطط والسبط **سبط الراس** بفتح الباء وكسرها ويجوز اسكانها مع كسر السين وفتحها والشعر السبط هو المسترسل وليس فيه تكسر **واري مالكا** بضم الهمزة وكسر الواو وباب الفعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ومالكا بالنصب وفي اكثر الاصول بالرفع وهو الحق قال النووي ويمكن توجيهه بانه منصوب وكسرت الفا

ملك في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون انسانا بغير الف ويقرونه بالنصب وعند البخاري ورايت مالكا **فلا تكن في مرية من لقايه** قال النووي هذا الاستفهام دلالة من اسند لان بعض الرواة **كاني انظر الى موسى** قال القاضي اكثر الروايات في وصف الانبياء بدل على انه صلى الله عليه وسلم راى ملك ليلة اسري به وقد صرح به في روايته ابي العاليه عن ابن عباس وابن المسيب عن ابي هريرة **وله جؤار** بضم الجيم وبالهمز رفع الصوت **بالتلبية** قال القاضي ظان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات فالجواب انهم افضل من الشهداء والشهداء احياء عند ربهم يرزقون ولا يبعد ان يحجوا ويلبوا كما ورد في الحديث الاخر وان يتقربوا الى الله ما استطاعوا لانهم وان كانوا قد فوتوا انفسهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت عملها وانقطعها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل ويحتمل ان تكون هذه رؤية منام في غير الاسرا وانه راى جماعتهم التي كانت في حياتهم ومثلوا له وانه اخبر عن ما اوحي اليه من امرهم وان لم يرهم رؤية عين **نبيشة هرشا** بفتح الهاء وسكون الراء وشين معجمه والقصر جبل على طريق الشام والمدينه قريب من الجحفة **جعدة** اي مكتنزة اللحم **حطام** بكسر الحاء الحبل الذي يقاد به البعير **خطبه** بضم الخاء المعجمه وبالباء الموحده اي سالته وطلبت منه **لولغت** بكسر اللام وسكون الغين ومثناه فوقيه وضبط ايضا بفتح اللام مع سكون الغين وفتحها **لبيف خلبه** روي بتنوين لبيف واضافته وخلبه على التنوين بدل او بيان **تذكروا الدجال** فقال انه مكتوب اي فقال قايل من الحاضرين وفي الجمع

لعبد الحق قالوا وهو واضح **اذا الخدر** كذا في الاصول والكوة بضم
وقال الصواب اذ ظرف للماضي **ضرب** باسكان الراء الرجلين
في كثرة اللحم وقلته **دحبه** بكسر الدال وسكون الحاء المهملة
مهملة وفتحها **مضطرب** هو الطويل غير الشديد وهو ضد جعد
اللحم مكتنز **رجل الراس** بكسر الجيم اي رجل الشعر **رجله** بسكون الباء
وبجوز فتحها **دمامس** بكسر الدال وسكون الحاء المهملة وبسين مهملة
يعني حماما قال النووي هكذا فسره الراوي والمعروف عند
اهل اللغة ان الدمامس الدرب والكن وفي الصحاح قوله خرج من
دمامس يعني في ضاربة وكثرة ماوجهه كانه خرج من كن **اراني** بفتح
الهمزة **فرايت رجلا ادم** هو مخالف لما تقدم في الحديث قبله انه احمر
وقد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه انكر رواية احمر
وحلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وانه اشتبه على الراوي
قال النووي فيجوز ان يتاول الاحمر على الادم ولا يكون المراد حقيقة
الحمرة والادمة بل ما قاربها **لمة** بكسر اللام وتشديد الميم الشعر
المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فوفرة **رجلها** تشديد
الجيم سرحها **فهي تنطر** قيل هو على ظاهره اي ينطر بلذا الذي ظاهره
العرب تزجيله وقيل هو عبارة عن غضارته وحسنه واستطاوة مجاله
عواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق يونث ويذكر والتذكير
اشهر **المسيح ابن مريم** قيل اصله مسيحا بالعبرانية كموسى وعيسى
وقيل هو عربي وسمي به لانه لم يمسح ذا عاهة الا برا وقيل لانه مسح اسفل
القدمين لا اخمص له وقيل لمسحه الارض اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن

امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة جعد رجل **جعد**
قال المهروي الجعد في صفات الرجل يكون مدحا ويكون ذما فالذم
بمعنى القصير المتردد ومعنى البخيل يقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع
اي بخيل والمدح بمعنى شديد الخلق وبمعنى عدم سبوطة الشعر وانما
مدح بهذا لان السبوطة الرهاء في شعور العجم قال المروزي والجعد في
صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم **قطط** بفتح القاف والطاء
الاولى وقد تكسر الشديد الجعودة **اعور العين اليمنى** في رواية
اليسرى وكلاهما صحيح **طافئة** روي بالهمز بمعنى ذهب ضوءها ويدونه
وتخفيفه الاكثر بمعنى ماتيه بارزة كتوحية العنب وقال القاضي كلا
عيني الدجال معيبة غير انه في اليمنى ممسوحة وهي الطافية بالهمز والبسرى ناتية
خاطة كانها كوكب وهي الطافية بلا همز **المسيح الدجال** سمي بذلك لانه ممسوح
العين وقيل لمسحه الارض اذا خرج والاشهر انه بفتح الميم وتخفيف السين
والدجال الخاكوصف عيسى وقيل هو بكسر الميم وتشديد السين
وقيل هو بالجيم لغة كالاول وقيل كالثاني **ان الله ليس باعور**
اي انه منزه عن سمات الحدث وجميع النقايص **اشور عين اليمنى**
هذه الاضافة على ظاهرها عند الكوفيين والبصريون يقدرون
فيه محذوفا اي اعور عين صفحه **كانشه مرورانث** بضم الثاء
وفتحها **بابر فطن** بفتح الفاء **فجلى الله لي بيت المقدس**
بتشديد اللام وتخفيفها اي كشف وظهر **ينطف** بضم الطاء
وكسرها ينطر وقيل **بعوائف** بضم الياء وفتح الهاء يصيب **فكربت**
بضم الكاف **كربة** بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس **ماكربت** مثله

ذكر الضمير عودا على معنى الكربه وهو الكرب او العنزا والضمير
او السبي الزبير بن عدي عن طلحة هو ابن مصرف عن مره
الثلاثه تابعيون الى سدرة المنتهى وهي في السما السادسه
في الروايات السابقه الفا فوق السما السابعه قال القاضي وهو
الاصح وقول الاكثرين قال النووي ويمكن الجمع بان اصلها
في السادسه ومعظمها في السابعه المنجيات بضم الميم وسكون النون
وكسر الجيم الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتوردهم النار
وتحتمهم اياها والتحتم الوقوع في المهالك الاعمش عن زيد بن
الحصين ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عن ابي العاليه الثلاثه
تابعيون مسروق قال السمعاني في الانساب سمي مسروقا لانه
سرقه انسان في صغره ثم وجد العزبه بكسر العين وسكون الزاي
الكذب انظر بني اي اعملني عظم خلقه ضبط بضم الخاء وسكون
الظا وبكسرها وفتح الظا او لم يسمع الله تعالى لانذركه الابصار
قال النووي الراجح عند اكثر العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه
بعيني راسه ليلة الاسرا الحديث ابن عباس وغيره واثبات هذا
لا يكون الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعتمد
عايشه في نفي الرويه على حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان عندها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من
الايات والجواب عن هذه الاية ان الادراك هو الاحاطه والله تعالى
لا يحاط به واذا ورد النفي بمعنى الاحاطه فلا يلزم منه نفي الرويه
بغير احاطة او لم تسمع ان الله تعالى يقول ما كان لبشر ان

بلاواو والتلاوة وما كان باثبات الواو قال النووي ولا يضر هذا
في الرواية والاستدلال لان المستدل ليس مقصوده التلاوة على
نحوها وانما مقصوده بيان موضع الدلالة ولا يؤثر حذف الواو في ذلك
فف ثوى اي قام من الفزع قال التبريزي مثل القعدلمية
فتشعوره واصله التنفير والاجتماع لان الخائف ينقبض عند الفزع
فيلزم التعرلذلك فشخر دني فتدلى التدلي في الاصل
الامتداد الى جهة السفل ثم يستعمل في التردي من العلو
قاب قوسين القاب ما بين المقبض والسيه والكل قوس
فاب ان والقاب ايضا القدر وهو المراد في الاية عند جميع
المفسرين نورا اني اراه بتنوين نور وفتح الهمزة من اراني
وتشديد النون المفتوحه واراه بفتح الهمزه وضمير الله قال
النووي معناه ان النور منعني من الرويه كما جرت العاده باغشا
الانوار الابصار ومنعها من ادراك ما حالت بين الراي وبينه
وقال النووي معناه حجابه نور فكيف اراه وروي نورا اني اراه
بفتح الوا وكسر النون وتشديد الياي خالق النور المانع من
رويته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه
الروايه لم تقع الينا قال ومن المستحيل ان تكون من صفات
الافعال نورا اذ النور من جمله الاجسام والله تعالى متعال عن ذلك
علوا كبيرا رايت نورا معناه رايت النور فحسب لم ار غيره ان
الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اي هو مستحيل في حقه تعالى
عن ذلك يخفض القسط ويرفعه قال ابن قتيبه القسط الميزا

والمعنى ان الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعه اليه ويوزن من ارزاقهم الناولة اليهم فهذا مثيل لما يقدر بتنزيله فتشبه بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتره ويرفعه فيوسعه **يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل** في الرواية الاتيه عمل النهار بالليل لمعنى الاول يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الاتيه يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الحفظة يصعدون باعمال الليل عند انقضائه في اول الليل **حجابه النور** حقيقة للحجاب اما يكون للاجسام المحدوده والله تعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رويته وسمي ذلك المانع نورا ونارا لانهما يمنعان من الادراك في العادة لشدة اشراقهما **لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه** السبحات بضم السين والباجع سبحة قال العلما المراد بالوجه الذات وبسبحات نوره وجلاله وبهاوه ومن في من خلقه للبيان لا للتبعيض والمعنى لو ازال المانع من رويته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا لاحرق سبحات جلال ذاته نور مخلوقاته **وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه** قال العلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويتوجه الكلام الى افهامهم ويستعمل الاستعارة وغيرها من انواع المجاز ليتقرب تناولها فعبر صلى الله عليه وسلم عن رداء المانع ورفعه بازالة الرداء **في جنة عدن** اي والناظرون في جنة عدن في

ظرف للناظر **هل تضارون** بضم التاء وفي الرا التشديد والتخفيف ومعنى المشدد هل تضارون غيركم في حال الرويه بزحمة او مخالفة في الرويه او غيرها الحقايه كما تفعلون اول ليلة من الشهر ومعنى المخفف هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر **فانكم سترونه كذلك** معناه تشبيه الرويه بالرويه في الوضوح ورفع الشك والشبهه والاختلاف **الطواغيت** جمع طاغوت وهي الاصنام **فيأتيهم الله** الى اخره هذا من احاديث الصفات فاما ان يوقف عن الخوض في معناه ويعتقد له معنى يليق بجلال الله تعالى مع الجزم بان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه منزه عن التجسيم والانتقال والتحيز في جهة وعن سايرصفات المخلوقين او يؤول على ما يليق به فيجعل الاتيان عبارة عن رويتهم اياه وكان العادة ان من يغاب عن غيره لا يمكنه رويته الا بالاتيان وقيل المراد بايتهم بعض ملايكته قال القاضي وهذا الوجه اشبه عندي بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جاءهم في الصورة التي انكروها من سمات الحديث الظاهره على الملك المخلوق قال او يكون معناه يأتيهم الله بصورة وتظهر لهم في صوره ملايكته ومخلوقاته التي لا تشبه صفات الاله ليختبر بهم وهذا اخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم وعليه من علامة المخلوق ما ينكرونه ويعلمون به انه ليس ربهم استعاذ واياه منه واما قولهم فيأتينا الله في صورته التي يعرفون فالمراد التي نعلمها ويعرفونه بها واما عرفوه بصفته وان لم تكن تقدمت لهم رويه لد سبحانه لا يشبه شيئا من مخلوقاته

فيعلمون انه وهم وانما عبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام فانه
تقدم ذكر الصورة **فيتبعونه** اى يتبعون امره اياهم
بذهابهم الى الجنة او ملائكته الذين يذهبون بهم الى الجنة **بين**
ظهري جهنم بفتح الظا وسكون الهاء اى هذا الصراط عليها **اول**
من يجيز بضم الياء وكسر الجيم وزاي اول من يمضي عليه ويقطعه
من اجزت الوادي قطعته **ولا يتكلم يومئذ** اى في حال الاجازة
كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة حديدة
معطوفة الراس **السعدان** بفتح السين واسكان العين المهملتين
نبت له شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب **تخطف** بفتح الخا
وتكسر **باعمالهم** اى بسببها او بقدرها **فمنهم المؤمن** يبقى بعمله فيه
روايات احدها المؤمن بالميم والنون يبقى بالباء المثناة من تحت ○
والثاني بالموحدة والثالث كذلك الا انه بغير مثناة والرابع المرموز بالموحدة والخاء المعجمة
المؤثر بالمثلثة والخاء والرابع المرموز بالموحدة والخاء بمعنى
بعمله بالباء التحتية والبعن والنون قال القاضي هذا اصحها وقال
صاحب المطالع انه الصواب **ومنهم المجازي** روي بالجيم والزاي من
الجزاء وروي المجزل بالجيم المشددة والدال واللام ومعناه المقطع ○
بالكلاليب يقال اجزدلت اللحم قطعته وفصل من جزدلت بمعنى صرعت
ويقال جذ اللحم بالجيم ايضا وروي المجرذل بالجيم والراء والذال المعجمة
المشراف على الهلاك والسقوط **حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود** هو
علم في الاعضاء السبعة واختاره النووي وقيل خاص بالجبهة والاول
اصح **انحشوا** بفتح النون والحاء المهملة والجيم المشددة اى احترقوا

وروي بضم الحاء الاكثرون على الاول **فينبتون منه** قال النووي
كذا في الاصول منه بالميم والنون اى بسببه **كما تنبت الحبة**
بكسر الحاء بزر البقول والعشب ينبت في البراري وحواشي السيول
في حميل السيل بفتح الحاء وكسر الميم ما جاءه السيل من طين او غثاء ○
ومعناه محمول السيل والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته
قشيبة بفتح القاف والشين المعجمة الخفيفة والموحدة سمني واذاني
واهلكني وقيل غير جلدي وصورني **ذكاوها** بفتح الذال المعجمة والمد
في الروايات اي لهبها واشتعالها والمشهور في اللغة القصر وقيل هما
لغتان **حسيت** بفتح الثاء على الخطاب وفي الشين الفتح والكسر **انفهقت**
بفتح النون والهاء والقاف انفتحت واتسعت **ما فيها من الخير** بالخاء المعجمة
والباء المثناة التحتية وروي بالحاء المهملة والباء الموحدة الساكنة ومعناه
السرور وللبخاري من الجبرة **قال ابو سعيد وذكره امثاله** الماضية
قال العلماء وجه الجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولا بما في
حديث ابي هريرة ثم اعلم الله سبحانه فزاده علما في رواية ابي سعيد
فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة **وذلك**
الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة
وغير اهل الكتاب بضم الغين المعجمة وفتح الباء المشددة جمع غابر
اي فناياهم **كانها اسراب** يحطم بعضها بعضا اى لشدة اتقادها ○
ويلاطم امواج لهبها والحطم الكسر والاهلاك والحطمة من اسماء
النار لكونها تحطم **راوه فيها** اى علموها له وهي صفته المعلومة للمؤمنين
وهي انه لا يشبهه شيء **فما ارفقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم واسوأ حالهم**

قال النووي انكر عياض هذا الكلام وادعى انه مغير وليس كما
قال بل معناه ظاهر وهو انهم قصدوا التضرع الى الله تعالى في كشف
الشدة عنهم والعفو لو سواها عنه تعالى وغفرانه في الدنيا الناس الذين
زاغوا عن طاعته من قوابانهم وغيرهم ممن كانوا محتاجين الى معايشهم
ومصالح دينهم الى معاشرتهم للارتفاق بهم فاثروا رضى الله على ذلك
ليكاد ان ينقلب بالقاف والموحدة من الانقلاب اي رجع عن الجواب
من الامتحان الشديد الذي جرى واشتاق ان مع كاد لغة **فيكشف عن**
ساق بفتح الياء وضمها وفسر ابن عباس الساق هنا بالشدة اي عن شدة
امر مهول وهو مثل تضربه العرب لشدة الامر ولهذا تقول قامت الحرب
على ساق واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر ساعده
وكشف عن ساقه للاهتمام به وقيل الساق هنا من عظم قال
ابن فورك ومعنى ذلك يتجدد للمؤمن عند رؤيته تعالى من الفوائد
والالطاف وقيل قد يكون ذلك الساق علامة بينه وبين المؤمنين بين
ظهور جماعة من الملائكة على خلقة تخليمه لا ندري ما ساق من الناس
كما يقال رجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله تعالى
علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتاد وقيل معناه كشف الكرب
وازالة الرعب وما كان غلب على نفوسهم من الاهوال فتطمئن حينئذ
نفوسهم عند ذلك ويتخيل لهم فيخرون سجدا **طبقه** بفتح الطاء والباء
قال الهروي الطبق فعل والظهر اي صار قفاه واحدا كالصحة
وقد جول في صورته في كثير من الاصول في صورة بغير هاء ولعله
الذي في الجمع للحميدي والهاء والظهر وهو الذي في الجمع لعبد الحق ٥

ومعناه

ومعناه فقد ازال المانع لهم من رؤيته ويتخيل لهم **الجسر**
بفتح الجيم وكسرها الصراط **وحل الشفاعة** بكسر الحاء وقيل بضمها
اي تقع ويؤذن فيها **وحصر** بالتشديد ودالله مفتوحة والحاء ساكنة
مزله بفتح الميم والزاي تفتح وتكسر وهما بمعنى وهو الموضع الذي
تزل وتزلق فيه الاقدام ولا يستقر **خطاطيف** جمع خطاف بضم الخاء
وهو بمعنى الكلاليب **حسك** بفتح المهملتين شوك صلب من حديد
ومكدوس بالمهملة ومعناه كون الاشياء بعضها على بعض وروي بالمعجمة
ومعناه السوق **في استيضا الحق** ضبط على اوجه احدها استيضا
بمثناه تحتيه ثم ضاد معجمه والثاني استضاحذف التحتيه وهو الموجود
في اكثر الاصول • والثالث استيفا بمثناة تحتيه وبالفاء بدل الضاد
وهو الذي في الجمع لعبد الحق • والرابع استفصا بفاء وصاد مهملة
قال النووي معنى الاول والثاني انكم اذا عرض لكم في الدنيا
امر مهم والتبس الحال فيه وسألتم الله تعالى بيانه والرشد تموه في
استيفا به وبيانه وبالفتح فيهما لا يكون منا شدة اشد لكم منا شدة
باشد من منا شدة المؤمنين الله في المسافحة لاخوانهم ومعنى الثالث
والرابع ما منكم من احد بناشد الله في الدنيا في استيفا حقه واستقصا به
وتحصيله من بعضه والمعتدي عليه باشد من منا شدة المؤمنين الله في
المسافحة لاخوانهم يوم القيامة قال القاضي
معناه هنا البين قال والصحيح انه شيء زايد عليه من عمل صالح او ذكر
خفي او عمل من اعمال القلب مزيه صادقة لا خوف من الله واستغفه على
مسكين وجعل للشافعين دليلا عليه بساكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النخيته اي صاحب خير **شمعت** بفتح الفا معناه
بجمع جماعه اي صاروا وليس بلازم في عاد ان يصير
الى حالة كان عليها قبل ذلك **ضئضئ** بضم الضاد وفتح الهمزة الاولى المخففه
هو الفرع واصل غرسه **نفر** بفتح الفا وتسكن **افواه الجنه** جمع فوه
بفتح الفا وتشديد الواو المفتوحه على غير قياس وافواه الازقه
والانهار اوائلها قال صاحب المطالع كان المراد في الحديث بفتح
من مسالك قصور الجنه ومنازلها
تكون في الموضعين قائمة
مجيء ناقصه **كاللولو** اي في صفائهم وتلألئهم
قال صاحب النخير هي اشياء من ذهب او غيره تعلق
في اعناق قوم علامة يعرفون بها **زنبه** بضم الزاي وسكون الغين
المعجمه وبا موحده لغب حاد والدعيبي بفتح الفاف
والذال اي حيز اي يتزحزح له وانما اخرج كم الليث
اي خفص بن ميسره وسعيد بن ابي هلال الراويين
في الطريق بين الهمانيين عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ومراد مسلم
ان زيدا رواه عن ابي سعيد ورواه عن زيد بهذا الاسناد ثلاثه من
اصحابه حفص وسعيد وهشام فاما رواية حفص وسعيد فقد مناها
واما رواية هشام فهي من حيث الاسناد باسنادهما ومن حيث المتن نحو
حديث حفص **في نهر الحيا او الحيا** شك من مالك ورواية غيره
الحياة بالتا من غير شك والحيا بالقصر المطر لانه يحيي به الارض
الغثاء بضم الغين المعجمه وبالمثلثة المختفه والمد وهو كل ما جا

به السيل وقيل المراد ما احتمله السيل من الزبد وفي خبر مسلم كما
ينبت به الحبه في غثا السيل وهو ما احتمله من الزبد والعيدان ونحوها
في حميله بفتح الحا وكسر الميم وهمز الطير الاسود الذي يكون في الطراف
النهر او حميلة السيل والحميل بمعنى المحمول وهو الغثا الذي يحمله
السيل **اما اهل النار** في اكثر النسخ اهل النار بحذف اما الثاني فانهم
زادوا **الذين هم اهلها** اي الذين استقروا في الخلود **ولا يحيون** اي
حياة ينتفعون بها ويستريحون معها **فاماتهم** اي الله وفي بعض النسخ
فاماتتهم اي النار **اماته** استدل به المرجئة على انهم يموتون حقيقه
لانه غاير بين التوكيد بالمصدر **ضبائر** بفتح الضاد المعجمه جمع ضبارة
بالفتح والكسر وهي الجماعات في تفرقه وضبه على الحال **فبثوا** بضم الموحدة
وثا مثلثة فرقوا **حبوا** هو المشي على اليدين والرجلين او الركبتين **النحرير**
او الضحاك شك من الراوي وهذا القول صدر من قائله دهشا لما غلبه
من الفرح وسخر بتعدي با الباء على معنى هزا ومن وهو الافصح **فوجدته**
بالجيم والذال المعجمه الانياب وقيل الاضراس **زحفا** هو المشي على الاست
مع استرخاء صدره وكانه يمشي تارة حبوا وتارة زحفا **وتمشوه**
اضعاف الدنيا اي مثالها عاد المختار عند اهل اللغه ان الضعف المثل
ويكبوا اي يسقط على وجهه **وتسفعه النار** بفتح الثا والفا بينهما مهملة
ساكنه اي تضرب وتحمه فتسوده او تؤثر فيه اثرا **ما لا ضر له عليه**
كذا في الاصول في المرتين الاولتين وفي الثالثه في بعض الاصول وفي اكثرها
فيرا عليها على فاويل ما تبعه وعلى بمعنى عن **ما ضربني شك** بفتح الباء وسكون
الضاد المعجمه اي يقطع مسلك بفتح الباء وسكون منى والصرى القطع وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير مسلم ما صريك منى قال الحربى وهو الصواب وانكره ما فى مسلم ورده النووى
وقال كلاهما صحيح فان السابل منى انقطع مر المسول انقطع المسول
منه والمعنى اى شئ يرضيك ويقطع السوال عنى وبينك المعجم ابن
ابى عياش بالتحتيه والجيم واسمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن
المعلى وقيل عبيد وقيل عبد الرحمن صحابى زوجاه كذا فى الاصول
تثنية زوجة باثبات الهاء وهى لغة فصحولان بالتوقيه ومن قالها
بالتحتيه فتدخن اخبالك لنا واخبانا لك اى وخلقا لك ابن الخبز
بفتح الخاء والجيم وسكون الموحدة بينهما واسمه عبد بن الملك بن سعيد
ابن حيان بن ابجر واخذوا اخذاتهم بفتح الهمزة والخاء اى ما اخذوا
من كرامة مولاهم وذكن تغلب بكسر الخاء اولبلنا لنرأردت
بضم التاء اى اخترت واصطفيت وختمت عليها اى فلا تطرق اليها
فلم تزعبن ولم تشع اذن ولم يخطر على قلب اى مما اكرمتهم به ولعدتك
لهم ومصداقه بكسر الميم اى دليله وما يصدقه عن اخس اهل الجنة
بالخاء المعجمه وتشديد السين اى ادناهم سمع جابر بن عبد الله يسال
عن الورود فقال يحى ونحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اى ذلك
فوق الناس قال النووى هكذا وقع فى الاصول واتفق المتقدمون والمتاخرون
على انه تغيير وتصحيف وصوابه يحبى بوم القيامة على كوم هكذا رواه بعض
اهل الحديث وفى كتاب ابن ابى خيثمه من طريق كعب بن مالك يحشر الناس
يوم القيامة على تل وعند ابن جرير فى تفسيره من حديث ابن عمر فيرفى
واسنده على كوم فوق الناس وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم
القيامة فاكون انا وامتى على تل قال انما خص هذا اكله بيس ما لغير معنى

وصوابه

للحديث

الحديث وانه كان اعلم هذه الطرق على الراوى واصحى فعبر عنه بكذا وكذا
وفسره بقوله اى فوق الناس وكتب اليه اظنه شبيها فجمع الثقله
وتسعوه على انه من متن الحديث كما نراه قال ثم ان هذا الحديث
جاء كله من كلام جابر موقوفا عليه وليس هذا من شرط مسلم اذ
ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وانما ادخله مسلم فى المسند
لانه روى مسندا لمن غير هذا الطريق فصرح ابن ابى خيثمه عن
ابن جريج برفعه فيتجلى لهم يضحك اى يظهر وهو راض عنهم
يطغى بضم الياء وفتحها تفوز بنجوا المومنون فى اكثر الاصول
المومنين زمره جماعة نباث النبى فى السبل فى بعض روايات
مسلم نباث الدين بكسر الدال وسكون الجيم وهو الموجود فى
الجمع لعبد الحق والدمرا البعر اى نباث ذى الدين فى السبل كابيت
النبى الحامل فى البعر والغثا الموجود فى اطراف النهر والمراد
التشبيه به فى السرعة والنضاره ويذهب حراقه بضم الحاء
المهمله وتخفيف الراء اى اثر النار والصنبر الفحم من النار ولذا
صنبر ثم يسال داراك جمع داره وهى ما يحيط بالوجه من جوا
نبى يدخلون باثبات النون شفعنى بالعين المعجمه ويروى
بالمهمله وهما متقاربان اى لصق بشغاف قلبى وهو غلافه راى
من راى الخوارج هو تحليد ارباب الكبائر فى النار ثم يخرج على
الناس اى يدعو الى مذهب الخوارج ويحث عليه فيخرجون
كانهم فى كثير من الاصول كلها وهو عايد الى الصور اى كان صورهم
عيدان السماسم جمع سمسم وهو الحب المعروف الذى يستخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه الشيخ قال ابن الاثير وعندي انه تراها اذا طلعت
وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هولا
وقيل كل نبت ضعيف كالسمسم والكزبرة وقيل اللفظة محرفة وانما
هي النساسم بحذف الميم الاولى والهمزة وفتح السين الثانية وهو عود
اسود وقيل الانوس شبهوا به في سواده **الغزلطيس** جمع قوطاس
بكسر القاف وضمها الصحيفة شبهوا الجلد في شدة البياض **اتوك الشيخ**
اي جاءوا والاستفهام للانكار **ما خرج منا غير رجل واحد** اي كلهم
مائوا عن راي الخوارج سواه **او كما قال ابو نعيم** هو الفضل بن دكين
المذكور اولا للاسناد **فيهم ممتون** اي يعتنون لسوال الشفاعة **فيلهمون**
اي يلهمهم الله تعالى سوال ذلك قال الزوزني والالهام ان يلقي الله في
المنفس امرا يجعل علي فعل الشي او تركه **خلقك الله بيده ونفخ فيك**
من روحه هو من باب اضافة التشريف **لستن هناكم** اي لست اهلا
لذلك **ايتوا موسى اول رسول** قال المازري ان صح دليل على ان ادريس
ارسل لم يصح قول المنسابين انه قبل نوح لهذا الحديث وان لم يصح دليل
جاز ما قالوه وحمل على انه نبي مرسل قال القاضي ولا يرد على الحديث رسالة
ادم وشيث لان ادم انما ارسل لابنيه ولم يكونوا كفارا بل امرهم بتبليغهم
الايمان وطاعة الله وكذلك خلقه شيث بعده فيهم بخلاف رسالة
نوح الى كفار اهل الارض **اتخذ الله خليلا** اصل الخلة الاختصاص
والاصطفاء وقيل الانقطاع الى من خالك من الخلة وهي الحاجة فنفى
ابو هريم بذلك لانه قصر حاجته الى ربه سبحانه وقيل الخلة صفاء
المودة التي توجب تخلل الاسرار وقيل بعضها الحبة والالطاف

الزي

الذي كلمه الله قال النووي الكلام صفة ثابتة قديمة لله تعالى لا توجب
كلام غيره **غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر** هو كناية عن
عصمته وتنزيهه له من الذنوب **وقعت ساقطة** الى اخره في مسند
احمد انه ليجيء قد رجحة من جمع الدنيا **اي وجب عليها الخلود**
هو الكفار قال تعالى وما هم بخارجين منها **ثم ائتيه** اي اعود الى المقام
الذي كنت فيه اولا وسالت **وخاصمت صاحب الدستوائي** بفتح الدال
واسكان السين للمهملتين وفتح المثناة الفوقية وبعد الالف ياء النسبة
من غير نون ومنهم من يزيد فيه نونا بين الالف واليا نسبة الى دستوى
كورة من كور الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب اليها فيقال
هشام الدستوائي وهشام صاحب الدستوائي صاحب المزالدستوائي
اي يعدله **ذرة** بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة
الذر وهو الحيوان الصغير من النمل **الا وشعبة جبل بمكان ذرة ذرة**
بعني بضم الذال وتخفيف الراء **صحف فيها ابو بسطام** هي كنية شعبة
فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان قال النووي كذا في الاصول والضمير
عائد الى الحمد **فاحرجه** كذا في بعض الاصول في الاول خطابا له صلى الله
عليه وسلم وفي بعضها فاحرجوه خطابا له ولمن معه من الملائكة وفي
بعضها فاحرجوا بحذف المفعول واما الثاني والثالث فاتفقت الاصول
على فاحرجه **بظهر الجبان** بفتح الجيم وتشديد الباء الصحراء وتسمى بها المقابر
لانها تكون فيها فهو من باب تسمية الشي باسم موضعه اي بظاهرها
واعلاها والمرتفع منها **وهو مستخف** اي مستتر خوفا من الحجاج **هيد**
بكسر الهاء وسكون التحتية بينهما اسم فعل يقال في استزادة الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال ايه بالهمزة **جميع** بفتح الجيم وكسر الميم اي مجتمع النوه والحفظ
ثم ارجع الى نبي هو ابنه اتمام الحديث الذي وعد بتحديثه ومعناه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع **وجريابي** بكسر الجيم اي
عظمتي وسلطاني وقهري **فنهس لها نهسة** بالمهملة والاس ماهان
بالمعجمة قال الهروي النهس بالمهملة باطراف الاسنان وبالمعجمة
بالاضراس **بي صعيد** هو الارض الواسعة المستوية **وينفذهم البصر**
رواه الاكثر بفتح الياء وبضمها بالضم والذال المعجمة قال الكسائي يقال نفذ
في بصره اذا بلغ وجاوزني قال ابو عبيد معناه ينفذهم بصر الرحمن حتى
يأتي عليهم كلهم وقال غيره حتى يأتي عليهم كلهم وقال الخبره اراد لخرقهم
ابصار الناظرين لاستوا الصعيد والله تعالى قد لحاط بالناس اولا واخرا
وقال ابو حاتم اهل الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة
اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويسمع بهم من بعد النبي وانفذ قد
قال النووي فحصل خلاف في الياء وفي الذال وفي الصاد والاصح فتح
الياء واعجام الذال وانفاد بصر المخلوق **الا نرى الى ما بلغنا** بفتح الغين
في الاشهر وضبطه بعض المتاخرين بالفتح والسكون **ان نبي يغضب اليوم**
المراد بغضبه ما يظهر من انتقامه واليم عقابه وما يشاهد من اهوال الجمع
من الاهوال الكائن رضاه ظهور رحمته ولطفه لاستحالة حقيقة الغضب
والرضى على الله تعالى **للصراعان** بكسر الميم جانبا الباب **وهجر** بفتح الهاء
والجيم مدينة عظيمة هي قاعدة البحرين وهي غير هجر المذكورة في حديث
الفلتين تلك قرية من قرى المدينة كانتا قلادتا تصنع لها **وبصري** بضم الباء
مدينة على ثلاث مراحل من دمشق **الا تقولون ليبنه** هي كما المكث لحت

في الوقف **قالوا ليبنه يا رسول الله** ابتغوا لها اسما احر للوصل يجري الوقف
او قصد اتباع لعظه الذي حتهم عليه **حصاد في الباب** بكسر العين
وانجام الصاد حثيثاه من جانبه **تزلف لهم الجنة** بضم الفاء
وسكون الزاي اي تقرب **انما كنت خليلا من وراء وراء** قال النووي
المشهور فيه الفتح بلا تنوين ويجوز بناؤهما على الضم وقال ابو البقا
اذا الجواب لان تقديره من وراء ذلك او من وراء اي قال
ووجه الفتح التركيب كشذر مذر والكلمة مولدة وقال صاحب
المخزن هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع اي لست بتلك الدرجة
الرفيعة قال وقد وقع لي فيه معنى مليح وهو ان معناه ان
المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل وكم ايتوا
موسى فانه حصل له سماع الكلام له بغير واسطة وجعل له الرؤية
فقال ابرهيم انا وراء موسى الذي هو وراء المجد قال النووي فصار ان
مستحقين على الصفة التي يريدها الله **فتقومان** بالفوقية
جنبتي الصراط بفتح الجيم والنون اي جانبيه **وشد الرجال**
بالجيم جمع رجل والابن ماهان بالحاء المهملة والضبي وهما متقاربان
في المعنى وشدها عدوها البالغ وجزلها **وفي حافتي الصراط** بتخفيف
الفا جانباه **ومكدوس** في الف الاصول مكردس بالراء الدال
وهو قريب من معنى المكدوس **ان فقر جهنم لسعون** في الف الاصول
لسجين بالياء اما على حذف المضاف واقامة المجرور مقامه واما
على حذف المضاف واقامة الجزاء سير سجين واما على ان فقر مصدر
فقرت الشيء اذا بلغت قعره وسجين ظرف مكان والتقدير ان قعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعهم لكابر بن سبعين خريفا اى سنة لكل نبي دشوذ اى متفقة
الاجابة بخلاف سايومايدعون به فانه على الرجاء وقد لا يجاب بعضه
ان شاء الله هو على جهة التبرك والامتثال لقوله تعالى ولا تقولن لشئ
الاية اسيه بفتح الجيم وكسر الهمزة ابن جاريه بالجيم الكعبة الاحبار هم
العلماء واحدهم حبر بفتح الحاء اي كعب العلماء قاله ابن قتيبه وغيره وقال
ابو عبيد سمي بذلك لان صاحب كعب العلماء الاحبار جمع حبر بالكسر
وهو ما يكتب به الصدفي بفتح المهملتين وفا سبة الى الصدف بفتح الصاد
وكسر الدال قيله وقال عيسى ان نفعهم قيل ان قال عيسى اسم بمعنى القول
لا فعل كانه قال وقلا قال عيسى اي لا يحزنك فعاراي
فقاه مضرفا لوي بهمز ودونه يا فاطمه في الترا الاصول يا فاطم بالترخيم
لا املك لكم من الله شيا معناه لا تشكلوا علي قرابتي فاني لا اقدر على دفع
مكروه يريده الله بكم اي ساصلها شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها
باطفا الحرارة بالما، بيلالها بفتح الباء الثانيه وكسرها من بل يبله
والبلال الكدر المخارق بضم الميم وخا معجمه قال الخطابي معناه قال الاصمعي
ان قبيصه وزهيرا قالا لا يكون بلا انتقاء كما كالرجل الواحد ظاهرا فعلها
وانما اعاده لطول الكلام رضمه بفتح الواو وسكون الضاد المعجمه وفتحها
والجمع رضم ورضام وهي صخور تظام بعضها فوق بعض وقيل هي دون
الهضاب وقال صاحب العين الرضمه حجارة مجتمعه ليست بثابته
في الارض كانها منثورة بوبا بواو موحدة وهمزة بوزن بغوا اي بحط الحله
ويتطاع لهم ليتقف بكسر القاف الفوقيه ثم فا اي يصيح ويجزع فاصلها
كلمة اعتذار وها عند وقوع امر عظيم يقولونها ليحتفوا ويتاهبوا لله وزخوك

منهم المخاصين بفتح اللام قال النووي الظاهر ان هذا كله كان قرانا
انزل ثم نسخت تلاوته لسغ هذا البلل بفتح السين اسفله وقيل حرضه
مصدقي بتشديد الدال والبا ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين
ما رقق من الماء على وجه الارض الى الكعبين واستغير في النار الدرك
الاسفل بفتح الراء وسكونها قعر جهنم وافتى اسفلها غمرات بفتح
المعجمه والميم جمع غمره بسكون الميم المعظم من الشي اخمص بفتح
الهمزة المنخاني من الرجل عن الارض وشراكان هما من سيور النعل الذي
على وجهها وعلى ظهر القدم المرجل بكسر الميم وفتح الجيم المشطه وسواء
كان من حديد او حجارة او خزف وقيل هو القدر من النحاس ابن جدعان
بضم الجيم وسكون الدال المهمله اسمه عبد الله من رؤساء قريش اذ
الدابي يحبي فلانا هذه الكنايه من بعض الرواة خوفا والملكني عنه هو
الحكم بن ابي العاصي سنبل لها عكاشه بضم الباء وتشديد الكاف
وتخفيف قال القاضي لم يكن الرجل الثاني ممن يستحق تلك المنزله ولا
بصفة اهلها لجلاز عكاشه وقيل بل كان منافقا فاجابه بكلام محتمل
ولم يرد التصريح له بانك لست منهم لما كان عليه من حسن العشرة وقيل
انه لما جاب عكاشه بوحي ولم يحصل ذلك للاخر بوحي وفي سبحات
الخطيب بقاله ان الرجل الثاني سعد وعباده قال النووي وهو باطل
قوله من زعم انه منافق ابن محصن بكسر الميم وفتح الصاد نمرة كساء
فيه خطوط بيض وسود وحمر كانها اخذت من جلد النمر ابو موسى سليم
ابن جبير بالتصغير فيهما زمرة واحدة بالضب والرفع هم الذين لا
يكوون ولا يسترقون قال الخطابي وغيره المراد من ترك ذلك

توكلا على الله وهي تقصايه وبلايه قاله النووي وهو الظاهر من سياق
الحديث قال وحاصله ان هؤلاء كل تفويضهم لله فلم يتسببوا في دفع
ما اوقعه بهم ثالة ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها
قال واما تطيب النبي صلى الله عليه وسلم فمحله ليبين لنا الجواز ۞
وعلى ربهم يتوكلون حد التوكل التفة بالله والاعتقاد بان قضاءه نافذ
قال القشيري التوكل محله القلب ولا ينافيه الحركة بالظاهر بعد ما
تحقق العبد ان التفة من قبل الله فان نفسه تتقدير وان يسوقني فيقسم
ابو حنيفة بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وتخفيف النون ثم موحدة
منما كون التفة بالرفع فيهما وروي بالنصب فيهما انقضى بالقاف
والضاد المعجمة سقط البارحة هي اقرب ليلة مضت لدغت بالمهملات
الدال والجيم والمعجمة بعين هي اصابة العاين بعينه ارجه بضم
الخاء المهملة وتخفيف اللام سم العقرب وشبهها وقيل قوحة السم وقيل
حدته وحرارته والمراد اولي حمه اي لا ارقيه الا من لدغة ذي حمه الرهط
بضم الراء وتخفيف الهاء وفي الجامعة دون العشرة هذه امتك ومنها
سبعون الفا اي في جملتهم وسيأتي في رواية البخاري هذه امتك ويدخل
الجنة من هؤلاء سبعون الفا فحاص الناس بالحاء والضاد المعجمتين اي نكلوا
وتساطروا او اشجوه شك من الراوي لعبت النار اي المعهود فالوجه
الرفع من ياجوج وماجوج الف كذا في الاصول بالرفع على تقدير ضمير
الشان فائدة وفي ياجوج وماجوج الحمز وتركه وهم من ولد يافث بن نوح ۞
وقال كعب هم من ولد ادم من غير حواء وذلك ان ادم احتلم فامتزجت
فطفئته بالتراب فخلق الله منها ياجوج وماجوج كالرقة بفتح الراء وسكون القاف

قال اهل اللغة الرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل
الدابرة في ذراعه وقيل الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل

كتاب الطهارة

ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك قال الدارقطني وغيره سقط
بينهما رجل وهو عبد الرحمن بن غنم وقد ثبت في رواية النسائي
وابن ماجه واحاب النووي باحتمال سماع ابي سلام من ابي مالك
ومن ابي غنم عن ابي مالك الطهور بالضم على الافصح والمراد به الفعل شطر
الايمان اي نصفه والمعنى ان الاجر فيه يبلغ نصف اجر الايمان
وقيل الايمان تحت ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الاول
الايمان فضاء لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة
والطهارة شرط في صحتها فصار فاقدها كشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون
نصفا حقيقيا قاله النووي وهذا افرب الاقوال والحمد لله تملا الميزان
معناه عظم اجرها وانه يملا الميزان تملان او تملا بالتانيث فيهما
وضمير الثاني للجملة من الكلام وجوز صاحب التحرير التذكير فيهما
على ارادة النوعين من الكلام او الذكرين في الاول واذكر في الثاني
ومعناه لو قدر تتوالها حسما لملاة ما بين السموات والارض والصلاة
نور لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى
الصواب كما ان النور يضاء به وقيل يكون اجرها نورا لصاحبها
وقيل لانها سبب لاشراق نور المعارف وانشراح القلب ومكاشفات
الحقائق بانشراح القلب منها والقبالي الله وقيل الصائمون نور الحاصوا
على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا ايضا بانها والصدقة برهان

قال

اي حجة على ايمان فاعلها قال المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها
والصوم ضياء اي لا يزال صاحبه مستضيئا مستمدا مستمرا على
الصواب **والقرآن حجة لك او عليك** اي تنتفع به ان تلوته وعملت
به والا فهو عليك حجة **كل الناس يغدو** الى اخره وكل انسان يسعى
بفعله فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من
يبيعها للشيطان والهوى بانباعهما فيوبقها اي يهلكها **يعود** وهو مريض
زاد الزبيدي وعنده قوم يدعون له بالعافية **لا تقبل صلاة بغير طهور**
ولا صدقة من غلول رواه سعيد بن منصور في سننه من وجه اخر
عن ابن عمر موقوفا وزاد وله نفقة في زني **وكنت على البحر** زاد الزبيدي
ولا اراك الا قد اصبت منها خيرا اي فلا يقبل الله عمالك كما لا تقبل
الصلاة والصدقة الا من متصون قال النووي الظاهر ان ابن عمر شهد
لزجر ابن عامر وحثه على التوبة ولم يرد القطع حتمته بان الدعاء
للظالم والفاسق لا يمنع فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو السلف والخلف
يدعون لاصحاب المعاصي **حمران** نعم لك **واستغفر** قال ابن الاعرابي
الاستغفار هو اخراج المآثم من الانف بعد الاستنشاق وقال ابن الاعرابي
وابن قتيبة الاستغفار هو الاستنشاق والصواب الاول واخذه
من النثرة وهو طرف الانف **من توضأ نحو وضوئي** ولم يقل مثل
لان حقيقته مماثلته صلى الله عليه وسلم لا يتصور احد عليها غيره
لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني الا اخر لكم وللحكيم الترمذي لا يحدث
نفسه بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه ويكثر
المرء تطلعه فاما ما يطرأ من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع

حصول هذه الفضيلة **وغفر له ما تقدم من ذنبه** زاد ابن ابي شيبة
في المصنف والبزار وما تاخر قال النووي والمراد الصغائر دون
الكبائر **بفناء المسجد** بكسر الفاء والمد اي في جواره **لولا** اية
بالمد والتحتية وروي فالنون والضمير **فيحسن الوضوء** اي باتي
به تاما بكمال صفته واداب **عن صالح قال ابن شهاب ولكن عروة**
يحدث عن حمران الاربعة قابيون مدينيون وصالح اكبرسنا من
الزهري ففيه رواية الاكابر عن الاصاغر وقوله ولكن يتحاشى يحدث
قبله **قال عروة الاية** اي **الذين يكتمون** في الموطا قال مالك
اراه يريد هذه الاية انهم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية
قال القاضي على هذا اصح رواية انه بالنون اي لولا ان معي ما الحكم
في كتاب الله ما حدثتكم في كتاب الله ما حدثتكم به ليلا تتكلوا قال النووي
والصحيح تاويل عروة **ما لو توضأ كيين** قال النووي معناه ان الذنوب
كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم
تكن كبيرة فان كانت لا تغفر شيء من الصغائر **وذلك الدهر كله** اي مستمر
في جميع الزمان فائدة قال النووي فذيقال اذا تكرر الوضوء
الذنوب فاذا تكفر الصلاة والجماعات ورمضان وصوم عرفة وعاشوراء
وموافقة ما بين الملائكة تعدد وردي كل انه يكفر قال والجواب ما
اجاب به العلماء ان كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما
يكفره من الصغائر كفره والا رجي صادف صغيرة او كبيرة كتب به حسنات
ورفعت به درجات وان صادف كبيرة رجونا ان تخفف من الكبائر شيء
والمقاعد بفتح الميم والقاف دكاكين عند دار عثمان وقيل درج

الجمهور م

حصول

وقيل موضع يقرب المسجد لهذه للقعود فيه لمضاحوج الناس
والوضوء ونحو ذلك **من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه**
زاد ابن ماجه من طريق اخر عن جمران وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا تغتروا **عن ابي النضر عن ابي انيس** قال النسائي بذكوان
وكيعا وهم في هذا الاسناد في قوله عن ابي انس ولا يرويه ابو النضر
عن نافع بن سعيد عن عثمان قال احمد بن حنبل والدارقطني وزاد ابن
حفاظ اصحاب الثوري حاتم وكيع وزوود كذلك **الا وهو يعض**
عليه بظفره بضم النون اي الفيل اي لم يمر عليه يوم الا اغتسل
فيه محافظة على تكثير الطهر **ما ادري اخذتم بنهي او اسكت** سبب توقفه
انه خاف مفسدة انكار عمر فترك اولى المصلحة في الحديث **لا يتوضأ**
بفتح الياء والهاء وسكون الواو بينهما اي لا يبذ فحذف منه وحركه
وضبطه بعضهم بضم الهاء قال صاحب المطالع وهو خطأ وقيل لغة **ماظ**
اي مضى **الحليم** بضم الحاء وفتح الكاف **اذا اجتنب الكبائر** بالنصب
والفاعل ضمير اي فاعلها وفي بعض الاصول اجتنبت بزيادة تاء التانيث
مبنيا للمفعول الجار بالرفع **قال وحدثني ابو عثمان** قائل ذلك معويه
ابن صالح وقيل ربيعة بن زياد والصواب الاول وقد صرح به في سنن
ابي داود من طريق بشر وهو عن معويه بن صالح عن ابي عثمان واظنه سعيد
ابن هانئ عن جبير به **رعاية الابل** بكسر الراء اي رعيها **فرويحتها** اي رددتها
اي مرواحها في اخر النهار **مقبل** بالرفع اي وهو مقبل **ما احدهثن** اي
الكلمة او العبارة او البشارة او الفائدة **انفا** بالمد اي قريبا **فيسبغ**
او فيسبغ الوضوء هما بمعنى اي يتمه ويكمله ويوصله مواضعه على الوجه

المسنون **اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد**
ان محمدا عبده ورسوله زاد الترمذي من هذا الطريق اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين وزاد ابن ماجه من حديث انس
مثل رواية مسلم الا ان فيه فتوضأ قال فلاث مرات **عن عبد الله بن**
زيد بن عاصم الانصاري قال النووي هو غير عبد الله بن زيد
ابن عبد ربه صاحب الاذان كذا قاله الحفاظ وغلط اسنين
ابن عيينة في قوله انه هو **فدعا بماء فاكفأ منها** كذا في الاصول
اي من الاداوة او المطهرة واكفأ بالهمز مال وصب **فافرغ به** اي
فالمسح **استجمر** هو مسح محل البول والغائط بالجمار وهي الاحجار
الصغار وقيل المراد به هنا في النجوة ان ياخذ منه قلامة قطع **بخرزة**
بكسر الميم والخاء وبفتح الميم وكسرها **فان الشيطان يبيت** قال
القاضي يحتمل الحقيقة قال الا ان اخذ منه انه الجسم التي يتوصل
الى الغائب منها لا سيما اذا لبس منها ما لم يغلق عليه سواه وسوى الاذن
ويحتمل الاستعارة فان ما خفته من الغبار وطوبة الخيشوم قذارة
توافق الشيطان **على خياشيمه** جمع خيشوم وهو اعلى الانف وقيل الانف
كله وقيل عظام دقاق لينة في اقصى الانف بينه وبين الدماغ **لغيم**
ابن عبد الله عن سالم مولى ابن شداد كذا في الام لك وقيل انه خطأ
والصواب مولى شداد كذا في الطرق الاولة قال النووي والظاهر انه صوا
فالاصل شداد مولى لعمه وان امكن تاويل ما صحت به الرواية لم تجز
اطلاقها **كنت اتابع عائشة** كذا في اكثر الاصول انا بالنون مع
الميم وفي بعضها اتابع بالموحدة والتحتية من المجابعة **ليساف** بفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الياء وكسرها وينال اساف بكسر الهمزة تجال بكسر الجيم جمع تجلان
وهو المستحيل ماهك بفتح الهاء غير مصروف حضرت بفتح الضاد
وكسرها المطهره بكسر الميم وفتحها كل انا يتطهر به ظفر بضم الظاء
واللام وقد تسكن المسلم او المومن شك من الراوي خرج من وجهه
كل خطيئة قال القاضي هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام حقيقة
مع الماء او مع اخر قطر من الماء شك من الراوي ابو هشام المخزومي في
بعض الاصول ابو هاشم والصواب الاول فان سالني سائل عن
حديث الوضوء واذا مسح راسه خرجت خطاياه واسه من خطاياه لعله
الراس فقلت كثيره منها الشعر في محرم فان الشعر في الراس ومنها
تحوك الراس استحيوا المسلم لكن في تطهيره بالوضوء وقعه لانه حق ادمي
وربما تكون كثيرة والوضوء لا يكفر الا الصغاير ومنها تمكن الاجنبية من
لمسه مثلا ومنها الطلاق المغلظة العامة وارسال العذبة فخر او نكر اقلت
ذلك كله بحثا نعم راجحت حديث الوضوء في مسلم فلو اراد الراس دلالة بل
بل اقتصر على الوجه واليدين والرجلين نعم عند ابن ماجة من حديث
الصنابحي فاذا مسح براسه خرجت خطاياه من راسه حتى تخرج من اذنيه
واسه من توضا كمضمضة استنشق خرجت خطاياه من فيه وانفه
والطبراني في الاوسط من حديث ابي امامة واذا مسح براسه كفر به ما سحت
اذناه ولابي يعلى من حديث انس فمن مسح راسه تحاتت كل خطيئة سحت
لها اذناه وللطبراني من حديث ابي لبابة بن عبد المنذر ولا يمسح براسه الا
كان كيوم ولدته امه ولاحمد عن ابي امامة من توضا فاسبغ الوضوء غسل
وجهه ويديه ومسح على راسه واذنيه غفر له ما مشت رجله وقبضت عليه يداه

وسحت اليه اذناه وتطوف اليه عيناه وحدث به نفسه
من سوء وهذا ابو بدء ما سحت اليه اولا من الغير المجمر بالتخفيف
والتشديد صيغة لعبد الله لا للغير اسرح في العضد اي ادخل
الغسل فيها غرته تجاله الغرة بياض في جبهة الفرس
والتحجيل بياض في يديها ورجليها سمي به النور الذي يكون
على مواضع التحجيل الوضوء يوم القيامة تشبيها لاحد
الناس اي امتهم سيما بالقصر وقد تمد العلامة ويقال
سيميا بزيادة ياء واللد اذود الطرد بمعجمة ثم مهملة فيجيبني
بالياء من الجواب وروي بالهمز من المجي دارتوم بالنصب على
المختصاص والنداء والمراد اهل دار وانا ان شاء الله هو للتبرك
وامتثال الاية وددت انا قد رايتنا اخواننا اي في الحياة
الدنيا وقيل المراد تمنى لقائهم بعد الموت قالوا نحن اصحابك قال
الباجي ليس نفيا لاخوتهم وعدم ذكر منزلتهم الزايدة بالصحبة لهؤلاء
اخوة صحابة والدين لم يرياوا اخوة ليسوا اصحابه دهم جمع ادهم
وهو الاسود لهم قيل هي السود وقيل البهيم الذي لا يخالط لونه
لونا سواد سواء كان اسود او ابيض او احمر وانا فرطهم اي اتقدمهم
الى الحوض يقال فرطت النوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم
الدلا والرشا الاهم اي تقالوا فيقال انهم قد بدلوا بعدك فيقال
هم المنافقون والمرتدون وقيل من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
ومن ارتد بعد وفاته وقيل اصحاب الكبائر وقيل اصحاب الاهواء والبدع
سحقا بضم السين والحاء وتسكن اي بعدا وصبه بتقدير الزمهم الله او

استحقهم **يا بني فروخ** بفتح الفا وتشديد الراء وبالخاء المعجمة كان ابو هريرة ولد كان لابراهيم عليه الصلاة والسلام لم تسلمه ونحى عدده فولد العجم واراد ابو هريرة لعلهم الموالي قال القاضي اراد ابو هريرة بقوله هذا الحث لا بنبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر لضرورة او تشدد فيه لوسوسة ان يعتقد ان ذلك هو العزم اللهم **يحوله به الخطايا** هو كناية عن غفر الفا او محوها من كتاب حفظته **ويرفع به الدرجات** هو اعلى المنازل في الجنة **اسباغ الوضوء** اتمامه **على المكاره** كشدة البرد والجسم **فذالكم الرباط** اصله الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة ويحتمل انه افضل كما قيل الجهاد المجاهدة النفس **وفي حديث ملك تفتين** اي ذو تفتين او كور تفتين وهي الموطا تكريره ثلاثا **المعولي** بفتح الميم والواو وسكون العين المهملة ينسبه نسبة الى المعاول بطن من الازد **بمحجل** التحجيل الصلاة بالليل **لسوص** بفتح السين المعجمة وصاد مهملة والسوص دلك الاسنان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل السنية وقيل الحك **الغطيط** قال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بها السنة والمعنى انها من سنن الانبياء وقيل هي الدين **والاستحداد** هو حلق العانة سمي به لان مستعمل الحديد وهي المنوسي **وقتنا** في رواية النسائي وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة** قال النووي معناه لا نترك نتجاوز به اربعين ليلة لانه وقت لهم الترك اربعين **احفوا الشوارب** قال النووي هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استأصل اخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال على الشفتين فالمختار انه بقص حتى

بيد وطرف المشفه ولا يحفه من اصله **واعفوا اللحا** بالقطع والوصل من اعفيت التمر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها **واوفوا اللحا** هو بمعنى اعفوا اي اتركوها وافية كاملة لا تقصوها **واللحي** بكسر اللام افصح من ضمها جمع لحيه **واوحروا اللحا** بقطع الهمزة وبالحاء المعجمة في رواية الاكثر اي اتركوها ولا تعرضوا لها بتغيير ولا من ماهان بالجيم بمعناه من الاوجار وهو الناحية واصله اوجوا بالهمز فحذف تخفيفا اي احزوها واتركوها **عشر من الفطرة** هو صريح في انها ليست منحصرة في العشرة **البراجم** بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمه بضمهما عقد الاصابع ومفاصلها كلها **واستنشاق الماء** بالقاف والصاد المهملة **ولنسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة** قال عياض لعلها الحاقا بالمذكور مع الخمس قال النووي وهو اولى **قال وكيع انتقاص الماء** بمعنى الاستنجاء قال ابو عبيد ونحوه معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل مذاكيره وفي رواية بدل الانتقاص الماء الاستنضاح فسره بعضهم انتضاح الماء وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنهم الوسواس وقال ابن الاثير قيل الصواب انتقاص الماء بالقاف والمراد نضحه على الذكر من توهم فضح الدم القليل نقضه قال النووي وهذا الذي نقله شاذ والصواب ما سبق **للزاة** بكسر اللام المعجمة وتخفيف الزاي والمد اسم لهيئة الحذف **باطل** بسكون اللام حرف جواب بمعنى نعم **ان تستقبل القبلة بغائط** قال النووي كذا ضبطناه في مسلم باللام وروي بغيرها باللام

والباء وهما بمعنى برجيع هو الروث قال لنا المتروكون الذي
اري اقوى بعد الجمع لان المراد قائل المتروكين او اراد بالمتروكين واحدا
منهم وجمعه لموافقة الباقين شرقوا او غزوا قال العلماء هذا
خطاب لاهل المدينة ومن في معناهم بحيث اذا سافروا او غزوا لا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها مراحيض بفتح الميم واهمال
الحا والجيم الضاد جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء
حاجة الانسان فنتحرف عنها ينوبن اي نخرج عن سمت اجتنابها بالميل
عنها بحسب قدرتنا قال نعم هو جواب لقوله اولا قلت لسفين بن عيينة
سمعت الزهري يذكر عن عطا شا روح عن سهيل قال الدار قطني
وغيره هذا غير محفوظ عن سهيل وانما حديث محمد بن عجلان حدث
به عنه روح وغيره من طريقه اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
والطحاوي من عمرو بن عبد الوهاب وقال النووي لا يقدح هذا فان سهيلا وابن عجلان سمعاه جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان وقلت
عن سهيل رقيت بكسر القاف صعدت لبنتين بفتح اللام وكسر
الما عبد الرحمن بن مهدي عن همام قال النووي هذا تصحيف
وصوابه عن هشام كما اورده مسلم في الطريق الثاني ولا يستنجي في الاناء
هو على طريقه مخافة من تقذيره ونتنه وسقوط شيء من الانف والنتن
ونحو ذلك في غلبه اي في ليس غلبه وفي بعض الاصول فان فراد
اللاعنين قال الخطابي اي الامرين الجالبين للعن الجالبين للناس
عليه والداعيين اليه لان من فعلهما لعن وتتم عادته فلما صارا سببا
لذلك اضيفا للعن اليهما قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون قال

النووي

النووي وعلى الاول فالمعنى اتقوا فعل اللاعنين اي صاحبي اللعن
وهما اللذان يتلعنهما الناس في العادة الحايط هو البستان بيضاة
بكسر الميم وهمز بعد الضاد الاناء الذي يتوضأ به كالركوة والابريق
ونحوها عنزه بفتح العين والنون والزاي عصاة طويلة في اسفلها
زج ويقال رمح قصير يتبرز اي يأتي البراز بفتح الباء وهو المكان
الواسع الطاهر من الارض ليخلو لحاجته لان اسلام جرير كان
بعد نزول المايدة اي فيستنط احتمال لنسخه لو كان متقدما
بطوله وارجحكم عطفا على المحصول وتبين ان المراد بالمايدة خبر
صاحب الخف فيكون المنع مخصصة للاية بساطه بضم المهملة
وكثيف الموحدة ملقى القمامة والتراب ونحوهما يكون فضاء الدار
تزفقا لاهلها فبالقايما روى الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال انما بال صلى الله عليه وسلم لجرح كان بمابضه
وهو لهمزة ساكنة بعد الميم فموحدة فاطن الركبة
قال العلماء انما استدفاه ليستتر به عن اعين الناس المارين وقد
صرح به في رواية الطبراني ولفظه فقال حذيفه استتر مني
اذا اصاب جلد احدهم بول قيل المراد الجلد اللباس كالفروة
ونحوه وقيل بل الجلد وهو من الاصر الذي حملوه وبوجده
رواية ابي داود جسد احدهم قرضه اي قطعه فقال حذيفه
الى اخره قال النووي مقصود حذيفه ان هذا التشديد خلاف السنة
فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قايما ولا شك في كون القايم معرضا
للترشيش ولم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف

البول في قارورة كما فعل ابو موسى باداوة هي اما الوضوء كالركوة حين
فرغ من حاجته اي بعد انتقاله من موضع قضاء حاجته حتى فرغ من
حاجته اي من وضوئه عمر ابن ابي زايدة عن الشعبي كذا في الاصول
وفي اطراف خلف واورده ابو مسعود في اطرافه بزيادة عبد الله بن ابي
السفر بين عمر والشعبي وكذا ذكر الجوزقي في كتابه الكبير ولا حاجة
اليه فقد ذكر البخاري في تاريخه ان عمر سمع من الشعبي بكر بن عبد
الله المزني عن عروة بن المغيرة قال ابو مسعود الدمشقي رواية عن
حمزة بن المغيرة بدل عروة هكذا رواه الناس وقال الدارقطني والوهم
فيه من محمد بن عبد الله بن بزيع لا من مسلم وقال القاضي عياض
حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث وانما عروة في الاحاديث
الاخر وحمزة وعروة اخوان للمغيرة والحديث يروى عنهما جميعا كذا رواية
الكرابيسي عن عبد الله المازني عن حمزة لا عن عروة ومن قال عروة فقد وهم
تحتسر بفتح الياء وكسر السين بكشف سبقتها بفتح السين والباء
والقاف وسكون الشناء من فوق اي وجدت قبل حضورنا قال بكر
وقد سمعت من ابن المغيرة في كثير من الاصول سمعته بزيادة ها
والخمار يعني العمامة لانها تخمر الراس اي تغطيه الملاي بضم الميم
والميم كان بيع الملا وهو نوع من الثياب عتيبة بضم العين وفتح التاء
ثم تحتية ثم موحدة مخيمره بضم الميم الاولى وفتح الخاء المعجمة هاني
بهمز اخره الكراوي بفتح الواو وسكون الكاف من ولد الي بكر الصحابي
ولغ بفتح اللام شرب بطرف لسانه طهورا انا لاحد بضم الطاء المهملة
الاشهر وعفرته الثانية في التراب قال الوزي المراد اغسلوه سبعا

واحدة منهن بالتراب مع الماء كان التراب قائما مقام غسلة ضمت
ثامنة لهذا ولم يذكر الوزع في الرواية غيره يحيى ذكر فعل ماض والوزع
مفعوله وضمير فاعله اي لم يذكر هذه الزيادة الحجي الدايم الراكد الذي
لا يجري تفسير للدايم وايضاح لمعناه ثم اغتسل قال الوزي الرواية
بالرفع اي لا تبل ثم انت اغتسل قال وذكر شيخنا ان مالكا انه يحرز جزمه
عطفا على النهي وضبه بانهما ان والحاكم حكم واو الجمع وهذا الاخير لا
يجوز لانه يقتضي ان النهي عند الجمع بينهما دون الافراد لاحدهما وهذا
لم يقله احد اعرابيا هو ذو الخويصرة البماني كما في معرفة الصحابة لابي
موسى المديني لا تزرموه بضم التاء واسكان الزاي وكسر الراء اي لا تقطعوه
بدنوب بفتح الجيم وضم النون الدلو الملوءة ماء ولا يقال لها وهي فارغة
ذنوب فشنه اي صبه ويروى بالجيم وهو الاكثر والمهلة قال
بعضهم هو بالمهملة الصب في سهولة وبالجيم التتريق في صبه الصبيان
بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها فبرك عليه اي بدعوتهم ويمسح عليهم
وتحنكهم هو ان يمضغ التمر ونحوه بدلك به حنك الصغير بقال حنكه
بالتشديد والتخفيف والتشديد اشهر وبه الرواية فاتبعه لشرب
البول بريرخ بفتح الياء الاولى وضم الخاء وكسرها عرام قيس
اسم رجل خادمه وقيل اسمه دارها قال ابن حجر لم اقف على تسميته قال
وقد مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كذا رواه الصاحب
فرشه زاد ابو عوانة في صحيحه عليه ولم يغسله فيه هذه الجملة مدرجة
من كلام ابن شهاب خزيمة بضم الباء والهمز جواس بفتح الجيم وتشديد الواو
والف وسين مهملة عرفجة بفتح الفين المعجمة والفاء وسكون الراء بينهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلو رأت شيأ غسلته هو استفهام انكار حذفت منه الهمزة تقديره
أكنت تغسله معتقدا وجوب غسله وكيف يفعل ذلك وقد كنت احكه
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحسأ لو يكفيه حكه **للحيضة**
بفتح الحاء الحيض **تحته** بمشاقة اى تحكه وتقشره **تقرصه**
روي بفتح التاء وسكون القاف وضم الراء وضم التاء وفتح ○
القاف وكسر الراء المشددة اى تقطعه باطراف الاصابع
مع الماء **تنحيه** بكسر الحاء تغسله **لا يستنزه من بوله** روي هنا
بتاءين من الاستتار ولا يستنزه بنون وزاي وهما من الاستراء
لحيضة بفتح الحاء وكسر السين المهملتين الجريدة من النخل **فتنضحه**
بالثنتين الباء زايدة للتاكيد والثنتين نصب على الحال **سبسبا**
بفتح الموحدة وجوز كسرها **كان واحدانا** كذا في الاصول في الروايتين
الثانية بغير تاء التانيث وهي لغة حكاها سيبويه **فورجصتها**
بفتح الفاء وسكون الواو اى معظمها ووقت كثرتها وحيضتها بفتح
الحاء المهملة الحيض **بملء ابد** بكسر الهمزة وسكون الراء اى عضو ○
الذي يستنجى به وهو الورج وروي بفتح الهمزة والراء اى حاجته
وهي شهوة الجماع **الخميلة** بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم القطيفة ○
وهي كل ثوب له خمل من اى شيء كان وقيل هو الاسود من الشباب
فانسللت اى ذهبت في خفية **ثياب حيضتي** بكسر الحاء حالة
الحيض **انفست** بفتح النون وكسر الفاء اى حضت اما في الولادة
فيقال بضم النون **الخمرة** بضم الخاء المعجمة وسكون الميم السجادة
وهي ما يضع الوجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسج من جريد

سميت بذلك لانها تخمر الوجه اى تغطيه **من المسجد** قال القاضي
هو متعلق بقال اى قال لها ذلك من المسجد اى وهو في المسجد لاما وفي
لا بد كان في المسجد ممتلئا **ان حيضتك وانفرق العرق** بفتح العين
وسكون الراء العظم الذي عليه بقية من لحم يقال نغرقته واعترقته.
اذا اخذت منه اللحم باسنانك **ولم يجامعوهن في البيوت** اى لم
يخالطوهن ولم يساكنوهن في بيت واحد **اسيد بن حضير** بالتصغير
فيهما واهما الخاء والجيم الصاد **وجد** غضب **مذا** بفتح الميم
وتشديد الذال والمد اكثر المذي **للمذي** بفتح الميم وسكون الذال
المعجمة في الاشهر ويقال بكسر الذال مع تشديد الياء وتخفيفها **وانضح**
بكسر الضاد اغسل **ثم اراد ان يعود فيتوضا** زاد الحاكم فانه انشط للعود
توتت يمينك اى افتقرت **فوطاتوتت يمينك خير** هو تفسير وقد
سقط في كثير من الاصول وضبط خير بسكون الياء التحتية ضد الشر ○
والمعنى الهام لم ترد لهذا اشتمها ولكنها كلمة لفساد لها الوجب لجرف جرى
اللسان وبفتح الياء الموحدة والمعنى ان هذا البرد عامل هو جر لا يراد
خفته **حدثنا عباس بن الوليد** بالموحدة والمهملة وبالغين **قالت**
بالمشاة والتحتية والمعجمة **فقالت ام سليم واستحيت** في بعض النسخ
ام سلمة بدل ام سليم وصوبه القاضي قال لان السائلة هي ام سليم
والراد عليها ام سلمة في هذا الحديث وعائشة في الحديث المتقدم ويحتمل
ان عائشة وام سلمة جميعا انكرنا عليه **الشبه** بفتح المعجمة والموحدة وبكسر
المعجمة وسكون الموحدة **ثم ايهما من الجارة علا** قال العلما يجوز او يكون المراد
الكثرة والقوة بسبب كثرة الشهوة **وشيد** بضم الراء وفتح الشين **اذ كان**

منها ما يكون من الرجل اي اذا خرج منها المني اف كلمة تستعمل في الاستقذار والانكار وفيها لغات كثيرة اشهرها ضم الهمزة وكسر الفاء المشددة مسافح بضم الميم والحاء المهملة بينهما سين وكسر الفاء المشددة ويسكون السين اي الاله بفتح الهمزة وكسرها الصراط اجازه بكسر الهمزة وزاي اي جوازا حتى يهم باسكان الحاء والهاء ما يهدى الى الرجل ويخص به ويلاطف زيادة كبد النون بنونين الاولى مضمومة للوقف والزيادة تاتي في طرف الكبد وهو الطحال لما غذلوهم روى بكسر الغين والذال المعجمه وبفتح العين والفاء المهمله وصوبه القاضي ائزها بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها سلسبيلا هي شديدة الجري وقيل السلسله اللينه اذكرا اي كان ولدهما ذكرا انثا بالمد وتخفيف النون وروي بالقصر والتشديد اي كان الولد انثا فما ستبرا اي اوصل البلل الى جمعه حفر اي اخذ المآتيد به جميعا ادنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله بضم الغين اي الماء الذي يغتسل به ملأت خضات ملاء كفه وراية الاكثر بالافراد والخفته ملء الكفين جميعا بالمندل بكسر الميم محمد بن مثنى العنزي بفتح العين والنون وبالزاي خذ الملاب بكسر المهمله وتخفيف اللام اخره موحدة انا يجلب فيه الطيب قد رحلية فاته وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري وهو ما الورد فارسي معرب وانكره الهروي العزل بفتح الفاء والراء ويسكن لغتسل في القدح اي من القدح واحوجها من الرضاعه قال النووي قيل اسمه عبد الله بن يزيد وكان ابو سلمه بن اخيها من

الرضاعه او ضعته ام كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤسهن قال القاضي والنووي لم افعلن هذا بعد وفاته لتزكهن التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر وتخفيفا لمؤنة رؤسهن كالوفره هي ما يجاوز الاذنين من الشعر وحتى جبناء هو جار على احدى اللغتين في الجبان انه بفتح وجمع عترال بكسر العين وتخفيف الراء الخطر بكسر الطاء وضمها بمرو بخوي ربالي اي قلبي وذهني عبد الله بن جبير هو ابن عتيك ويقال فيه ابن جابر ايضا مكول بفتح الميم وضم الكاف الاولى وتشديدها قال النووي ولعل المراد هنا المد كاكي بتشديد الياء وقد كان أثر بكسر الباء قايل ذلك ابو كبشه والذي كبر سنه وما كنت أثق كذا في الاصول بكسر المثلثه من الوثوق الذي هو الاعتماد وروي بنون بمعناه حتيه ثم موز اي اعجب به واوقيه صرد بضم الصاد وفتح الراء والمهملات عمارو انثار شوا استند صغرا سي بفتح الصاد وسكون الغاء اي احكم قيل بتعوي وقال ابن بري صوابه بضم الصاد والجمع صغيره كسبنه وسغن وقال النووي يجوز الامران ويترجح الاول فانه المذكور في الروايه حثات هي بمعنى حضنات بفتح الحاء وصمه بكسر الغاء وسكون الراء والهاء الصاد قطعه مسك بضم الميم الاولى وفتح الثانيه والسين المشدده اي قطعة من صوف او قطن او خرقة مطيبه بالمسك شؤون راسها بضم الشين المعجمه والهمزة اصول شعرها واصل الشؤون الطرائق التي في عظم الجمجمه والمجمع شعب عظامها واحدها شأن فعالت عايشه كانها تخفي ذلك اي قالت لها ظاهرا ما خفيا فنهته الخاطبه وابو سعيد

الحاضرون **اسما بنت شكل** بفتح المعجمه والخاء وحكى سكونها وذكر للخطيب وغيره ان اسم السايله اسما بنت يزيد ابن السكن وجزم ابن السكن به جماعة منهم الدمياطي وقال ان الذي في مسلم تصحيف قاله ابن حجر وغفل للرواية الثانية تفرد بل قال ويحتمل ان يكون سكل لقبها لا اسما **بنت ابى حبيش** بضم الحا المهمله وفتح الموحده ثم تحتيه ساكنه ثم شين معجمه اسمه قيس بن المطلب بن اسد ابن عبد العزى بن قصى **عرق** بكسر العين وسكون الرا ويقال له العاذل **وليست بالحيضة** بالفتح فاذا اقبلت الحيضه يجوز هنا الفتح والكسر **ابى حبيش بن عبد المطلب** قال النووي هو وهم بالتا والحق وصوابه ابن المطلب بحذف لفظه عبد هو من قول هشام بن عروة **وفى حد ثحماد بن زيد زيادة حرف تركناه لكن** قال القاضي هو قوله بعد اغسلي عنك الدم وتوضاي ذكره المنسائي وغيره واسقطه مسلم لانه مما انفرد به حماد قال النسائي لا نعلم احدا قال وتوضاي في الحديث غير حماد **ان ام حبيبه بنت جحش** كذا في الاصول وفي نسخة الى العباس الرزي الوازي **ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخت عبد الرحمن بن عوف** فان زينب ام المومنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها او زيد بن حارثه وختنه بفتح الخا المعجمه والنون الموخيه والنون قريبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب وخت عبد الرحمن اي زوجته وجحش بفتح الجيم وسكون الحا المهمله وبشين معجمه **مركن** بكسر الميم وفتح الكاف الاجانه التي تغسل فيها الثياب **سفين بن عيينه عن عمره** كذا في الاصول وفي رواية السمرقندي عن عروه بدل

عمره

عمرة **راب مركنها ملان** كذا في الاصول لانه مذكر وروى ملاى بالف التانيث على معنى الاجابة **الرشك** بكسر الرا وسكون الشين المعجمه ثم لكاف معناه بالفارسيه الياسم وقيل الفجور وقيل الكبير اللحيه وقيل العنزب وسمي به لان العنزب دخل في لحيته فمكث ثلاثة ايام وهو لا يدري لعظم لحيته **حدا احوريه** نسبة الى حروراه قرية على ميلين من الكوفه كانوا لاجتماع للخوارج فنسبوا اليها **يجزين** بفتح الياء وكسر الزاي بلا همز اي يقضين **مجلم هانى** هو الوافع وكان يلزم لها عقيلا فنسب الى ولايه في الروايه الاولى **سبحه** بضم السين واسكان الباء الفاقله سميت بذلك للتسبيح الذي فيها **ثمان سجدات** اي ركعات من تسمية الشي بجزيه **موسى الغافري** بالهمز نسبة الى الغزاة **غربة الرجل وغربة المراة** ضبط بكسر العين وسكون الرا وضم الجيم وفتح الرا وتشديد الباء قال اهل اللغة غربة الرجل بالضم والكسر مخففه والثالثه على التصغير **سواه** في العوره لانه ربما تخيل لها بسوء صاحبها **ادر** بالمد وفتح الدال المهمله عظيم الخصيتين **فجح** بجيم وميم خفيفه وحا مهمله جري اشد الجري **نظرية** بضم النون وكسر الظا مبني للمفعول **فطبن** بكسر الفا وفتحها اي حمل واقبل **بدب** بفتح النون والدال الاثر **لحنسوسقط طلحت** بفتح الطا واللام ارتفعت **الصبعى** بضم المعجمه وفتح الموحده بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض **انجلت** بضم المهمله وسكون السين وكسر الميم في الموضعين **الحطت** في الاولى بفتح الهمزة والحاء في روايه ابن بشار بضم الهمزة وكسر الطا ومعناه عدم انزال اللحى استعاره من الحط

المطر وهو الخاسة **تكسل** بضم اوله يقال كسل الرجل في جماعة اذا ضعف عن الانزال ويقال ايضا كسل بكسر السين في المضارع لا بفتح اوله **امالي** المعتمد عليه المركون اليه **ابو ايوب** كذا في الاصول بالرفع **ابن** بضم الباء وسكون الميم **شعبها الاربع** قيل يداها ورجلاها وقيل رجلاها وحدها وقيل رجلاها وشعراها واختار الخطابي ان المراد شعب المرج الاربع اي نواحيه جمع شعبة **جهدها** قال الخطابي خفرها اي لدغها حرثة وقال غيره بلغ مشقتها وقال عياض بلغ جهدها في عمله والجهد الطاقة وهو اشارة الى الحوكة وبكر صولة الفحل **اسعبها** جمع شعبة **على الخبير سقطت** اي صادفت خبيرا بحقيقة ما سألت عنه عارفا بجليه وخفيه حاذقا **وس الحنان الحنان** اي حاذاه بتجنيب الحشفة في المزج **عن جابر بن عبد الله عن ام كلثوم** هي بنت ابي بكر الصديق تابعية فالحديث من رواية الصحابي عن التابعية **اخبرني عبد الملك بن ابي بكر** في بعض الاصول عبد الله بن ابي بكر والصواب عبد الملك وهو اخو عبد الله **عبد الله بن ابرهيم بن قارظ** كذا هنا وفي الجمعة والبيوع ووقع في الجمعة ابرهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قيل وقد اختلف الحفاظ فيه على هذا التولين وقارظ بالقاف وكسر الراء والظاء المعجمة **انواجع** ثور ما المثلثة وهو النظف من الاقط بفتح الغين المعجمة والظاء المهملة والنا **بطن الشاة** يعني الكبد وما معها من حشوها **حلحله** بفتح الحاءين المهملتين بينهما لام ساكنة **شكى** بضم اوله وكسر الكاف **اذا تحدث الشي** اي خروج الحدث **حتى يسمع صوتا او يجد ريحا** معناه حتى يعلم وجود احدهما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين **هو عبد الله بن زيد** يعني عم عباد بن تميم وهو ابن عاصم راوي حديث صفة الوضو

اهابها قيل هو الجلد مطلقا وقيل قبل الدباغ واما بعده فلا يسمى اهابا **الهاحرم اكلها** روي بفتح الكاف وضم الراء وضم الكاف وكسر الراء المشددة **زاحفة** بالزاي المهملة والجيم والفاء قال اهل اللغة هو جراب الصوف سالفتها من الطير والشاة ونحوها **وعله** بفتح الواو واسكان المهملة **السباي** بفتح الموحدة والمهملة وتخفيف الهمزة ثم ياء النسب يعني حديث يحيى بن يحيى عاليا في بعض من نظام الراوي عن مسلم قال النووي ولو روي بالتون على انه من كلام مسلم لكان حسنا ولكن لم يرو **فزوا** هو المشهور في اللغة ولحن قوم يقال في لغة قليلة فزوه فالها **حسنة** بكسر السين الاولى في الافصح **باليد** بفتح الموحدة اوله والمد **اوذات الجيش** بفتح الجيم وسكون التحتية واعجام الشين موضعان بالمدينة وخيبر **عفله** بكسر العين كلما بعقد ويعلق في العنق **لي** هي اضافة السيد والمالك وهو ملك اسما استعار ومنها **بطعن** بضم العين في الاشهر واما في المعاني فالاشهر الفتح **لاوشك** اي وجب واسرع **برد** بفتح الراء وبضم **ابزى** بفتح الهمزة وسكون الموحدة وزاي **وروى الليث** هذا معلق وهو موصول في البخاري وغيره **وعبد الرحمن بن بسار** قال النووي كذا في الاصول وصوابه عبد الله بن بسار كما في البخاري وغيره **ابو الجهيم** بضم الجيم وزيادة ها واسمه عبد الله **ابو الصهباء** بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم **بير جمل** بفتح الجيم والميم وللسماني بير الجمل بالالف واللام موضع بقرب المدينة **قال حدثنا** من تقديم الاسم على الصيغة **عن حميد عن ابي رافع** قال المازري هذا منقطع انما يروي حميد عن بكر

انظر

اهابها

ابن عبد الله المزني عن ابي رافع كذا اخرجه البخاري والاربعة وغيرهم
لحادثته اي مال وعدل لا يخمر بضم الجيم وفتحها البهاي
بفتح الباء وكسر الهاء وتشديد الياء الف واسمه عبد الله بن يسار فقال
لهم بكسر اللام وفتح الميم اصلي استفهام انكار حذفت منه الهمزة
اذا دخل للبخاري اذا اراد ان يدخل الخلا بضم الخاء والمد الخبث
بفتح الكاف وكسر الموحدة موضع قضاء الحاجة الخبث بضم الخاء الموحدة
وتسكن جمع خبيث والخبائث جمع خبيث يريد ذكران الشياطين
واناثهم نجي اي سار يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع قال
تعالى خلصوا نجيا وقرىء نجيا والمناجاة الحديث سرا قلت
سمعته من انس قال اي والله انما سأله حرزة لذلك لان قتادة
مدلس وشعبة كان يذم المدلس جدا او الاستثبات من قتادة
في لفظ السماع

كتاب الصلاه

فيتحينون الصلاة اي يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين
الوقت من الزمان ناقوس النصاري هو الذي يضربون به لاوقات
صلاتهم او له سبعون رجلا ينادي قال القاضي ظاهره انه اعلام
ليس على صفة الاذان المشروع بل اخبار بحضور وقتها قال النووي وهو
متعين امر بلال للشأن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا
ان يشفع الاذان اي يأتي به مثنى ويوتر الاقامه اي يأتي بها وترا
ولا يثنيها الا الاقامة اي لفظة الاقامة فذكر امر الصلاة فانه لا
يوترها بل يثنيها يعلموا بضم اوله وسكون العين اي يجعلوا له علامة
يعرف بها ان يوروا نارا اي يظهروا نورها اي يوقدوا نارا اي يوقدوا

واشعلوا

ليشعلوا بين اي يحذروه اسمه سمند وقيل ادس وقيل جاروقيل
سلبان على هذه الاذان الله اكبر الله اكبر كذا في اكثر الاصول
مرتين فقط وفي بعضها اربع مرات حي على الصلاة اي تعالوا اليها
واقبلوا حي على الفلاح اي هلموا الى الفوز والنجاه وقيل الى البقا
اي الى سبب الفوز والبقا في الجنة قال النووي والفلح بفتح
اللام لغة في الفلاح قلت وردت في الاذان في سنن سعيد بن
منصور عن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه اذن مرة قال حي على الفلح
وارام مكتوم اسمه عمرو بن قيس على الاشهر واسم مكتوم غلبه على
الفطن اي على الاسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
زاد احمد في مسنده وملائكته سبعين حلت اي وجبت لا حول
ولا قوة الا بالله اي لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة
على طاعته الا بمعونته وقيل لا حول الحركه الموذنون اطول الناس
اعناقا بفتح الهمزة جمع عنق وقيل معناه اكثر الناس تشوفا الى رحمة الله
لان المشوق يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه فمعناه لكثرة ما يرتجونه من الثوا
وقيل اذا الجم العرق يوم القيامة طال اعناقهم ليلا يناله الهم ذلك
الكرب وقيل معناه انهم سادة ورؤساء والعرب تصف السادة بطول العنق
وقيل اكثرهم اتباعا وقيل اكثرهم اعناقا بكسر الهمزة اي اسرعهم الى الجنة من سير
العنق الروحا بفتح الراء والحاء المهملة والمد حاد بالحاء المهملة اي ذهب
هاربا حصيص بضم الحاء المهملة وصادين مهملتين ضراط وقيل شدة العدو
حارثه بالحاء المهملة والراي حتى لا يسمع المادين قال العلماء
ليلا يضطر الى ان يشهد له بذلك يوم القيامه وقيل لعظم امر الاذان الثوب

المراد به الاقامة لانه رجوع الى الدعا الى الصلاة لعبدا الدعا الرب
فلما ذات يخطر بضم الطاء وكسرها فيهما يمر ويالكسر يوسوس
أو يدري بالكسر بمعنى ما لا تفطنه ويروى بالفتح فهي خدلج بكسر
الخا المعجمه هو النقصان اى ذات خدلج يقال خدجت الناقة
اذا القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تمام الخلق والخدج
اذا ولدته ناقصا وان كان لتمام الولادة سميت الصلاة اى الفاتحة
سميت بذلك لان الصلاة تصلح الاهلها كقوله الحج عرفه فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين للدارقطني من وجه ضعيف قبله
يقول عبدي اذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكرني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدي قال العلما
التحميد الثنا بجميل الافعال والتمجيد الثنا بصفات الجلال
ويقال اثنى عليه في ذلك كله ولها وجاوبا للرحمن الرحيم لاشتمال
اللفظين على الصفات الذاتيه والفعليه مجدني عظمني وقال
مرة فوض الي وجه مطابقته لمالك يوم الدين ان الله تعالى هو المنفرد
يومئذ بالملك ولا دعوى لاحد ذلك اليوم ابو السايب لا يعرف
اسمه المعقري بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف نسبة الى
معقر ناحية باليمن فدخل رجل فصلى هو طلاد بن رافع ثم
اقرا من القرآن لابن حبان فتيسر اقرا امالقرآن فتو
بما شئت فاسبغ الوضو للترمذي والنسائي فتوضا كما امرك الله ثم
تشهد واقم وفي الحديث زيادات اخر اوردتها في شرح البخاري
اي فاز عبيها عن عبدة ان عمر بن الخطاب هو مرسل فان

عبدة واسمه ابن ابي لبابه لم يسمع من عمر الا ان المقصود ما بعده
وهو متصل والفاعل مسلم هذا لانه سمعه هكذا اداه كما سمعه
ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل سبحانك اللهم
وبحمدك قال الخطابي اخبرني بن خلاد قال سالت الزجاج عن الواو
في قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك جدك
اي عظمتك وعن قتادة بعني الاوزاعي عن قتادة
هو برفع الدال على الحكايه قال الشافعي ومعناه بيدون
بقراءة ام القرآن قبل السورة لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
زيادة ومعناه بيكون بقراءة ام القرآن من الراوي بناء على ما فهمه
فاخطاه فيه بيننا اصله بين اشبعت الفتحه فصارت الفا بين
اظهرنا اي بيننا اي قام قال الرافعي في اماليه والاولى ان تفسر
الاغفاة بالحالة التي كانت تعتريه عند الوحي ويقال لها برحا الوحي
فانه كان يوخذ عن الدنيا والاشتباه اذ لم يترك شيئا من القرآن في النوم
الابتر المنقطع العقب وقيل المنقطع عن كل خير
اي يقتطع ويترع جحاده بجيم ثم حا خفيفه فزاد الحمله حال
بكسر الحا وكتيبه خفيفه اي قبالهما والله هو السلام اي
السالم من النقايص وسمات الحدث ومن الشريك والحدث والند
وقيل المسلم اولياءه وقيل المسلم عليهم المباركات من البركه وهي كثرة الخير
وقيل النعما السلام عليك ايها النبي قال النووي قيل معناه التعويذ
بالله والتخصيص به فان السلام اسم لله سبحانه وتقديره الله عليك حفظ
وكتيل كما يقال الله معك اي بالحفظ والمعونه واللطف وقيل معناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلامة والنجاة لك كما يقال الله معك اى بالحفظ والمعونة
واللطف وقيل معناه السلامة والنجاة لك سخبره بفتح السين المهملة
والباء الموحدة بينهما خاء معجمة ساكنة اقرت الصلاة بالبر والزكاة اى
قرنت بهما واقرن معها وصار الجميع ما موربه فارم الثور بفتح
الراء وتشديد الميم اى سكنوا رهبت خفت اى تيحكمى بفتح
المثناه الفوقيه وسكون الموحده وفتح الكاف والعين المهمله اى
تبكتنى وتوبخنى يجبكم الله بالجيم اى يستجيب دعاكم سمع الله لمن
حمده اى اجاب دعاء من حمده ربنا ولك الحمد كذا هنا ملاوا وليسبح
الله بكم اى يستجيب دعاكم قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن سفيان
الراوى عن مسلم قال ابو بكر فى هذا الحديث اى طعن فيه وقدح
فى صحته فقال مسلم اتريد احفظ من سليمان قيصف اى سليمان
كامل الحفظ والاتقان والاقران لا قصر يخالفه غيره له فقال له ابو بكر
لحديث ابى هريرة اى هل هو صحيح قال هو عندى صحيح قال
النووى قد اختلف الحفاظ فى صحيح هذه الزيادة فروى البيهقى فى
سننه عن ابى داود انه قال هذه اللفظه ليست بمحفوظه ولذا رواه
عن ابن معين وابى حاتم والدارقطنى وابى على النيسابورى هذه اللفظة
غير محفوظة وقد خالف سليمان التيمى جميع اصحاب قتادة قال النووى
واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لاسيما ولم
يروها مسندة فى صحيحه امرنا الله ان نصلى عليك اى بقوله صلوا
عليه وسلموا تسليما فكيف نصلى عليك اى نتلفظ بالفاظه وبارك
قيل معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامات وقيل التطهير والتزكية

وقيل الثناء من بركت الابل اى ثبتت على الارض والسلام كافد
علمتم بفتح العين وكسر اللام المخففه وروى بضم العين وتشديد اللام
اى فى قوله فى التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته من صلى
على واحدة صلى الله عليه عشرا قال القاضى محياه رحمه وتضعيف
اجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال
وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها اشرفا له من الملائكة
كما فى الحديث وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم من وافق
قوله قول الملائكه اى فى الوقت والزمان وقيل فى الصفة
والخشوع والاخلاص والتجلل والمراد بالملائكة قيل الحفظه وقيل
غيرهم لقوله فى الحديث الاخر قول اهل السماء والملائكه فى السما
غفر الله له ما تقدم من ذنبه زاد الطحاوى فى امالية وما تاخر قال ابن
شهاب هو من مراسيله وقد وصله الدارقطنى فى الغرايب والعلل
عن ابى هريرة حشر بضم الحاء وكسر الشين المهملة وشين معجمة اى
خدش لما امامو جنه اى سائر لمن خلفه ومانع لطلل يعرض له
لصلاتهم ليسهو او مرور مار كالجنة وهو الترس الذى يستتر من وراءه
ويمنع من وصول المكروه اليه المخصب بكسر الميم وسكون الخاء
وفتح الصاد المعجمتين اناخو المركب الذى يحتمل فيه لبسوا اى يقوم
وينهض عكوف اى مجتمعين بن رجلين احدهما العباس فى الاولى
الاخر ويداه على الفضل ابن عباس وفى غير مسلم احدهما اسامة بن زيد
قال النووى وطريق الجمع انهم كانوا اثنا عشر او نحوهم الاخذ بيديه والاوية
صلى الله عليه وسلم وهؤلاء خواص اهل بيته الرجال الكبار وكان العباس

الكثر هو ملازمة اوادام الاخذ بيده وتساوب الياقون وطبعا
سمنه عاشه وابهمت الاخراذ الوبكن احدا للاثنا الماقين ملازما
في جميع الطرق هاف بكسر التا بخط رجليه الارض اي لا يسطح
ان يرفعهما ويعتمد عليه لاتشر صوا لحب يوسف اي في التخاذ
على ما تزدن والحاح في طلبه لها دي بين رجلين اي تمشي بينهما ٥
متكا عليهما بتمايل عليهما كان وجهه ورقه مصحف بتثليث الميم
وهذا عبارة عن الحال الباعث وحسن البشرة وصفا الوجه واستنارة
وتكس اي رجع الى ورايه فهو ي لاصبر من وراي هي رونة الجبن
خضته وقال بعضهم خلق الله لعاد دراكا في فعاه يجري من ورايه
وقد اخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا لاراكم من
بعدي اي من وراي كما في بقية الروايات وحمله بعضهم على ما بعد
الوفاة قال القاضي وهو بعيد من سياق الحديث وافي ايد يكم اي
عند السلام شمس بسكون الميم وقضم التي لا تستقر تضطرب وتحرك
باد الها واوجلها حلقا بكسر الحاء وفتحها جمع حلقه بسكون اللام
خزين بتخفيف الزاي جمع خزاي متغوفين جماعه جماعة ليلتي
بكسر اللامين وتخفيف النون من غير با قبل النون وبجوز اثبات الباء
فتفيد النون على التاكيد اولوا الارحام المثلا المالغون والنهى
بضم النون العقول جمع نهيه فالضم العقل لما ينهى عن القبايح
اي يغربون منهم في هذا الوصف يمسح مناكبنا اي يسوونها ويعدلها
وهبيات الاسواق بفتح الهاء وسكون الضبه وانجام التين اي اختلاطها
والمنازعة والخصومات واللغط فيها لتخالفن الله بين وجوهكم اي

يمسحها

يمسخها ويحولها عن صورها ويوقع بينكم العداوة والبغضا واختلاف
القلوب كما يقال تغير وجهه على اي ظهر لي من وجهه كراهة لي وتغير قلبه
علي لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر
سبب لاختلاف البواطن كانما يسوي بها القداح بكسر القاف خشب
السهام حين تنحت وتبرا الواحد قدح بكسر القاف وسكون الدال
اي يبالغ في تسويتها حتى يصير كانما يقوم بها السهام لشدة استوايها
واعتدالها ما في النذا ان تستووا اي الاذان بغروا التكبير
هو التكبير الى الصلاة اي صلاة كانت وخصه الجليل بالجمعة والمشهور
الاول ولو علموا ما في العتمة قيل كيف سمي العشاء عتمة وقد نهيت
عنه قال الزوزي وجوابه من وجهين احدهما ان ذلك لبيان الجواز
وان النهي للكراهة لا للتحريم • والثاني وهو الاظهر ان استعمال
العتمة هنا لمصلحة وهي مندفعة لان العرب كانت تستعمل لفظة العشا
في المغرب فلو قال العشا توهموا المغرب وفسد المعنى وفات المطلوب
فاستعمل العتمة التي لم يعرفوها ولا يتكلون فيها وقواعد الشرع تحكم
على اختيار اخف المفسدتين لدفع اشدهما ولو حبوا بالسكان الباء
وليا قيم بكم من بعدكم اي يقتدوا بي مستدلين على افعالي بافعالكم
لا يزال قوم يتاخرون اي عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله اي
عن رحمته وعظيم فضله ورفع المنزلة ونحو ذلك خلاس بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف اللام وسين خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
قال الزوزي هو على عمومه وخير صفوف النسا اخرها وشرها اولها
قال الزوزي المراد بالحديث صفوف النسا اللاتي يصلين مع الرجال

اما اى اذا اصلين متميزات لا مع الرجال فهن كالرجال خير صفوف
اولها وشرها اخرها قال والمراد بشر صفوف فى الرجال والنساء اقلها
ثوابا وفضلا وابعدها من مطلوب الشرع وخيرها بعكسه وانما فضل
اخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال ورؤيتهم
وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم وذم اولها بعكس ذلك
تاقدى ازرهم اى لضيقها لئلا ينكشف شئ من العورة لايمنعوا اماء الله
مساجد الله قال النووى هذا النهى تنزيه اذا كانت المراة ذات زوج او سيد
لشروط ذكرها العلماء ماخوذة من الاحاديث وهى ان لا تكون مطيبة ولا
متزينة ولا اذا خلا جاز لبهيج صوتها ولا شبابها فاخرة ولا مختلطة
بالرجال ولا شابة ونحوها مما يفتتن لها وان لا يكون فى الطريق ما يخاف
به مفسدة ونحوها فان لم يكن لها زوج ولا سيد حرم المنع اذا وجدت
الشروط دغلا بفتح الدال المهملة والغين المعجمة هو الفساد والخداع قرره
اى لهوه اذا استاذنكم كذا فى بعض الاصول بنون الاناث مشددا وهو
الصواب وفى اكثرها اذا استاذنوكم وهى عندى من تغيير الرواة اذا شهد
احدا كم العشاء فلا يبيتن الا ليلة اى اذا اراد شهودها اما من شهد فله حكم
عادت الى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك تفورا بفتح التاء وتخفيف
الفاء كان مما يحرك لمسامنه اى كان كثيرا يفعل ذلك ولو كان لطول
الكلام يعالج المعالجة للحاول للشئ والمشقة فى تحصيله فكان ذلك يعرف
منه اى يعرفه من راه لما يظهر على وجهه وبدنه من اثره فاستنع لداء نفت
الاستماح الاصحاء والاضحاء الملكوت فقد يستنح ولا ينصت تلهذ يجمع
بينهما عكاظ بضم العين وبالظاء المعجمة يصرف ولا يصرف عن ابن عباس

قال

قال ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم

جمع العلماء بينه وبين حديث ابن مسعود الذى بعده بانهما
قضيتان فحديث ابن عباس فى اول الامر واول السورة حين انفوا
فسمعوا قراءة قل اوحى الى واخلف المسرودن هل علم النبى صلى الله عليه وسلم
استماعهم بوحى اوحى اليه ام لم يعلم بحيث لا بعده ذلك واما حديث ابن مسعود
فقضية اخرى جرت بعد ذلك بزمان بعد استتمار الاسلام فارسلت الشهب
عليهم ظاهره ان ذلك حدث بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها
ولهذا انكرته الشياطين وارتاعت مع ان فى الاحاديث واشعار العرب ما
يدل على انه كان قبل ذلك وقد سئل عن ذلك الزهرى فقال كانت الشهب
قليلة فغلظ امرها ولم ترث حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فاضربوا
مشارق الارض اى سيروا فيها خزلها مه بكسر النون اسم لكل ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز وسكة من تهامة من اليمن بفتح التاء والهاء وهو سنة الحر
وركود الريح وهو سجل كذا وقع فى مسلم وصوابه مخلد بالهاء كذا فى البخارى
استطير اى طارت به الجن او اغتيل اى قتل سرا من الغيلة بالكسر
وهى القتل فى خفية فاراناه اثارهم واثار نيرانهم قال الدارقطنى الى
هنا انتهى حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبى كذا رواه اصحاب داود
ابن عليه وابن ربيع وابن ابى زايد وابن اداد وغيرهم قال النووى ومعناه
انه ليس مرويا عن ابن مسعود لهذا الاسناد والا فالشعبى لا يقول هذا الكلام
الا بتوقيف عن النبى صلى الله عليه وسلم فلم كل عظم ذكر اسم الله عليه
قال بعض العلماء هذا للمومنين واما غيرهم فجاء فى حديث اخر ان طعامهم ما
لم يذكر اسم الله عليه منصور هو ابن المعتمر عن الوليد بن مسلم هو

العنبري البصري التابعي ابو نشرة وقيل الدشتي صاحب الاوزاعي **كوز** بضم الواو وكسرها **الاولين** مثناة من تحت **فذرالم تنزيل السجدة** بجر السجدة على البدل ونصبها باعني ورفعها خبر مبتدا محذوف **على فذرفاحده** **عن الاخرين** كذا في اكثر الاصول وفي بعضها في الاخرين **الكوفه** هي البلد المعروفه بناها عمر بن الخطاب اي امر بتوابه بنائها هي والبصره ٥ وسميت كوفه لاشتدادها من الكوف وهو الرمل المستدير وقيل لاجتماع الناس فيها من تكوف الرجل اذا استدار وركب بعضه بعضا وقيل لان تربتها خاتلطه حصا وكل ما كان كذلك سمي كوفه **لا احرم** بفتح الهمزة وكسر الواي لا انقص **لا اركدهم في الا وليين** اي لطولها واديمها واحدها من ركد الريح والماء والسفينه اذا سكنت **واحذف في الاخريين** اي اقصرها عن الاوليين لانه يخل بالقراءة وعدها كلها **واما الوا** بالمد وضم اللام اي لا اقصر في ذلك **وهو مكثور عليه** اي عند ناس كثيرين للاستفاده منه **ما لك في ذلك من خير** انك لا تستطيع الاتيان بمثلها لطولها ولكل حضورها وان تكلفت ذلك عثر عليك ولم تحصله فتلون قد علمنا السنة وتركها **كانت صلاة الظهر تقام** للدرس قال النووي الجمع بينه وبين الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يخفف ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت تختلف بالاطالة والتخفيف واختلاف الاحوال فما طالما كان الماموم يؤثر والتطويل ولا يشغل له ولا لهم حول واذا لم يكن كذلك خفف وقد يريد الاطالة التي لعرض اقتضى التخفيف كبكاء الصبي ونحوه وقيل المطلوب في بعض الاوقات وهو الاقل ليبان جواز الاطالة وتخفف في اكثر الاوقات لانه الافضل **اخبرني ابو سلمة**

ابن سنين هو ابن عبد الاسهل المخزومي لا يعرف اسمه **وعبد الله بن عمرو بن العاصي** قال الحفاظ قوله ابن العاصي غلط والصواب حذفه وليس هو عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي **الحاذي** بالذال المعجمة **سعله** بفتح السين **بن سريع** بفتح السين وكسر الراء **ويقرا في الفجر والليل اذا عسعس** اي يقرا السورة التي فيها والليل اذا عسعس فيقال الادبار وافعل من الاضداد والاكثرون على ان المراد في الايه ادبر **غلاقه** بكسر العين **قطبه** بضم القاف وبالباء الموحده وهو عمر زياد **باسفاف طويلات** **فحيد** اي منقود متراكب بعضه فوق بعض **فالحر رجل** اسمه حزم بن ابي كعب **انا اصحاب نوضح** هي الابل التي يسقى عليها جمع ناضح واراد انا اصحاب عمل وتعب ولا نستطيع تطويل الصلاة **افنان** اي منفرعن الدين وصادعنه **حماد حدثنا ابو حصين عن عمرو** قال ابو مسعود بينه بقوله في حديثه عن حماد عن عمرو ولم يذكر فيه ابو بكر وكان يقتضي لمسلم ان يبينه وكانه اهمله لكونه جعل الروايه مسوقه عن ابي الربيع وحده **لو اجد في نفسي شيا** قيل يحتمل انه اراد الخوف من حصول شيء من التكبر والاعجاب له بتقدمه على الناس فاذهبه بقوله كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غايه ويحتمل انه اراد الوسوسه فانه كان موسوسا ولا يصلح للوسوسه الامامه **فحلني** بتشديد اللام **من شدة وجد امه به** قال النووي الوجد يطلق على الحزن وعلى الحب وكلاهما سايغ هنا والحزن اظهر اي من حزنها واشتغال قلبها به **لا يخرج احد منا ظهرا حتى نراه** كذا في الروايه المجوده بالواو وفي سايرها

الرواباث باليا وهما اختان والياشهر **بالخنس** هي النجوم الخمسة
المشتري • وعطارد • والزهرة • والمريخ • وزحل لانها تخنس
اي ترجع في مجراها **الكنس** اي التي تكنس اي تدخل كناسها اي تغيب في
المواضع التي تغيب فيها **ملاء السموات** بالنصب والرفع والنصب
اشهر اي حدا لو كان جسما لملاء السموات **مجراه** بفتح الميم وقد تكسر
وسكون الجيم وراي وهمزة وقد تسهل **اللهم طهرني بالثلج والبرد وما**
البارد استعارة للمبالغة في الطهارة من الذنوب وغيرها وما البارد
من اضافة الموصوف الى صفته لمجد الجامع فيقيد رعلى اي البصريين في
الظهور البارد **هذا الذي** هو بمعنى الوسخ **اهل الثنا** بالنصب على النداء
وجوز بعضهم رفعه على تقدير انت اهل الثنا والثنا الوصف •
بالجميل **والمجد** العظمة ونهاية الشرف **ولا بن ماهان اهل الثنا**
والمدح **وكلنا لك عبد** جملة معترضة بين المبتدا والخبر
لا مانع الى اخره قال النووي اما كان هذا الخ ما قاله للعبد
لما فيه من التفويض الى الله تعالى والاذعان له والاعتراف بوحدانيته
والتضرع بانه لا حول ولا قوة الا به وان الجبر والتزمه والحث
على الزهادة في الدنيا والاقبال على الاعمال الصالحة **ولا ينفع ذا الجد**
بفتح الجيم في الاشهر وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان اي لا
ينفع ذا الحظ اي لا يجيه حظه منك وانما ينفعه ويجيه العمل
الصالح وقيل بالكسر اي لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده انما ينفعه
ويجيه وحسنك وقيل المراد الحد والسعي الدائم من الحرص على الدنيا
وقيل معناه الاسراع في الهرب اي لا ينفع ذا الاسراع في الهرب منك

هو به فانه في قبضتك وسلطانك **الستارة** بكسر السين اسم لستر الذي
يكون على باب البيت والدار **فغطموا فيه الوجه** اي سجدوا وزهوه
وتحذوه **فقمن** بفتح القاف وفي الميم الفتح والكسر مصدر كما
يقتني ولا يجمع ومعناه حقيق وجدير **ابن حنين** بضم
الحاء وفتح النون **لهاني ولا اقول لها كرم** قال النووي ليس معناه
ان النبي مختص به وانما معناه ان اللفظ الذي سمعته بصيغة
الخطاب لي فانا افعله كما سمعته وان كان الحكم يتناول الكل **حي**
بكسر الحاء اي محبوبي **اقرب ما يكون العبد من ربه** اي من رحمته
وفضله **دقه وجله** بكسرهما اي قليله وكثيره **يتناول القران**
اي يمتثل ما امر به فيه من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال
النووي حالة الصلاة افضل من غيرها فكان يختارها لاداء هذا
الواجب الذي امر به لكون الكل وقوله اللهم اغفر لي ما قدمت
من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى **مسلم بن صبيح**
بضم الصاد **فحبست** بالحاء **اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك**
الى اخره قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله
تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبعافاته من عقوبته
والرضى والسخط ضدان متقابلان ولذلك لما عافاه وأعاذه به فالصار
الى ذكر ما هو له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير **لا احصي**
ثناء عليك اي لا اطيقه ولا آتي به وقيل لا احيط به وقال مالك معناه
لا احصي ثناء انت على نفسك واحسانك والثناء لما عليك وان اجتهدت في الثناء
عليك **انت كما اثنيت على نفسك** اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء وانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الشأ الى الجملة دون التفصيل
والاحصاء هو كذلك الى الله سبحانه للحيط بكل شئ جملة وتفصيلا
وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه
وان كثر وطال ويبلغ فيه تقدر الله اعظم مع انه متعال عن القدر
وسلطانه اعز وصفاته اكبر وكثر وفضله واحسانه اوسع ان السبوح
بكسر المتين والحاء المعجمتين سبوح قدوس بضم اولهما وفتحه والضم افصح
والكثر ومعناهما مسبح منزه والمسبح المواظب من التسبيح والتنزيه وكل
ما لا يليق بالالهية والمقدس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق والروح جبريل
هو ملك عظيم وقيل جبريل وقيل خلق اعظم من الملائكة كما لا يخفى على الملائكة
او عرذلك هو بفتح الواو فاعنى على نفسك بكثرة السجود
هو كناية عن كثرة الصلاة سبعة اعظم اى اعضاء فسمى كل عضو عظما
وان كان فيه عظام كثيرة بفتح الظاء وكسر الفاء لا ضم
ولا جمع ولا تبسط احدكم ذراعيه بالتاء المثناة من فوق وكما
تخدها تبسطها اياد بكسر الهمزة ومشناة تحتيه عبد الله بن عبد الله
ابن بحينة بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وبنون
لعبد الله لا لمالك وهي ام عبد الله فرج سربد بد اى بين يديه
وخلفه نجح بضم النون وفتح الجيم وكسر الواو المشددة حتى يرى
بالتاء المثناة من فوق وبروى بالباء التحتية المضمومة لحمه بفتح الباء واحد
اللحم وهي اولاد الغنم من الذكور والاناث قال الجوهري البهم من
اولاد الضان خاصة وانثاها ابهام بضم الهمزة المعزي عبد الله بن عبد
الله بن الاصم التي الاصول بالتكبير في الرواية الاولى والتصغير في

الثانية

الثانية وفي بعض بالتصغير فيهما قال النووي وكله صحيح فعبد الله
وعبد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبد الله بالتكبير اكبر من عبيد
الله وكلاهما روى عن عمه يزيد بن الاصم رفقد رواه ابو داود وابن ماجه
من رواية ابن عيينة عن عبد الله بالتكبير ولم يذكر رواية العراقي ورواه
البيهقي في سننه من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية العراقي
بالتكبير خوي بالخاء المعجمة وتشديد الواو وضح بفتح الضاد ابن بوقان
بضم الباء الموحدة غرابي الحوزاء بالحاء والزاي ولوبجوبه بضم الباء
وفتح الصاد المهملة وكسر الواو المشددة اي انخضه خضخضا بليغا بل
اجد له فيه بين الاضلاع والعصب يفرش بضم الواو وكسرها والعضو
اشهر عقبة الشيطان بضم العين هو الاقعاء وهو ان يلصق الاليه بالارض
وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كما يفترش الكلب وغيره من السباع
عقب الشيطان بفتح العين وكسر القاف وقيل بضم العين يوحزقا الرجل
بضم الحاء وسكون الهمزة وكسر الحاء وقيل بفتح الهمزة والحاء المشددة
العود الذي في اخر الرحل الطافي بفتح الطاء وكسر الفاء ركدن بفتح الباء
وضم الكاف وفتحها يعني يعزز لعرض راطنة بفتح الباء وكسر الراء وروي
بضم الراء وتشديد الواو اي تجعل معترضة بينه وبين القبلة بالابطح
هو الموضع المعروف على باب مكة فمن ناضح ونابل اي فمنهم من ينال
منه شيا ومنهم من ينضح عليه غيره شيا مما ناله ويرش عليه بالهما
حصل حلة قال اهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون واحدا وهما ازار ورداء
او خوهما اثاثا بالمثناة الاتي من الحرث اهزف قارئ ترتع ترعى
يصلي يمنى تعرف وتمنع وتكتب بالالف وبالياء والاول فيهما اجود

وسميت بمنى لما يمنى لها من الدماء اى يراق يصلى بعرفة قال النووى
وهو محمول على انهما قضيتان وقال فى حجة الوداع لوبر
الفتح قال النووى الصواب الاول وهذا الشك محمول على
ماجزم به فى غير هذه الرواية وليدرا اى يدفع انما هو
شيطان قيل معناه الحامله على مروره وانتشاعه من الرجوع
الشيطان وقيل معكاره بفعل فعل الشيطان لان الشيطان بعيد
من الخير وقتول السنه وقيل المراد ما الشيطانا القرين كما فى
الحديث الاخر فان معه القرين رجل شاب من بنى ابى معيط
لصلى قائما بفتح اللام وفى
المثلثه الفتح والضم والفتح اشهر اى انتصب الى جهم بضم
الميم وفتح الهاء مصغرا اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمه مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى موضع سجوده ليسج اى
يصلى النافله وكان بين المنبر والقبله قال النووى المراد بالقبلة
الجدار وانما اخر المسير عن الجدار ليلا يقطع نظر اهل الصف الاول
بعضهم عن بعض ينقطع صلاته الحمار والمراة والكلب الجمهور على
انه لا تبطل الصلاة بمرور شئ من هؤلاء وان المراد بالقطع فى الحديث
نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الاشياء سلم بفتح السين وسكون اللام
ابن ابى الذبال بفتح الذال المعجمه وتشديد الباء المعنى بسكون العين
وكسر النون وتشديد الياء نسبة الى معن فقيل ان المراد لدابة
سوء تريد به الانكار عليهم فى قولهم ان المراة تقطع الصلاة لى استحه
بقطع الهمزة المفتوحه وسكون السين المهمله وفتح النون اى اظهر له واعترض

يقال سبح لى كذا اى عرض سبوط هو الكساء لا يصلى احدكم فى
الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ لان ستر اعالى البدن من الزينة
المامور بها فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد مشتملا هو بمعنى المتوشح
والمخالف بين طرفيه قال ابن الكيت التوشح ان ياخذ طرف الثوب
الذى القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويا خذ طرفه الذى القاه
على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره كنت اقرا على ابى
القرآن فى السدة بضم السين وتشديد الدال كذا وقع فى مسلم ووقع فى
المساجى فى الشكه وفى رواية غيره فى بعض السكك قال النووى وهو مطابق
لقوله بابا بيت المقدس فى الطريق قال وهو مقارب لرواية مسلم لان السدة والسكة
السدد وهى المواضع التى تظلل حول المسجد وليست منه قلت كم بينهما قال
اربعون عاما وردان المواضع المسجد ان ادم وبه يندفع الاشكال فان
ابراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من اربعين عاما
بلا ريب فانهما تجددان اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى هى الزمن
ذلك قال ابن سعد فى شرف المصطفى الخصائص التى امتاز بها صلى الله عليه
وسلم على الانبياء ستون خصلة قلت وقد تتبعتها فى كتابى الخصائص
الكبرى امتاز بها صلى الله عليه وسلم فزاد على الغاية كان نبى يبعث الى قومه
خاصة استثنى بنوح فانه اخر اهل الارض بدعوته وكونه الله مبعوثا الى الجميع
لما وقع ذلك وقد يجاب بمنع الملازمة ثم بجوبة اخرى ذكرتها فى التوشح
وبعثت الى كل احمر واسود قيل المراد بالاحمر البيض من العجم وغيرهم والاسود
العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان وقيل المراد بالاسود السودان
وبالاحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن فلبثنا جل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالجر ومازايل **واعطيت الشفاعة** هي العمامة التي تكون في المحشر
يفزع اليه الخلائق لان الشفاعة للخاصة جعلت لغيره وقيل الشفاعة
في خروج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان من النار وهي ايضا خاصة به ﷺ
وذكر خصلة اخرى يعني النسائي في روايته فقال ولا اقول هذه
الايات من خزائن التوراة من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبلي ولا يعطاها من
احد بعدي **اعطيت جوامع الكلم** قال الهروي يعني به القرآن جمع الله
سبحانه وتعالى في الالفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة وكلامه صلى
الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني **وارسلت الى الخلق**
كافة فد يستدل به على انه مرسل الى الملائكة وهو ما اختاره السبكي
وانتم تسلكونها اي يستخرجون ما فيها يعني خزائن الارض وما فتح الله
على المسلمين من الدنيا **عن الزبيدي** بضم الزاي نسبة الى بني زبيد **علو**
المدينة بضم العين وكسرها **ثم انه امر بالمسجد** ضبط امر بالبناء
للفاعل وللمفعول **ملاعب الخيار** اي اشرافهم **فامنوني** اي باعوني
قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله ذكر ابن سعد في الطبقات
عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير دفعها
عنه ابو بكر رضي الله عنه **وخرب** ضبط بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء
وكسر الخاء وفتح الراء الاولى جزم من البناء **عضادتيه** بكسر العين جانبي
الباب **مرابض الغنم** مبارکها ومواضع مبيتها ورضعها اجسادها على
الارض للاستراحة قال ابن دريد ويقال ايضا ذلك لكل دابة من ذات
الحوافر والسباع **وحدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعني بن**
الحارث قال النووي كذا في معظم النسخ يحيى بن يحيى وفي بعضها يحيى فقط

والذي

والذي في الاطراف لخلف انه يحيى بن حبيب قيل وهو الصواب
فاستغلوها روي بكسر الياء امرا وهو اصح واشهر وبفتحها ماضيا
ان اولياءه بكسر الكاف وكذا بتاء التانيث الاعتبار اختي في الحديث **كون ازواج النبي**
صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا ضبطناه بالنون وهو جار على لغة
اكلوني البراغيث وفي بعض الاصول تكاد مالتا **غير انه حتى** ضبط بضم
الخاء وفتحها **قاتل الله اليهود** اي لعنهم وقيل قتلهم واهلكهم
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون وكسر الزاي
اي نزل به ملك الموت وروي نزل بفتحات وتاء التانيث الساكنة
اي حضرت المنية والوفاة **خميصة** كساء **اعلام الخز** بالنون
والجيم **انى ابرا** اي امتنع من هذا **ان يكون لي منكم خليل** هو المنقطع
اليه وقيل المختص بتي دون غيره وقيل من لا يتبع القلب غيره
مثله في الجنة قال النووي يحتمل قوله مثله امرين احدهما ان
يكون معناه في مسمى الاسم لا في الصفة من السعة وغيرها والثاني
معناه ان فضله على بيوت اهل الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا
اصل هولا يعني الامير والتابعين **فجعل احدنا عن يمينه والاخر**
عن شماله قال النووي هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه قالوا
السنة التطبيق فانه لم يبلغهم الناسخ والصواب قول الجمهور ان
التطبيق مكروه لثبوت الناسخ الصريح وهو حديث سعد بن ابي وقاص
يوخرون الصلاة عن ميقاتها اي وقتها المختار وهو اول وقتها لا
عن جميع وقتها **ويخنقونها** بضم النون اي يضيقون وقتها ويوخرون
اذ الفها **الى شرق الموتى** بفتح التاء المعجمة والراء قال ابن الاعرابي فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنيان احدهما ان الشمس في ذلك الوقت وهو اخر النهار انما
تبقى ساعة فترتقيب . والثاني انه من قولهم شرق البيت بريقه
اذا لم يبق بعده الا يسير ثم يموت **سحه** بضم السين وسكون الحاء
اي نائله **ولبحنا** بفتح الباء وسكون اللام اخره همز اي يخطف وروي
ولبجن بالجيم المهملة وروي ولنجن بضم النون من جوف العدو خطفته
عن ابي لبعثور هو الاصغر واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس
قلنا لابن عباس في الافعاء على القديمين تقالهي السنة قد
ورد النهي عن الافعاء في عدة احاديث فروايه الترمذي عن علي
وابن ماجه عن انس واحمد عن سمرة وابي هريرة قال النووي
والصواب الذي لا يعدل عنه ان الافعاء نوعان احدهما ان يلصق
اليته بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كافعاء
الكلب وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والثاني ان
يجعل اليته على عقبيه وهذا هو مراد ابن عباس بانه سنة وقد
نص الشافعي رضي في البويطي والاملاء على استحبابه في الجلوس بين السجدتين
وحمل حديث ابن عباس عليه جاءت من الخنثى منهم البيهقي والقاضي
عياض **حفانا الرجل** بفتح الراء وضم الجيم اي الانسان وضبطه ابن عبد
البر بكسر الراء وسكون الجيم ولم يعرج به الجمهور **وانحل اماه** بضم
الميم واسكان الكاف وبفتحهما فقد ان المراة ولدها وامياه بكسر
الميم **ما لعوني** اي ما تهوني **يا فود الكهان** قال الخطابي الفرق بين الكاهن
والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكوائن في المستقبل ويدخل
معرفة الاسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة

وحوتها

بياضين

وحوتها **ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم** معناه ان
الطيرة شيء يجدونه في النفوس ضرورة ولا عيب عليكم في ذلك
فانه غير مكتسب لكم فلا تكليف به ولكن لا تمتنعوا بسببه من
التصرف في اموركم فهذا هو الذي يقدرون عليه وهو مكتسب
لكم فيتعلق به التكليف **ومنا رجال يخطون**
كان نبي من الانبياء يخط
فمن وافق خطه فذاك قال النووي الصحيح ان معناه من وافق
خطه فهو مباح له لكن لا طريق لنا الى العلم بالموافقة فلا
يباح الا بيقين الموافقة ولم يثبت لنا بيقين وفي هذه العبارة
حفظ حرمة ذلك النبي عليه السلام وقال القاضي عياض المختار
ان معناه من وافق خطه فذاك الذي اصابته فيما يقول لاندراج
ذلك تحت قوله ويحتمل انه هذا نسخ في شرعنا قال النووي فيحصل
من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن **والجوانيه**
بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نون ثم ياء مشددة وقيل
مخففة موضع في حمى المدينة بقرب احد **اسف** بمد اوله وفتح
السين اي اغضب **صككتها** اي لطمتها **فقال لها ابن الله قالت في**
السما هو من احاديث الصفات يفوض معناه ولا نخاض فيه مع التنزيه
او يؤول بان استحضارها هل هي موجودة هو بان الخالق المدبر هو الله وحده
وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السما كما اذا صلى له المصلي يستقبل
الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السما كما انه ليس منحصرا في جهة الكعبة
بل ذلك لان السما قبلة الداعين كما ان الكعبة قبلة المصلين او هي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين يجيدون الاوقات التي بين ايديهم قال القاضي عياض الاختلاف بين
المسلمين فاطبة ان الظواهر الواردة بذكر الله في السماء ليست على ظاهرها
بل متاولة عند جميعهم ثم قال ما ثبت بحجة فوق من غير تحديد ولا
تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين يقول قوله امنتم من في السماء اي
على السماء ومن قال من ذهاة النظار والمتكلمين واصحاب التنزيه نفي
الحد واستحالة الجهة في حقه تعالى قالوا وهاتا وبلات بحسب مقتضاها
ان في الصلاة شغلا معناه ان المصلي وظيفته ان يشغل بصلاته
فيتدبر ما يقوله ولا يعرج على غيرها فلا يرد سلاما ولا غيره
قانتين قيل معناه مطيعين وقيل ساكتين وهو موجه بكسر الجيم
اي موجد وجهد شطير بكسر الشين وانها المعجمتين ان عفريتا من
الجن هو العاتي المارد جعل يفتك في رواية البخاري يفلت قال
النووي وهما صحيحان والفتك الاخذ عن غفلة وخديعة فدعته
بذال معجمة وتخفيف العين المهملة اي صرعته ثم ذكر قول ابي سلمة
الى اخره قال القاضي معناه انه مختص بهذا فامتنع نبينا صلى الله عليه
وسلم من ربطه تواضعا وتاديا خاسئا اي ذليلا صاغرا مطرودا
مبعدا واما ابن ابي شيبة فقال في روايته فدعته بغير مد والدال
المهملة قال النووي وهو صحيح ايضا ومعناه دفعته دفعا شديدا والدعت
والدع الدفع الشديد وانكر الخطابي المهملة وقال لا تصح وصححا غيره
وصوبوها وان كانت المعجمة اوضح واشهر بلعنه الله الناقمة
قال القاضي يحتمل تسميتها ناقمة اي لا تقضي فيها ويحتمل الواجبة له
المستحقة عليه او الموجبة عليه العذاب سرحدا بفت زينب بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص يعني بنت زينب من
زوجها ابي العاص بن الربيع قال الزهري هذا هو الصحيح المشهور
في كتب الصحابة والانساب وغيرها ورواه الترمذي رواه الموطا عن
مالك قالوا ابن ربيبه ولذا رواه البخاري من رواية مالك واجاب
الاصيلي بانه نسبة الى جده ورده القاضي عياض بان ذلك لا يعرف ان
نسبه بالاتفاق ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن
مناف واسم ابي العاص لقيط قيل مهشم فعمل هذه الثلاث دجاجا
فطاروا اي اخذوا وتناولوا علامك البخار اسمه مبهوم على الاصح وفيه
اقوال اخر مذكورة في التوشيح فعمل هذه الثلاث درجات قال
النووي هذا هو الذي يكثر اهل العربية والمعروف عند هو الثلاث درجات
او الدرجات الثلاث طرقا بالمد الاثل الغابة بالجيم وتخفيف
الموحدة موضع من عوالي المدينة ثم رفع قزلا النهقري هو بالقاف
اي رفع راسه من الركوع والنهقري المشي للخلف والمراجع النهقري
لبلا يستدبر القبلة واجلوا بفتح العين واللام المشددة اي تعلموا
وسائر الحديث هو من الطلاق لجمع على الاثنين اي ساقا وفما يعقوب
وابن عيينة عن ابي حازم ويحتمل ان يريد بقوله الرواية عن يعقوب وابن
عيينة وهو كثير القطربي بفتح القاف نسبة الى قطربل قرية الرد ان محلة
من محال بغداد لفي ان يصلي الرجل مختصرا الصحيح او معناه يده في
خاصرته وقيل هو ان ياخذ بيده عصا يتوكا عليها وقيل ان يختصر السورة
فيقرا من اخرها اية او اثنتين وقيل ان يحذف منها كلا يمد فيها ويركع عنها
ويسجد بها وحدوها وعلى الاول وجه النهي انه فعل اليهود وقيل فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التيحان وقيل فعل المتكبرين وقيل له ان ابليس اهبط كذلك ان كنت
لابد فاعلا فواحدة معناه لا تفعل فان فعلت فافعل واحدة لا تزد
والنهي للتنزيه واتى بلعل على كراهته لما فيه من التواضع ويشغل
المصلي فان الله قبل وجهه اي الجهة التي عظمها وقيل فان قبلة الله
وقيل ثوابه ونحوه ولا يقابل هذه الجهة بالبصاق الذي هو الاستخفاف
ممن يتوجه اليه واهانته وتخييره راي بصاقا او نخاطا او نخامة
قال اهل اللغة البصاق من الفم والمخاط من الانف والنخامة وهي
النخاعة من الراس ومن الصدر ويقال تنخم وتنخع عن يساره او تحت
قدمه قال النووي هذا في غير المسجد اما المصلي في المسجد فلا يبصق
الا في ثوبه فانه يناجي ربه اشارة الى اخلاص القلب وحضوره
وتفريغه لذكر الله وتجنيده وتلاوة كتابه وتدبره النعل بفتح
المثناة من فوق وسكون العين البصاق المراد بها الرمد ولو
الكراهة فوق لان وهل المراد خطيئة مطلقا وان لم يرد فيها فوق ان
صحح النووي الاول وقال ان قوله وكفارتها دفنها معناه ان ترك
هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان عليه في قتل الصيد في الاحرام مثلا
ان تكفره فعلى هذا المراد دفنها في تراب المسجد ان كان تراب او الا فيخرجها
ووجد في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن
قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو
وكل من راها ولم يزلها حميصة كساء مربع من صوف له اعلام اجي
جهم بفتح الجيم وسكون الهاء اسمه عامر بن حذيفة بالجيم بفتح
الهمزة وكسرها وتشديد الياء آخره مضاف الى الصبي كساء لا علم له وقيل

كساء غليظ وقيل كساء سداه قطن ولحمته صوف ابن ابي
عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم
هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق لحاته بفتح اللام وتشديد الحاء اي
كثير اللحم وروي بدله لحنه بضم اللام وسكون الحاء وهو بمعناه وكان
لام ولد قال ابن سعد اسمها سوده هذا ابنه امه اسمها
ريطة بفتح الخاء المعجمة من بني عراس واضبط عليها بفتح الهمزة والضاد
المعجمة وتشديد الباء الموحدة اي حفظ اطبر عدر بضم الطاء المعجمة
وفتح الدال الذي عادر والقرما يستعمل في الشتم مسادي ابو حزرة
بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء فمعجمة اي واسمه يعقوب بن مجاهد وهو
المذكور في الاسناد الاول ويقال كنيته ابو يوسف وابو حزرة
لقب فلا يقرنا ولا يصل معنا في اكثر الاصول باثبات الياء على الخبر
الذي يراد به النهي وفي بعضها بحذفها على النهي فلا يقرنا مسجدنا
ولا يؤذينا بفتح الياء وتشديد النون على التاكيد فاذى ما اذيت
منه الانس بتشديد الذال فيهما وفي اكثر الاصول بالتخفيف
وهي لغة تقول اذى يأذى كعمى يعمى ومعناه فاذى اتى بتبدر
كذا في نسخ مسلم كلها بالفاء والذي في البخاري وغيره من الكتب
المعتمدة بيد وبموعد تين قال العلماء وهو الصواب ومعناه
بالطبق سمي بذلك لاستدارته كاستدارة البدر زراعه بفتح
الزاي وتشديد الراء الارض المزدرعة فالخلافة شورى اي
يتشاورون فيها ويجتمعون على واحد يعين هؤلاء الستة هم عثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة لأنه من أقارب
فتوفي عواد خاله كما توفي عواد خال ابنه عبد الله بطحنون بفتح
العين المهملة وضم الحاء المعجمة ابنة الصيف اي الابنة التي نزلت في الصيف وهي
بستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فلم تجد ماء اي فلم تصب
واجتهدا بالطبخ يفتد ضالة بفتح الياء وضم الشين من تشدف
الضالة اذا طلبتها الى الحل جار ومجرور لما ثبت له اي من الذكورة والعلاة
ونحوها فلمس عليه بتخفيف اللام اي خلط عليه صلاته وهوسها
عليه وشككه فيها فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين اخذ بظاهر
الحسن البصري وطائفة من السلف فقالوا اذا شك المصلي فلم يدر زاد
ام نقص فليس عليه الا سجدتان وهو جائز وقال الجمهور يبني على ما استيقن
ويكمل ويسجد سجدتين اخذ من حديث ابي سعيد المشار لهذا الحديث وظنوا
تسليمه اي اتظنوا ذاه ابن عبسة الاسدي بسكون الموحدة وبفتح السين وبفتح الفوقية
الازدي بسكون الزاي والازد هو الاسد بالسكون اسمان مترادفان
لقبيلة واحدة وهم ازد شنوءة حليف بني عبد المطلب قال النووي
كذا في الصحيحين والذي ذكره اهل السير والتواريخ انه حليف بني
المطلب وكان جد حالف المطلب من عبد مناف يشفعن له صلاته
اي زدنها الى الشفع اي الاربع كانت ترغيما للشيطان اي اغاظة له
واذلالا لانه لما لبس عليه صلاته تداركها بالسجود عليه فكملت صلاته
وامتثل امر الله في السجود الذي عصا ابليس بالامتناع منه فزد خاسئا
مبعدا عن مراده انما انا بشر انسى كما تنسون استدل به الجمهور على
جواز النسيان عليه في الافعال البلاغية والعادات ومنعه طائفة

رتناولها الحديث وحمل على الاول قال المازري وشرطة تنبيهه
صلى الله عليه وسلم على الغلط منضلا بالحاد ثه ولا يقع فيه طائفة
ما جبر وجوزت طائفة ما جزه مدة حياته واختاره امام الحرمين
اما الاقوال البلاغية فالسهو فيها ممتنع ومستحيل اجماعا واما الامور
العادية والدنيوية فالراجح جواز السهو في الافعال منها دون الاقوال
فليتحر الصواب فسره الشافعي بالاخذ باليقين وقال الخطابي
هو القصد ومنه قوله تعالى تحروا رشدا والمعنى فليقصد الصواب
فليعمل به وقصد الصواب هو مبينه في حديث ابي سعيد وحمله
ابو حنيفة على الاخذ بغالب الظن ما اعور هو ابرهيم بن سويد
المعور النخعي وليس بابرهيم بن يزيد النخعي الفقيه المشهور وشوش
القوم روي بالجيم قال اهل اللغة الوشوشة بالمعجمة صوت في
اختلاط وبالمهملة اي تحركوا ومنه وسواس الحلي وهو تحركه ووسوسة
الشيطان فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد لبيتين ثم
على ما لها من الترتيب للحنثى بل لعطف جملة على جملة لا ان التحول
والسجود كان قبل قوله انما انا بشر الى آخره لا بعده كما صرح به
في الرواية قبله العنثى بفتح العين وكسر الثين وتشديد الياء ما بين
ذوالثدي والفرج وغيرها فاستند اليها انتصب الجذع وهو مذكر
على ارادة الخشبة مغيضا بفتح الصاد سرعان الناس بفتح
السين والراء وقيل بسكون الراء وقيل بضم السين وسكون الراجع
سرايع وهو المسرعون الى الخروج قصرت الصلاة على اضمار تتولوك
وهو بضم الثاء وكسر الصاد وروي بفتح الثاء ومن الصاد واخرت

عن عمران قال ذلك محمد بن سيرين صلى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين في الحديث الذي
بعده صلاة الظهر قال النووي قال المحققون هما قضيتان قال ذلك
لم يكن ذا ولا ذا في ظني بل ظني اني اكملت الصلاة اربعا احراز
بحا معجمه وزا مكرره سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الركعتين في بعض الاصول من الركعتين اي من الركعة الثانية
والثالثة عن ابي المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معاوية
ابن عمرو وقيل معاوية عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات قال النووي هي
قضية ثانية في يوم اخر للرسان بكسر الراء المهملة وبالسين وخاف
ابن عمرو لغة ذا اليدين لطول كان في يديه وقيل كان يعمل بيديه
جميعا بسط اليدين اي طويلهما غير انه ثبتها اخذ كذا هو امية بن خلف
قتل كافرا اي يوم بدر قسط بضم القاف وفتح السين المهملة عن عبد
الرحمن الاعرج هو مولى بني مخزوم هو ابو سعد المقبري يكنى ابا
احمد وهو قليل الحديث واما عبد الرحمن الاعرج المذكور في الاسناد
الثاني فهو ابن هرمز يكنى ابا داود مولى ربيعة بن الحارث وهو
كثير الحديث مشهور قال الخطيب والدارقطني عبد الرحمن الاعرج
اثنان ظلهما يروي هذا الحديث عن ابي هريرة فرواه عن مولى
بني مخزوم صفوان بن سليم وعن ابن هرمز شيخ ابن ابي جعفر
وربما اشكل ذلك وقعد هم فيه ابو مسعود الدمشقي فجعلهما واحدا
وفرش قدمه اليمنى الثابت في الاحاديث الصحيحة نصب اليمنى قال

القاضي

القاضي عياض فلعل القدمة تحرفت وانما هي ونصب قال او تكون صحيحة
ومعنى فرشها لم ينصبها على اطراف اصابعه في هذه الحالة وانما نصبها
كما كان يفعل في غالب الاحوال قال النووي وهذا التاويل هو المختار
وهو اولى من تغليط رواية ثابتة ويلتقم كفه اليسرى ركبته اي يطبق
اصابعها عليها وعند ثلاثة وخمسين قال النووي ضبطه عند
اهل الحساب ان يضع طرف الخنصر على البنصر وليس ذلك مرادا هنا
بل المراد ان يضع الخنصر على الراحة ويكون على الصورة التي تشبهها
اهل الحساب لنحة وخمسين الى علقتها بفتح العين وكسر العين اي
من ان حصل هذه السنة وطعنها ولم الغوار اصدقهما بضم
الهمزة وسكون الواو وكسر العين اي لم تطمئن الى ان صدقهما ومن فتنة
المحيا والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت قيل فتنة القبر وقيل الفتنة
عند الاحتضار من المأثم والمغرم اي الاثم والغرم وهو الدين قال
مسلم بلغني ان طاوسا قال لابنه دعوتها في صلاتك قال له
قال اعد قال النووي لعل طاوسا اراد تاديب ابنه وتاكيد هذا الدعاء
عنده لانه يعتقد وجوبه قال القاضي عياض ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم
واستعاذته من هذه الامور التي قد شرع في منها وعصم انما فعله ليلتزم حرف
الله والافتقار اليه وليقتدي به امته وليس لهم صنعة الدعاء والهم منه
اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر ثلاثا زاد البزار ومسح
جبهته بيده اليمنى قال القاضي ابو الحسن المتادلي استحباره صلى الله عليه
وسلم عقب الفراغ من الصلاة استغفارا من رؤية الصلاة عن ابنة تتون عن
ابي سعيد هو عبد ربه بن سعيد قاله البخاري وغيره وقال ابن السكن هو

ابن ابي عائشه من الوضاعه وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري وغلط
الا تورا بالمثلثه جمع دثر وهو المال الكثير يسبحون الى اخره
قال القاضي ظاهر الحديث انه يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين
مستقلة ويحمد كذلك ويكبر كذلك وهو اولى من قول ابي صالح واما
قول سهيل احدى عشره احدى عشره فمقدم عليه رواية الاكثرين
ثلاثا وثلاثين ولان معهم زيادة يجب قبولها وكذا من جعل التكبيرات
اربعا وثلاثين ومن زاد لا اله الا الله الى اخره محفات قال شمر
معناه تسبيحات تفعل اعقاب الصلوات قال ابو الهيثم سميت محفات
لانها تفعل مرة بعد اخرى المذحجي بفتح الميم وسكون الذال المعجمه
وكسر الحا المهمله وجيم نسبة الى مذحج قبيله دبر كل صلاة بضم الدال
وقيل بفتحها ودبر التي اخر اوقاته هنيه بضم الهاء وفتح النون وتشديد
الياء لاصغر هنه والاصل هنيوه فلبثنا الياء واوا وادغمت
في الياء ومن همز فقد اخطا وروى هنيهه وهو صحيح وحدثت عن يحيى
ابن حسان قال الدارقطني هذا من الاحاديث المعلله التي سقط لاول اسنادها
في صحيح مسلم ان رجلا جاء يدخل في الصف هو رفاعة ابن رافع حزر
النفس بفتح الحا المهمله والزاي والفاء والراي اي ضغطه لسرعته الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه زاد النسائي كما يحب ربنا ويرضى فارم النفس بفتح
الواو وتشديد الميم لي سكتوا وروى في غير مسلم بفتح الزاي وتخفيف الميم
من الازم وهو الامساك لقد رايت اثني عشر ملكا للطبراني ثلاثة
عشر وللبخاري بضعة وثلاثين ملكا ايهم يرفعها للنسائي ايهم يصعدها
وللبخاري ايهم يكتبها اول وايهم بالرفع استفهاميه مبتدا خبره الجملة

الفعليه وقيله يقول مقدرا على حد يلقون اقلامهم الهو كل مربوب
الله الربكبيرا اي كبرت كبيرا توأم للصلاة اي اقمت سميت الاقامة
تنويبا لانها رجوع الى الدعا اليها بالاذان جلبة بفتح الجيم واللام
والموحده اي اصواتا حدثنا شيبان لهذا الاسناد قال الدارقطني يعني
حدثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير باسناده المتقدم قال وكان يعني
لمسلم ان يقول عن يحيى لان شيبانا لم يتقدم له ذكر وعادة مسلم وغيره
في مثل هذا ان يذكروا في الطريق الثاني رجلا ممن سبق في الطريق الاول
ويقولون لهذا الاسناد حتى يعرف وكان مسلما اقتصر على شيبان للعلم
بانه في درجة معاوية بن سلام السابق وانه يروي عن يحيى بن ابي كثير
فلا تقولوا حتى يروى قال العلماء لعلهم عرفوا القيام قبل ان يروه لئلا
يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتاخر لسببه حتى
اذا اقام في مصلاه قبل ان يكبر صريح في انه لم يدخل في الصلاة وكذا
رواية البخاري واستدل به بعضهم ومن رواية ابي داود انه كان دخل
في الصلاة وقد خالف قاله لها فيما علمته عليه سنطفن بكسر الطا
وضمها بنظر فارما بالهمز دحصت بفتح الحا المهملتين
والصاد المعجمه اي زالت الشمس من ادرك ركعة من الصلاة فقد
ادرك الصلاة فيه اضمار اي فقد ادرك حكمها او وجوبها او فضلها
والاجماع انه ليس على ظاهره فان المغرب مثلا بالركعة عن كل الصلاة
والسجدة انما هي الركعة قال الحافظ ابن حجر في كتاب المدرج
اشار الحب الطبري في الاحكام الى ان هذا القدر مدرج فصلى امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة نزل جبريل فامني

صليت معه ثم صليت معه الى اخره قال النووي قد يقال
ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلاة ويجاب بانه لو كان معلوما
عند المخاطب فابهمه في هذه الرواية وبينه في رواية جابر وابن عباس
هذا لفظ مسلم قال النووي يروى بضم الثاء وفتحها وادحرجل بفتح الواو
وكسر الحاء فانه وقت اي لاداء الصلاة فاذا طلعت الشمس خرج
وقت الاداء وصارت قضاء وكذا في الظهر والمغرب فانه وقت الى
ان تصفر الشمس اي وقت لاداء العصر بلا كراهة فاذا اصفرت صار
وقت كراهة فانه وقت الى نصف الليل اي وقت لاداء العشاء
اختيارا والمراغ بفتح الميم والغين المعجمة نور السفق بفتح المثلثة
اي نوره وانتشاره ولابي داود فوت بالتاء وهو بمعناه تطلع
بين قرني شيطان قيل المراد امته وشيعته وقيل جانبا راسه وهو
قال النووي وهو اولى فانه ظاهر الحديث قال ومعناه انه يدني راسه
الى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا
الوقت كالساجدين له وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط ويمكن من ان
يلبسوا على المصلي صلاته فكره الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى
كما كرهت في مأوى الشياطين قرن الشمس جانبها سمعت ابي يقول
لا يستطاع العلم براحة الجسم قال النووي حرف عادة الفضلاء
بالسؤال عما اشكل عليهم هذه الحكاية عن مسلم مع انه لا يذكر في كتابه
الا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم محضة ومع ان هذه الحكاية
لا تتعلق باحاديث مواقيت الصلاة وقد اجاب بعض الائمة بان
مسلما اعجبه حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها الحديث شبه ان

عمرو

عمرو وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد
في الاحكام وغيرها ولا يعلم احدا شاركه فيها فاراد ان ينبه من
رغب في تحصيل الرتبة التي نالها معرفة مثل هذا فقال طريقته
ان يكثر اشتغاله وانقطاعه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم قلت
وقد اخرجه ابن عدي في الكامل بزيادة ولفظه سمعت ابي يقول
لا ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ
ولا يستطاع العلم براحة الجسم عن عروة السابي بالمهملة نسبة الى
سابه من لؤي بن غالب فنور بالصبح اي استنر من النور وهو الضياء
فلم يرد عليه شيئا اي جوابا بيانيا او الاوقات بالنقل قال له صلي
معنا لتعرف ذلك ويحصل لك البيان بالفعل ثم اخر العشاء حتى كانت
ثلث الليل اي فشرع فيها حينئذ وبعده فعلها الى قريب من انتهائه
فعلها فيح جهنم بفتح الفاء وسكون التحتية وحاء مهملة سطوع حرها
وانتشاره وغليانها ابردوا عن الظهر في الصلاة اي اخروها الى البرد
والطلوا البرد لها في التلول جمع تل والفيء الظل بعد الزوال خاصة
والظل يطلق على ما قبله وما بعده اشتكت النار الى ربها هو حقيقة
باد جعل الله لها ادراكا وتمييزا حيث تكلمت بهذا وقيل استعارة
قال القاضي والاول الظاهر قال النووي انه الصواب لانه ظاهر الحديث
ولا مانع من حمله على حقيقته من ورد او زمهرير هو شدة البرد ويحتمل
الشك من الراوي والتقسيم نقله النووي عن العلماء حرور هو
شدة الحر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضاء
هو الرمل الذي اشتدت حرارته فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا قيل

هذا منسوخ بالاحاديث الاخر وقيل يحمل على انهم طلبوا تاخيرا ابدا
على قدر الجراد **بسط ثوبه فسجد عليه** هو محمول عند نا على التواضع
المتصل **والشمس مرتفعة حية** قال الخطابي حيا ها ضاء لونها قبل
ان تصفر او تتغير وهو مثل قوله بيضا نقيه وقال غيره حيا ها وجود
حرها **العوالي** القرى التي على حول المدينة واعدها على ثمانية اميال
واقربها ثلاثة اكتفا **الى بني عمرو بن عوف** منازلهم على ميلين من المدينة
فمرورها كناية عن سرعة الركات كتعبير الطاير **صلينا مع عمر بن عبد العزيز**
الظهر الى اخره كان ذلك وهو امير للمدينة قبل الخلافة وكان يوخر
الصلاة الى وقت الامر افضله فلما بلغته السنة في تقديمها صار الى التقديم
من بني سلمة بكسر اللام **الى النجاشي** بفتح النون واسمه عطا ابو الي صهيب
مولى رافع بن خديج **التي تفوته صلاة العصر** قبل المراد خروجها عن
الوقت وقيل عن الوقت المختار وقيل تفوته الجماعة قال ابن عبد البر يلحق
بالعصر سايرا الصلوات وردد النووي بان النزع نص على العصر والحق
العلة في هذا الكلم فامتنع الالحاق **كانما وتر اهله وماله** بنصبهما في الاشهر
مفعولا ثانيا والمايب عن الفاعل ضمير الذي ومعناه نقص اهله وماله
وسلبهم فبقي بلا اهل ولا مال وروي برفعهما نايبا عن الفاعل ومعناه انتزع منه
اهله وماله **قال عمر ويبلغ به وقال ابو بكر رفعه** هما بمعنى غير الحافظة
على اللفظ والاتفق المعنى **يوم الاحزاب** هي غزوة الخندق وكانت
سنة اربع وقيل سنة خمس **عن صلاة الوسطى** هو من
باب المسجد الجامع اي صلاة الصلاة الوسطى **ان الشمس** بالمد
والموحدة اي رجعت الى مكانها بالليل اي غربت وقيل معناه سارت

للغروب والمايب سير النهار **يحيى بن الجزار** بالجيم والزاي ثم راء
فرضة بضم الفاء وسكون الراء وضاد معجمة المدخل من مدخل للخندق
والمتقدم اليه **شقير** بضم المعجمة ابن شكل بضم المعجمة والكاف وسكون
عمر الصلاة الوسطى صلاة العصر التفسير مدرج كما ذكره
بعضهم ولهذا سقط في رواية البخاري ومن رواية
يعني العصر وهو صريح في الادراج وقد اوضحت ذلك في حواشي الوضوء
وقررت فيها الادلة على ما اخترته من ان الوسطى الظهر وتوافقت
في ذلك فالبينا **فحضرت صلاتها بين العشاءين** قال النووي كان ذلك
قبل نزول صلاة الخوف وكان الاشتغال بالعدو عذرا في تاخير الصلاة
قال وقد وقع هذا في البخاري ان الغايبة العصر وفي الموطا الظهر
والعصر وفي غيره انه احد اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب
والعشا والجمع بين هذه الروايات ان وقعة الخندق بقيت اياما فكان
هذا في بعض الايام وهذا في بعضها قلت وهذا يويد ما اخترته
من ان الوسطى هي الظهر **فاصلت على اثرها الصلوات العشاء**
الوسطى وصلاة العصر قال النووي هكذا هو في الروايات وصلاة
العصر بالواو واستدل به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر لان
الواو للعطف يقتضي المغايرة **ما كدت ان اصلي** بتوفت ان في خبر كاد
قليل في العربية **مطحا ان** بضم المرحة وسكون الطا والحا المهملتين وبالحا
بالمدينة كذا ضبطه اهل الحديث وضبطها اهل اللغة بضم الموحدة
وكسر الطا ولم يجزوا غيره **ينغافون فيكم ملايكة** بالليل وملايكة
بالنهار خرج على العقد كالوفي الراغبت ورده السهيلي وغيره بان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث غير الرواة ففي بعض طرقه ان ملائكة ينعاقبون فيكم ملائكة بالليل الى اخره ومعنى يتعاقبون تاتي طايفه وتذهب طايفة والمراد بالملائكة الحفظه او غيرهم قولان قال القاضي عياض الاول اظهر وقوله لا تزالون لا تضلون بضم المثناه الفوقيه وانجام الضاد وتخفيف الميم اى لا يلحقكم ضيم في الدنيه البردين بفتح اوله تثنيه برد اى صلاة الفجر والعصر لانهما تصليان في برودي النهار اى طرفيه حين يطيب الهوا ويذهب سورة الحر وتوارت بالحجاب اى استتر عطف تفسير مواقع نبله اى المواضع التي تصل اليها سهامه اذا رمي بها النبل بفتح النون وسكون الموحده السهام العربيه وهي مونثه لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نبله عمرو بن سواد بتشديد الواو اشتم اى اخر العشا حتى اشتد ظلمة الليل وهي ظلمته ان يبرزوا بفتح المثناه الفوقيه وسكون الزاي وضم الزاي يلجوا العبد وضبطه بعضهم بضم اوله فتحا موحده فتحا مكسوره ثم ز اى مر الابراز وهو الخروج ذهب عامة الليل اى اكثره منه انه لو فعلها اى الاختيار والافضل لولا ان اشق على امتي الجواب محذوف اى لامرتهم بالتاخير اليه وبيض بالموحدة والمعجمه البرنق واللمعان خاتمه بكسر التاء وفتحها ودفع أصبعه اى انمر بالخنصر مشيرا لها نظرنا اى انتظرنا حتى كان قريب بالواو والضب والاسم ضبير الزمان بفتح اللحان بالباء والنون الهاء الليل لسكون الموحدة وتشديد الواو اى استغفر على رسلكم بكسر الراء افصح من فتحها اى تانوا انعم نعمة الله بفتح المعجمة معمول لقوله اعلموا انه ليس بالفتح ايضا وخلوا بكسر الخاء اى

منقود نثر حصيها بالمهمله والموحده وفي البخاري ضمها قال عياض والعوام يهملونها لانه يوصف عصر المامن التحريك للعدل قتلها لا ينصر بالنون اى لا يبصر ولا يبطش اى لا يستعجل وخلوا بكسر الخاء اى منفردا لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا للحديث معناه ان الاعراب يسمونها العتمه لكونهم يعتمون بحلاب الابل اى يوخرونه الى شدة الظلام وانما اسمها في كتاب الله العشاء في قوله تعالى ومن بعد صلاة العشا فيغلبنكم اى تسموها العتمة قال النووي وقد جاء في الاحاديث الصحيحه تسميتها بالعتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمه لاتوهما ولو حبوا والجواب عنه انه لبيان الجواز وان النهي للتنزيه لا للتحريم ويحتمل انه خوطب به من لا يعرف العشا فخوطب بما يعرفه ان نشا الموماث صوابه صوره اضافة الفعل الى اسمه فقيل تدبيره منشا الانفس الموماث وقيل نشا الحالة الموماث كما يقال رجال القوم اى فضلاوهم ومقدموهم متلفعات بفاتح عين مهمله اى متخللات بموطهن جمع موط بكسر الميم وهو الكساء ما يعرفن من الغلس هو بياض الظلام الليل قال الداودي اى ما يعرفن نساهن ام رجال وقيل ما يعرف احياهن من وصفه لان المتلفعه في النهار ايضا يعرف عينها فلا يعني بالظلام فايدة ولا ينافي هذا ما في الحديث الاخر من قوله وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف طوالي وجه جليسه الذي يعرفه لان ذاك اخبار عن رويه جليسه وهذا اخبار عن رويه المسامن البعد بالهاجره هي شدة الحر فضلناها رغبنا لو والسمينه بذلك من الهجر وهو الترك لان الناس يتركون الخروج حينئذ لشدة الحر ويقيلون فيه والشمس

تغيبه أي مسافة خالصة لم يدخلها بعد صفرة والمغرب اذا وجبت
اي غابت الشمس والوجوب المشروط وحذف ذكر الشمس للعلم بها كقوله
تعالى حتى توارت بالحجاب قاله النووي قلت فقد يقال لا حذف وانما
في قوله وجبت ضمير راجع اليها لانها مذكورة في الجملة قبلها في قوله والشمس
تغيب وكان لا يحب النوم قبلها لانه يعرضها للفوات باستغراق النوم
لوقتها وقتها المختار او الافضل ولا الحديث بعدها قال النووي المراد
بعد صلاة العشا لا بعد دخول وقتها سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة
اي يؤخرونها كالميت الذي خرجت روحه وقد وقع هذا في زمن
بني أمية وان كان عبدا مجدع الاطراف اي مقطوعها من
الجدع بالجيم والدال وهو القطع وذكر لانه اخس له واقل قيمه
وانقص منفعة وانفر للناس منه ثم قيل المراد من فوض اليه
الامام امر من الامور لان شرط الامام كونه حرا قرشيا سليم
الاطراف وقيل هذا الشرط انما هو فيمن تنعقد له الامامة باختيار
اهل العقد والحل فاما من قهر الناس بشوكته وقوته باسه واستولى
واستوى عليهم وانقسروا اما فان احكامه تنفذ ويحرم
مخالفته في غير معصية عبدا كان او حرا او قرشيا فاضربوا خذي
اي للتنبيه وجمع الذهن على ما يتلوه له عن ابي الغالية البرا
بتشديد الراء ولد كان يغزو النيل واسمه زياد بن فيروز البصري
وقيل اسمه كلثوم خمسة وعشرين جزا في رواية لسبع وعشرين درجة
قال النووي والجمع بينهما من اوجه احدها انه لا منافاة بينهما
فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جمهور الاصوليين

الثاني انه اخبر اولا بالقليل فتفضل الله عليه بزيادة الفضل فاخبر
بها الثالث انه يختلف باختلاف المصلين والصلاة بحسب الكمال
والمحافظة على الهيآت والخشوع وشرف الجماعة وفضلها وشرف
البقعة ونحو ذلك وقد قيل ان الدرجة غير الجزء وهذا احتمال من
قابله فان في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة
واختلف اللفظ ومع اتحاد لفظ الدرجة عمر بن عطاء الى الزاء بضم الحاء
المهملة وتخفيف الواو وخالفا لي رجال اي اذهبا اليهم جعفر بن
برقان بضم الموحدة واسكان الراء ثم فاء وقف على رجال يحدثون عن
الجعد بن قيس لا يضر لا ينافي ما في الحديث السابق عن العشا قال النووي
صحيح ولا منافاة وقد ذكر بعضهم ان الحديث ورد على ما كان في اول
الامر من العقوبة بالمال لان عمر فرق البيوت عقوبة مالية وقد
نسخت وقال بعض المحققين ان هذا الحديث ونحوه باق فيما اذا تعين
انكار المنكر الى دفع شديد لا يمكن الناس في الفساد وعدم رجوعهم
بما دون ذلك وقد حرق عمر بن الخطاب قصر سعد وحانوت الخمار وغير
ذلك واستمر عليه وكان الامور من بعده ولي في المسألة ثلاثة اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى هو ابن ام مكتوم كما في سنن ابي
داود وغيره فرخص له الى آخره استدل من قال الجماعة فرض عين
واجاب الجمهور بانه قيل لهل له رخصة في ان يصلي في بيته
وتحصل فضيلة الجماعة لعذره فقيل لا قال النووي ويؤيد هذا
ان حضور الجماعة يسقط بالعذر بالاجماع قال واما ترخيصه له ثم
رده وقوله واجب فيحتمل انه بوحي نزل في الحال ويحتمل انه لغير اجتهاد

ويحتمل انه رخص له اولا في دفع الوجوب ثم ندبه الى الافضل سنن
الهدي روي بضم السين وفتحها وهما معنى متقارب اي طرائق الهدي
والصواب بالهادي اي بسيماه وحلاه من جانبيه يعضد به يعتمد عليه
جندب بن سفين هو جندب بن عبد الله بضم فاء الى ابيه وفاء
الجبر القسوي بفتح القاف واسكان السين المهملة وفتح واو ثقف بضم
في صحة هذا النسب لان جندبا ليس من بني قسر انما هو حلي بطن
من بجيلة وقال القاضي عياض لعل له حلفا في بني قسر او سكنا او جوارا
فنسب اليهم او لعل بني علقمة ينسبون الى جدهم قسر لخبر واحد من
القبايل ينسبون بنسبة جدهم لكثرتهم او شهرة قصر في ذمة الله قيل ضمانه
وقيل امانه فلم يجلس حتى دخل البيت كذا في جميع الاصول قيل وصوابه
حين ورده عياض بان الصواب ما في الروايد ومعناه لم يجلس في الدار ولا
غيرها حتى دخل الى البيت مبادرا الى قضاء ما طلب منه قال النووي هذا
وقع متعين ووقع في نسخ البخاري الوجهان حين وحتى وكلاهما صحيح
ابن تحب او تصلي من بيتك فيه انه لا باس بصلاة النافلة في موضع
متغير من البيت وانما النهي عن ذلك في المسجد خوفا من الوطا ونحوه على خزير
بالخا المعجمة والزاي واخره را وقال الخويره بالهاء قال ابن قتيبة الخويره
لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه دقيق فان لم
يكن فيها لحم فهي عصيدة ثناب رجال بالمثلثة واخره باء موحدة
اي اجتمعوا من اهل الدار اي المحلة لا ينزل له ذلك اي في حقه على حد
قوله تعالى وقالت الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا
ذلك عنهم وفي شانهم وليس المراد انهم خاطبوهم به من سراتهم بفتح السين

اي سادا تهم نرى ان الامر انتهى اليها ضبط بفتح النون وضمها محجة الحج
لخروج الملايين الى الشرق بحجا رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في
رواية البخاري في وجعي وفيه ملاطفة العيادة قال بعضهم لعله صلى الله
عليه وسلم اراد بذلك ان يحفظه محمود فيسلمه كما وقع فتحصل له
فضيلة هذه الحديث وصحة صحبته ان جدته مليكة قال
النووي الصحيح انها حاجة اسحق فتكون ام النبي لان اسحاق بن ابي
النبي لامه وقيل الهاجرة النبي والصواب الهاضم الميم وفتح اللام
وقيل بفتح الميم وكسر اللام قال النووي وهذا غريب ضعيف مردود
البقيم اسمه ضمرة ابن سعد الحميري والعجوز هي ام انس سليم
وام حرام بالرا في غير وقت صلاة يعني في غير وقت فريضة فقاموا
عن يمينه هذه قضية اخرى في يوم اخر تزيد على صلاته في بيته
وصلانه في سوقه المراد صلانه فيهما منفردا بضعا وعشرين
المراد به خمس وعشرون او سبع وعشرون لا ينبزه بفتح اوله وبالزاي
اي لا ينهضه ويقيمه عبشر بالباء الموحدة ثم المثلثة المفتوحة
ابن الرياب بالالف والمثناة تحت المشددة بضوط بكسر الواو فجمع اس
لك ذلك كله فيه اشارة النواب في الخطا في الرجوع من الصلاة فما يكون
في الذهاب مطنب بفتح النون اي مشدود بالاطناب وهي الحبال
تحملت به حملا بكسر الحا اي تعلم علي وثقل واستعظمته فشاعة لفظه
وهتكي ذلك في اثره اي تمشاة نواسلمه بكسر اللام قبله معروفة
من الانصار يا دكر بالتشديد اي اذكروا يكتب بالجزم انا دكم اي خطاكم
الكثيرة الى المسجد درنه هو الوسخ درند عمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم

وهو الكثير على باب احدكم اشارة الى سهولته وتوجب تناوله نزلا هو
ما يهيأ للضيف عند قدومه بظلح السمر حسنا بفتح السين والتنوين
اى طلوعا حسنا اى مرتفعه احب البلاد الى الله مساجدها الاظهر ان
الطاعة واساسها على التقوى وابغض البلاد الى الله اسواقها لانها
محل الغش والخداع والربا والايمان الكاذبة واخلاف الوعد والاعراض عن
ذكر الله ممانى معناه والحب والبغض من الله ارادة الخير والشر وفعله لذلك
من اسعده واشقاه والمساجد نزول لا يحتذى الاسواق عندها فى سلطانه
كصاحب البيت وامام المسجد نكومته بفتح النون وكسر الواو الفراش ونحوه مما
يبسط لصاحب المنزل ويختص به ضمج بفتح الضاد المعجمة والميم المهملة
بينهما ميم ساكنة شيبا جمع شاب متقاربون اى فى السن رفيقا
ضبط فى مسلم بفاءين من الرفقة وفى البخارى بوجهين هذا او بقاف من
الرفق الاقتال بكسر الهمزة ينال فضل الجيش اذا رجعوا او اقفلهم الامير
اذا اكرمهم فى الرجوع فكانه قال فلما ارادوا ان يودعنا فى الرجوع ولحانك
بفتح الواو وسكون اللام وبعدها همزة وهى لغة اليمن واجعلها عليهم كسنى يوسف
بكسر السين وتخفيف النون اى اجعلها سنين شدائد قحطا وغلا خماف
بضم الخاء المعجمة اوراها بكسر الهمزة معروف فضل من عنزة خير كذا فى
الاصول وهو الصواب وقال الاصيلى انما هو حنين بالحاء المهملة والنون
قال النووى وهذا غريب ضعيف قال واختلفوا هل كان هذا اليوم مرة
او مرتين قال وظاهر الاحاديث مرتان الكرى بفتح الكاف الغاس وقيل
النوم عرس قال الخليل والجمهور التعريس نزول المسافرين اخر الليل للنوم
والاستراحة ايضا وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار وفى الحديث

مغرون بكر الذى يليه اكلا لجزاخره اى ارقب واحفظ واحرس مواجه
الفجر اى مستقبله بوجهه فتفزع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
انتبه وقام فنادا اى بلال قال النووى كذا فى روايتنا وفتح بلادنا
وحكى عياض عن جماعة انهم ضبطوه أبن بلال بزيادة النون عبد
الله بن رباح بفتح الراء وبالموحدة لا يلوى اى لا يعطف الفار
الابل بالموحدة والمد بدل الراء اى تنصف فغمس بفتح العين والغاء
مخففة النوم وهو رج لطينة فاتى من قبل الدماغ تغطى على العين
ولا يصل القلب فاذا وصل القلب كان نوما فدغمنه اى اثقلته مبله
من النوم تصرفت تحته كالدعامة للبناء فوقها لغور الليل اى ذهب
اكثره ماخوذ من لغور الناء وهو الهدام كاد يخمل اى يسقط
خطمك الله بما خطمت به نبيه اى بسبب خطمك نبيه
بيضاءه بكسر الميم وهمزة بعد الضاد الاناء الذى يتوضاء به كالمراده
فتوضا منها وضوا دون وضوء معناه وضوء خفيفا مع انه استيعاب
الاعضاء ونقل عياض عن بعض شيوخه ان المراد فتوضا ولم يستنج بل استنجر
بالاحجار قال النووى وهو غلط لمخمس بفتح الياء وكسر الميم من المخمس
وهو الكلام المخفى فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها معناه اذا فاتته
الصلاة فقضاها لا يتغير وقتها ويتحول فى المستقبل بل يبقى كما كان الغد
صلى صلاة الغد فى وقتها المعتاد ولا يتحول وليس معناه انه تقضى
الفائتة مرتين مرة فى الحال ومرة فى الغد ثم قال ما تزورن الناس حتى
الى اخره معناه انه لما صلى بهم الصبح وقد سبقه الناس وانقطع هو
وهذه الطائفة اليسيرة عنهم قال ما تظنون الناس يقولون فينا فمكث

النوم فقال اما ابو بكر وعمر فقولان لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
وراكم ولا تطيب نفسه ان يخلفكم وراءه وسقدم بين ايديكم فينبغي لكم
ان تنظروه حتى يخلفكم وقال ما في الناس انه سيقدم فاطفوه فاطاعوا
ابا بكر وعمر رشدوا فانهما على الصواب **لاهلك** بضم الهاء وهو الهلاك **غرى**
بضم الغين المعجمة وفتح الميم بالراء المفتوح الصغير **احسنوا الملا** بفتح
الميم واللام واخره همزة منصوب مفعول احسنوا الخلق وهو الخلق
والخلقة يقال ما احسن ملا فلان اي خلقه وعشرته **ان سائني**
الغوم اخرهم هذا من اداب شارب الماء واللبن ونحوهما وفي معناه
ما يتوق على الجائعة من المأكول كالحلم وفاكهة ومشموم وغير ذلك
فاني الناشر حابس روا اي نشاطا مستريحين **في مسجد الجامع**
من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند البصريين سابغ ٥
والبصريون يقولونه بتقدير مسجد المكان الجامع **لا احفظه**
ضبط بضم الفاء وفتحها **سليمان زرير** بزاي في اوله مفتوحة ثم
راء مكرره **فادلجنا ببلتنا** هو باسكان الدال وهو سير الليل كله
واما ادلجنا بفتح الهمزة والدال المشددة فمعناه سرنا اخر الليل هذا هو المشهور
في اللغة وقيل لغتان بمعنى ومصدر الاول الادلاج بالاسكان والثاني
ادلاج بكسر الدال المشددة **بزغت الشمس** هو اول طلوعها **فكان**
اول من استيقظ منا ابو بكر فيه الاخبار بان اول من صدر
منه الفعل وهو اصل في اعتبار الاوائل وقد صنف الناس في ذلك
ولا انوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه قال
العلماء كانوا يستحون من ايقاظه لما كانوا يشاهدونه من الهيبة له في النام

سادله

سادله مرسله **بين مزادتين** المزادة اكبر من القربة **قالت ابعاه**
ابعاه هو لغة في هيهات هيهات ومعناه البعد من المطلوب ٥
والباء زائدة كما قالت بعده ما لكم اي ليس لكم ما تحاذرون او قريب
وفي هذه اللفظة سبعة وثلاثون لغة نظمها بعض الفضلاء في
بيت فقال ـــــــ
• ثلث وبون ولا وابد بهمز • وهاهيهات هيهات هاتا لغات لو •
واما الهاء في اخر ابعاه فهي ساكنة في الاكثر للوقف على لغة من
يبدل التاء في هيهات هاء في الوقف **مومقة** بضم الميم وكسر القاف
اي ذات اسنام **بواديها** الوادية عند العرب هي الجمل الذي يحمل
الماء والمحمل المعروف قد يستعملونه في المزادة استعاره والاصل
للبعير **فجج** الجج زرق الماء بالنعم **في العزلاوين** تثنية عزلاء
بالمد وهو المثقب لاسفل المزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق
ايضا على فمها الاعلى كما قال هنا العزلاوين والجمع العزالي بكسر
اللام **وغسلنا صاحبنا** يعني الجرب وهو شديد الكسبين
اي اعطيناه ما يغتسل به **تنضرج** بفتح التاء واسكان النون وفتح
الضاد المعجمة وبالجيم اي يتشقق ويروى بالحاء بدل الجيم وهو
بمعناه والاول هو المشهور **لم توزأ** بنون مفتوحة فهمزة ساكنة
ثم زاي ثم همزة اي لم ينقص **كان من امره ديث وديث** هو بمعنى
كيت وكيت **الصرم** بكسر الصاد ابيات مجتمعة **قيل الصبح** بضم
القاف اخص من قيل واصرح في الترجمة **وكان اجوف جليدا** اي
رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليد القوي **لا ضير** اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا ضرر عليكم في هذا اليوم وفاخير الصلاة به لا تفاوته لها الا
ذلك اي لا تحزبه الا الصلاة فاولت كما اول عثمان اي راجيا
القصر جايزا والاتمام جايزا فاخذا باحب الجايزين وهو الاتمام هذا
هو الصحيح في ما وليهما وقيل الا عثمان امير المومنين وعليهم اجمعين
فكانهما في منا وقصرا وردد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمنا ركعتين
وقيل مراحل الاعراب الذين حضروا البلا يظنون ان فرض الصلاة ركعتان
ابدا حضروا سفرا وردد وجوه هذا المعنى ايضا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل الا عثمان نوى الاقامة بمكة بعد الحج وردد بان الاقامة بمكة حرام على
المهاجرين فوق ثلاثة وقيل كان اعتمر او من بمنى وردد بان ذلك لا يقتضي
الاتمام والاقامة عبد الله بن بابيه بباء موحدة ثم الف ثم باء موحدة
اخرى مفتوحة كذا ضبطناه نحن وقال فيه ابن ماجاه وابن مايي بكسر الباء
الثانية نجحت مما نجبت في بعض الاصول نجحت ما نجبت بحذف من
وفي الطواف ركعة اخذ بظاهر مطابقة منهم للحسن والنخعي واسحاق
ابن راهويه وداود والجمهور على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى
باتي بها منفردا لكا جاء في الاحاديث الصحيحة في صلاته صلى الله عليه وسلم
واصحابه في الطواف ولا بد من هذا التاويل للجمع بين الادلة ابوجر بن عامر
بالقاف المجمة جار رحله اي منزله لحاجت منه العايد اي حضرت
وحصلت لوكنت مسحا اي متنفلا بالصلاة نوصحبت عثمان فلم
يزد على ركعتين حتى قبضه الله لا ينافي ما سياتي انه اتم لان ذلك
في منى لخاصة واما في غيرها فلم يكن يتم وسالته عن السجة هي بضم السين
وسكون الباء صلاة النفل وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين اي حين سافر

الى مكة في حجة الوداع الهناي بضم الهاء ونون مخففة ومد مضبوط
الى هناه بن مالك بن نصر بزيد بن حمير بضم الحاء المجمة وهو الثالث
توفة تابعيون سرحبل بن السمط بكسر السين وسكون الميم ويقال
بفتح السين وكسر الميم دومين بضم الدال وفتحها وجهان
مشهوران والواو ساكنة فيهما والميم مكسورة اقر اقام بمكة قال
عشرا اي في مكة وما حولها لا في نفس مكة فقط وذلك في حجة
الوداع لانه قدمها يوم الرابع وخرج منها في الثامن الى منى ثم
الى عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر ونفر منها في
الثالث الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر بمنى
وغيره ذكر الغير لان منى تذكر وتونث حسب الموضع والبقعة
وهو اخو عبيد الله بن عمر كذا في الفروع الاصول عبد الله بالتصغير
وفي بعضها عبد الله مكبرا قال النووي وهو خطا والصواب الاول
نص عليه البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وخلائق لا
تحصون لامه اسمها مليكة بنت جرول الخزاعية واما ام عبد الله
وابنتا حفصة فاسمها زينب بنت مظعون الرحال للمسافر
سواء كانت من حجر ومدر وخشب او شعر وصوف ووبر وغيرها
واحدها رحل فضحنا ان بضاد معجمة مفتوحة فرجيم ساكنة فنون فحا
جل على بريد من مكة عزمة بسكون الزاي اي واجبة محتمة كرهت
ان اخركم بالخا المعجمة من الرجح وهو المشقة وللدحضر بخا مهملة
ساكنة وضاد معجمة وهو النزل والزلق والودع بمعنى واحد ذي ردح
بفتح الراء واسكان الدال المهملة وفتحها واهجام الغين وفي بعض الاصول

روح بالزاي بدل الدال بفتحها وسكونها وهو بمعنى الروح وقيل
هو المطر الذي يسيل وجه الارض ابو الربيع العتكي هو الزهراني
قال القاضي كذا جمع هنا بينهما وتارة يقول العتكي فقط وتارة
الزهراني قال ولا يجتمع العتك وزهران الا في جدهما لابيهما ابن عمر
وليس احدهما بطنا من الاخر لان زهران بن الحجر بن عمران بن عمرو والعتك
ابن اسد بن عمرو يصلي على حماره قال الدارقطني وغيره هذا غلط
من عمرو بن يحيى المازني والمراد المعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم على
راحلته وعلى البعير والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل انس كما ذكره
مسلم بعد هذا والمراد بذكر البخاري لهذا الحديث حديث عمرو قال النووي
وفي الحكم بتغليط عمرو نظر لانه ثقة نقل شيئا محتملا فلعله كان بالحمار
مرة وبالبعير مرة او مرات والله موجه بكسر الجيم اي متوجه ويقال
قاصد ويقال مقابل يلتفتنا انس بن مالك حين قدم الشام كذا في جميع
رواياتنا مسلم وقيل انه وهم وصوابه قدم من الشام كذلك في البخاري وسلم انهم قدموا
من البصرة للقائه حين قدم في الشام قال النووي ويصح رواية مسلم قال
المعنى يلتفتنا في رحلته حين قدم الشام وحذف لدلالة رجوعه للعلم به حدثني
جابر بن اسمعيل قال النووي هكذا اسقطناه جابر بالجيم والميم للوحدة ووقع
في بعض النسخ كالام جابر وهو غلط والصواب ما اتفقتهم جابر بالجيم وهو ابن
اسمعيل المحاربي البصري نحمل عليه السر هو بمعنى عمل به في الروايات
الباقية عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر قال الترمذي
اجمعت الامة على ترك العمل بهذا الحديث ورد النووي ذلك فان جماعة قالوا

به لشرط ان لا يتخذ ذلك عادة وعليه ابن سيرين واشهب وابن المنذر
وجماعة من اصحاب الحديث واختاره ابو اسحاق المروزي والشاشي
الشافعي الكبير من اصحابنا منهم من تاوله على انه جمع لعذر او المرض او نحوه
مما هو في معناه من الاعذار وعلى هذا احمد بن حنبل واختاره من اصحابنا القاضي
حسين والروياني والطحاوي قال النووي وهذا المختار النووي في الدليل فظاهر
الحديث وفعل ابن عباس وموافقته ابي هريرة ولان المستند فيه اشد
من المطر قلت واختاره ايضا النووي والسبكي والاسنوي والمغني
وهو الذي اختاره واعتمده ثم قال النووي ومنهم من تاوله على انه اخر
الاولى الى اخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها
فصارت صورته صورة جمع قال وهذا ضعيف وباطل لانه مخالف
لظاهر مخالفة لا تحتمل وفعل ابن عباس استدلال له بالحديث لتصويب
فعله وتصديق ابي هريرة له وعدم انكاره صريح في رد هذا التاويل قال
ويؤيد من قال ظاهر الحديث قول ابن عباس اراد ان لا يحرج امته فلم
يعلله بمرض ولا غيره انتهى قلت وفي مصنف ابن ابي شيبة عن
سعيد بن المسيب ان رجلا شكى اليه غلبة النوم فقال العشاء فامره ان يصلي
العشاء قبل وقتها وتم حدثنا عمرو بن رافع ابو الطيل بالطاء
المعجمة في الاصول في هذه الرواية الثانية وفي اكثرها عامر بن رافع كما في
الرواية الاولى ما تفاق الرواة في اسمه والمشهور عامر فحال في صدره
شيء من ذلك اي وقع في نفسي نوع شك وتعجب واستبعاد يقبل علينا
بوجهه اي في تمامه حتى السلام احطنا اي به قال ابو الحسين
هو مسلم صاحب الكتاب اصلي الصبح اربعا هو استفهام انكار

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعناه انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاذا صلى ركعتين
فاقلة بعد الاقامة فقد صلى الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا انه
صلى بعد الاقامة اربعا الخماني بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم احمد بن
جواس بجيم مفتوحة وواو مشددة وسين مهملة دثار بكسر الدال
وبالثاء المثلثة عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي سبحة الضحى واني لاسبحها الايلزم من نفي رويتها نفي صلاته فلا
ينافي ذلك احاديث انه صلاها وسببه انه صلى الله عليه وسلم ما كان
يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في نادر من الاوقات فانه قد يكون
مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد او في موضع احرز ان كان عند
نسائه فانما كان لها يوم من تسعة فصح نفيها ما رايته ويكون قد علمت بخبره
او بخبر غيره انه صلاها ان يحمل به بفتح الدال اي يعمل سالت عائشة كم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع
ركعات هذا صريح فيما تقدم انها نفت نفي رويتها له لا نفي صلاته
بالكلية ويزيد ما قلناه هنا دليل لما اخترناه من ان صلاة الضحى لا تنحصر
في عدد مخصوص فانه دليل على ذلك وقد بسط الحافظ زين الدين العراقي
في شرح الترمذي ادلة ذلك وانه ليس في الاحاديث الواردة في اعدادها ما
ينافي الزايد ولا ثبت عن احد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم انها تنحصر
في عدد بحيث لا يزاد عليه وانما ذكروا ما كثرها اثنتي عشر الروياني في بحره
الرافعي في شرح الوجيز ولا سلف له في هذا الحصر ولا دليل وفي المسلة
مولف ام هاني لحمزة بعد الواو كتبت بالنها هاني واسمها فاخته وقيل
هند وحرصت بفتح الواو اشهر من كسرها ان ابا مرة مولى ام هاني هو

مولاها

مولاها حنبغة وفي الرواية الاتية مولى عقيل اضيف اليه مجازا
لكونه مولى اخته وللزومه اياه فلان بن هبيرة قال
النووي هو الحارث بن هشام المخزومي رقل عبد الله بن ابي ربيعة
قال وفي تاريخ مكة للازرقي انها الحارث وجلين عبد الله بن ابي
ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم
قال وهنا بوضع الاسمين وبجمع بين الاقوال في ذلك انتهى قالت
وذلك ضحى استدل به الجمهور على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات
ومنع عياض وغيره دلالته قالوا لانها اخبرت عن وقت صلاته
لا عن عددها فلعلها كانت صلاة شكر لله تعالى على الفتح واجيب
بان ابا داود اخرج في سننه بسند صحيح عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات بسلم من كل ركعتين
سلامي بضم المهملة وتخفيف اللام اصله عظام الاصابع رسابين
الكف فتر استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله وحزى من
ذلك ضبط بضم اوله من الاحزاء وبفتحه من حزى بمعنى كفى او صاني
خليلي لاخالف حديث لو كنت متخذا خليلا الحديث لان المتنع ان
يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غير ربه خليلا ولم يمتنع اتخاذ
الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا واني سمس بفتح
السين وكسر الميم وحكى كسر السين واسكان الميم ممدود
فيمن لا يعرف اسمه عبد الله بن حنين بالنون بعد الحاء كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى
اني لاقول هل قرا فيهما بام القران المراد المبالغة في التخفيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلاة الليل
وخبرها من ناقلة فلا دلالة فيه لمن قال لا يتزايدها اصلا او
سوى الناخذ فاجادة ذهب الحسن البصري الى وجوب الوتر
الخبر وداود الى وجوب تخته المسجد وبعض السلف الى وجوب ما يقع
عليه الاسم من قيام الليل والخلاف في وجوب الوتر مشهور بساله
اليه بمثناة تحت مفتوحة فخر مثناة فوق وتشديد الراء المفتوحة
اي بسببه من السرور لما فيه من البشاشة مع سهولة وضمير
الفاعل للعبد لانه كان محافظا عليه وروي بضم اوله على ما لم يسم
فاعله فطوعا من غير الفريضة هو تاكيد لرفع احتمال ارادة
الاستعارة كنت ساكنا بفارس هو بالباء الموحدة والفاء الجليع الوا
قال عياض وغلط بعضهم فقال صوابه بفارس بالنون والقاف
وهو وجع معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسالها
فيها وهذا مردود لانه لم يسالها بل لاهل فارس بل عند رجوعه منها
الى المدينة بعد ما خلبه الناس قال الهروي في غريبه يقال
خطم فلانا اهل البلد اذا ثرفيهم لانه لما حله من امورهم وانتالهم والاحتنا
بمصالحهم صيروا له شيخا محطوما والخطم كسر الشئ البائن بدن قال
ابو عبيد هو بفتح الدال المشددة اي اسن قال ومن رواه بدن بضم
الدال المخففة فليس له معنى هنا لان معنا كبر لحمه وهو خلاف صفته
صلى الله عليه وسلم وقال عياض رواية الجمهور في مسلم بالضم وعند
العذري بالتشديد واراه اصلاحا قال ولا ينكر التقطار في صفة صلى
الله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة بعد هذا فلما اسن واثقل لحمه

وقال

وقال النووي الذي ضبطناه في اكثر الاصول بلادنا بالتشديد
صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة هذا قول الجمهور بتنصيف الثواب
على من صلى النفل قاعدا مع قدرته على القيام وكان يصلي بالليل
احدى عشرة الى اخره قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد
من عائشة وزيد وابن عباس بما شاهد واما الاختلاف في حديث عائشة
فقيل منها وقيل من الرواة عنها فيحتمل ان اخبارها باحدى عشرة على
الغلب والباقي بما كان يقع نادرا في بعض الاوقات قال عياض ولا خلاف
انه ليس في ذلك حد لا يزاد ولا ينقص منه وان صلاة الليل من الطاعات
التي كلما زاد فيها زاد الاجر واما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم
وما اختاره لنفسه وقال النووي ولم يحكي من رواية الاضطجاع قبل
ركعتي الفجر ومن رواية الاضطجاع بعدها الا مكان فعل الامرين فلا تسال
عن حسنهن وطولهن معناه الخبر عن غاية من كمال الحسن والطول
مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السوال عنه ثم يوتر ثم يصلي
ركعتين وهو جالس قال عياض هذه الدلالة اخذ بظاهره الاوزاعي واحمد
ابن حنبل فاباحا ركعتين بعد الوتر جالسا وانكر مالك وقال
النووي الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد
الوتر جالسا ليبان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالسا ولم
يواظب على ذلك بل فعله مرة او مرتين او مرات قليلة ليوافق بيان
الاحاديث في ان اخر صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل كانت وترا والحديث
الآمر بذلك وهو اولى من الجواب بتعدد الاحاديث المذكورة وردهن
الرواية لان الاحاديث اذا صحت وامكن الجمع بينها تعين ويوتر منهن في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الاصول فيهن منها ركعتا الفجر في اكثر الاصول منها والمعنى التخير على
تقدير فصل منها وبوتر بتشديده اي بركعة وثب اي أقام لبرعة ورمق
نهار بن رزيق براء ثم زاي الصارخ هو الديك بانقاذ الصاد سمي
بذلك لكثرة صياحه واسد واقد ولعبد وقدان قال الزوزني
هذه لغة الاشهر ويقال عكسه وكلاهما بالفاء وانتهى وتره الى السحر هنا
كما ذكر امره الايتار في السحر والمراد به اخر الليل كما في الرواية الاخرى فاصغى
كرمان بفتح الكاف وكسرها والكراع اسم للخيل في هاتين الشيخين
المراد الفرقتان التي جرت بينهما الحروب فان خلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتاديب
بآدابه والاعتبار بامثاله وقصصه تدبره وحسن تلاوته فلما سن
كذا في معظم الاصول وفي بعضها اسن وهو المشهور في اللغة عن ابن شهاب
عن السايب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبراه عن عبد الرحمن
ابن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب فيه رواية صحابي وهو السايب
عن تابعي وهو عبد الرحمن ويدخل في رواية الاكابر عن الصغار صلاة
الاوابين جمع اواب وهو المطيع وقيل الراجع الى الطاعة حين يرمض
بفتح الياء والميم الاولى ومضر يرمض كعلم يعلم الفصال هي الصغار من اولاد
الابل جمع فصيل اي حين تحرق اخفافها من شدة حر الرمضاء وهو الرمل
الذي اشتد حر اذا اشتد حر الشمس اذا ارمضن بكسر الميم صلاة الليل
مثنى مثنى محمد ول عن اثنين اثنين انك لفخم كما ينعت الملاء
والغباء وقلة الاذعان بهذا الوصف يكون للصحيح غالبا وانما
قال ذلك لانه قطع عليه الكلام وعاجله قبل تمام حديثه استغرى

لك الحديث بالهمز من الغراء وحقناه اذكاه والقى به على وجهه وكاله
كان الاذان ماذنيه المراد بالاذان هنا الاقامة وهي اشارة الى
شدة تخفيفها بالنسبة الى مبانى صلاته صلى الله عليه وسلم بده بده بموحدة
مفتوحة وهاء ساكنة مكرره قال معناه مه مه زجر وكف وقال
ابن السكيت هي لتفخيم الامر بمعنى تخ ابو نخرة العوفي بفتح النون
المهملة والواو وحكى اسكان الواو وخاف نسبة الى العوفة طعن من عبد
القيس فان صلاة اخر الليل مشهوده اي يشهدها ملايكة الرحمة
افضل الصلاة طول القنوت قال الزوزني المراد بالقنوت هذا القيام
بالقراءة العلما فيما علمت يتزل ويتكل ليلة قال الزوزني هذا من ٥
احاديث الصفات وفيها مذهبان للعلماء احدهما وهو مذهب جمهور السلف
وبعض المتكلمين انه يومن بالفاظه على ما يليق بالله تعالى وان ظاهره
المتعارف في حقنا غير مراد وان المتكلم به فاوض اليها مع اعتقاد انه تعالى منزه
عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وساير سمات الحدث والثاني
مذهب المتكلمين وبعض السلف وهو محكي هنا عن مالك والاوزاعي انها تمر
على ما يليق بها بحسب مواطنها فعلى هذا لو اراد انسان ان يتاول احدهما
فاويل مالك وغيره معناه ينزل رحمته وامره اي ملايكته والثاني
اند على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة واللطف حتى
يبقى ثلث الليل الاخر في الرواية بعدها حين يمضي ثلث الليل الاول
واشار الفاضي عياض الى تصحيحها وترجيح الاولى قال ويحتمل ان يكون
بالمعنى المراد بعد الثلث الاول وقوله من يدعوني بعد الثلث الاخر
انا الملك انا الله كذا في الاصول والرواية مكرر للتوكيد والتعظيم

محاضر بحاءمهملة وكسر الضاد المعجمة **او المورع** كذا في جميع الاصول والذي ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورع وكلاهما صحيح هو ابن المورع وكنيته ابن المورح وهو بكسر الواو **ينزل الله في السما** قال النووي كذا في جميع الاصول وهو صحيح **من يفرض غير حديم** كذا في الاصول في الرواية الاولى عديم وفي الثانية عدوم قال اهل اللغة يقال اعدم الرجل اذا افتقر فهو عديم وعدوم والمراد بالفرض عمل الطاعة من صلاة وذكر وصدقة وغيرها وسماها فرضا ملاطفة للعباد وتحريضا لهم على المبادرة الى الطاعة وما يسابقوا بها **فتر يبسط يديه** اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطاياه واجابته واسباغ نعمته **من قام رمضان ايمانا** اي تصديقا بما ندب اليه معتقدا فضيلته **واحتسابا** يريد به الله وحده لا رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الاخلاص **غفر له ما تقدم من ذنبه** المعروف عند الفقها وان هذا مختص بصغائر الصغاير دون الكاير قال بعضهم ويجوز ان يخفف عن الكاير اذا لم يصادف صغيرة **من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة** اي بوجوب قال النووي واجمعت الامة ان قيام رمضان ليس بواجب **من قام ليلة القدر** الى اخره قال النووي هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال ان احدهما يغني عن الاخر وجوابه ان يقال فيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر وموافقتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها سبب للغفران وان لم يقع غيرها **من يعمر ليلة القدر فيوافقها** معناه يطول لها ليلة القدر **واكثر علي** قال النووي ضبطناه بالمثلثة والموحدة **ينشل** قالوا هو بالشين المعجمة والخيط الذي يربط به في الوتد وقيل الوكاء **كنت**

انتبه له كذا في الاصول وفي البخاري ابتبه بموحدة ثم قاف ومعناه وقبه **اللهم اجعل في قلبي نورا** الى اخره قال العلما سأل النور في اعضايه وجهاته والمراد به بيان الحق ورضاه والهداية اليه فسأل النور في جميع اعضايه وجسمه وشعره وتقلباته وحالاته وحمايته في جهاته الست لانه ينير شتى منها **وسبعا في الناموث** معناه وذكر في الدعا سبع لعلمه بشرفها والمراد بالناموث شتى لا تحصى لكونه في الشاع اي وسعا في قلبي ولكن نسيتها **فلقيت يعمر ولد العباس القابل** ليت هو سنة بن كهيل **في عرض الوسادة** رواه الاكثرون بفتح العين وهو الصحيح ورواه الداودي بضمها وهو الجانب والمراد بالوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤس وفي الوسادة هنا الفراش قال النووي وهذا ضعيف او باطل **بئن هي** المربدة للخلق **معلقة** انت على ارادة التربيه وذكر في الرواية بعد على ارادة السقا والوعا **تجب** بضم الثاني للجيم واسكان الجيم السقا الخلق **لا يسمع نفسه** بفتح الفا **فطفقني** اي اداني من خلفه **فبقيت كيف يصلي** بفتح الباء الموحدة والفا اي بقيت مفلوت **وضوأ حسنا بين الوضوين** اي لم يسرف ولم يقتر **عن ابي رشدين** بكسر الرا هو كايب الجزري بحا مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة **مشرعد** بفتح الرا الطويل الى عبور الما من جانب لجانب وغيره **الا تشرع** بضم التا ويروى بفتحها يقال شرعت في الشرا شرعت للتي فيه **ابوجه** بضم الها **انت نور السموات والارض** معناه منورها اي خالق نورها وقال ابو عبيد معناه بنورك يهتدي اهل السموات والارض وقال الخطابي في تفسير اسد سبحانه النور معناه منوره الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيحموذ والحمايه • وهدايته يرشد ذوالغوايه قال
وفيه الله نور السموات والارض اى مدبرهما قال
ويحتمل ان يكون معناه ذو النور صفة ذات الله سبحانه وتعالى
وانما هو صفة فعل اى هو خالقه وقال غيره معنى نور السموات
والارض مدبر شمسها وقمرها ونجومها انت قيام السموات
والارض وفى الرواية بعده قيم قال العلا من صفاته تعالى
القيام والقيوم والقيوم والقيام والقوام قال ابن عباس القيوم
الذى لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شئ ومعناه مدبر
امر خلقه انت نور السموات والارض قال العلا للوحدتلاث
معان فى اللغة السيد المطاع والمصلح والمالك لكن قال بعضهم
اذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط المربوب ان يكون ممن يعقل
واليه اشار الخطابى بقوله لا يصح ان يقال سيد الجمال والتجر
قال عياض هذا القول فاسد بل الجميع مطلع له سبحانه
انت الحق معناه المتحقق وجوده وقيل الاله الحق دون ما يقوله
الملحدون ووعدك الحق الى الاخر اى كله متحقق لا شك فيه وقيل
معنى وعدك الحق اى صدق ومعنى لقاؤك حق اى البعث لك اسلمت
اى استسلمت وانقدت لامرك ولنهيك وبك امنت اى صدقت بك
وكل ما اخبرت وامرت ونهيت والبك انبت اى اطعت ورجعت
الى عباداتك اى اقبلت عليها وقيل معناه رجعت اليك فى تدبيرى اى فوضت
اليك وبك خاصمت اى بما اعطيتنى من البراهين والقوة خاصمت
من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة والسيف اليك حاكمت

اى كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بينى وبينه لا غير
فاغفر لى الى الاخر معنى سؤاله صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه
مغفور له انما يسأل ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا واجلالا ليقتدى
به فى اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل خصهم بالذكر لانهم اشراف الملائكة ورؤسهم مع ملك الموت
وورد فى اثر ان تفسير جبريل عبد الله • وميكائيل عبيد الله • واسرافيل
عبد الرحمن وذكر الجزولى امر الملائكة فى شرح الرسالة انما سمى
اسرافيل لكثرة اصحخته وسمى ميكائيل لكونه وكل بالمطر والنبات
بكيله ووزنه اهدنى اى ثبتنى على الهداية للما اختلفوا بكسر اللام وضم
الثاء المثلثة لمط الحجى معناه ايضا نوعه مورده وجهت وجهى اى قصدت
بعبادتى فطر السموات والارض اى ابتدأ خلقها حنيفا قال الاكثرون
معناه مائلا الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الحنف الميل ويكون
الحنف والكفر ويصرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا
المستقيم وقال ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم
عليه السلام واشتهر حنيفا على الحال وما انا من المشركين رد الحنيف
وابطاح لمعناه ونسكى اى عبادتى ومحياى ومماتى اى حياتى
ومموتى انت الملك اى القادر على كل شئ المالك لجميع المخلوقات
وانا عبدك اى معترف بانك مالكى ومدبرى وخالقى فاغفر لى واهدنى
لاحسن الاخلاق اى ارشدنى لصوابها ووفقنى للخلق بها لبيك معناه
انا مقيم على طاعتك انا منتظر اقامة وسعديك معناه مساعدة لامرك
بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة والشر ليس اليك هذا ما يجب

تاويله لان مذهب اهل الحق ان كل الحادثات بفعل الله تعالى وخلقه
سواجرها وشرها قيل معناه لا يتقرب به اليك وقيل لا يضاف اليك
بانفراده لا بتثال يا خالق الخير ونحو الخنازير وبارئ الثور ونحوه وان
كان خالقا لكل شئ وربا لكل شئ وقيل معناه الزم بعد البلد وانما يصعد
اليه الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقيل معناه والتوفيق شرا بالنسبة
اليك فانما خلقته لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين انا
بك والبك اى التجلى والتمادى وتوفيقى بك بباركت اى استحققت السنا
وقيل ثبت الخير عندك وقال الاعرابى تباركت تعاليت وجدك ملء السموات
والارض بكسر الميم ونصب الهمزة بعد اللام ورفعها ومعناه لو كان جسما
لملاء السموات لعظمه احسن الخالقين اى المقدرين والمصورين انت
المقدم وانت المؤخر تقدم من شئت لطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت
غير ذلك كما تقتضيه حكمتك وتغوى من تشاء وتهدى من تشاء وانا اول المسلمين
اى من هذه الامة فقالت بصلاتى لجميع كل ركعة معناه طلبت انه يسلم لها
فيقسمها على ما تشتهى واراد بالوقت هذه الصلاة بكمالها وهى ركعتان ولا بد
من هذا التاويل لينتظم الكلام بعده فتوضأ فتح سورة النساء فقرأها فتح
افتتح آل عمران كذا الترتيب هكذا فى مصحف ابى الفرقة فقرأ النساء ثم
آل عمران وكانت المصاحف مختلفة الترتيب قيل الامر بالقيام الوقتى
فى الترتيب والعرض الاخير الذى جدد لهما الى صلى الله عليه وسلم الوقتى
لما استقر فى مصحف عثمان هذا على القولين ترتيبا امور توقيفى امامى يتولد
انه باجتهاد من الصحابة حين كتبوا المصحف فانه لا يحتاج الى جواب قال
القاضى عياض ولا خلاف ان ترتيب اكثر السور توقيف من الله على ما فى

حمدام

عليه الآن فى المصحف هكذا تلقته الامة من نبيها صلى الله عليه وسلم
بالشيطان فى اذنه قيل معناه افسده يقال بال فى كذا اذا
اذا افسده وقيل هو استعارة واشارة الى انقياد الشيطان وحله
فيه وعقده على قافية راسه عليك ليل طويل وادلاله له وقيل
معناه استخف به واحتقره واستعلى عليه وسخر منه قال
عياض ولا يبعد ان يكون على ظاهره وخص الاذن لانها حاسة
الانتباه وعن على بن الحسين ان الحسين بن على قال الهروى
كذا فى اصول بلادنا ان الحسين بالتصغير وذكى الدارقطنى فى
كتاب الاسماء والكنى انه وقع فى رواية مسلم ان الحسين بالتكبير وانه
وهم والصواب بالتصغير طرقه وفلطحه اى اناها ليلا يضرب
فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال الهروى المختار
فى معناه انه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتداد
لهذا وهذا ضرب فخذه وقيل قاله سليما لعذرها وانه لا عتب عليها
يعقد الشيطان قيل هو حقيقته وقيل مجاز عن تبسيطه على قافية
راس احدكم فى اخر الراس عليك ليلا طويلا كذا فى اكثر الاصول بالنصب
على الاغراء وروى بالرفع اى بقى عليك ليل طويل اخلت عنه عقدتان
اى تمام عقدتين اذ يحل بالوضوء عقدة واحدة والا اصبح خبيث النفس
كسلان ليس فيه مخالفة لحديث لا يقل احدكم خبثت نفسى ولا كسلت
فان ذلك نهى للانسان ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وهذا اخبار عن صفة
غيره واحلوا من صلاتكم فى بيوتكم هو شد للجمهور فى النافلة
لاخصائها وقيل فى الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فرايضكم فى بيوتكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليقتدى بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيد ومرضى ونحوهم
ولا تتخذوها مقبورة قبورا اى كالقبور ملعونة من الصلاة **مثل**
الحى والميت قال النووى فيه ان فضل العمر فى الطاعة فضيلة والكافر
الميت ينتقل الى حيث ان الحى يسلم به وان يزيد عليه بما يجعله من
الطاعات **ان الشيطان ينفر من البيت** كذا فى اكثر الاصول وفى
بعضها يفر **احتجر** اى حوط موضعا من المسجد **حجيرة** بضم الحاء وفتح جيم وهو
بخصفة او حصير وشك الراوى فى المذكور منهما **فتتبع اليه رجال**
اى طلبوا موضعه واجتمعوا اليه **وحصبوا الباب** اى رموه بالحصبا
وهى الحصى الصغار تنبيها له وعلموا انه نبى **فان خير صلاة المرء فى بيته**
هذا عام فى جميع النوافل الا فى النوافل التى هى من شعائر الاسلام وهى
العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما يشرع فى غير المسجد كتحية
المسجد او يندب كونها فى المسجد وهو هنا الطواف **وكان نجره** بضم الياء
وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اى يتخذه حجره **فتابوا ذات ليلة** اى
اجتمعوا وقيل رجعوا الى الصلاة **عليكم من الاعمال ما تطيقون**
اى تطيقون الدوام عليه بلا ضرر **فان الله لا يمل حتى تملوا** بفتح الميم
الميم فيهما قال العلماء الملك بالمعنى المتعارف فى حقنا محال فى حق
الله فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملول
وينقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته حتى تنقطعوا اعراضا
وقيل معناه لا يمل اذا ملتم **ما داوم عليه** فى اكثر الاصول بواو وفى
بعضها او بواو واحدة والصواب الاول **وان قل** قال النووى
انما كان القليل الدايم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم

الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق
سبحانه وتعالى ويتمم القليل الدايم بحيث يزيد على الكثير المنقطع
اضعافا كثيرة **وكان آل محمد** المراد هنا اهل بيته وخواصه وازواجه
وقرابته ونحوهم **اثبتوه** اى لازموه وداوموا عليه **كان عامة ذعمه**
بكسر الدال وسكون الياء اى يدوم عليه ولا يقطعه **كسلب** بكسر
السين **بئست نويت** ما مشاه فوق فى اوله واخره **لا يسام**
بمعنى لا يمل **لعس** بفتح العين **فاستجهم القرآن** استغلق
ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس صاحب الغرآن اى الذى
الفه **بئس ما لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت** بفتح
التاء اشهر من كسرها اى كذا ولذا قال النووى انما كره ذلك لانه
يتضمن نسبة التساهل والغافل عنها الى نفسه وقال
عياض اولى ما ينا ول عليه الحديث اى مضاه دم الحال لا دوام القول
اى بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه قلت
يناقى هذا التاويل قوله عتبه بل هو نسى وعندى تاويل اخر وهو
ان الحديث ورد من كان ينسيه الله كما فى عليه من الاباق والسور
التى يريد نسخ تلاوتها ومحوها من القلوب وهو المختار الجيد يقوله
ما ننسخ من اية او ننسها قرا بضم النون وقد ورد احاديث كثيرة
فى ان الصحابة كانوا يخطئون اياتا وسورا فيصححون وقد جيئت من
قلوبهم فيا تون النبى صلى الله عليه وسلم فيخبرونه فيقول لها
مما نسخ فالهوا عنها وقد اشرت الى ذلك فى كتاب الامتناك وفى
التفسير المانور فحينئذ كان هذا الحديث فى هذا النوع لهوا ان ينسوا

فى من م

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنسيان ذلك اليهم وانما الله انساهم اياه ورفعه لارادته نسخه
ثم بعدان فوق ذلك بمدة وجدت الباجي سبقني اليه فقال في
شرح الموطا وقد ورد هذا الحديث وحديث وحديث ابن مسعود
انما انا نسيت كما تنسون فاذا نسيت فذكروني يحتمل ان يكون
معنى الحديث الاول مما كان يشغل من القرآن بالنسيان ينساه جميع
الناس فلا يبقى في حفظ احد فيكون ذلك لنسخه ويكون معنى الحديث
الاخر النسيان المعتاد من السهو في الصلاة وما جرى مجراه انتهى
بل هو شيء قال النووي ضبطناه بالتشديد وقال عياض والتخفيف
ايضا تفصيا بالفاء اي تقلبا من النعم المراد هنا الابل خاصة
لانها التي تفصل بعقلها بضم العين والفاء وجواز اسكان الفاء
جمع عقال والمراد معنى من من عقله ذكر الضمير هنا وانثه اولا
لان النعم تذكر وتؤنث ما اذن الله بكسر الذال اي استمع ولا
يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى ولان سماعه تعالى
لا يختلف فيجب تاويله على انه مجاز وكناية عن قبوله للقاري
واجزاله ثوابه ينتغي بالقرآن قال النووي معناه عند
الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحابنا المحدثون
يحسن صوته وعند سفيان بن عيينة يستغني به قيل يستغني
به عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب قال عياض
والقولان منقولان عن سفيان يقال تغنيت بمعنى استغنيت
وقال الشافعي ومن وافقه معناه تحزين القراءة وترقيقها واستدلوا
بالحديث الاخر زينوا اصواتكم القرآن باصواتكم وقال الهروي معنى

يتغنى به يجهر به وانكر ابو جعفر الطبري تفسير من قال
يستغني به وخطاه من حيث اللغة والمعنى والخلاف جار في
الحديث الاخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح انه من
تحسين الصوت ويوضحه الرواية الاخرى يتغن بالقرآن يجهر به
لما اذن بفتح الذال فعل بكسر الهاء وكسر الفاء كاذنه بفتح
الهمزة والذال مصدر اذن ماذن كفرح يفرح فرحا خبرا ان
ابوجه قال في روايته كاذنه هو بكسر الهمزة واسكان الذال
بمعنى الحث على ذلك والامر به استطى مزمارا المراد به الصوت
الحسن من مزامير آل داود المراد داود نفسه وآل فلان
قد يطلق على نفسه وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدا
لشطبين بفتح الشين المعجمة والطاء المثنية شطن وهو الحبل الطويل
المضطرب وحعل فرسه يتفر بالفاء والراء ثلاث السكينة قال
النووي قد قيل في معنى السكينة هنا اشياء المختار فيها انها شيء من
مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة فجعلت تدنو
بالنون والدال والاخلاف اي افلان معناه كان يمشي او يسير على القرآن
وتعتقم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القرآن
التي هي سبب نزالها في مربد بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع
الذي تجفف فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها حالت فرسه اي
توثبت به وانت هنا وذكرا وكذا في قوله فرس مربوط لاد العرس يقع
على الذكر والانثى تلك الملائكة الماهرة بالقرآن المراد به الحاذق الكامل
وفيه جواز

الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القرآن لجودة حفظه واتقانه
مع السفرة جمع سافر لأنهم يسفرون الى الناس برسالات
وقيل الكتبة البررة هم المطيعون قال عياض يحتمل ان يكون
معنى قوله مع الملائكة انه في الآخرة مساوٍ لا يكون فيها
رفيقا للملائكة السفرة لاضافته بعضهم من حمل كتاب الله
تعالى قال وحمل اند عامل بعلمه وسالك مسلكهم والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه هو الذي يتردد في تلاوته
لضعف حفظه له اجران اجر بالقراءة واجر بمشقته وليس
المراد ان له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر
اجرا قال لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك حكمة ذلك
التنبيه على جلالة ابي رضي الله عنه وانه اقرأ الامة
وما من احد من رؤس الصحابة الا وقد خص بخصيصة و هذه
خصوصية ابي لم يكن الذين كفروا قال البرزلي خصت
هذه السورة لما فيها من جوامع جامعة لقواعد كثيرة من
اصول الدين وفروعه ومهماته والاخلاص وتطهير القلوب
وكان الوقت يقتضي الاقتصار وتكذب بالحاء معناه
تنكر بعضه جاهلا وليس المراد التكذيب الحقيقي فانه لو
كذب حقيقة كفر فصار مرتدا يجب قتله ثلاث خلفات
بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام للحوامل من الابل الى ان يمضي عليها
نصف امدها فمن هي عشار والواحدة عشراء وخلفة بالحاء
بضم الخاء وسكون اللام موضع لغزو المدينة كوما وهن تثنية

كوما

كوما وهي بفتح الكاف المطيبة السنام من الابل اغروا الوهراد
البقرة وسورة العمران سميا الزهراوين لنورهما وهدايتهما
وعظم اجرهما كانهما غمامتان او كانهما غيايتان المراد ان
ثوابهما باتي كغمامتين والغمامة والغياية كل شيء اظل الانسان
فوق راسه من سحابة وغيره فرقان بكسر الفاء وسكون الراء
فضيعان وجاءتا الواحد فرق اي جماعة للرشق بضم الجيم
الغواص بن سمعان بكسر السين وفتحها بينهما شرف بفتح الراء
واسكانها اي ضياء ونور حزوان بكسر الحاء المهملة واسكان
الزاي بمعنى قرقان الواحد حزو تقضيها بالقاف والضاد
المعجمة اي صوتا كصوت الباب اذا فتح كفتاه قيل معناه من قيام
الليل وقيل من التهجد وقيل من الاتيان ويحتمل ان الجميع من
حفظ عشر ايات من اوله سورة الكهف عصم من الدجال
قيل بسبب ذلك ما في اولها من العجائب والايات فيتدبرها فيتقن
بالدجال وقيل اي احرزها قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اولياء اي اية معك من كتاب الله اعظم قال
القاضي عياض فيه حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على
بعض وفيه خلاف لمنع منه ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني
وجماعة من الفقهاء والحق ان تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول
وقائل هذا ما ورد من الحث على اعظم وافضل في بعض الايات والسور
بمعنى عظيم وفاضل وانكار ذلك اسحاق بن راهويه وغيره قالوا وهو
راجع الى عظم اجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه والمختار جواز قول هذه

الاية او السورة اعظم او افضل بمعنى ان ثواب المتلو لها اكثر وهو
معنى الحديث **الا لا اله الا هو الحي القيوم** قال العلمي الما ميزت
اية الكرسي بكونها اعظم لما جمعت من اصول الاسماء والصفات من
الالهية والوحدانية والحياة والملك والقدرة والارادة وهذه
السبعة اصول الاسماء والصفات **قل هو الله احد** تعدل ثلثا القرآن
قيل معناه ان القرآن على ثلاثة اضرب قصص واحكام وصفات الله
تعالى وقل هو الله احد متضمنة للصفات فهي ثلاث وجزء من ثلاثة
اجزاء وقيل معناه ان ثوابها وثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث
القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه الحديث الذي لا يدري
تاويله **احسدوا** اي اتجحوا **ان الله** تحبه قال المازري محبة الله تعالى
لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل تجدد لهم نفس الاثابة والتنعيم
قال القاضي واما محبتهم لله سبحانه فلا يبعد فيها الميل اليهم
اليه وهو متعذر عن الميل وقيل تحبهم له استفاضتهم على طاعته
وقيل الاستقامة ثمرة المحبة ونتيجة الطبيعة له سبلهم اليه كما تحققه
سبحانه المحبة من جميع وجوهها **انزل على آيات لم ير مثلهن** قال
النووي ضبطناه بالزاي المفتوحة وبالياء المضمومة **المعوذتين**
كذا في جميع الاصول وهو منصوب بفعل محذوف اي يعني المعوذتين وهو
بكسر الواو **لا احسد** هو حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال النعمة عن
صاحبها وهذا حرام بالاجماع والمجازي امران المجازي فقط الغبطة وهو ان
يتمنى مثل النعمة التي على غيرها من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من
امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والحاد بالحديث

لا غبطة

لا غبطة محمولة الاتي هما بين الضدين وما في معناها **انا الليل**
اي ساعاته الواحد انا وانا والي وانوار بع لغات **على**
ملكته في الحق اي انقاده في الطاعات **ورجل اتاه الله حكمة فهو**
يقضي بها ويعلمها معناه يعمل بها ويجلها احتسابا والحكمة كل
ما منع من الجهل وزجر عن القبيح **ليبيه برداية** بشد يدا لبا
الاولى اي اخذت بمجامع رداية في عنقه وجودته به **ان هذا**
القرآن انزل على سبعة احرف للخطابي ان هذا من متشابه الحديث
الذي لا يدري تاويله والقدر المعلوم منه لعدد وجوه القراءات
اساوره بالسين المهملة اي اعاجله واواثبه **فلم ازل استزيده** ○
فيستزيدني اي لم ازل اطلب منه ان يطلب من الله الزيادة في الاجر
للتوسعة والتخفيف ويسال جبريل ربه فيزيد **فسقط في**
نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية قال النووي معناه
وسوس الشيطان تكذيبا للنبوة اشد مما كنت عليه في الجاهلية لانه
في الجاهلية كان غافلا او كان متمسكا بوسوس الشيطان والجزم ○
بالتكذيب وقال القاضي معنى قوله سقط في نفسي انه اعتراه خيلة
ودهشة قال وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية معناه ان الشيطان
نزع في نفسه تكذيبا لم يعتقده قال وهذه الوساوس اذا لم يستمر
عليها لا يواخذ بها وقال المازري معنى هذا انه وقع في نفس ابي بن
كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة فنفرها النبي في الحال حين ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم بيده في صدره **فقضت عرقا** في اكثر الاصول ○
بالضاد المعجمة وفي بعضها بالصاد المهملة وهما لغتان **فرد الى الثالثة**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقرأه على سبعة احرف في الرواية بعده ان ذلك وقع في الرواية
فمعنى هذه الرواية حذف بعد المرات **ولك بكل ردة رددتها** في بعض
النسخ ردد تكرارا **مسالة سالتها** اي مجابة قطعا واما في الدعوات فرجوه
ليست قطعية الاجابة **عند احاة بني عفار** بفتح الهمزة وضاد معجمة
مقصورة وهي الماء المستنقع كالاخدر وجمعها اخي الحصاة وحصى **هذا**
بتشديد الذال المعجمة على تقدير الخرد والمد شدة السراج والافراط
في العجلة **كهذ الشعر** مفعاه في خفضه وروينه لا في انشاده وتوهمه
لانه يرتل في الانشاد والترنم في الحادة **يقرون القران لا يجاوز**
تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ معناه ان فوهما ليس
خطهم من القران الا مروره على اللسان ولا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم
وليس ذلك هو المطلوب بتعقله وتدبره بوقوعه في القلب **ان افضل**
الصلاة الركوع والسجود هذا مذهب ابن مسعود **يقرن** بضم الراء
عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل ورتبها لها في رواية عند
ابي داود الرحمن والنجم في ركعة واقتربت في ركعة والطور والذاريات
في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة
وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى
ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس
كورت في ركعة والمفصل ما بعد الحم سمي مفصلا لكثرة سوره وقرب
انفصال بعضهن من بعض قال العلماء اول القران السبع الطوال فقرة وات
المبين وهو ما كان في السورة منها مايتان او نحوهما المثاني ثم المفصل
هسنيه بتشديد الياء بلا همز **تعلمنا لا** اي لا مانع لنا **ثمانيا عشرة من**

المفصل كذا في بعض الاصول وفي اكثرها ثمانية عشر على تقدير ثمانية
عشر على تقدير ثمانيه عشر فظير ولا يعارض هذا قوله في الرواية
السابقة عشرون من المفصل لان مراده معظم العشرين من المفصل
وسورتين من الحم يعني من السور التي اولها حم كقولك فلان
من آل فلان قال القاضي يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال
في الحديث من مزامير آل داود اي داود نفسه **مذكرا** يعني
بالمهملة **والذكر والانثى** قال المازري يجب ان يعتمد في هذا الخبر
وما في معناه او ذلك كان قرانا ثم نسخ ولم يطهر من خالف النسخ فبقي
النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغه صحف عثمان
المجمع على المحذوف منه كل منسوخ واما بعد ظهور صحف عثمان فلا
نظن احدا منهم انه خالف فيه واما ابن مسعود فروينا عنه روايات
كثيرة منها ما ليس بثابت عن اهل النقل وما ثبت عنه مخالفا لما فعلنا
فهو محمول على انه كان لم يكتب في مصحفه بعض الاحكام والتفاسير
مما يعتقده انه ليس بقران وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه
كصحيفه يثبت فيها ما شاء وكان راى عثمان منع ذلك لئلا يتطاول
الزمان فيظن ذلك قرانا قال المازري فعاد الخلاف الى مسئلة فقهية
وهو انه هل يجوز الحاق بعض التفاسير في اثنا المصحف قال وكمثل
ما روي من اسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود انه اعتقد
انه لا يلزمه كتب كل القران فكتب ما سواهما لشهرتهما عنده وعند
الناس **طعمه** بسكون اللام وفي لغة رديئة بفتحها **كوشن الغوم** بمعجمتين
في اوله مفتوحة وحاء مهملة وواو مشددة وسين مهملة اي انتفاخ صدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القاضي ويحتمل ان يريد العظمة والذكا يقال رجل حوشي
العواد اي حديد **لشرق الشمس** ضبط بضم الشاء وكسر الراء وهو الذي
اشار اليه القاضي في شرح مسلم وبفتح الشاء وضم الراء وهو الذي ذكره
القاضي في المشارق يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت واشرقت
تشرق اي ارتفعت واهل الحديث لمن قال بفتح الشاء هنا احتج بان باقي
الروايات حتى تطلع الشمس ومن قال بضم الشاء احتج بالاحاديث الاخر
في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس والنهي عن الصلاة اذا بدا حاجب الشمس
حتى يبرز وحديث حتى تطلع الشمس بازغة قال فهذا كله يبين ان المراد
بالطلوع في الروايات الاخر ارتفاعها واشراقها واما نهاية لا محمد ظهورها
قوصها قال النووي وهذا الكلام متعين للجمع بين الروايات **بقرني شيطان**
في بعض الاصول بقرني الشيطان والقرنان ناحية الراس ثم قيل هو
على ظاهره قال النووي وهو الاقوى ومعناه اند بدئي واسمالي الشمس في
هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين لله في السورة
وحينئذ يكون له تسليط شيطان وكبر ان يلبسوا على المصلين
صلاتهم فكرهت الصلاة حينئذ صيانة لها كما كرهت في الاماكن التي فيها
ماوى الشيطان وقيل المراد بقرني الشيطان حزبه واتباعه وقيل قوته
وجلسته وانتشار فساده **بدا** بالاهمز اي ظهر **حاجب الشمس** طرفها
حتى يبرز بالنون المشناه فوق اي قدر الشمس بارزة ظاهرة بان ترتفع
خير من اصبح بالحاء المهملة **عن ابي هريرة** هو عبد الله بن هيبوه في الرواية
الاتية **الحبشاني** بفتح الباء واسكان الباء وبالشين المعجمة منسوب الى
حبشان قبيلة من اليمن **عن ابي بصرة** بالموحدة والصاد المهملة **بالخمص**

قدام

بميم مضمومة وجاء معجمة فتح ميم مفتوحين موضع **موسى بن علي** بضم
العين على المشهور **لغير** بضم الباء الموحدة وكسرها **حين يقوم قائم الظهيرة**
هي حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في
المشرقة ولا في المغرب **المعافري** بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر
الفاء منسوب الى معافر ناحية باليمن **جرا عليه قوله** كذا في جميع
جميع الاصول بجيم مضمومة جمع جري بالهمزة من الجراءة وهي الاقدام
والتسلط وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بالحاء المهملة المكسورة
ومعناه غضاب دووتم فدبل صبرهم حتى اثر في اجسامهم من تقطع
جري جسمه بجري كضرب يضرب اذا انقض من الم وغيره قال النووي
والصحيح انه بالجيم **ما انت** لو نقل مرانت لاند بسالة عن صفته لا
عن ذاته وما اضافة من يعقل **محفورة** اي تحفرها الملائكة **حتى**
يستقل الظل بالربح اي يقوم مقابلة في جهة الشمال لس مايلا الى المشرق
ولا الى المغرب وهذه حالة الاستواء **يغرب** بضم الباء وفتح الغاف وكسر الراء
المشددة اي يدني **وضوه** بفتح الواو وبالضاد المعجمة **فتثر** اي يخرج
الذنب في انفه يقال نثر واستثر واستثر مشتق من النثرة وهي الانف وقيل
طرفه **الاخر** بالخاء المعجمة لاكثر الرواة اي سقطت رواه اثر اي جعفر بالجيم
خطايا وجهه المراد بها الصغاير **لاخياشيمه** جمع خيشوم وهو اقصى
الانف وقيل الخياشيم عظام رقاق اصل الانف بينه وبين الدماغ **لولم**
اسمعه الى اخره قال النووي فهو يستدل بهذا من حيث ان ظاهره انه لا
يروي الحديث الا ما سمعه اكثر من سبع مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة
جاز له الرواية بل يجب اذا تعين طريقا وجوابه ان معناه لولم اتحققه واجزم به

شبكة الألوكة www.alukah.net

لما حدثت به وذكر الواقدي بإسناد لا يورد حاله ولا يريد ان قال شرط لا يخرجوا
قال النووي جمع بينهما لو اتحد بان رواية الخزرجي محمولة
على ناجز الفريضة الى هذا الوقت ورواية البيهقي مطلقا محمولة
على غيره وان الاسباب ما نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوكلتين بعد العصر عندي قط لجمعي بعد يوم وقد
عبد القيس في آخر العهد اي متقابلته وسجد معه السنة
زاد في بعض النسخ الاول يوم ذات الرقاع هي غزوة كانت
سنة خمس من الهجرة ما رض بطنا ان من نجد سميت بذلك
لان اقدام المسلمين نقبت من الحفا فلفوا عليها الخرق وقيل
بجبل هناك يقال له الرقاع وقيل لان المسلمين رفعوا رايا تهم
قال النووي والمحتمل ان هذه الامور كلها وجدت فيها قال
وتزعت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في غزوة
بني انمار ان طائفة صفت معه كذا في اكثر النسخ وفي
بعضها صلت معه رجال بفتح الميم وكسر الواو وضمها اي قبالته
شجرة ظليلة اي ذات ظل فاخذ حله اي سلاحه فكانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات اي لكل من طائفتين فرضا ولكل من
نفلا مر جاء منكم الجمعة اي اراد المجيء والمشهور في ميم الجمعة
الضم وحكي اسكانها وفيها الساعة هذه قاله توبيخا
وانكارا لتاخيره الى هذا الوقت النداء بكسر النون واشتهر ضمها
والوضوء ايضا بالضم اي نوعاه ذات الوضوء فقط قاله
الازهري وغيره الغسل يوم الجمعة واجب اي متاكد كما

يقال

يقال ختنك واجب علي اي متاكد على كل محتلم المراد به البالغ
ينتابون الجمعة اي يأتونها من العوالي هي القرى التي حول
المدينة في الصبا بالمد جمع عباءة وعباية كفاة بضم الكاف
بضم الكاف جمع كاف كقاض وقضاة وهو الخدم الذين يكفون
العمل فقل بناء متناه فوق متوقها منتنتين اي ريح الجة كريحة
لو اغتسلتم يوم الجمعة اي لكان افضل او لكل غسل يوم الجمعة
على كل محتلم قال النووي هكذا وقع في الاصول وليس فيه دليل واجب
وسواك تمضاه وليس له سواك وليس من الطيب بفتح الميم
وضمها ما تقدم عليه قال القاضي يحتمل التكثير ويحتمل ان المراد
معنى يفعله بما امكنه ولو من طيب المرأة وهو المكروه للرجال
وهو ملظهر لونه وخفي ريحه فاباحه للرجال هنا للضرورة لعدم
غيره من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة قال النووي معناه
غسلا كغسل الجنابة في الصفة هذا هو المشهور في تفسيره وقال
بعض اصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقته قالوا
ويستحب له مواقعة زوجته ليكون اغض لبصره واسكن لنفسه
قلت وفيه حديث رواه البيهقي في شعب الايمان من حديث
ابي هريرة مرفوعا الجمعة لمن جامع العهد كم ان لجامع العهد في كل جمعة فان
له اجر من اتى من اجر غسله واجر امرأته مكبر رواح اي ذهاب اول
النهار وقيل بعد الزوال والخلاف مشهور وعلى القاني المراد بالساعة
لحظات لطيفة بعده وعلى الاول قال الازهري لغة العرب
ان الرواح الذهاب سواء كان اول النهار او اخره او في الليل قرب بصدق

بدنة المراد هنا الواحد من الابل بالاتفاق واصلها عند الجمهور اهل اللغة يقع على الواحد من الابل والبقر والغنم والبدنة والبقرة يتعاقبان على الذكر والانثى **كبشا اقرن** وصفه بالقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينتفع به **دجاجة** بفتح الدال وكسرها الفصيح مشهور نقل ويقع على الذكر والانثى قاله **ح** في رواية الفسائي بعد الكبش بطله مخرد جاجه ثم بيضه وفي رواية بعد الكبش دجاجة قوي عصفور ثم بيضه واسنادهما صحيح **حضرت** بفتح الضاد الفصيح من كسرها **الملائكة** هم غير الحفظة وظنهم كما به حاضري الجمعة **فقد لغوت** مصدر اللغو اي قلنا الكلام الملغي الساقط الباطل المردود وقيل معناه ملت عن الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي **لغيت** مصدره اللغي **قال ابو الزياد وهي لغة ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال النووي بالحو كغزا يغزو ويقال لغي يلغى كعمي يعمى لغتان والاولى افصح قال وظاهر العراق تقتضي هذه الثانية التي هي لغة ابي هريرة قال تعالى والغوا فيه وهذا من لغي يلغى لو كان من لاه يلاه ولي لغا لغو والغوا بضم الغين **عن مخرمة بن بكير** في سنن البيهقي عن احمد بن سلمة قال ذكرت مسلم ابن الحجاج حديث مخرمة هذا فقال مسلم هذا احد حديث واصحه في بيان ساعة الجمعة **هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة** بضم المثناة فوق ولخباز ي في ساعة الاجابة الظاهر عند اخذ المؤذن في الاقامة وقد قررت ذلك في الجزء الذي الفته في خصائص يوم الجمعة **خير يوم طلعت عليه الشمس** لحديث قال القاضي الظاهر ان هذه الفضائل المعدوده ليست لذات فضيلته لاذ اخراج ادم من الجنة وقيام الساعة لا يعد

فضيلة

فضيلة وانما هو سبب لما وقع فيه من الامور الشنعاء وما سيقع لبني ادم فيه فالاعمال الصالحة ليل يحبه الله تعالى ودفع نقمته قال ابن العربي في الاحوذي الجمع من الفضائل وخروج ادم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا الفضل العظيم ووجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطار تقوم بها واما قيام الساعة فجعله لتحصيل جزاء المحسن والمسيء المتقن والاولياء والطائعين منهم وشوقهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وعبارة بعضهم افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة **نحن الاخرون** اي في الزمان والوجود **ونحن السابقون** اي بالفضل ودخول الجنة فتدخل هذه الامة الجنة قبل سائر الامم **بيد** بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل وكلها صحيح هنا **اليهود غدا** على تقدير بعد اليهود لان ظرف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث **فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هذا اصله** قال القاضي الظاهر انه فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة فغيروا بتعيين وقت لا يليق بهم لاقامة شرائعهم فيه فاختلف اخبارهم في تعيينه ولم يجعلوه هو ايام الله وفرضه على هذه الامة مبينا ولم يكله الى اجتهادهم فحازوا بتفضيله قال وقد جاء ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمهم بفضلها فاختاروا السبت افضل فقيل له دعهم قال القاضي ولو كان منصوصا لم يصح اختلافهم فيه بل كان متواترا قال النووي ويمكن ان يكونوا امروا به و

هريكا ونص على عينه فاختلفوا فيه هل يلزم بعينه ام لم ابدا له
فابد لوه وغلطوا في ابداله **المجر** اي المكوك للحلل وغيره التجهيز
السير في الهاجرة **مسل الجرور** بفتح الميم وتشديد الثا **فتحزلحم**
اي ذكر ساز لحم في السنو والعقيله **حتى صغو** بتشديد الغين **مثل**
البحته بفتح الميم والثا المخففه **تزانست** في بعض الاصول ثم انتصب
بزيادة فامشاه وهو لغة يقال افضت ونضت وانضبت ثلاث لغات
حكاها الازهري **حتى يفرغ** كذا في الاصول من غير ذكر الامام وعاد
الضمير اليه للطريق **وفضل ثلاثة ايام** بنصب فضل على الظرف **فاستمع**
وانصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت **وزيادة ثلاثة ايام**
بنصب زيادة على الظرف **فتزح نواضحنا** جمع ناضح وهو البعير الذي
يستسقى به سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصيد والمعنى نرتحل من العلو والسقي
نحملها منتدو قيل المراد نرتحلها اي نثيرها الرحي على حد قوله حين
نزحون وحين يرتحون **نجح** منتدبه الميم المكسورة او يصلي الجمعه
صليت معه الكوم الى **صلاة** المراد الصلوات الخمس الجمعه ٥
سوبقه فتح سوق والمراد الجنس المذكور في الرواية بعدها وهي الابل
التي تحمل الطعام او التجارة لا تسمى عيرا الا هكذا وسميت بذلك لان
الضايع تسافر فيها وقيل لقيام التاجر فيها على سوقهم **فدشم** اي
تركهم **او لنختم الله على قلوبهم** قال النووي معنى كختم الطبع ٥
والتغطية وهو اعدام اللطف واسباب الخير وقيل خلق الكفر في قلوبهم
صدورهم وقيل للشهادة عليهم وقيل هو علامة جعلها الله في قلوب
لتعرف بها الملايكة ممن يمدح وممن يذم **قصدا** اي بين الطول الظاهر

والتقشف

والتحنيف الاخذ **صبحكم ومساكم** العدو فيه عايد على منذر
بعثت انا والساعة روي بالنصب على المفعول معه والرفع **كهاتين**
تقريب لما بينه وبينها من المدى وانه ليس بينه وبينها نبي **وتغور** بضم الواو
افصح من كسرها **السابه** سميت بذلك لانهم كانوا يشربون لها السبت
وخير الهدي هدي محمد ضبط بضم الدال وفتح الدال فيهما وبفتح
الهاء واسكان الدال ومعنى الهدي ما لضم لضم الدلالة والارشاد ومعنى
الهدي ما بفتح الطريق اي احسن الطرق من طرق محمد ﷺ فالاضافة
اي الطريقة والمذهب **وكل بدعة ضلالة** قال النووي هذا عام
مخصوص والمراد غالب البدع فان البدعة خمسة اقسام واجبة ومندوبة
ومحرمة ومكروهة ومباحة **اوحيانا** بفتح الضاد اي عيانا واطلاقا
ان ضاد بكسر الضاد للجهة **شنوه** بفتح الشين وضم النون وبعدها
مد **برقي** بكسر القاف **من هذه الريح** المراد بها هنا الجنون ومن الجن
وفي غير رواية مسلم من الارواح اي الجن سمي بذلك لانه لا يبصرهم الناس
كالريح والروح **فاعوس البحر** كذا في اكثر الاصول بالنون والسين وفي
بعضها فاموس بالقاف والميم وفي بعضها فاشوس بالقاف والسين وفي
فاعوس بالثا المثناه فوق والعين يعني واشهرها في غير صحيح مسلم فاموس
البحر وهو لغة التي تقطر ما مواجها وافتتمر مياهها **هاتة** بكسر الها **حجارة**
بكسر الميم اشهر من فتحها **ابن الجر** بالجيم **واصل برجبان** بالشناه **فلو**
كنت تنفست اي اطلت قليلا **مبنيه** بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون
مشدده اي علامه وميمها زايده فونها مفعله **فاطيلوا الصلاة** لخالف
الحديث الحاديث في الامر بتخفيف الصلاة لان المراد ان الصلاة تكون طويلة

بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا يشق على الحاضرين **واقصروا** الهمزة
وصل **وان من البيان سحرا** قال ابو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب
قال القاضي فيه تاويلان احدهما انه ذم لانه اما ان يكون في صرف
ممدوح من الكلام حتى تكسب من الاثم كما تكسب بالسحر ٥
وادخله مالك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو مذهبه
في تاويل الاحاديث والثاني انه مدح لان الله امتن على
عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب اليه ٥
واصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها الى ما يمدح
البيانيون قال النووي وهذا التاويل الثاني هو الصحيح المختار
ورشد بكسر الشين وفتحها **بئس الخطيبان** قال القاضي
انما وجاءة انما انكر عليه لتركيبه في الضمير المختص للتثنية
وامره بالتخطيم والعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه وقال
النووي الصواب ان سبب النهي ان الخطب شانها البسط والايضاح
واختصاره الرموز والاشارات ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
كلمة اعادها ثلاثا ليفهم قال ومما يضعف الاول ان مثل هذا
الضمير قد تكرر من كلامه صلى الله عليه وسلم كقوله ان يكونا سوى
احب اليه مما سواهما وفي حديث ابي داود في خطبة الحاجة من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله
شيئا **قال ابن نمير فقد غوى** اي بكسر الواو والمد وهو الفتح اشهر
من الغي وهو الانهماك في الشر **اخذف في الحديث** قال العلماء سبب
اختيار قوله الحديث انها مشتملة على الجمع والوقف والواجب المتعدد

والواجب الاكيد قال النووي فيستحب قراءة قل او بعضها في كل
خطبة جمعة **وكان ينوذا وتنور رسولا** صلى الله عليه وسلم
واحدا اشارة الى شدة حفظه ومعرفته باحواله وقولها من
منزله **ابن سعد بن زراره** كذا في الاصول وهو الصواب وزعم بعضهم
ان صوابه اسعد قال النووي وهو غلط في زعمه واسعد وسعد اخوان
فاسعد صحابي وسعد هذا احد بجي وعمر ادرك الاسلام ولم يذكره كثيرون
في الصحابة لانه ذكر في المنافقين **فاتى بكوبي حسبت فوائه حديدا** كذا
في الاصول بالحا والسين المهملتين والموحدة ثم تاء المتكلم بمعنى ظننت
ورواه ابن ابي خيثمة في غير صحيح مسلم بلفظ حلت بكسر الحا وسكون
اللام وهو بمعناه وصحف ابن الحذاء الاول فقال خلب بضم الخا فقال
حنب بالحا والنون المعجمتين وصحف ابن قتيبة الثاني فقال خلبه بضم
الخا وبالموحدة وضمه بالليف **مخول** بضم الميم وفتح الخا المعجمة والواو
المشددة على الصواب وضبطه بعضهم بكسر الميم وسكون الخا **البطي** بفتح
الباء وكسر الطا **قال يحيى بن يحيى اظنه قرأه فيصلي او البتة** معناه
انه قرأ على ما للشك في روايتي عنه فيصلي او اجزم بذلك لحاصله اذ قال
اظن هذه اللفظة او اجزم لها **ابن ابي الحوار** بضم الحا المهملة **جلس الرجال**
بكسر اللام المشددة اي امرهم بالجلوس **لا يدري حسنة من هي** كذا
في الاصول جميع الاصول قالوا وهو تصحيف وصوابه لا يدري حسن من
ابي وهو حسن بن موسى راويه عن طاوس وقد وقع في البخاري على الصواب
فتي لكن تكون بكسر التا وفتحها مقصورا قال النووي والظاهر انه من كلام بلال
المنتخ بضم الميم والخا المشددة فوقية وبالخا المعجمة جمع فتحه كتب وقضيب

قيل هي للخواتيم العظام وقيل هي خواتيم الفصوص لها وقيل هي خواتيم تلبس
في اصابع اليد **وبلال فابل بثوبه** هو لهمزة فصل اللام اي ائتنا مشيرا
الى الاخذ فيه **باسط ثوبه** معناه انه بسطه ليجمع الصدقة ثم
يفرقها النبي صلى الله عليه وسلم على المحتاجين **بلغين النسا** كذا في الاصول
وهو على لغة اكلوني البراغيث **وبلغين وبلغين** كذا في الاصول بمكور والمعنى
وبلغين كذا وبلغين كذا **حقا** اي انوى حقا وفي كثير من النسخ لحق وهو
ظاهر **من بسطة النسا** بكسر السين وفتح الطا المخففة، وفي بعض النسخ
واسطة قال القاضي معناه من خياره من الوسط العدل
والخيار قال وزعم حذاق شيوخنا ان هذا الحرف مغير في كتاب
مسلم وان صوابه من سفلة النسا وكذا رواه ابن ابي شيبة في مسنده
والنسائي في سننه في رواية وابن ابي شيبة ليست من طبقة النسا
قال القاضي وهذا ضد التفسير الاول قال وبعضه لبعضه
قوله بعده شفعا الخدين وقال النووي ما ادعوه من تغيير
الكلمة غير مقبول بل هي صحيحة وليس المراد بها من خيار النسا
كما فسره القاضي بل المراد من وسط النسا جالسة في وسطهن قال
الجوهري وغيره يقال وسطنا الرجل اسطهم وسطا وسطه
اي توسطتهم **شفعا الخدين** بفتح الشين المعجمة فيهما تثنية
وسواد **السكاة** بفتح الشين اي المشكوي **وبكسر العشير** حمله
الاكثرون على الزوج وقال الحربي هو كل مخالط **من اقرطهن**
جمع قرط قال ابن دريد كل ما علق في شحمة الاذن فهو قرط
سواء كان من ذهب او خرز واما الحرص فهو الحلقة الصغيرة من

الحلي قال القاضي قيل الصواب قرطهن بحذف الالف وهو
المعروف في جمع قرط ويقال في جمعه قراط كرمح ورماح قال
ولا يبعد صحة اقرطه اي يكون جمع جمع اي جمع قراط سيما
وقد صح في الحديث **محاضر امروك** اي مما تبتاع لديه في يدي
ابن الابتدا في اكثر الاصول بلفظ المصدر وفي بعضها ملا
الم ستتمتا حيه ثم فعل مضارع اوله نون مفتوحا، موحدة **ثم**
انصرف اي عن جهة المنبر الى جهة الصلاة وليس معناه انه
انصرف من المصلى وترك الصلاة معه لان في البخاري انه صلى
معه **العواتق** جمع عاتق وهي الجارية البالغة سالمة تتزوج وقيل
التي قاربت البلوغ سميت بذلك لانها عتقت من امتهانها في
الخدمة والخروج في الحوائج وقيل لانها قاربت ان تتزوج فتخرج
من قرابتها واهلها وتستقل في بيت زوجها **وذوات الخدور**
هي البيوت وقيل الخدر ستر يكون في ناحية البيت **وامر**
الحيض بفتح الهمزة والميم **والمخباه** هي بمعنى ذات الخدر **حلبا**
هو ثوب اقصر واعرض من الخمار وهي المقنعة تغطي به المرأة
راسها وقيل هو ثوب واسع دون الرداء يغطي صدرها وظهرها وقيل
وقيل هو كالملاءة والملحفة وقيل هو الازار وقيل هو الخمار لتلبسها
اختها في جلبابها قال النووي الصحيح ان معناه لتلبسها جلبابا
لانخراج المعارة **حرصها** هي الحلقة الصغيرة من الحلي **وتلقي**
شحابها بكسر السين وبالحاء المهملة فلانة من طين منحور على هيئة
الخرز وتكون من مسك او فراو نحوه او غيرهما من الطيب **عن عبيد**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل اباواقد هذه الرواية
مرسلة والثانية متصلة لان عبد الله سادرك اباواقد وسمعه
وسؤال اباواقد اما لانه شك في ذلك فاستثبته او نحوه والا فيبعد
ان عمر لم يعلم ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرات وقربه منهن **تعاف واقتربت** للحلمة في قراءتها
لما اشتملتا عليه من الاخبار بالبعث وتنبيه يوم الناس للعيد
يوم لهم للبعث وخروجهم الى الاحداث كانهم جراد منتشر **لغسان**
قال القاضي كان شعارهم انما هو من استعار الحرب والمفاخرة الشجاعة
والظهور والغلبة وهذا الاظهر لجوابه على سر والافساد **يوم بعاث**
بضم الباء الموحدة وبعين مهملة وقيل بمعجمة اخره مثلثة بالصرف وتركه
يوم حرب قديم بين الاوس والخزرج حرجي في الجاهلية وكان الظهور
فيه للاوس **امزمور الشطار** بكسر الميم الاولى وفتحها والضم
اشهر ويقال ايضا مزمار واصله صوت تضخير والزمير الصوت
الحسن ويطلق على الغناء ايضا **يدف** بضم الدال الافصح من فتحها **واما**
انظر الى الحبشة وهم يلعبون استدل به من اباح نظر المرأة الى
الرجل الاجنبي واجاب من منعه بانه ليس فيه انها نظرت الى وجوههم
وابدانهم وانما نظرت الى لعبهم وحرابهم ولا يلزم من ذلك تعمد النظر
الى البدن وان وقع بلا قصد صرفته في الحال ولعل هذا كان قبل نزول
الآية من تحريم النظر وكانت صغيرة قبل ملوغها فلم تكن مكلفة ○
فاقدروا بضم الدال وكسرها **العريب** بفتح العين وكسر الراء وبالباء الموحدة
اي المتهيئة للعب **الجند له دونكم** من لغط الغراء وحذف المغربة

تقدير عليكم لهذا اللعب الذي انتم فيه **يا بني ارفدة** بفتح الهمزة
وسكون الفاء وكسر الفاء اشهر من فتحها لعب للحبشة **يزفنون** بضم الياء
وسكون الزاي وكسر الفاء يرقصون **ابن مكرم** بفتح الواو **وقال ابن**
عتيق قال القاضي كذا عند شيوخنا وفي نسخة قال ابن ابي
عتيق وشد الباجي وقال ابن عمر قال صاحب المشارق والمطالع
والصحيح والصواب ان عمر المذكور في السند **لحصبا** بالمد
للحصى الصغار **تحصيهم** بكسر الصاد اي يرميهم لها **سمع غمه**
هو عبد الله بن زيد بن عاصم المذكور في الرواية قبل **كان**
لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء قال
النووي ظاهره يوهم انه صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في
الاستسقاء وليس كذلك فقد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن
غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصر فينا ولهذا الحديث انه لم
يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء ○
والمراد لم يرد رفعه بل قد رآه غيره يرفع فيقدم المثبتون
في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لو لم يحضر ذلك قلت
او المراد رفع خاص وهو الرفع بظاهر الكفين **دار القضاء** قال
القاضي سميت به لانها نبعت في قضاء بن عمر بن الخطاب وكان
يقال دار قضاء عمر بن الخطاب ثم اختصروا فقالوا **دار القضا**
وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامارة وغلط لانه بلغه انها
دار مروان فظنوا المراد بالقضاء الامارة **اللهم اغثنا** كذا في
الاصول اغثنا ثلاثا وبعضها بضم الهمزة من اغاث يغيث رباعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمشهور في اللغة انه يقال في المطر اغاث الله الناس والارض يغيثهم
اي انزل المطر قال القاضي وذكر بعضهم ان الذي في الحديث من الاغاثة
بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث **قزعة** بفتح القاف والزاي
قطعة **سلع** بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بقرب المدينة
امطرت يقال امطر ومطرت فقال في المطر هنا الاكثرين والمحققون خطأ
لقول بعض اهل اللغة ان امطر مالا خير فيه لا يقال الا في العذاب **ماراينا**
الشمس بتا بسين مهملة ثم بالموحدة ثم مثناة فوق اي قطعة من الزمان
واصل البت القطع قال اراد به جمعة لان اليهود ومن جاورهم من
الانصار بالمدينة كانوا يطلقون على الاسبوع سبتا لانهم عيدهم فلما جاء
الاسلام وكان يعيد المسلمين الجمعة صاروا يطلقون على الاسبوع جمعة
وهذا الحديث ورد على الاطلاق الاول **اللهم حوالينا** في بعض
النسخ حوالينا **الاكام** بفتح الهمزة والمد وهي دون الجبل
واعلى من الرابية **والظراب** بكسر الظاء المعجمة جمع ظرب
بكسرها وهي من الروابي الصغار **فانقلعت** في بعض النسخ فانقطعت
سنة بخط **الا تقرجت** اي تقطع السحاب وزالت عنها **حتى رايت**
المدينة في مثل الجوبة هي بفتح الجيم وسكون الواو وبالباء
الموحدة المفتوحة ومعناه تقطع السحاب حول المدينة وصار
مستديرا حولها وهي خالية منه **وادي قناة** بفتح القاف وادٍ
من اودية المدينة قاضافه الى نفسه وفي البخاري وسال الوادي
قناة على الدلد **جود** بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير **بخط المطر**
بفتح الخاء والحاء امسك **واجر السحاب** كناية عن بلس وقته وظهور

عوده

عوده فقشعت اي زالت **وما بمطر** بضم الميم **نطره** بالضب
الاكليل بكسر الهمزة العصابة ويطلق على كل محيط بالفتح **وكذا**
قال النووي كذا في نسخ بلادنا وذكر القاضي انه روي في نسخ بلادهم
على ثلاثة اوجه غير هذا **وهللنا** بالها وتشديد اللام اي
امطرتنا يقال هل السحاب بالمطر هللا واهل المطر **وملتنا**
بالميم مخففة اللام قال القاضي ان لم تكن مصحفا فلعل معناه
اوسعنا مطرا او تكون مشددة اللام من قولهم تل حبنا اي تطل بالمد
معه وملأتنا بالهمز وميم **بهمه** ضبط بفتح الباء وضم الهاء وبضم الباء
وكسرها يقال همه الشيء واهمه اي اهمّ له **كانه الملا** بضم الميم
والمد جمع ملاة بالضم والمد وهي الزوطة كالملحفة شبه انقطاع السحاب
وكليه بالملاة الملتوية اذا طويت **لانه حديث عهد ربه** اي
بكون ربه اياه والمعنى ان المطر حديثة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى
فينزل لها **ويقول اذا راى المطر رحمة** فهذا حقيقة **تخيلت** من التخيل
بفتح الميم وهي سحابة فيها رعد وبرق **جبل الهامات** مطرة **مسجحا** هو
المجد في الشيء القاصد له **لهوايد** جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اصل
الحلق **بالصبا** بفتح الصاد والقصر الريح الشرقية **بالدبور** بفتح الدال
الريح الغربية **وان مواحد** بكسر الهمزة وسكون الواو ونافيه اي
ما من احد **اقدم** ضبط بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة
اي اقدم هتي او رجلي وبفتح الهمزة وسكون القاف وضم الدال من
الاقدام **يحطم بعضها بعضا** اي يشبه تلهبها واضطرابها كامواج البحر
لحي بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء **الصلاة جامعة** بنصب الجزءين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول على الاخرا والثاني على الحال **جهر في صلاته الخسوف بقرائه**
قال النووي هذا عند نا محمول على خسوف القمر واخذ بظاهره ابو يوسف
ومحمد واحمد واسحاق وغيرهم فقالوا يجهر في كسوف القمر ايضا قلت
وهو المختار عندي كالعيد والاستسقا وقال ابن جرير الجهر
والاسرار سوا **حدثني من اصدق حديثه يريد عايشه** كذا في اكثر
الاصول وفي بعضها من اصدق حديثه بدل حديثه **ركعتين**
في ثلاث ركعات اي في كل ركعة بركع ثلاث مرات **ست ركعات**
واربع سجدات اي صلى وكتب في كل ركعة ركوع ثلاث مرات
وسجدتان **بين ظهراني الحجر** اي بينها **الى مصلاه** اي موقعه في المسجد
رايتكم تفتنون في القبور قال النووي معنى تفتنون يسئلون ٥
يقال ما علمك بهذا الرجل فيقول المومن هو رسول الله ويقول المنافق
سمعت الناس يقولون شيا فقلته هكذا جا مفسرا في الصحيح
فايدة روى احمد بن حنبل في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس
ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا كانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام
اسناده صحيح وله حكم الرفع وذكر ابن جرج في سننه عن عبيد بن
عمير ان المومن يفتن سبعا والمنافق اربعين صباحا وسنده صحيح ايضا
وذكر ابن رجب في القبور عن مجاهد ان الارواح على القبور سبعة ايام
من يوم الدفن لا تفارقه وبه افتى على سنن وذكر عبد الجليل القصري
في شعب الايمان ان الارواح ثلاثة اقسام منعمة ومعذبة ومحبوسة حتى
تخلص من الشائبين واورده عنه وقال الطاني مدة جلسة للسوال
لا يعلم لها ولا عذاب **كفتنة الدجال** اي فتنة شديدة جدا وامتحانا

طايلا

طايلا ولكن ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **ثم رفع فاطال**
ظاهره انه طول الاعتدال الذي يلي السجود ولا ذكر له في
سايرالروايات وقد نقل القاضي اجماع العلما على انه لا يجوز
تطويل فيجاب بان هذه الرواية شاذة او المراد بالاطالة
تنفيس الاعتدال ومدة قليلا لا اطالة نحو الركوع **عرض**
علي كل شي بوعدونه من جنة ونار ومحشر وغيرها **فعرضت**
علي الجنة الى اخره قال القاضي قال العلما يحتمل انه راها روحية
حين كشف الله تعالى حجبها وازال الحجب بينه وبينها كما عرج
له حين للمسجد الاقصى حتى وصفه ويكون قوله في عرض هذا
الحايط اي في جهته وناحيته او في المثل لقرب المشاهدة
قالوا ويحتمل ان يكون روية عرض وعلم وحي بان عرف من امورها
جملة وتفصيلا ما لم يعرفه قبل ذلك قال والاول اولى واشبه
بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على رويته العين كتناوله
العنقود وتاخره ان يصيبه لفح النار **تناولت** مددت
يدي لاخذه **قطفا** بكسر القاف العنقود **هره** اي بسبب
هرة **خشاش الارض** بفتح الخا المعجمة اشهر من كسرها وضمها
هوامها وحشراتها وقيل صغار الطير **فحصبه** بضم فكسر القاف
واسكان الصاد المهملة **اخنث** لهمزة ممدودة اي رجعت الى
حالة الاول قبل الكسوف ومنه قولهم ايضا لانه مصدر اخنث
يخنث اذا رجع **من لفحها** اي ضرب لهبها والنفح دون اللفح
المحش بكسر الميم خصا محسنة الطرف **العشي** بفتح العين واسكان الشين او العشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكسر الثين وتشديد الياء وهما بمعنى الفضاوة وهو معروف تحصل
بطول القيام وهي للمرء في غيره للامر الاحوال **ما علمك بهذا الرجل**
في رواية لابن مردويه في تفسيره زيادة الذي بعث فيكم الذي تقال
له محمد قال القاضي ذهب بعضهم للامنه يمثل له في القبر والظاهر انه
يسمى له ولا يمثل **عن عروة قال لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت**
الشمس قال النووي هذا قول له انفرد به والمشهور انه يقال كسفت الشمس
والقمر فانكسفا وخسفا والخسفا **قرع** يحتمل ان يكون من القرع الذي هو
الخوف وان يكون من القرع الذي هو المبادرة الى الشيء **فاخلجا بدرع**
معناه انه لشدة ما وسوسة الشيطان به ذلك اراد ان ياخذ رداءه فاخذ
درع بعض اهل البيت سهوا ولم يعلم بذلك لاشتغال قلبه فلما علم اهل
البيت انه ترك رداءه لحقه به فقال **قد رخص سورة البقرة** كذا في
الاصول وهو صحيح ولو اقتصر على احد اللفظين كان صحيحا **بكسر العين**
وبكسر الحاء قال النووي هكذا ضبطناه بكسرهما كذا ذكره الجوهري المجاورة
وضم الكاف وسكون الفاء **فكفت** اي توقفت واحجمت **ثماني ركعات**
في اربع سجدات اي وقع ثماني مرات كل اربع في ركعة وسجد سجدتين في
كل ركعة **ركعتين في سجدة** اي ركوعين في ركعة **حتى ان كنت لاهم**
قال النووي قد يستشكل من حيث ان المساعة لها قدر ما قل كثر ولم
تطل وقعت كطلوع الشمس من مغربها **والدابة** والنار **والدجال**
ويشير ذلك وجاب بانه لعل هذا الكسوف كان من اعلامه لهذه الامور ولعله
حتى اذا يكون بعض هذه ما قد قلت اوجوز الشيخ بناء على جوازه في الابصار
او نحي اي اري بطرق الروايتين الاولى والثانية اتراي والالاثة بمعنى **حسر عنها**

اي كشف وهو بمعنى جلى

كتاب الجنائز

لقنوا موتاكم المراد من حضره الموت **جميعا بهذا**
الاسناد اي عن عمارة بن حريمة الذي سبق في الاسناد ٥
الاول وحذفه لوضوحه عند اهل الصنعة **اللهم اجرني**
بالقصر عند الزاهل اللغة من اجره الله اعطاه اجر وحكى المد
واخلف بهمزة قطع وكسر اللام **بالعبرة** بفتح الجيم **اجره الله**
بالقصر على الاشهر **عزم الله لي** اي خلق لي عزما ولا بد من هذا
التاويل لان فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم
فيه حدوث واي لم يكن وهو سبحانه منزه عن هذا **شق بصره**
بفتح الشين ورفع بصره فاعلا وروي بنصب بصره وهو صحيح
ايضا قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره
ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا
يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر الى
الشيء لا يرتد طرفه **ان الروح اذا قبض تبعه البصر** قال
النووي معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر فانظر اين
يذهب قلت وفي فهم هذا نقه فانه قد يقال ان البصر يتبع
البصر ما دام الروح في البدن فاذا فارقه تعطل الابصار كما تتعطل
الاحساس والذي ظهر لي بعد النظر فلا ثم سنة ان يجاب باحد
امرين احدهما ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر البدن وهي بعد
باقية في الراس والعينين فاذا خرج من اكثرها ولم تتبعه كلها

تطرف البصر إلى الثوب الذي خرج وقد ورد ان الروح على مثال
البدن وقد رأى صاحبه فإذا خرج بقيتها من الرأس والعين سكن النظر
فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع في قبضه ولم يبق قبضه ○
الثاني ان يحمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن
وان كانت خارجة قبري ويسمع ويعلم ويرد السلام ويكون هذا الحديث
من اقوى الادلة على ذلك والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم وفي
الروح لغتان التذكير والتانيث **واخلفه في عقبه** قال اهل اللغة
يقال لمن ذهب له مال اوولد اوزوج اوشيء يتوقع حصول مثله اخلف
الله عليك اي رد عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع كولد اوعم اواخ لمن
لا ولد له ولا والد قيل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة
منه عليك **في الغابرين** اي الباقين **نحض بصره** بفتح الحاء المهملة
يتبع بصره نفسه المراد بالنفس هنا الروح قال القاضي وفيه ان الموت
ليس بفناء ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعدام الجسد دون
الروح الا ما استثنى من عجب الذنب وفيه حجة لمن يقول النفس والروح
بمعنى **غريب في ارض غربة** معناه انه من اهل مكة ومات بالمدينة
من البعيد المراد به حول المدينة **يبعدني** اي يباعدني في البكاء
والنوح **تقعقع** بفتح القافين **كما تقعقع** هي الغربة
البالية والمعنى لها صوت وحشرجه كصوت الماء اذا التقى في الغربة
البالية **في شنة** بفتح العين وكسر الشين وتخفيف الياء وفي البخاري
في شاشنة وفيه قولان احدهما ما يغشاه من اهله والثاني ما يغشاه
من كرب الموت **الصبر عند الصدمة الاولى** معناه الصبر الكامل الذي

يترتب

يترتب عليه الاجر الجزيل لكثرة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في
شيء صلب ثم يستعمل مجازا في كل مكروه حصل فجأة **ان الميت ليعذب**
ببكاء اهله عليه قال النووي تاوله الجمهور على ان من اوصى بان يبكى عليه
وناح بعد موته وكان من عادة العرب الوصية قال واجمعوا به على ان
المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحه لا مجرد دمع العين **يعذب في قبره**
بما نيح عليه قال النووي ضبطناه بما نيح عليه وما نيح عليه باثبات
الباء للمفعول وهما صحيحان وفي رواية باثبات في قبره وفي رواية خذها لحاله
اي لحداثته **من بكى عليه يعذب** كذا في الاصول بكى بالف وهو لغة على حد
قوله الم ياتيك والانباء تنمي **فذكرت ذلك لطلحة** القائل فذكرت
عبد الملك بن عمير **عولت** فقال عول عليه واعول لغتان وهو البكاء بصوت
فارسل عبد الله مرسله اي المطلق في روايته ولم يخبره بهوري
كما قد ته عايشه ولا بوصية كما قدمنا خروج ولا يقال بكاء بعض بكاء
اهله كما روى ان عمر **وهل** بفتح الواو وكسرها وفتحها اي غلط ونسي **شق**
الباب تفسير للصاب بفتح الشين **واحب** بضم الباء وكسرها **ارغم الله انفك**
اي الصقه بالرغام وهو التراب وهو اشارة الى اذلاله واهانته **من العنا**
بالمد المشقة والتعب **من العي** بكسر العين المهملة اي التعب كما قال
القاضي ووقع عند بعضهم العي بالجيم وهو تصحيف وغلط خبر الغناء كذا رواية
الاصيلي ويرد ان مسلما روى الحديث الخاتم روى الرواية الثانية وقال الغناء بخلاف
العي في هذا اللفظ يتعين ان تكون خلافه **الا آل فلان** هذا محمول على الترخيص لا من
عملية في آل فلان خاصة ولا تخل السياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان ○
والشارع لا تخص من العموم ما شاء **ولم يعز علينا** اي لم يجتم فهي لمحي كراهة ○

وتنويه لانفي عزيمة وتخويم وخز نفسل لبسه هي زينب وقيل ام كلثوم الا
راين ذلك بكسر الكاف خطابا لام عطيه حقوه بكسر الحاء وفتحها ازاره
واصل الحقو معقد الازار وسمي به الازار مجازا لانه يشد فيه اشعرطها اياه
اي اجعلنه شعارا لها وهو الثوب الذي يلي الجسد وانما امرهن بذلك ليتركا به
مشطناها بتخفيف الشين ثلاثة قرون اي ضفائر قرونها ضفيرتين ونواصيها
ضفيره فوجب اجرنا على الله اي ثبت بوعده الصادق لم ير اكل
من اجره شيا اي لم يوسع عليه في الدنيا ولم يعجل له شيء من
جزاء عمله نمره هي كسا الاخر الاخر بكسر الهمزة والخاء
خشيش معروف طيب الرايحة ابعث ادركت ونضحت لهذلها
بفتح اوله وكسر الدال وضمها اي بحثيها استعارة لما فتح الله
عليهم من الدنيا سحولية بفتح السين اشهر من فتحها منسوبة الى
سحول مدينة باليمن من كرسف اي قطن ليس فيها لم يرد
عمامه اي لم يكن مع الثلاثة غيرها وقال مالك وابو حنيفه
معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة وانما هما
زايدان عليها اما الحلة قال اهل اللغة لا تكون الحلة الا
الا توبين ان اورد اشبه بضم الشين وكسر الباء المشدده
اي اشتبه عليهم في حلة نمنه قال النووي ضبط هذه
اللفظة على ثلاثة اوجه كلها الغاضي نمنه بفتح اوله منسوب
الى اليمن وكذلك نمنه بضم الياء واسكان الميم وهي اشهر
وعلى هذا اضافة مضافة لها وهي ضرب من برود اليمن سحول
بالفتح والضم والضم اشهر جمع سحل وهو الثوب الفظ كابه
تحنيف

تحنيف الياء في الاصح لان الالف بدل من احدى ياء النسب
فلا يجتمعان سحى غطى جميع بدنه حبرة بكسر الحاء المهمله
وفتح الباء الموحدة ضرب من برود اليمن غير طائل اي حقيف
غير كامل الستر حتى يصلى عليه بفتح اللام فلحر كفنه ضبط
بفتح الفاء وسكون الهاء والفتح اشهر زاد الحارث بن ابي اسامه في
مسنده من حديث جابر فانهم ينبا هون وينتزاورون في قبورهم
وللترمذي وابن ماجه مثله من حديث ابي قتادة فشنر
فصنعوا ذلك عن رقابكم معناه الهانجيفة من الرجحة ولا مصلحة
لكم في مصلحتها فلد قبرلطان اي غلام قبر ابليس فيكون قبرلط
قبر ط للملاءة وقبرلط للدفن والقبر لط مقدار من الثوب محلوم
عند الله تعالى ولا يلزم ان يكون هو المذكور في من اقتنى كلبا
تنقص من اجره كل يوم قيراط بل ذلك قدر معلوم جوز ان يكون
مثل هذا او اقل والقرضيعنا فرايط في كثير من الاصول
في فرايط زيادة في على تضمين ضيعنا معنى وطئنا وفي حديث
عبد الاعلى حتى ينزع منها ضبط بضم الياء وفتح الواو وعكسه
اكثر علينا ابو هريره معناه انه خاف لكثره رواياته انه اشتبه
عليه الامر في ذلك واختلط عليه حديث محدثا ان نسبه الى
روايته ما لم يسمع ابريقيط بضم القاف وفتح الباء المهمله واسكان
الياء من حسا المسجد بالباء والدال فرجي ابن عمر بالحاء المهملة منصور
جمع حصاة كذا في الاصول وفي بعضها عكسه والاول من حصا
المسجد والثاني بالحصا اخذت به سعيد بن الحجاج بالزاي ذلك

سلام بن ابي سطيح **فاثنى عليها خيرا** بالنصب على نزع الخافض وبالرفع نائب الفاعل ولذا قال **اثنى عليها** شرا روى بالوجهين **ثم اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة** قال النووي فيه قولان احدهما انه لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان مناوهم مطابقا لافعاله واقواله ولم يكن كذلك فليس مرادا لحديث • والثاني وهو الصحيح المختار انه على عمومه واطلاقه وان كل مسلم مات فالهم الله الناس او معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا او الله سبحانه قد شفع المثنين **ومن اثنيتم عليه شرا** قال النووي فان قيل كيف يمكن الثناء بالشر مع النهي عن سب الاموات فالجواب ان النهي عن سب الموات في غير الكفار وفي غير المظاهر بفسقه او بدعته **مستريح ومستراح منه** اي ان المؤمن قسمان **المؤمن يستريح من نصب الدنيا** اي تعبها **والفاجر يستريح منه العباد** اي من اذاه وظلمه وانكايه للمكروه فانكروها فاسوا مشقة من ذلك وربما فاتهم ضرره وان سكتوا عنه **اثموا والبلاد والشجر والدواب** لانها تمنع القطر بمعصيته ولانه لعصيانها وقبحها حقها من السوء ونحوه **سليم بن حيان** بفتح السين وكسر اللام وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غير اضحه بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين مضافا للعربية تعطيه **النخاشي** هو لقب لكل من ملك الحبشة **فكبر عليه اربعا** قال الناجي روى ابن ابي خيثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا وستا وثمانيا حتى مات النجاشي فكبر عليه اربعا واثنى على ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى قبر رطب اي جديد فتوابه رطب لم تطل مدته **فليس من شرذمة** ابن عباس هو بدل من من بفتح **المسجد** اي بكسره **اذ يتموني** اي اعلموني في رواية حرجها الفتح الاصبهاني زيادة انه سالها اي العمل وجدت افضل فذكر لها حاجته في المسجد **كبر على جنازة خمسا** قال النووي هذا منسوخ **اذا رايتم الجنازة فقوموا** قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور فلم يختاروا عدم نسخه وانه مستحب **حتى تخلفكم** بضم التاء وكسر اللام المشددة على ضبطوا وراها **او توضع** ذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة الاولى الى انه غير منسوخ في الثانية وانه يستحب لمن شيعها ان لا يقعد حتى توضع وقال المنسخ انما هو في قيام من مر به **فليقم حين يراها** قال النووي ظاهره انه يقوم بمجرد الرؤية قبل ان تصل اليه **الفلاة من اهل الارض** اي من اهل الذمة **وقد فتنة القبر** قلت يحتمل ان يكون على حذف مضاف اي شر فتنة القبر اذ لا يكون دعا له برفع السؤال عنه من اصله لكونه من القوم الذين لا يسالون كالصديقين والشهداء ومن مات منهم يوم الجمعة او ليلتها لحصول حكم **معروري** بضم الميم وفتح الراء اي عريان قال اهل اللغة اشوريت الفرس اذا تركته عريا فهو معروري قالوا ولم يات افعوعل معدى الا هذا واطولت الشيء **ابو الدحداح** بمهملات وبقال ابو الدحداح وابو الدحداحة قال ابن عبد البر لا يعرف اسمه **فعقله وجل** اي امسكه له وحبسه **ينوقص** اي يتوثب **عذق** بكسر العين المهملة النخلة **لحفوا** بهمزة وصل وفتح الحاء وجوز قطعها وكسر الحاء يقال حد يلحد والحد

يلحد اذ احفر اللحد جعلني في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء كساء له خمل قال وكيع هذا الخبر بالنبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابن سعد في طبقاته وابو النياح ذكره مع ابي
حمزه مع انه لم يذكرا في الاسناد لانهما ماتا في سنة واحدة سنة
ثمان وستين ومايه بسوخس بفتح السين والواو وسكون الخا المعجمه
وبضم ايضا باسكان الواو وفتح الخا مدينة بخراسان تمامه هو ابو
علي الهمداني ابن شفي بضم الشين المعجمه وفتح الفا وتشديد الياء بروذس
بضم الرا وسكون الواو وكسر الدا المهمله فسين مهمله جزيرة بارض الروم
وبقال بفتح الرا وبفتح الدال وبالخام الدال وبالجام السين اربع روايات
عن ابي الهياج بفتح الها وتشديد الياء تجصص اي يبيض بالجص تقصير
القبور بنصب القاف وصاد بن مهملتين هو التخصيص والقصه بفتح القاف وتشديد
الصاد المهمله الجص سهيل واخيه اسمه سهل والهما اخ قال اسمه صفوان
وابو هو وهب بن وبيعه القرشي النوفلي وكانت وفاته سنة فتح من الهجره
البقيع بالموحده بلا خلاف دار قوم بالنصب على النداء اي يا اهل دار
وقيل على الاختصاص ويجوز جره على البدل من ضمير عليكم ان شاء الله هو
للتبرك وقيل عايد لأن ملك التربة يعنيها العرق ما عظم من الموسع وكان
كثيرا في البقيع فاجتنابه ربيت بفتح الرا وسكون الباء مثلثه اي قدر
رويدا اي قليلا لطيفا لبلايتها لجافة بالجيم اي اعلقته وتقطعت
ازاري اي لبسته فقام قال النووي فيه ان دعا القادم اكمل من دعا
الجالس في القبور فاحصى اي عد اياها عائش مرخم يجوز فيه فتح الشين
وضمها حشا بفتح الحا المهمله واسكان الشين المعجمه مقصور ذات حشا اي

ريو واتفاخ نفس وواثره رابيه اي مرتفعة القطن لاشي في بعض
الاصول لاي شي بالجر ورفع شي وفي بعضها لاي شي على الاستفهام ٥
السواد اي الشخص فلهدني بفتح الها والدا المهملة وروي بالزاي وهما
متقاربان وهو الدفع بجمع الكف في الصدر لغم من تتمة كلام عايشه ٥
صدقت في نفسها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالا حدثنا
محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه الحديث قال النووي هذا الحديث
وجد في رواية ابي العلاء بن ماهان لاهل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا
من جمهرة ابن الغارسي والكنه يوجد في كثير من الاصول في اخر كتاب الجنايز
واضيف عليه وربما كتب في الحاشيه ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
قلت قد ذكر ابن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ الحديث وهو ٥
منسوخ بحديث اجاها حتى امتنت به وردها الله وذلك في حجة الوداع وفي
المملة سبع مولفات بمشاقص سهام عراض واحدها مشقص بكسر الميم
وفتح القاف فلم يصل عليه هذا الخاص به كما ترك الصلاة في اول الامر على
من عليه دين وامر الصحابة فصلوا عليه كتاب الزكاه ٥
اوسق جمع وسق بفتح الواو اشهر من كسرها وهي في اللغة الحمل والمراد به
ستون صاعا خمر ودرد بالاضافه وروي بتنوين خمر ودرد بدل منه والدرد
من اللبان لا العشره ولا واحد له من لفظه لفا يقال في الواحد بعير وروي خمسة
ذود لانه يطلق على المذكر والمونث اراقي باليا في الرواية الاولى وحذفها
في باقي الروايات وكلاهما جمع اوقيه بضم الهمزة وتشديد الياء قال النووي
اجمع اهل الحديث واللغه واللغه على ان الاوقيه المرجعة اربعون درهما وهي

اوقية للحمار اوساق جمع وسق بكسر الواو وكمل وإحمال من بشر
بفتح الباء المشاة واسكان الميم غير اند فال بدل الشين ثم بعضهم
بالمثلثة وفتح الميم الورق بكسر الراء وفتحها وسكونها الفضة
كلها مضروبها وغيره وقيل هو خصيصة في المضروب دراهم
ولا يطلق على الدراهم الا مجازا والغيم اي المطر العشور ضبط بضم
العين جمع عشر وبفتحها اسم للمخرج من ذلك بالسانيه هي البعير
الذي يستقى لها الماء من البير منح جمل اي الزكاة بغنم بكسر الغين
افصح من ضمها واعتاده هي الة للحرب من السلاح والدواب وغيرها
الواحد عتاد بفتح العين نفي على ومثلها معها في حديث عند الدار
قطني انا انجلنا منه صدقة عامين صنوابيه اي مثل ابيه فرض
زكاة الفطر اي اوجب والزم وقيل قدر من المسلمين قال الترمذي
وغيره هذه اللفظة انفرد بها ما لك دون سايراصحاب نافع في
البخاري ابن ابي ذباب بضم الذال المعجمة والباء الموحدة كما ما ردت
في بعض النسخ ردت حلبها بفتح اللام وحكي اسكانها بطح لها اي الفي
بقاع هو المستوي من الارض قرقر بفتح القافين المستوي من الارض الواسع
كلما مر عليها اولها رد عليه اخرها قال ابو عبيد وتصحيف والصواب
ما في الرواية بعدها كلما مر عليه اخرها رد عليه اولها رد عليه اولاها
فيري سبيله بضم الياء وفتحها ورفع سبيله ونصبه عقصا هي
ملتوية القرنين جلحا هي التي لا قرن لها عضبا هي التي اكسر قرنها الداخل
تنطحه بكسر الطاء افصح من فتحها ولا صاحب بقر هذا اصح الاحاديث
الوارده في زكاة البقر باظلافها جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالخف

للبعير

اشر بفتح الهمزة والشين
والمعجمة والحاء المهملة
بالمثلثة مثل له سبحانه

للبعير والغنم للادمي والحافر للفرس والبغل والحمار التي هي له وزر
في بعض النسخ الذي وهو افصح واشتروا بكسر الواو وفتحها والمد اي مناولة
ومعاداة في سبيل الله اي اعدها للجهاد طولها بكسر الطاء وفتح الواو الحبل
الذي تربط فيه فاستنت اي جرت شرفا بفتح الشين المعجمة
والراء العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا العارة اي العلامة
النظر للاشعه اي العامة المتناولة لكل جزء ومعروف نكر
هو كل شيء مجموع بعضه على بعض سوا كان من اهل الارض او على ظهرها
في نواصيها الخير فسر في الحديث بالاجر والمغنم سبق اي
نصب او صير بمعنى ان ماله صير على صورة الشجاع جما هي التي
لا قرن لها رماحها قال الطرقي فحلها الى اخره قال المازري
يحتمل ان يكون هذا الحق في موضع يتعين فيه المواساة وقال
القاضي هذه الالفاظ صريحة في ان الحق غير الزكاة قال ولعل هذا
كان قبل وجوب الزكاة ومنيحتها هو ان يمنح ناقة او بقرة او شاة
ينتفع بلبنها وورها وصوفها وشعرها زمانا ثم يردها من المصدقين
بتخفيف الصاد هو المساعد العاملون على الصدقات ارضوا مصدقكم
معناه فضل الواجب وملاطفتكم وترك متابعتهم فلم انعار
اي لم يكن النزاع والتشاح نفدت قال النووي ضبطناه بالدال
المهملة وبالذال المعجمة والفا وفتح الفا واغظا بفتح الغين المعجمة
وسكونها اي جلبه وصوتا غير مفهوم الامر اعطاه الله خيرا اي
ماله فنفح بلطا المهملة اي ضرب يديه بالعطا بيمينه وشماله ومن
بين يديه ووراه اي فعل جميع وجوه المكارم والخير وعمل فيه خيرا اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طاعنة في الارض الملبسة حجارة سود املاهم الاشراف
خشن الثياب اي اخزه هو الحاء والشين المعجمتين في الالفاظ الثلاثة
من الخشونة عند الجمهور وعند ابن الحذاء في الاخير خاصة حسي الوجه
من اللحن ورواه القابسي في حسي الشعر والثياب والهيئة من الحسن
فقام عليهم اي وقف لشر الكافرين هذا على مذهب ابي ذر في الكشر
انه كل ما فضل عن حاجة الانسان والذي عليه الجمهور ان الوزر المال
الذي لم يود زكاته وما ادبت زكاته فليس بكنز سواء لزوم قل وصف هي
الحجارة الحماة حمي بوقد احدهما فيه حوار استحمال الذي
في الرحل ولغة الفصيح عند جمهور اهل اللغة من نصر كتفه بفتح
الواو وسكون العين المعجمة وضاد معجمة العظم الرقيق الذي على طرف
الكتف وقيل هو اعلا الكتف يتزلزل اي يتحرك قال القاضي قيل معناه
انه لسمنه فيحتاج ان يتحرك لكونه ثقيلا قال والصواب ان التزلزل
انما هو الوصف اي يتحرك من نصر كتفه حتى يخرج مرحلة تذبيد لا يعتريهم
اي لا يلتبهم ولا يطلب منهم يقال لا اعتوره اذا اتيته يطلب منه
حاجة خليد بضم الخاء المعجمة وفتح اللام واسكان الياء العصري بفتح العين
والصاد المعجمتين وقال ابن بشير مهلاز قالوا هو غلط منه وصوابه
موجمين باسكان اللام فشر همز وفتح اللام بلا همز سحا ضبط بوجهين
بالتنوين على المصدر وهو الصحيح الاشهر وبالسين على الوصف ووزنه فعلا
صفة لليد والسح السيلان الدائم لا يغيضها اي لا ينقصها الليل والنهار
مضبوطان على الظرفية في الرواية الاولى وضبط في رواية محمد بن رافع بزيادة لك
وبالرفع على أنه فاعل وبيده الاخرى الخفض ضبط بالقاف والباء الموحدة

وهو

وهو الاشهر والاكثر ومعناه الموت وقيل تقتير الرزق على من شاء والفاء
والياء المثناة تحت ومعناه الاحسان والعطاء والرزق الواسع
وهل الموت لغة في الغيض يقال كاض نفسه وفاضت اذا مات
قال المازري هذا مما يتناول لان اليمين اذا كانت بمعنى المناسبة
للمتعال لا يوصف بها الباري سبحانه لانه منزه عن التجسم
والحد والمماسة فيحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يفهمونه
واراد الاخبار بان الله سبحانه وتعالى لا ينقصه الانفاق كما يمسكه
خشية الاملاق وتتبرعن قولهم الغمر لسح اليمين لان الماذل منا
يفصل ذلك بيمينه قلت وهذا يسمى في فن البيان بالاستعارة
التمثيلية يرفع ويخفض قيل هو عبارة عن توسيع الرزق
وتقتيره على من يشاء وقيل عبارة عن تضاريف المقادير في الخلق بالعز
والذل الجرمي بالجيم نصر مان بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم
الحارث والقاسم كوالج الانسان وهو بمعنى الوكل وهو نبيان الفرس
تعتل بكسر العين وفتحها بوحا ضبط بفتح الواو وصمها مع كسر
الباء وبفتح الباء والواحايط بسمى بهذا الاسم وليس اسم بئر في رواية
حماد بن سلمة بركا بفتح الباء وكسر الياء وفي ابي داود بركا والاكثر
رواياتهم في هذا الحرف بالقصر وروي بالمد نح فاسكان الخاء وتنوينها
مكسورة وحلي كبوها بلا تنوين وحلي بشد بدها وروي بالرفع ومعناه
اختطم الامر وتجمهم مال راح ضبط بالموحدة من الربح وبالشاة
تحت اي راح عليك اجره ونفعه في الاخرة اعطيتها احوالك
كذا في الاصول بالام وفي البخاري في رواية الاصيلي اخوانك بالنون

المثناه فوق قال القاضي ولعله اصح بدليل رواية الموطا اعطيتها
اخلك وقال النووي الجميع صحيح **وابو من حلكي** بفتح الحاء وسكون
اللام ممدودا **بجزي** بفتح الياء اي يكفي **فذكرت ذلك لابراهيم**
قال النووي قابل ذلك الاعمش ومقصوده انه رواه عن تميم بن سنيق
والى عبيد **بحسبها** قال النووي طريقة في الاحتساب ان يتذكر انه
يجب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والمملوك ونحوهم ممن يجب نفقته
على حساب الحاجة واختلاف الطوائف فيهم وان غيرهم ممن يتفق عليه مندوب
الى الانفاق عليهم فيتفق بينه اذا امر به **قدمت على ابي اسمرها**
قبله وقيل بنت عبد العزى العامرية **وهي راغبة** قيل معناه
راغبة عن الاسلام وكان هذا ورد قبل طامعة فيما اعطيتها حريصة عليه
وفي رواية ابي داود وقد منت على ابي راغبة في عهد قريش وهي راغبة
سوكه قال الاربلي راغبة بالباء اي طامعة طالبة ملتي والتائبة بالميم
اي كارهة للاسلام كارهة سلطنته واختلاف في اسلامها والاظهر انها
ماتت مشركة **افتلت نفسها** بالفاء مبنيا للمفعول اي ماتت فجاة
فجاءة ونفسها برفع يروى بالرفع نايب الفاعل وبالنصب مفعول قال
ابو سفاط الجاوي والاول هو المشهور الفاعل مضمر الفاعل ورواه ابن قتيبة
افلتت بالفاء فقال وهي كلمة تقال لمن مات فجاءة وقيل ايضا لمن
قتله الحب والعشق **فهل لها اجر ان صدقت عنها** الرواية الصحيحة
بكسر الهمزة من ان على الشرطية ولا يصح فتحها لانه اما سال عما
لم يفعله **كل معروف صدقة** اي كل شيء يفعل من افعال البر والخير كان
نوايه كتواب من تصدق بالمال **الدثور** بضم الدال جمع دثر بفتحها

وهو

وهو المال الكثير **ما نصدق** قوله الرواية بتشديد الصاد والدال
والدال رجحا **وكل تكبيرة صدقة** برفع صدقة على الاستئناف
ونصبها عطفا على ان كل تسبيحة صدقة وكذا ما بعده قال
القاضي لجعل تسميتها صدقة انها احراكما للصدقة اجر او ان
هذه الطاعات تماثل الصدقات في الاجور فسماها صدقة
على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه الحاصدقة على
نفسه **وامر بالمعروف** تكره اشاره الى تنوع حكم الصدقة
في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وفي بضع**
احدكم صدقة هو بضم الباء قال النووي يطلق على الجماع وعلى
الفرج نفسه وكلاهما صحيح اراده هنا **ايأتي احدنا شهوته**
ويكون له فيها اجر قال القرطبي استفهام من استبعد حصول
اجر بفعل مستقله بحث الطبع عليه وكان هذا الاستبعاد انما
وقع من بعض الاعراب الشريعة وهو ان الاجر انما يحصل في
العبادات الشاقة على النفوس المخالفة لها **ارايتم لو وضعها**
في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له
اجر زاد البيهقي في شعب الايمان الخشونة بالسترة لا
يحسبون ملتبر قال النووي وفي الحديث حجة ان الفناس وهو مذهب
العلماء كافة الا الظاهرية واما المفعول فرا التابعين وغيرهم من
ذم الفناس فليس المراد به الفناس الذي يعتمده الفقهاء والمحدثون
قال وهذا الفناس المذكور في الحديث هو فناس العسكر قال
القرطبي وحاصله راجع الى اعطاء كل واحد من المتقابلين ما يقابل

به الاخر من الذوات والاحكام انتخلق قال القرطبي الضبير في انه ضمير المثنان والامر مفصل بفتح الميم وكسر الصاد قال القرطبي والمفاصل الخطام التي يتصل بعضها من بعض وقد سماها سلامياث قال والمقصود الحديث ان الخطام التي في الانسان في اصل وجوده ولها حصول منافعه اذ لا ثاني للوكاءة السكاف الالهها والاعصاب ربطات واللحوم والجلود حافظات ومكاف في ادنى اخلم لنعم الله على الانسان وحق المنعم عليه ان يقابل كل نعمة منها بتكرير شكرها وهو ان يعطي صدقة كما اعطى متعمد لكر الله سبحانه وتعالى لطف وخفف بان جعل السبيحة الواحدة كالعطية وذلك التحميد وغيرها من اقوال البر واقواله وان قل مقدارها واتم تمام الفضل ان الشيء عن ذلك كله بركعتين من الضحى عدد تلك السلامى والسلاميه للسلامي قال القرطبي كذا وقعت الرواية وصوابه في العربية والسلامة السلامي لانه لا يجمع بين الاضافة والالف واللام وقال النووي وقع هنا اضافة ثلث الى ثلثمائة مع تعريف الاول وتنكير الثاني والصواب لاهل العربية عكسه وهو تنكير الاول وتعريف الثاني وقد سبق جوابه في كتاب الايمان زحزح باعد يمشي قال النووي وقع لاكثر رواة مسلم الاول يمشي بفتح الميم والشين المعجمة والثاني بضمها وبالسين المهملة ٥ وبعضهم عكسه وكلاهما صحيح واما قوله بعده في رواية الدارمي ٥ وقال بعضهم فانه يومئذ بها المهملة لا غير واما قوله بعد في حديث ابي بكرة نافع وقال فانه يمشي يومئذ بها المعجمة بالتقائم على كل سلم صدقة قال القرطبي هو هنا مطلق وقد قيد في حديث ابي هريرة بقوله في كل يوم

قال

قال فظاهر هذا اللفظ الوجوب لكن خففه الله تعالى حيث جعل ما خفف من المندوبات مسقطا له لطفا منه ذا الحاجة اي صاحبها الملهوف المضطر اليها الذي قد شغله همه بحاجته عن كل ما سواها يمسك عن الزنا فانها صدقة اي على نفسه كما في رواية اخرى والمراد انه اذا امسك عن الزنا لله تعالى كان له اجر على ذلك كما ان للمتصدق بالمال اجرا العدل بين الاثنين ان تصلح بينهما بالعدل ابن ابي مزدويه بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واسمه عبد الرحمن بن نسار اللهم اعط منفقا خلفا قال القرطبي هذا لجبر الواجبات والمندوبات اللهم اعط ممسكا تلفا قال القرطبي بعني الممسك عن النفقات الواجبات واما الممسك عن المندوبات فقد لا يستحق هذا الدعاء اللهم الا ان يغلب عليه البخل وان قلت كالحمة واللقمة فهذا قد يتناوله هذا الدعاء لانه انما يكون كذلك لغلبة صفة البخل المذمومة عليه وقل ما يكون كذلك الا وبخل كثير من الواجبات اي لا يطيب نفسا بها ويري الرجل بضم المثناة تحت يلتفت به قال القرطبي اي يستدير ويتحرز من الملاذ الذي هو السنزة وقال النووي اي يتمشى اليه ليقوم بحوائجهن ويدبر شئونهن وفي رواية ابن براد وتري الرجل بفتح المثناة فوق وحتى تعود ارض العرب من وجلوا انهارا قال النووي معناه والله اعلم الغور يتركونها ويعوضون عنها فيبقى مهملة لا تزرع ولا يستقى من مياهها وذلك لقلة الرجال وكثرة الخروب وتراكم الثلوج وقوة السادة وقلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاهمال وعدم التفرغ لذلك والاهتمام به وقال القرطبي اي
تصرف وتوانى العرب عن مقتضى عادتهم من انتجاع النبت
والارتحال الى اماكن المرعى والغارات ومن حزونة التقوس
العربية الكريمة الابية الى ان تتقاعد واعن ذلك فيشتغلوا
لغراسة الارض وعمارتها واحيائها كما قد شوهد في كثير من
بلادهم واحوالهم حتى لهم رب المال قال النووي ضبط بوجهين
احدهما وهو الاجود والاشهر بضم الياء وكسر الهاء ويكون رب
المال مفعولا والفاعل من اجله اي لحزنه ولهمه له
والثاني بفتح الباء ورب الهاء ويكون رب المال مرفوعا فاعلا اي يهم رب
المال من قبل صدقته اي يقصد لا اوجب بفتح الهمزة والواو
اي لا احاجه محمد بن يزيد الرفاعي منسوب الى جده رفاعة فلاذ
كبدها قال ابن السكيت الفلذة القطعة من كبد البعير وقال
غيره هي القطعة من اللحم قال النووي ومعنى الحديث التشبيه اي
يخرج ما في جوفها من المال المدفون فيها امثال الاسطوان بضم
الهمزة والطاء جمع اسطوانة وهي السارية والعود اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن قال المازري قد ذكرنا
استحالة الجارحة على الله تعالى وهذا الحديث شهد لما اعتقدناه انما عنى به النبي
صلى الله عليه وسلم على ما اعتدنا وفي خطابهم ليقبلوا فحثى هنا عن
قبول الصدقة باخذها بالكف وعن تضعيف اجرها بالتربية وقال
القاضي لما كان الشيء الذي يرجى نيلي ما باليمين ويوضع لها استعمل في
مثل هذا واستعير للقبول والرضى كما قال الشاعر

الا الطيف الخيال الم

اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قال وقيل عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضى اذ الشمال عنده
كذلك في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويمينه كف الذي
يرفع اليه الصدقة واضافتها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص
لوضع هذه الصدقة لله تعالى وقال القرطبي يحتمل ان يكون الكف
عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الاعمال فيكون من باب
حذف المضاف كانه قال فهو يوافي كفة ميزان الرحمن قال ويجوز
ان يكون مصدر وكف كفا ويكون معناه الحفظ والصيانة قال فالمتصدق
في حفظ الله وكلاءته فلا ينقص قولها ولا يبطل جزاؤها حتى يكون
اعظم من الجبل قيل هو على ظاهره وان ذاتها تعظم ويثاب الانسان فيها
ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم اجرها
وتضعيف قولها فلوه فيه لغتان اشهرهما فتح الفاء وضم اللام وتشديد
الواو والثانية كسر الفاء وسكون اللام وتخفيف الواو وهو المهر سمي بذلك
لانه فلي عن امه اي فصل وعزل وقال القرطبي الفلو في الابل كالصبي في
الرجال او فصيله هو ولد الناقة اذا فصل من رضاع امه كجريح وقيل بمعنى
مجروح ومقتول او قلوصه بفتح القاف وضم اللام الناقة الفتية ولا
يطلق على الذكر ان الله طيب قال القاضي هي صفة الله بمعنى المنزه عن
النقائص فهو بمعنى القدوس زاد القرطبي وقيل طيب الثناء ومسلم الاسماء عند
العارض لها قال وعلى هذا الطيب من اسمائه تعالى الحسنى ومعدود في جملته
المأخوذة من اسمه كالجليل واللطيف قلت قول من رواه وان الله سبحانه ولغالب
امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال القرطبي يعني انه سوى بينهم في الخطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بوجوب اكل الحلال **وطويل السفر** قال النووي اي في وجوه الطاعات من حج وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك قال القرطبي الا ان قوله **اشعث اغبر** يدل على الحرم قال والشعث في الشعر والغبرة في سائر الجسد **يمد يديه الى السما** اي عند الدعا وقال القرطبي وهذا يدل على مشروعية مد اليدين عنده **ومغذي** بضم الغين وتخفيف الذال المكسورة **فانى يستجاب لذلك** قال القرطبي اي كيف على جهة الاستبعاد ومعناه ابليس الملائكة باجابة دعائه لكن يجوز ان يستجيب الله له فضلا وكرما **يشق ثمره** بكسر الشين صفتها وجانبها **وريحان** بفتح الثاء وضمها العبر عن نفسه وبلسان **ابن منه** قال القرطبي بالنصب على الظرف وكذا الشام منه ويعني بهما يمنه وشماله ماخوذ من البر اليمني والشومي **فاتقوا النار** اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات ونحوها **ولو بكلمة طيبة** قال النووي فيه انها سبب للنجاة من النار وهو الكلمة التي فيها تطييب قلب انسان اذا كانت مباحة او مصلحة طاهرة **واشاح** بالشين المعجمة والحاء المهملة قال الخليل اشاح توجه عن اليمين وعن الشمال وقال القرطبي وهذا هو معناه في هذا الحديث وقال النووي قال الاكثرون الشح الحذر والجاد في الامر فعل المتيقظ وفعل الطالب وقيل المتيقظ البليغ المانع لما يراد اخذه منه قال فاشاح هنا يحتمل هذه المعاني اي احذر النار كانه ينظر اليها او جد في الابعاد بانفسها او اقبل اليك خطابا او لعرضي كالهارب **بحابي النار** بكسر النون وجمع ثمره بفتحها وهي ثياب صوف فيها سمير اي خز وهي فوز واوسطها **فمعمر** بالعين المهملة اي قتير **كومين** ضبط بفتح الكاف وضمها قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح المرة الواحدة والكومة الصبرة والكوم العظيم من كل شيء والكوم للحطام المرتفع كالرابية قال الشارحون والفتح هنا اولى لانه انما شبه ما اجتمع

هنالك

هنالك بالكوم الذي هو الرابية **بهتا بلال** اي يستبشر فرحا وسرورا **كانه مذهبة** ضبط الجمهور بذال المعجمة وفتح الهاء وما وجدت في غير خط الاصيلي مضبطا الا بهذا وهو ابلغ من حسن الوجه واشراقه كما قال الشاعر كانها فضة قد مسها ذهب وقيل معناه كانه المذهبة كما يذهب من الجلود والمروح والافتاح وغير ذلك وتجعل طرائق يتلو بعضها بعضا وضبطه الحميدي بدال مهملة وضم الهاء ونون وقال المدهن الاناء الذي يدهن فيه وهو اسم للمتعة في الجبل يستمتع فيها ما المطر شبه صفاء وجهه الكريم بصفات هذه الاشياء وبصفاء الدهن والمدهن قال القاضي وغيره هذا تصحيف والصواب الاول **لحامل على ظهورنا** اي كمل عليها بالاجره **يعسر** بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح الكبير الضخم وروي بعسا بسين معجمة ومد قال القاضي وهذه لا تكاد تروى مسلم **من منح منيحة** بفتح الميم وبا وفي بعض النسخ منحه بحذف الياء والميم مكسوره قال النووي قد تكون المنيحة عطية الرقبة كما فعلها وهي الهبة وقد تكون عطية للبن والثمرة والرقبة باقية على ملك صاحبها فيردها اليه اذا انقضى اللبن والثمر المراد ورقبه **صبوحها وغبوقها** بالنصب على الظرف وقيل بالجر على البدل والصبوح بفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق بفتح الغين الشرب اول الليل **حدثنا سفيان بن عيينة قال وقال ابن جريج** كذا في الاصول بالواو لان ابن عيينة قال لعمرو وقال ابن جريج كذا افاده راوي هذه الثاني من تلك الاحاديث اني بالواو لان ابن عيينة قال في الثاني وقال ابن جريج كذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل المنفق والمتصدق كذا في سائر الروايات قال وفي بعض الاصول والمصدق بحذف التاء وتشديد الصاد كمثل رجل قال النووي كذا في الاصول كلها بالافراد والظاهر انه تغيير من بعض الرواة وصوابه كمثل رجلين ٥ جبتان او جنتان الاول بالباء والثاني بالنون وفي بعض الاصول عكسه من لدن ثديهما كذا في اكثر الاصول بضم الثاء وتشديد الياء على الجميع وفي بعضها ثديهما بالتثنية سبغت عليه اي كملت وروي انتفضت عليه او مرت كذا في النسخ بالراء وصوابه مدت بالدال بمعنى سحبت وقد يصح مرت على تحو هذا المعنى تفضت وانضمت واخذت كل حلقة موضعها حتى تخف بنانه ويعفو اثره قال القاضي هذا وهم من الرواة لان هذه الجملة الماضية في المتصدق لا في البخيل ومعنى تخن بنانه بالجيم والنون تستر اناملة وهو بعضهم فرواه تحز بالحاء والزاي وهو خطأ فرواه تنيابه بالالف والمثلثة جمع ثوب ومعنى تعفو اثره تمشيه بسوطها وكلامها وهو تمثيل انما المال لصدقته والانفاق والبخل ضد ذلك وقيل هو تمثيل لكثرة الجود والبخل والمعطي اذا اعطى انبسطت يداه واعطاه ولتعود ذلك واذا امسك صارت كالمعادة له وقيل معنى يجو اثره تمحو خطاياه ويحوها وقيل ضرب المثل لحال البخيل والمنفق لستره الله سبحانه وتعالى عورته في الدنيا والاخرة كستره هذه الجبة لبسها والبخيل من لبس جبة الى تذييله فبقي مكشوفا باديا العورة مفتضحا في الدنيا والاخرة جبتان من حديد تثنية جبة وهي الدرع قلوصاتهما بفتح القاف ولا توسع بفتح التاء واصله تتوسع اخذا المتصدقين بفتح القاف على التثنية اي له اجر متصدق قال القرطبي ويصح ان يقال على الجمع واذا لم يرد اي

اي انه من جملة المتصدقين والبخيل مثل ذلك قال النووي معناه ان له مشاركة في الاجر ولا يلزم ان يكون مثل المتصدق سواء بل يكون مثله وقد يكون اقل وقد يكون اكثر فلو اعطى المالك الخازن مائة درهم ليوصلها الى فقير على يد حداره فاجر للمالك اكثر اجرا وشبيها بوصلة الى من في مسافة بعيده فاجر الخازن اكثر من جبتان ينتفض من لغوب وهو شبيا قال النووي كذا في الاصول فالضبط على اضمار الفاعل اي ينتفض الله او الزوج من اجر المرأة والخازن وجمع ضميرها على هذا لجاز ا الى اللحم لحمزة محمودة اسمه عبد الله وقيل الحويرث وقيل حليف صحابي استشهد يوم حنين لغب بذلك لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ما ذبح للاصنام وقيل لما ضرب عين على دفع الالم سمي بذلك ورجحه القرطبي والاجر بينكما قال النووي ليس معناه ان الاجر الذي لاحدهما يزيد حتما فيه بل معناه ان هذه الصدقة يترتب على حملها ثواب على قدر المال والعمل فيكون ذلك مقسوما بينهما فهذا نصيب بماله وهذا نصيب بعمله نصفان قال النووي اي قسمان واذا كان احدهما اكثر كما قال

الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت ٥ واخر مثن بالذي كنت اصنع

قال واشار القاضي الى انه يحتمل ان يكون سواء والاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء قال والمختار الاول لا تضم المرأة وبعلها

شاهد اي مقيم في البلد والمراد صوم التطوع والنهي للتحريم فقد صرح به اصحابنا ولا باذن في بيته وهو شاهد الا باذنه قال القرطبي علته ان ذلك يفوت على الزوج مقصوده وخلوته لها قال ولهذا تظهر المناسبة بين هذا النهي وبين النهي عن الصوم. قال وقال بعض ائمتنا هو معلل بان البيت ملك الزوج واذنها في دخوله فتصرف فيما لا تملك وهذا فيه نهي اذا كان معللا بذلك لاستوى حضور الزوج وغيبته وما انفقت من كسبه قال النووي محمول على الطعام ونحوه من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ويكون منها اذن عام سابق بتساول لهذا القدر ونحوه عرفا او عرفا قال ولا بد من هذا التاويل من انفق زوجين في بعض طرق الحديث قيل ومازوجان قال فرسان او عبدان او بعيران وقال ابن عرفه كل شيء قرن بصاحبه فهو زوج وقيل يحتمل ان يكون مثل هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيامين او شفع صدقة باخرى ويدل عليه قوله في بقية الحديث من كان من اهل الصلاة ومن كان من اهل الصيام والزوج المصدق ومنه وكتم ازواجا ثلاثة في سبيل الله هو عام في وجوه البر وقيل مخصوص بالجهاد هذا خير قيل هو اسم اي ثواب وعطيه وقيل افعل تفضيل اي هذا الذي اشتملت عليه خير لك من غيره من الانواع لكثرة فوائده وعظيم فضله كما ذكر مفصلا قال النووي ولا بد من تقدير ما ذكرناه ان كل مسلم يعتقد ان ذلك الباب افضل من غيره فمن كان من اهل الصلاة الى اخره اي من المكثرين للنوع من ذلك النوع بحسبه والغالب عليه في عمله وليس المراد

الواجبات لاستوائها في ذلك فيها قاله القرطبي من باب الريان سمي بذلك على جهة مقابلة العطشان لانه يجوز على عطشه بالري الفائر في الجنة الذي يدخل اليها من ذلك الباب فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها اي هل يحصل لاحد من الاكثار من فنون الخير كلها ما يناهل به للدعاء من كل الابواب وذكره في الحديث من ابواب الجنة الثمانية اربعة باب الصلاة • وباب الزكاة • وباب الصيام وباب الجهاد قال القاضي وقد جاء ذكر بقية الابواب في الحديث الخر باب التوبة • وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ○ وباب الراضين • والباب الايمن الذي يدخل منه الصائمون اي قيل بضم اللام مرخم فلان وقيل لغة فيه لا ثبورا بفتح المثناة فوق مقصورا اي لا هلاك الغي بفتح الغين وجاء مهملا اي اعطى الضحى بكسر الضاد اي اعطى اضا وهو ملح من الغي ولا يخصى اي لا يمتنع وقيل لا تفقد فيه تكثيريه فيكون سببا لانقطاع انفاقك فيخصى اصله هو من المشاكلة على حد ومكروا ومكر الله وضحى اي اعطى لغير تقدير ولا تونى فيونى اصله اي لا تمسكي المال في الوعاء فيمسك الله فضله وثوابه وفي رواية ولا توكي فيوكى اصله اي لا تربطي والوكاء الخيط الذي يشد به باب النساء المسلمات خص النساء بالذكر لان المسلمات على الاضافة الاعم الى الاخص كمسجد الجامع على تقدير بانيات لان نفس المسلمات وقيل تقديره باناث اصلاب المسلمات كما قيل هو لا. رجال القوم اي سادا تهم وانا صلهم ورفع نساء والمسلمات معا على النداء والصفة اي يا ايها النساء المسلمات وقيل

الغاك

بسيا خير اصله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبرفع لنشأ وكسر الملاك على انه منصوب على الصفة على الموضع كما
يقال يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه **لا تحقرن** بجار بطارقا
ولو رسن بكسر القاف والسين الحبل واصله في الابل وهو فيها
كالقدم في الانسان ويطلق على كل الغنم استعارة قال النووي
هذا النهي عن الاحتقار نهي للعطية ان لا يمتنع من هذا القليل
لجارها لاستقلاله وقيل هو نهي للعطاء عن الاحتقار **في ظله**
اي ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى **يوم لا ظل الا ظله**
قال النووي المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت
الشمس من الرؤوس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق والا ظل هناك
لشيء الا العرش وقد يراد به ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها
كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا قال القاضي وقال ابن دينار
المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والامن من المكاره في ذلك الموقف
وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان في ظل
فلان اي في كنفه وحمايته وهذا اولى الا تزال ويكون اضافته
الى العرش لانه مكان التقريب في الكرامة والا فالشمس وسائر العالم
تحت العرش وفي ظله **الامام العادل** قالوا لهو كل من اليه نظر
في شيء من امور المسلمين وبدل عليه لكثرة خطاطه وعموم نفعه
وشاب نشأ بعبادة الله كذا في الاصول بالباء وهي للمصاحبة
اي نشأ ملتبسا بها مصاحبا لها قاله النووي قال القرطبي
ويحتمل ان يكون بمعنى في كما في غير مسلم نشأ في عبادة الله كما ورد
في بعض الروايات بمعنى الباقي قوله باتهم الله في ظله قال ونشأ ثبت وانبك اي لم

تكن

تكن له صبوة **قلبه معلق** كذا في اكثر الاصول وفي بعضها متعلق
بالتاء **في المساجد** في غير هذه الرواية المساجد اي شديد الحب لها
والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها **فيها اجتمعا**
وتفرقا عليه معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله اي كان
سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما
وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما
وافتراقهما **دعته امرأة** اي عرضت نفسها للزنى بها وقيل للنكاح
لكنها تخاف العجز عن القيام بحقها الان الخوف من الله شغلة عن آفات
الدنيا وشهواتها **ذات منصب** اي نسب وحسب وشرف **فقال**
اني اخاف الله قال القاضي يحتمل قوله ذلك بلسانه ويحتمل قوله في
قلبه ليزجر نفسه **لا تعلم يمينه ما تنفق شماله** كذا وقع في روايات
مسلم والمعروف في غيره لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وهو وجه الكلام لان
المعروف في المنفق ان محلها اليمين قال القاضي ويشبه ان يكون الوهم
فيها من الناقل عن مسلم لامن مسلم بل ادخاله بعد حديث مالك وقال
بمثل حديث عبيد وبين الخلاف فيه في قوله وقال ورجل معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود فلو كان بمعنى المحافظة لرواية مالك لبنه عليه
كما نبه على هذا قال العلماء وهذا في صدقة التطوع اما الزكاة الواجبة
فاعلانها افضل وحرج الشمال باليمين والشمال لقربهما وملازمتهما
والمعنى لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لما الفته في
الاخفاء وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس قال القرطبي وقد سمعنا
من بعض المشايخ ان ذلك ان يتصدق على الضعيف في سورة المشتري منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي نصف درهم فالصورة مسابحه
والحقيقة صدقة قال وهو اعتبار حسن **ذكر الله خالبا** قال
القرطبي يعني من الخلق ومن الالتفات الى غير الله **فغاضت عيناه**
قال القرطبي فيض العين بكاؤها وهو على حسب حال
الذاكر وبحسب ما يستشف له من اوصافه فخالي فان انكشف
له عظمه وسبحه فبكاؤه عن خوف وان انكشف جماله
وجلاله فبكاؤه عن محبة وشوق وهكذا شأن الذاكرين
ما يذكر من الاسماء والصفات قال وهذا الحديث جدير بان
يمعن فيه النظر ويستخرج ما فيه من اللطايف والعبر **وانت**
صحيح شحيح فيه للخاسر الاحق قال الخطابي الشح اتم من البخل
وكان الشح جنس والبخل نوع والزما تعال البخل في افراد الامور
والشح عام كالوصف اللازم وهو من فعل الطبع قال فمعنى الحديث
ان الشح غالب في حال الصحة فاذا سمح فيها وتصدق كان
اصدق في نيته واعظم من اجره بخلاف من اشرف على الموت
وايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره فان صدقته يومئذ
ناقصة بالنسبة الى حالة الصحة والشح ورجا البقا وخوف الفقر
وعبر القرطبي عن معنى كلام الخطابي بقوله الشح المنع مطلقا بعد
منع المال وغيره والبخل بالمال فهو نوع منه **وقد بلغت الحلقوم** بضم
الميم اي بلغ به **حتى اذا بلغت الحلقوم** اي الروح وان لم يخرجها
ذكر لدلالة الحال عليها والحلقوم الحلق والمراد قاربت بلوغه
اذ لو بلغته حقيقة لم ينفع وصيته ولا صدقته ولا شيء من تصرفاته

بانفاق

بانفاق الفقها قاله النووي **الا وقد كان لفلان** قال الخطابي
المراد به الوارث وقال غيره المراد به سبق القضا للموصى به قال
القرطبي وهو الاظهر وقال النووي يحتمل ان يكون المعنى اندرج عن
تصرفه وكان ملكه واستقلاله بما شاء من التصرف وليس له في
وصيته كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصحيح الشحيح **اما** استفتاح
وايك هي لفظة جرى على اللسان من غير قصد فلا تكون يمينا ولا منهيا
عنها **لتنبانه** اي لتخبرن به حتى تقله **بذكر الصدقة والتعفف عن**
المسئلة اي حض الغني على الصدقة والفقير على التعفف **واليد العليا**
المتعففة والسفلى السائلة قال القرطبي هذا نص يدفع تصحيف من
تصحف في قاوبله مع انه وقع في بعض طرقه عند ابي داود بدل المتعففة ○
المتعفقة قال وقال الفرهم المتعففة **خير الصدقة عن ظهر غنى** اي
ما ابقت ما بعدها غنى يعتمد صاحبها ويستظهر على مصالحه قاله الخطابي
وجزم به النووي وقال القرطبي ما كان بعد القيام بحقوق النفس وحقوق
العيال قال وهذا التاويل اولى فانه على الاول يقع التعارض بينه وبين
حديث ابي ذر افضل الصدقة جهد من مقل وحديث ابي هريرة سبق درهم
ماية الف قالوا وكيف قال رجل له درهمان تصدق باحدهما ورجل له مال
كثير فاخذ من عرض ماله ماية الف فتصدق بها قال وعلى ما اولنا به الغنى
يرتفع التعارض قال وبيانه ان الغنى يعني به في الحديث حصول ما ينتفع به
الحاجات الضرورية كالاكل عند الجوع المتوتر الذي لا صبر عليه وستر
العورة والحاجة الى ما يدفع به عن نفسه الاذى وما هذا سبيله لا يجوز
الايثار به ولا التصدق بل يحرم فاذا استبنت هذه الواجبات صح الايثار

وكانت صدقته هي الافضل لاجل ما تحمله من مضض الحاجة وشدة المشقة
خضرة حلوة قال النووي اي روضة خضرا او شجرة ناعمة غضة
مستحلاة الطعم وقال النووي شبهه في الرغبة فيه والميل اليه
وحرص النفوس اليه بالفاكهة الخضر الحلوة المستلذة فان الانسان
من عذب فيه على انفراده فاحتاجهما اشتد وفيه اشارة الى
عدم نهايته فان الخضراوات لا تبقى ولا ترد للبقى ثم اخذه
بطيب نفس هو عايد الى الاخذ اي لغير سوال اضطره اليه او
نحوه مما لا يجيب معه نفس الدافع بورك له فيه اي انتفع
به في الدنيا بالتنمية وفي الاخرة باجر النفقة قاله النووي
ومن اخذه بأشراف نفس بشين معجمه وهو تطلعها اليه وحرصها
وشوقها وطمعها فيه لم يبارك له فيه اي لم ينتفع به ادلا
يجد لذة نفقته ولا ثواب صدقته بل يتعب ويذم من منعه ولا
يوصل الى شئ من نفعه وكان كالذي ياكل ولا يشبع قال هو الذي
يعتاد الا يشبع لسببه وقيل يحتمل ان المراد تشبيهه بالبهيمة
الواغيه ايك ان تبذل بفتح همزة ان قاله النووي قلت
هي ناصبة للمضارع وهي ومنصوبها في تاويل المصدر وفي محل
رفع بالابتداء والخبر خير على حد وان تصوموا خير لكم الفضل
قال النووي يعني به التفاضل عن الكفاف وان تمسكه شر لك
قال النووي لانه ان امسكه عن الواجب استحق العقاب عليه
او عن المندوب فقد نقص ثوابه وفوت مصلحة نفس في اخرته
وذلك شر ولذا قال النووي وقال انه فطر حديث وشر صفوف

الرجال اخرها وللمعنى انه اقل ثوابا وافوله الذي يتدى به
هذا الحديث انه من المنسوخات واقه ورد على سنن قوله تعالى
ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو وقوله خذ العفو اي الفضل ثم
ان الاية نسخت بالزكاة كما ورد النص فسخ معها كل حديث ورد على
سننها ولا ملام على كفاف اي قدر الحاجة قال النووي يفهم منه
حكم دليل الخطاب اي ما زاد على الكفاف يتعرض صاحبه للوم قلت
وانما يتعين الحكم عليه بالنسخ عن عبد الله بن عامر هو احد العشرة
السبعة القرشي بفتح الصاد وضمها منسوب الى بني تحصب ابا كم
واحاديث قاله لما اشتهر في زمنه من التحدث عن اهل الكتاب اما انا
خازن اي والمال والمعطي حقيقة هو الله تعالى لا تظلموا اي تظلموا اما
المسلمين كذا في الاصول لان ما تاتي لاضعاف من يعقل قال الذي
لا يجد الى اخره اي الحق باسم المسكين هو هذا على حد قوله ليس
الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وهو
فوخ بدقي سمي بحويل الموضع الى غيره وليس في وجهه مزعة لحم
بضم الميم وسكون الزاي اي قطعة قيل هو على ظاهره يجئ وجهه
عظما لا لحم عليه عقوبة له حين سال بوجهه كما جاءت الاحاديث
العقوبات في الاعضاء التي كانت لها المعاصي وقيل هو كناية عن اتيانه
يوم القيامة ذليلا سيء الوجه له عند الله قال النووي وهذا اذا
سال لغير ضرورة سوء المنهي عنه ولزمه تكثرا اي استكثارا منها
من غير ضرورة ولا حاجة يستاجرا قال القاضي معناه انه يعاقب
بالنار قال ويحتمل ان يكون على ظاهره وان الذي ياخذه يصير جمرا

يكوى به كما ثبت في مانع الزكاة فليستقل او يستكثر قال القرطبي هو امر على جهة التهديد او على جهة الاخبار عن مآل حاله ومعناه انه اجانب على القليل من ذلك الكثير فيحطب قال النووي كذا في الاصول بغير نا بين الحاء والطا يستنط سوط احدهم فانبا للحد بنار له اياه قال النووي فيه التمسك بالعموم لانهم لما سألوا عن السوال قال النووي فيه التمسك بالعموم لانهم لما سألوا عن السوال حملوه على عمومه ابن رباح بكسر الراء ومثناه تحت فالف ثم موحدة حمالة بفتح الحاء ما تؤخذ الانسان تحمله من غرم او دية وكانت العرب اذا وقعت بينهم ثايرة انتضت غرما في دية او غيرها قام احدهم فتطوع بالتزام ذلك والقيام به حتى ترتفع تلك الثايرة حايحة ما اجاحت المال واتلفته اتلافا ظاهرا كالسيل والطر والحرث والسرق وغلبة العدو قواما بكسر القاف ما يقوم به العيش سداد بكسر السين ما يسد به الثي كسداد الثارورة حتى يقوم ثلثة قال النووي هكذا في جميع النسخ بالميم اي يقوم لهذا الامر ويعتد به فيقولون وفي رواية ابي داود يقول بالام من القول فلا يحتاج الى تقدير من ذوي الحجى قال اقتصر اي العقل من قومه لانهم من اهل الخبرة بباطنه واشترط الثلاثة في بينة الاعسار قاله بعض اصحابنا الظاهر هذا الحديث ٥ والجمهور الكتفوا فيها بعدلين وحملوا الحديث الاستحباب فاقه اي فقرا سواهن عايد على الحالات الثلاث لا على لفظ الثلاثة فالها المذكور من المسلة ما قيصه سحت قال القرطبي روايتنا فيه سحت بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو ما الموصولة ووقع لبعضهم سحتا بالنصب

وليس

وليس وجهه بينا وقال النووي في جميع النسخ سحتا بالضب وفيه اضمار اي اعتقده سحتا ويوكل سحتا وهو لسكون الحاء وضمها الحرام لانه يسحق وتمحق غير مشرف وهو المتطلع الى الشيء المريد عليه وما لا فلا تبعه نفسك معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به عن السايب ابن زيد عن عبد الله بن السعدي رواه النسائي السباي عن السايب عن حويطب بن عبد العزى عن ابن السعدي عن عمر فيه رواية اربعة صحابه بعضهم عن بعض قال النسائي لم يسمعه السايب من ابن السعدي وانما رواه عن حويطب عنه واستدرك الناس على مسلم سقاطه واسم السعدي عمرو ولقبه وقدان وقيل اسمه قدامه فوثي عامري مالكي من بني مالك بن حسل وقيل له السعدي لانه استرضع في بني سعد بن بكر عن ابن الساعدي قال النووي اكثر وه وصوابه السعدي كما رواه الجمهور لعالة بضم العين للحال الذي يعتاه العامل على عمله فعملني بتشديد الميم اي اعطاني اجرة على قلب السخ شاب قال النووي هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محكم في ذلك كاحكام قوة الشباب في شبابه على حب الخير للجاه والمال فيه من انواع البديع التوسيع وهو الاتيان بمثنى وتفسيره بمفرد ابن وليشب بكسر الباء وفتح الشين ابن وليس ولا يبلا جوف ابن ادم الا التراب قال النووي معناه انه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت وتملى جوفه من تراب قبره قال وهذا اخرج على حكم غالب بني ادم في الحرص على الدنيا ويتوب الله على من تاب هو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم اي لا تسلبوا امنة المتمادي في الدنيا فان ذلك مفسد للقلوب مما جرد البهائم من

الحرص والشهوة حتى لا يلتفت لذكر الله ولا ينتفع بموعظة وغيرها **كنا**
نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فنسيناها هذا من المنسوخ
تلاوته الذي أشار إليها بقوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها
بينه للناس بعد أن حفظوه وبجود من ظنوهم وذلك في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة أما لا نسخ بعده قال الغزالي ولا يتوهم من هذا أو
شبهه أن القرآن ضاع منه شيء فإن ذلك باطل قال الله تعالى إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون **غير أني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان إلى آخره**
قلت وورد في حديث آخر أن هذا كان في سورة لم يكن فأخرج أحمد
والترمذي والحاكم وصححه عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله أمرني أن أقرأ عليكم القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب
فقرأ فيها ولو أن لابن آدم وادياً من مال فأعطيه لسأل ثانياً ولو سأل
ثانياً فأعطيه لسأل ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من
تاب وإن ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية والذي نفسي
ومن يفعل خيراً فلن يكفره **لبين الغنى عن لذة الحرص** بفتح العين متاع الدنيا
ولكن الغنى غنى النفس أي المحمود العظيم النافع شبع النفس وقلة حرصها
وهذا من باب التخييل للموضع الذي تقدمت الإشارة إليه **زهرة**
الدنيا زينتها وما يظهر منها ما خوذ من زهرة الأشجار وهو ما يصفر من
نوارها والنوار هو الأبيض من كمامه هذا قول ابن الأعرابي وحكى
أبو حنيفة أن الزهر والنور سواء وقد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمعنى وكأن الأرض لما ظهر به الأرض من الخيرات والخصب **أبا تأتي الخير**
بالشر سؤال عن استبعد حصول شر من شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بركات **أو خير** هو بفتح الواو وهي العاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام
للإنكار على من توهم أنه لا يحصل منه شر أصلاً لأنه إذا خرج بالعرض
قاله الغزالي **أو كما ما ينبت الربيع** هو الحدول الذي يسقي به والجدول
النهر الصغير الذي يخرج من النهر الكبير **يقتل حبطاً** بفتح الحاء المهملة
والباء الموحدة وهي التخمة والانتفاخ يقال حبطت الدابة تحبط إذا انتفخ
بطنها من كثرة الأكل **أو يلم** أي يقارب القتل **إلا** بكسر الهمزة وتشديد
اللام على الاستثناء المنقطع ورواه بعضهم بالفتح والتخفيف على الاستثناء
آكلة بهمزة ممدودة **الخضر** بفتح الخاء وكسر الضاد كلاً والصنف قال
الأزهري وهو هنا ضرب من البقل وهو من الكلا ما له أصل ثابت
في الأرض واحدتها خضرة ووقع في رواية العذري الآكلة الخضرة بفتح
الخاء وكسر الضاد على الإفراد وعند الطبري الخضرة بضم الخاء وسكون الضاد
فلطت بفتح الثاء المثلثة أي ألمت الملط وهو الرجيع الرقيق والثرما
يقال للإبل والغنم والبقر **ثم اجترت** أي مضغت الجرة وهي ما يخرجه
البعير من جوفه ليمضغه ثم يبلعه **فمن يأخذ مالاً بحقه** للآخره
قال الأزهري هذا الخبر إذا تبين لم يكد يفهم وجهه مثلان فضرب أحدهما
للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها وضرب الآخر للمقتصد في أخذها
والانتفاع بها فأما قوله وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً فهو مثل للمفرط
الذي يأخذها بغير حقها وذلك أن الربيع يحدث أحرار البقول والعشب
فتشكر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما جاوزت حد الاحتمال
فتشتو أحماؤها وذلك أن ذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ومنع ذا الحق
حقه يطلق في الآخرة بدخول النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه

وسلم الا اكله للخضر الى اخره وذلك او للخضر ليست من احرار البقول التي
ينبتها الربيع كلها من الجليدة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد
في اخذه الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو
ينجو من وبالها كما نجا اكله الخضر الاتراه صلى الله عليه وسلم قال
فانها اذا اصابت من الخضر استنبعت عين الشمس فطلت وبالت
اراد انها اذا استبقت منها مرعى مستقبلة الشمس للشتوي بذلك
ما اكلت وتجتر وتشلط فاذا تلطنه فقد زالت عنها الخبط وانما
تخبط الماشية لانها لا تشلط فلا تنول هذا كلام الازهري
وقال النووي معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم حذر هو
من زهرة الدنيا وخاف عليهم منها فمثال ذلك الرجل انما يحصل فلك
لنا من جمعة مباحة كتجبة وعيوها وذلك خير وهل يأتي الخير بالشر
اي يبعد ان يكون المتي خيرا تترتب عليه شر فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لنا الخير الحقيقي فلا يأتي الا خير اي لا يترتب عليه الا
خير ثم قال او خير هو معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا
ليس بخير والمراد فتنة وتغيره الخير لا يأتي الا خير ولكن ليس هذه
الزهرة خيرا لما تؤدي اليه من الفتنة والتنافس والاستغال بها
عن كثير من الاقبال على الاخرة ثم ضرب له ذلك مثلا فقال صلى الله عليه
وسلم ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم اكله للخضر الى اخره
ومعناه ان كل نبات الربيع وخبطه يقتل حبطا او تخمه وكثرة الاكل
او يقارب القتل الا اذا اقتصر منه على السير الذي تدعو اليه الحاجة

وتحصل

مستحسن

لعلكه

وتحصل به الكفاية المقتصدة فانه لا يضر وهكذا المال والنبات
الربيع مستحسن فطالبه التوسل وتمثل ابله فمنهم من يشكر منه
ويستعوذ فيه غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه او يشارف هلاكه
ومنهم من يقتصد فيه ولا ياخذ الا يسيرا واذا خذ كثيرا فوقه
في وجوهه كما تشلطه الدابة فهذا لا يضره انتهى الرحضاء بضم الراء
وفتح الحاء المهملة وضاد معجمة ومد العرق والثر ما يسمى به عرق
للحمى ابن هذا السائل في رواية اني وهو رواية اي ان هذا
السائل الممدوح الحاذق الفطن قاله النووي قلت وعلى هذا
ينبغي ان تقول السائل بالرفع على انه خبر ان ليصح هذا التعبير وكان
خبر ان لا يجوز حذفه وفي رواية ابي اي ايكم بحذف الكاف والميم
قاله النووي وانما ينبت قال النووي رواية كل يحمل على هذا
ويكون عليهم شهيدا يوم القيامة قال القرطبي يحتمل ان تبقى على
ظاهره وهو انه يجاء يوم القيامة فينطق بما فعل فيه كما جاء
في مال مانع الزكاة او يشهد عليه الملكون بكتاب الاعمال
واحصاء ذلك ومن يستعفف اي عن السؤال للخلق يعفه الله
اي يجازه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته ومن
يستغن اي فالله وبما اعطاه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او
بعطاء ما يستغني به عن الخلق ومن يتصبر اي يتعمل الصبر يصبره
الله اي يقوه ويمكنه من نفسه حتى يتعاد له ويذعن لتحمل الشدائد
وعند ذلك فيكون الله معه فيظفره بمطلوبه ويوصله لاعز مرغوبه
عطاء خير في كل الاصول برفع خير على تقدير هو خير كما وقع في رواية

البخاري الحبلى المشهور عند اهل الحديث ضم بايه وعند اهل
العربية فتحها ومنهم من يسكنها منسوب الى بنى الحبلى فقد افلح من
اسلم ورزق كفافا قال النووى هو الكفاية لا زيادة ولا نقص
قال وقد يحتج به لمذهب من يقول الكفاف افضل من الفقر ومن الغنى
وقال القرطبى هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات
ولا يطلق باهل الترفهات قال ومعنى هذا الحديث ان من حصل له ذلك
فقد حصل على مطلوبه وظفر بمرغوبه فى الدنيا والاخرة اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا قال النووى هو ما يسد الرمق وقال القرطبى
اى ما يقوتهم ويكفيهم بحيث لا يشوشهم لجهد ولا تزعجهم الفاقة
ولا تذهب المسلة والحاجة ولا يكون فى ذلك ايضا فضول تخرج الى
الترف والتبسط فى الدنيا والركون اليها فسما بفتح الفاء مقصورا
انهم جزوني الى اخره اى الحوا فى المسلة واستطالوا فى السؤال وقصدوا
بذلك احد شيئين اما ان يصلوا الى مكلوبهم ما طلبوه او يشوشوا على النحل
فاختار ما يقتضيه كرمه من اعطائهم ما سالوه وصبره على جفوتهم
فسلم من نسبة البخل اليه رد الجرانى اى من عمل اهل جران فحاذبه
هو بمعنى جذبه وحتى يثبت حاشيد فى عنق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القاضى يحتمل انه على ظاهره وان الحاشية انقطعت
وثبتت فى عنقه ويحتمل ان معناه بقى اثرها لقوله فى الرواية الاولى
اثر لها حاشية الرداء افيد جمع قباء وهو فارسى معرب وقيل
عربى واشتقاقه من القيء وهو الضم والجمع عسى ان يعطينا منه
قال القرطبى كذا الرواية بضمير الواحد وكانه عائد على نوع الاقبية

فى المعنى

فى المعنى وفى رواية اخرى منها وهى الظاهره انه اعطى اى انه
قال قال اعطى فحذف قاله وهو اعجبهم الى اى افضلهم عندى انى
لا ارى بفتح الهمزة او مسلما باسكان الواو اثره بفتح الهمزة والمثلثة
فى الافصح وهى رواية العذرى وبضم الهمزة واسكان
الثا وهى رواية الجرجانى وهى الاستبثار بالمشترك اى يستاثر
عليكم ويفضل عليكم غيركم لغير حق ان ابن اخت القوم منهم
اى بينه وبينهم ارتباط وقرابه واديا هو مجرى الماء المسمع
شعبا قال الخليل هو ما انفرج بين جبلين وقال ابن السكيت
هو الطريق فى الجبل عرعر مهملات والعينان مفتوحتان
الطلقا بضم الطاء وفتح اللام والمد جمع طليق الذين اسلموا
يوم فتح مكة قيل لهم ذلك لمن النبى صلى الله عليه وسلم
ويقال ذلك لمن اطلق من اسر او وثاق القسيط بفتح القاف
المهملة محسية بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون هى الكثيبة
من الجبل الذى يأخذ جانب الطريق وهما محسيتان متقابلتان ومسيرة
كجانبى الطريق والقلب بينهما تلوى فى نسخة تلود بالمهاجرة
هكذا فى الاصول فى المواضع الاربعة بالام مفصوله والمعروف
وصلها بلام التعريف التى بعدها هذا حديث عمه ضبط على
اوجه بكسر العين والميم المشدده وتشديد الماء وتشديد الشدة
وبضم العين كذلك وبفتح العين وكسر الميم المشدده وتخفيف الياء
وبعدها هاء السكت اى حدثنى به عمى وقال القاضى عياض عندى
على هذا الوجه جماعتى اى هذا حديثهم قال صاحب العين العم الجماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القاضي وهذا اشبه بالحديث والوجه الرابع كذلك الا انه
يشبه بيد الباقون الحميدي يعني اي هذا فصل حديث فصل
لعمايي والذي حدثني به اعمايي كانه حدث بأول الحديث
عن مشاهدة ثم لعله لم يضبط هذا الموضع لقرب الناس ○
لحدث به من شهد من اعمامه او جماعة العسيل اسم فرسه
مرداس يترك الصرف لضرورة الشعر علاثة بضم العين للمهملة
وتخفيف اللام ومثلثة مخلد بن خالد الشجيري بفتح الشين
المعجمة وكسر الجيم منسوب الى الشجير لطن من العرب مشهور
ترجمه ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل والحافظ ابو الفضل
محمد طاهر المقدسي في كتابه رجال الصحيحين والحافظ عبد
الغني المقدسي في الكمال وذكر القاضي عياض انه لم يخرج احد ذكره
وبسط الكلام في انكار هذا الاسم ونجب النووي شعار الانصار
هو الثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه والمعنى ان الانصار
هم البطانة والخاصة والاصفياء والمخلصون من سائر الناس
ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار اي انتسبت باسمهم وانتسب
اليهم لكن خصوصية الهجرة سبقت وهي اعلا واشرف فلا بد
ليزها كالعرف بكسر الصاد المهملة صنع احمر يصبغ به الجلود
ويسمى به الدم ايضا حبت وحبرت روي بضم التاء وهو ظاهر
وبفتحها وهو المشهور على معنى ان جرت فلزم ان يجوز انت من جهة
انك مامور بانباعي فيجوز بانباعك الجابر قال القرطبي هذا معنى
ما قاله الائمة قال ويظهر لي وجه احر وهو انه كانه قال له لو

كنت جابرا لكنت انت اخو الناس ان جار عليك وتحمك نابرة
الجود الذي صدرتك فتلق عثوة معجلة في نشاوة الك
تحسر كل ذلك لبيبها لكن العدل هو الذي منع من ذلك
وتخيصه لولا امساك امرأ الله في الرفق بك لادركك الخسار
والهلاك والقول الذي عندي ان هذه الجملة اعتراضية
للدعا عليه او الاخبار عنه بالخيبة والخسران وليس قوله ان
لم اعدل متعلقا لها بل بالاول وهو قوله ومن يعدل وما بينهما
اعتراض لا يجاوز حناجرهم قيل معناه لا تتفهه قلوبهم ولا
ينتفعون بما يتلون منه وليس لهم حظ سوى تلاوة الفم
والحنجرة وهي الحلق اذ بهما تقطع الحروف وقيل معناه لا يصعد
لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل يمرقون منه كما يمرق السهم من
الرمية اي يخرجون خروج السهم اذا نفذ الصيد من جهة اخرى ولم
يتعلق به يعني منه والرمية هي الصيد المرمي فعلية بمعنى المفعول له
يذهبه في رواية بن ماهان يذهبه على التصغير وهو نادر
الذهب كانه ذهب بد اي بمعنى القطعة او الحملة حصاد يد بحد
اي ساداتها الواحد صند يد بكسر الصاد عيينة بن بدر في الرواية
الاخرى عيينة بن حصن وكلاهما صحيح فحصن ابوه وبدر جده
الاعلى فانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ونسب اليه لشهرته
وزيد الخير بالراء في الرواية التي بعدها زيد الخيل بالام وكلاهما
صحيح كانه كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد الخير كث اللحية بفتح الكاف وتشديد المثلثة

كبيرها قصير شعرها **مشرز الوحنتين** اى مرتفعهما تثنية وحنة
مثلثة الواو وهى لحم اللحية **الحدقانى** بالحاء المهملة **بالجبين** هو جانب
الجبهة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة **ضبيعى** بضاد معجمة
مكسور من اخره مهموز اصل التى **قتلا عاد** اى فتلا عاما
متواصلا **اديم** هو الجلد **مفروظ** اى مدبوغ بالفرظ **لم تحصل**
من نزالها اى لم تميز **والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر**
ابن الطفيل قال العلماء ذكر عامر هنا ظاهر لانه توفى قبل هذا بسنين
والصواب الجزم انه علقمة كما فى باقى الروايات **امين من فى السما**
يحتمل ان يريد به الله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى امنتم من فى
السما ان يخسف بكم الارض **او الملائكة** لانه امين عندهم معروف
بالامانة **فاشر الجبهة** بادى لها مرتفعها **وهو مقف** اى مول
قد اعطاها قفاه **يتلون كتاب الله رطبا** قال القرطبى فيه احوال
احدها الحذق بالتلاوة والمعنى انهم يأتون به على احسن احواله
والثانى ان يواظبون على تلاوته فلا تزال السنتهم رطبة والثالث
ان يكون من حسن الصوت بالقرآة **لا يقلنهم قتل ثمود** تقدم فى
الرواية الاولى قتل عاد قال القرطبى ووجه الجمع ان يكون النبى صلى
الله عليه وسلم قال كلاهما فذكر احد الرواة احدهما وذكر الاخر الاخر
يتلون كتاب الله سهلا قال النووى كذا فى اكثر النسخ بالنون اى
سهلا وفى كثير منها الا يلوون السنتهم به اى يحركونها معانيه وتاويله
وقد يكون من اللى فى الشهادة وهو البخل قال ابن قتيبة **للروبيد**
وهم الحوائج لنبوا الى احرون انهم تزولها وتفاقد واعندها على قال

اهل العدل وهى بفتح الحاء والمد تربة قرب الكوفة وسموا خوارج لخروجهم
على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله
صلى الله عليه وسلم **يخرج من ضبضى هذا يخرج فى هذه**
الامة ولم يقل منها قال النووى هذا من ادلة الدلائل
على سعة علم الصحابة ودقيق نظرهم وتحريرهم الالفاظ وفهمهم
بين مدلولاتها الخفية لان لفظه من تقتضى كونهم من الامة
لا كفارا الخلاف فى **الى نصالة** هو حديد السهم **الى رصافه**
بكسر الراء وصاد مهملة مدخل النصل من السهم **الى قذذه**
بضم القاف الريش الذى يجعل فيه الوتر **هل علق بقذذه من الدم**
شى قال القرطبى مقصود هذا التمثيل ان هذه الطائفة
خرجت من بين الاسلام ولم يتعلق بها منه شى كما خرج هذا
السهم من هذه الرميه الذى لشدة النزع وسرعة السهم
اسبق خروجه خروج الدم بحيث لا يتعلق به شى **نضيه** بفتح
النون وكسر الضاد المعجمة ظاهره **وهو القدح** هو تفسير
للنضى مدرج من بعض الرواة وهو بكسر القاف عود السهم
قذذه بضم القاف وذالين معجمتين ريش السهم جمع قذة **الفرث**
ما يخرج من الكرش **وقتل بضعة** بفتح الباء لا غير وهى
القطعة من اللحم **تدردر** اى تضطرب وتذهب ويجئ قال
ابن قتيبة وصيغة تفعلل تاتى عن الفعول والاضطراب مثل
تقلقل وتزلزل وتدهده الحجر **على خير فرقة** قال القرطبى كذا
لاكثر الرواة بخا معجمة مفتوحة وزاى وقرقة بكسر الراء الى افضل

الفرقتين وهم على ومعظم الصحابة وعند السمرقندي وابن ماهان
على حين فرقة بحاء مهملة مكسورة ونون وفرقة بضم الفاء اى وقت
افتراق بضع بن المسلمين وهو الافتراق الذي كان بين على ومعاوية
وقال النووي هذا الضبط اكثر واشهر لان في الروايه بعده خرجوا
في فرقة من الناس وهو بضم الفاء بلا خلاف سيماهم اى علامتهم
المحالق اى حلق الرؤس قال النووي استدل به بعض الناس على
كراهة حلق الراس وليس كذلك لانه ذكر علامه والعلامة قد
تكون مباح او من اشر الحلق قال النووي كذا في اكثر النسخ بالالف
وهي لغة قليلة والمشهور شر بغير الف بصيرة بفتح الباء الموحدة
وكسر الصاد المهملة التي من الدم للحد الى بضم الحاء المهملة وتشديد
الدال وبعد الالف نون المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة
وفتح الراء وقاف نسبة الى المشرق بكسر الميم وفتح الراء وطن من بعد الى
وضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الراء قال القاضي والنووي وهو تصحيف
وضبطه ابن الجوزي بالغاء وهمه من الاثير على فرقة مختلفة
قال النووي ضبطوه بكسر الغاء وضمها فان للحرب خدعة بفتح
الخاء وسكون الدال على الافصح اى ذات خداع يريد احتهد رايي احداث
الاسنان اى صغار سفهاء الاحلام اى صغار العقول يقولون
من قول خير البرية قال القرطبي قال بعض علمائنا معنى يقولون
عندهم حين التحكيم من قولهم لا حكم الا الله وكذلك قال علي رضي الله عنه
في جوابهم كلمة حق اريد بها باطل يخدع اليد بضم الميم وسكون الخاء
المعجمة وفتح الدال ناقص اليد موذن الهمز وتركه والمحال الدال

ناقص

فاقص خلقها مندون اليد بفتح الميم وسكون الثاء المثلثة وفي
بعض الاصول شديد اليد اى صغيرها كجنحتها بمنزلة ثندوة الرجل
لا تجاوز صلاتهم تراقيهم كناية عن انها لا تقبل ولا ينتفعون بها
او انه دعاهم لا يسمع فمضى لهم اى حكم به واخبر عن ثوابه لا تكلوا
عن العمل قال القرطبي الروايه بلام الف وباثبات الشاه من التوكل
والعمل يعني به قتلهم واللام فيه للعهد اى لا تكلوا على ثواب ذلك العمل
واعتمدوا عليه في النجاه من النار والفوز بالجنة لانه عظيم جسيم
قال وصحفه بعضهم فقال لتكلوا بالنون من النكول عن العمل اى لا تفعلوا
شيا اتكالا على ما حصل لهم من ثواب ذلك قال وهذا معنى واضح لو ساعدت
الروايه قلت ما قربه الاول لا يطابق جزء الشاشا سببية على ان
الاتكال انما يعدى الى المتكل عليه بها والعواب ان يفسر العمل بالاعمال الصالحة
التي يجازى بها في المستقبل ويضمن اتكلوا معنى امتنعوا او نحوه وعلى هذا
خبر تضمين فان صحة الروايه بعلى صحيح كما قاله القرطبي والنسخة التي
عندي من مسلم بخط الحافظ الصريفيني وانما نهاهم عن العمل عضد هو ما
بين المنكب والمرفق حملة الثدي هي الانثوبة التي يخرج منها اللبن
فتزلق زيد بن وهب منزلا كذا في اكثر الاصول وفي نادر منها منزلة
منزلا مكررا وكذا في السماع قال النووي وهو وجه الكلام
اى ذكر لي من احلم بالخلق منزلا حتى بلغ القنطرة التي كان
القاتل شدها وهي منظرة الديرجان كذا جاء مبينا في سنن السماع
وهناك خطبهم علي والقنطرة بفتح القاف قال القرطبي منزلا
منزلا منصوب على الحال على حد قولهم علمته الحساب بابا بابا

العمل على

قال ولا يكتفى في هذا النوع بذكر من واحد لانه لا يفيد
المعنى المقصود وهو التفصيل فوحشنوا برماحهم فالحاء
المهملة المشددة وبالشين المعجمة اى رموها عن بعد يقال
وحشن الرجل اذا رمى بثوبه وسلاحه وسخروهم الناس
برماحهم بفتح الشين المعجمة والجيم المخففة اى مدوها اليهم
وطاعنوهم بها وما اصيب من الناس اى من اصحاب علي
السلماني بكسر اللام نسبة الى سلمان بطن من مراد الله
بالمد قسم حلافتهم اى حلوفتهم يسير بضم الشاه المعجمة
وفتح السين المهملة ويقال فيه اسير بنته قوم اى يذهبوه
عن الصواب وشرطريق الحق كخ كخ قال القاضي يقال بفتح الكاف
وكسرها وسكون الخاء وجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها
الصبيان عن المستقذر راف اى اتركه وادم به وقال الداودي
في العجمة معربه قال القرطبي والصحيح الاول اما علمت انا
لا ناكل الصدقة قال النووي هذه اللفظة تقال في النفي الواضح
التخريج ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به وتقدير عجب كيف خفي
عليك هذا مع ظهوره وتحريمه جويرية بن مالك قال القاضي
لا نعلم احدا روى هذا الحديث عن مالك الا جويرية بنت اسما
فاتخاه اى عوضه وقصده نفاسة اى حسدا انا نفاسا عليك
بكسر الفا اى ما حسدناك ذلك اخرجا ما نصوران قال النووي
في اكثر الاصول بضم التاء وفتح الصاد المهملة وكسر الراء بعدها راء
اخرى ومعناه ما يجعلان في صدورهم من الكلام وفي بعضها تشوران

بالبين من السور وفي رواية المير قدي بعد ان تكون الصاد
وبعدها الف مهملة ومعناه ما ترفعان الى وضبطه الجيدي تصوران
بفتح الصاد وواو مكسوره فتواكلنا الكلام اى وكل بعضهم
الى بعض بلغنا النكاح اى الحلم بلمع بضم الميم وسكون اللام
وكسر الميم وجوز الجيم بفتح الميم والميم يقال الميم
ولمح اذا اشار بثوبه او يده اما هي او ساخ الناس معناه
انها تظهر لاموالهم ونفوسهم فتحمى كهذا لك الا وساخ اصل
عنهما من الخمس قال النووي تحمل من سهم صلى الله عليه وسلم
ومن سهم ذوي القربى لانهما منه ابو الحسن الترمذي قال
النووي اصح الاوجه في ضبطه بتنوين حسن والقوم بالواو
مرفوع وهو السيد واصله الجمل الاول قال الخطابي معناه المتقدم
في الامور بالمعرفة والراي وضبط باضافة حسن والقوم بالواو
ومعناه عالم القوم وذو رايهم وضبط بتنوين حسن والقوم
بالواو مرفوع اى انما من علمتم رواية انها القوم لا اريم اى
لا ابرح ابناكما بالنشية وروي ابناؤكم بالجمع نحور بفتح
الحاء المهملة اى جواب متحمه بميم مفتوحة ثم حاء مهملة ساكنة
ثم ميم اخرى مكسوره ثم ياء محتنه لي جزا بجيم مفتوحة ثم
زاي ساكنة ثم همزه وروي جزي بكسر الزاي وبالياء وهو
رجل من بني اسد قال القاضي كذا وقع والمحفوظ للشهور انه
من بني زيد ابن الساق بفتح السين المهملة وتشديد الساء
الموحدة فقد تلعت نحلها بكسر الحاء اى زالت عنها اسم الصدقة

وصار خطاء لنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي
الواو عاطفة على بعض من لم يذكر هنا لم تذكره هنا وفي بعض النسخ التي
بغير واو لسبيه بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الباء وبقال
ايضا لسبيه بفتح النون وكسر السين وهي ام عطيه اذا اقام
ثم رصد قتله قال اللهم صل عليهم هذا آخر ما لخصه لقوله وصل عليهم
واما غيره فقد عوض بغير لفظ الصلاه على الى او في قال القرطبي
قال كثير من علمائنا واد قال الى او في كقوله من زاميرال داود قال
ويحتمل ان يريد من عمل مثل عمله من غير نبوة او قراءة المصدق الساتي
• كتاب الصوم •
اذا جاء رمضان فيه رد لمن قال يكره ذكر رمضان بدون شهر
فتحت بالتشديد والتخفيف ابواب الجنة وغلقت ابواب
النار وصفدت الشياطين اي غلت قال القاضي يحتمل انه على
ظاهره حقيقته ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو
وان الشياطين بقل اغوائهم واذاهم فيصيرون كالمصفدين ويكون
تصفيدهم عن اشياء دون اشياء وعن ناس دون ناس ويؤيد ذلك رواية
فتحت ابواب الرحمة وجاء في حديث آخر صفدت مردة الشياطين قال
ويحتمل ان يكون فتح الثاني ابواب الجنة عبارة عما يفتحه الله تعالى
لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يفتح في غيره شهورا
كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات
وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها ولذلك تغلق ابواب
النيران وتصفيد الشياطين عبارة عما يكفون عنه من المخالفات

وقال

وقال القرطبي يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت
وزخرفت لمن مات في رمضان لفضيلة هذه العبادة الواقعة فيه
وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها احد منهم مات فيه وصفدت
الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل فترى الشرور و
المعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع
شر فالجواب من اوجه احدها انما يقل عن الصائمين ممن يحافظ
على شروطه ورعايت آدابه اما من لم يحافظ عليه فلا يقل عن فاعله
الشيطان • الثاني لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم ان لا
يقع شر لان لوقوع الشر اسبابا اخر غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة
والعادات الرديئة والشياطين الانسية • الثالث ان المراد غالب
الشياطين والمردة عنهم واما غيرهم فقد لا يصفد والمراد تقليل
الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والفواحش
قليل بالنسبة الى غيره من الشهور فان اغمي قال القرطبي فيه
ضمير يعود على الهلال لهو المغمى عليه لا الناظرون واصل الاغماء
التغطية وكذا الغم ويقال اغمي الهلال وغمي مخففا ومثقلا مشددا
اربع لغات مبنيا للمفعول في كلها فاقدروا له قيل معناه ضيقوا
له وقدروا تحت السحاب وعليه احمد وغيره ممن جوز ليلة الغيم
عن رمضان وقيل قدروه بحساب المنازل وقال الجمهور اقدروا له
تمام العدد ثلاثين وروايته فاكملوا بوما يقال قدرت الشيء اقدره
بالتخفيف وقدرته بالتشديد بمعنى واحد وبوبن روايته فاقدروا
ثلاثين وروايته فاكملوا العدة ثلاثين وهو مفسر لاقدروا له فان غم

اي حال بينكم وبينه غيم **الشهر تسع وعشرون** قال النووي قالوا
تقديم النفي منوالبا في شهرين وثلاثة واربعة ولا يتبع الكثرة من
اربعة **الكاي** بفتح الباء وتشديد الكاف **امية** اي باقون على
ما ولدتنا عليه امهاتنا **لا نكتب ولا نحسب** قال
القرطبي اي لم نكلف في لعرف مواقيت صومنا ولا عباد
ما نحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت
عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة يستوي في معرفتها
الحساب وغيرهم **ما يدريك ان الليلة النصف** اي
لان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وانما يكون النصف
على تقدير تمامه ولا تدري اتام هو ام لا **فان** عثمي بضم
السين والميم مشددة ومخففة **لا تعدوا** بفتح اوله
اي تتعدوا بحذف احدى التاءين **ان الشهر تسع وعشرون**
يوما اي هذا الشهر فاذا هو المتكلم فيه **واستهل** بضم التاء
واصله رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم غلب عرف
الاستعمال فصار يفهم منه رؤية الهلال وبه سمي الهلال
لما كان يفعل عنده **ببطن نخله** موضع بذات عرق **ترائينا**
الهلال اي تكلفنا النظر الى وجهته ليزاد **مدة للرؤية**
كذا في الرواية الاولى ثلاثي وفي الثانية امدد رباعي وهما
بمعنى اي الهلال مدة الرؤية وبه قرئ بالوجهين واخواتهم
يمدونهم اي يطيلون لهم وقال عبيدة مد من الامداد
وامد من الامداد وهو الزيادة ثم قال وجوز ان يكون

امده من المدة التي جعلت له قال صاحب الافعال امددته له
مدة اي اعطيتكها **ابا البختري** بفتح الموحدة واسكان الخاء
المعجمة وفتح التاء **شهرا عبد لا ينقصان** اي في الاجر المرتب
عليهما وان تفاضلا في العدد وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة
غالبا وقيل لا ينقصان في الاحكام وان تفاضلا في العدد لان في
احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كاملة غير ناقصة
وقيل لا ينقص اجر ذي الحجة عن اجر رمضان لان فيه المناسك
وفضل العمل في العشر الاخر **قال له عدي** في نسخة باسقاط
له واعادة الضمير في له الى معلوم ذهنا **اذن سادك لعريض** في
نسخة وسادتك بالتاء فتذكر عريض على المعنى لان الوسادة في
معنى الوساد قال القاضي معناه ان جعلت تحت وسادك للخطيئين اللذين
اراد هما الله وهما الليل والنهار يجب لعلوهما ويغطيهما عريض جدا
وقيل انه كناية عن الغباوة **حتى يتبين لي ربيا** ضبط ثرا مكسورة
ثم ساكنة ثم همزة ومعناه منظرها ومنه قوله تعالى احسن اثاثا
وريا وثريا مكسورة ومشددة بلا همز ومعناه لونهما وبفتح الواو وكسر
الهمزة وتشديد الياء قال القاضي هذا غلط هنا وقال القرطبي اذا صحت
لا وجه له الا ان الراي التابع من الرئي قال القاضي فاذا صح رويته فمعناه
مرئي **يودن بليل** قال القرطبي فيه دليل على ان ما بعد الفجر لا يقال
عليه ليل **حتى يودن ابن ام مكتوم** قال القرطبي ظاهره اي حتى يشرع
في الاذان ويحتمل حتى يفرغ منه **ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا**
ويرقى هذا استشكل بان الوقت بينهما على هذا يسع اكثر من واحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فكلوا واشربوا حتى يبدو لكم بياض مكتوم واجيب بوجهين احدهما
احدهما انه هذا كان في بعض الاوقات وكان الغالب
ان يوسع بلال بين اذانه وبين طلوع الفجر • والثاني
وبه جزم النووي وقال القاضي انه الاشبه ان بلالا كان
يؤذن قبل الفجر ويظل في موضع اذانه يذكر الله ويدعوا
حتى ينظر نشر الفجر ومقدماته فينزل ويعلم ابن ام مكتوم
فيتاهب بالطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع في الاذان
اول طلوع الفجر من سحوره بفتح السين ما يؤكل في السحور ويضمها
الفعل ليرجع قائمكم بنصب قائما مفعولا رجع لاوليد العابد
الى راحته بنام غفوة ليصبح نشيطا ويوقظ نائمكم
اي ليتاهب للصبح ويفعل ما اراده من تهجد او اتيان او سحور
او اغتسال او نحو ذلك وصوب يده اي مدها صوب مخاطبه
ورفعها اي نحو السما قال القرطبي اشار صلى الله عليه وسلم
الى ان الفجر الاول يطلع في السما ثم يرتفع طرفه الاعلى وتنخفض
طرفه الاسفل وهو معنى قوله ولا يا مرن احدكم المستطيل يعني الذي
يطلع طويلا واشار الى حيث وضع المسبحة على المسبحة ومد يده
الى انه يطلع معترضا ثم يعرض الافق ذاهبا عرضا ولسطيح
اي يفشو فان في السحور ضبط بفتح السين وضمها بركة
قال النووي لانه يقوى على الصوم وينشط له وقيل لانه يتضمن
الاستيقاظ والذكر والدعا في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل
الرحمة وقبول الدعا والاستغفار •

فصل

فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب

اي الفارق والمميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور
فانهم لا يتسحرون ونحن نستحب لنا السحور قال القرطبي هذا
الحديث يدل على ان السحور من خصائص هذه الامة ومما خفف
به عنهم اكلة السحر قال النووي المشهور وضبط الجمهور انه بفتح
المجرة مصدر للمرة من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر المأكول فيها
وضبطه المغاربة بالضم قال القرطبي وقد يعبر لان الاكلة بالضم
وهي اللقمة وليس المراد ان المسحر يأكل لقمة واحدة قال ويصح ان يقال
انه عبر عما يحصل به اللقمة لقلته قال خمسين اية قال القرطبي لذا
الوارد غالبا لا ما لو اراد على حذف المضاف واقيم المضاف اليه
محذوفا وهو شاذ لكن تشوقه دلالة المقال المتقدم لا يزال
الناس بخير ما عجلوا الفطر لما فيه من المحافظة على السنة فاذا اخالفوها
الى البدعة كان ذلك علامة على افساد ينتعون فيه لا يا لوا عن
الخير اي لا يقصرون عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس
قال القاضي لا ملازمة بينها لانه قد يكون في وادٍ وكوة
بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتقد اقبال الظلام وادبار الضيا فقد
افطر الصايم قال النووي معناه انقضى صومه وتم صومه ولا يوصف
الآن بانه صايم لان الليل ليس محلا للصوم وقال القرطبي يحتمل ان يكون
معناه دخل في وقت الفطر كاظهر دخل في وقت الظهر وان يكون معناه
صار مفطرا لحكما لان زمان الليل يستحق فيه الصوم الشرعي فاجدح
بجيم ثم حا مهملة وهو خلط الشي بغيره والمراد هنا خلط السويق بالماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويحركه حتى يستوى او عليك لها وا لما قال ذلك لانه راى
اثار الضيا والحمرة التى قبيل خروج الشمس فظن ان الفجر لاجل ان
بعد ذهاب ذلك انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فعل هو على
ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يتغوط
وقيل معناه يجعل فى قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام
ولا شراب وصححه النووى وقيل معناه يخلق فى من الشبع والرى مثل
ما يخلقه فيمن اكل وشرب قال القرطبى وهذا القول يبعد النظر لاحاله
صلى الله عليه وسلم فانه كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجر
من الجوع قال ويبعد ايضا النظر الى المعنى لانه لو خلق فيه الشبع والرى
لما وجد لجماد ذلك اليوم ريحها الذى هو الروح والمشمه فاكفوا بفتح
اللام اى خذوا وكلوا فاحص كذا فى الاصول وهى لغة قليلة
وفى بعضها احص بالف وهى الفصحى يحوز اى يخف وينتصر على الجائز
المجزى دخل رحله اى منزله لوناداى كذا فى الاصول وفى بعضها
لو نادى المتفقهون المتشددون فى الامور المجاوزون الحدود فى قول
او فعل واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول شهر رمضان
كذا فى اكثر النسخ قال القاضى وهو وهم من الراوى وصوابه
فى اخر شهر رمضان كما فى بعضها لو مد لنا الشهر قال
القرطبى اى لو كمل ثلاثين لزاد اليوم الاخر الى اليومين المتقدمين
الظل قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا فعله فى النهار
دون الليل وبات يفعل كذا اذا فعله فى الليل ثم تسحر قال
القاضى يحتمل ضحك التعجب ممن خالف فى هذا وقيل التعجب

من نفسها حيث تحدث بمثل هذا الحديث الذى يستحى منه
من ذكره لا سيما حديث المراة عن نفسها للرجال ثم انها اضطرت
الى ذكرها لتبليغ الحديث والعلم فيجب من صورة الحال
المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكرها اياه من النبى
صلى الله عليه وسلم وحالها معه وملاطفته لها ويحتمل انها
ضحكت تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ فى التحدث بها
فسكت ساعة اى لتتذكر وايكم يملك اربه ضبط بضم الهمزة
وسكون الراء وهو رواية الاكثرين وبفتح الهمزة والراء معناه
عليها الوطن والحاجة وكنى به عن الجماع ويطلق للفرج على الخصوص
ايضا قال القرطبى هذا يدل على ان مذهب عائشة منع التبتل مطلقا
فى حق غير النبى صلى الله عليه وسلم وانما فهمت خصوصيته بجواز
ذلك وباشر وهو صايم قال النووى معنى المباشرة هنا
اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين لبسالانها كذا فى اكثر من
الاصول بالام وثبوت النون وهى لغة قليلة وفى اكثر نسخ الصحيحين
بلا لام وهو الجارى على المشهور فى العربية لبشر للحربى بفتح الحاء
المهملة شبر بتنين تحته مضمومة ثم راء مشاه من فوق مفتوحة
ان شكل بفتح التنين المعجمة والكاف ومنهم من سكن الكاف قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال القرطبى معناه
المعونة على الطاعات والعصمة والحفظ عن المخالفات بحيث
لا يقع الذنوب منه اصلا فعبر عن هذا المعنى بالمغفرة لان المغفرة
هى الستر وقد ستر الطاعات عن المعاصى بحيث لا تقع منه اوكان لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقرطبي قلت لا يتعين بل يجوز كونه مفعولا تتقون وعابدهما
محذوف والتقدير هل يجد شيئا او مالا تتقون من رفيقه وهذا
ارجح ليوافق قوله بعده فعل يجد ما نطعم ستين مسكينا فان ستين
مفعول نطعم قطعا ولا يصح ان يكون بدلا من ما يعرق بفتح العين
والراني الاشهر وروي بسكون الراو وهو مكتل يسع خمسة عشر صاعا
قال افقرمنا بالنصب على اضمار اجد او اعطي ويصح رفعه على تقدير
الحد افقرمنا ما بين لابتيها هما الحرتان انيابه هي الاسنان
الملاصقة للثنايا واحدها ناب اذهب فاطعمه اهلك قال
القرطبي تحيل قوم من هذا سقوط الكفارة عن هذا الرجل قلنا لو
هو خاص به وهو الزنبيل بكسر الزاي وسكون النون ثم موحدة ثم
مثناة تحتية ولام ووقع بامرأته كذا في اكثر النسخ وفي نسخة واقع
امرأته امرجلا افطر في رمضان ان يتحق رقبة او يصوم شهرين
او يطعم ستين مسكينا قال النووي او هنا للتقسيم لا للتخيير اي ان
عجز اخرت هو بحاء اغيرنا روي بالنصب والرفع كما تقدم في
افقرمنا عام الفتح اي فتح مكة سنة ثمان من الهجرة الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة ما بينه وبين مكة اثنان واربعون
ميلا قال النووي وقع في بعض نسخ مسلم ان الكديد وكراع
الغميم قريب من اللدعة قال اي ابن شهاب يتحوبون بالحوبة
فالا حدث قال النووي هذا محمول على ما علموا منه النسخ او جاز
الثاني مع جوازهما والاقتصار على غيره ونوضا مرة مرة وتطهير
ذلك من الجابرات التي عملها مرة مرة او مرات قليلة ليس جوازها

حال الحال المغفور له من حيث انه لا ذنب له اني لاتقاكم لله واخشاكم
له اي اكثركم تقوى وخشية والخشية الخوف وقيل اشده وقيل
الخوف والتاخ لتغير الفرد والخشية الطلع لتاعل الشرر
يقص اي يسمع الاحاديث والاخبار ويذكرها ويعلمها
العلم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لابيه هو
بدل من عبد الرحمن بن الحرث لابيه على عادة البخاري قال
القاضي ووقع في رواية ابن ماهان فذكرت ذلك عبد الرحمن
لابيه وهو غلط فاحش لانه تصريح بان الحارث والد عبد
الرحمن هو المخاطب بذلك وهو باطل لان هذه القصة
كانت في ولاية مروان على المدينة في خلافة معويه والحارث
توفي طاعون عمواس في خلافة عمر من غير حلم بضم الحاء وبضم
اللام واسكانها قال النووي لا دلالة فيه على جواز الاحتلام
عليه لانه بيان للواقع كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق
ومعلوم ان قتلهم لا يكون بحق سمعت ذلك من الفضل قال
ابن المنذر واحسن ما يجاب به عن حديث الفضل هذا انه منسوخ
وانه كان في اول الامر حتى كان الحاج محرما في الليل بعد اليوم كما
كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ذلك ولم يجله ابو هريرة
وكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه وفي سنن النسائي
انه سمعه من اسامة بن زيد قال النووي والقرطبي يحتمل على
انه سمعه منهما ابو طوالة بضم الطاء المهملة هل تجد ما تعتقون رقبة
بالنصب على البدل من ما الموصولة وهي مفعول تجد قال النووي

والقرطبي

وقد خلط بعض العلماء فتوهم

وحافظ على الافضل منها عسفان قرية جامعة على او بعد مرحلة من مكة وقال القاضي على ستة وثمانين ميلا منها كراع الغميم بفتح الغين المعجمة وآخره امام عسفان بثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به اوليك العصاة اولئك العصاة قال النووي هكذا هو مكرر مرتين وهو محمول على من تضرر بالصوم او انهم امروا بالفطر امرا جازما المحلة بيان جوازه لحنا لنوا الواجب لست عشرة قال النووي والنسائي هذه رواياة مضطربة والذي اطبق عليه اهل السير انه خرج لعشر خلون من رمضان ودخل مكة لسبع عشرة وهو احسنها اكثرنا ظلا صاحب الحبا بفتح الحاء لم يكن لهم قظاظ ولا حبا ينبغي التمر بيده اي لتنثر لها الإبنية اي الخصوص الوكاب الابل فيحزم المغرطون كذا في اكثر الاصول بالحاء المهملة والزاي اي شدوا واسلحتهم للحرب وفي بعضها فتحدم بالحاء المعجمة والدال المهملة بمعنى خدموا ذهب المغرطون اليوم والاجر قال القرطبي يعني انهم لما اقاموا مواظبين دائما الوقت وما يحتاج اليه فيه كان اكثرهم على ذلك من اجر من صام ذلك اليوم ولم يقصر تلك الوظايف مكفور عنه اي عنده كالمتروك من الثناء عن ابي مراوح بضم الميم وكسر الواو وبالحاء المهملة وقال عن غير مولى ام الفضل قال النووي الظاهر انه مولاها حقيقة وقيل له مولى ابن عباس لانه ابن مولاته والمزود ما يحمل فيه كلاب بكسر الكاف المهملة الاناء الذي يحلب فيه وينال المحلب

بكسر

بكسر الميم عاشورا بالمد وزنه فاعولا وهمزته للتانيث معدول عن عاشرة للمبالغة والعظم وهو في الاصل صفة لليلة العاشرة لانه مأخوذ من العشر الذي هو اسم العقد الاول واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم عاشورا فكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة صامه وامر بصيامه قيل وجوبا وقيل ندبا من شاء صامه ومن شاء تركه قال الماضي كان بعض السلف يقول كان صوم يوم عاشورا فرضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ قال وانقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب وروي عن عمر انه كره ان يقصد صومه وتعيينه بالصوم انه قريشا كانت تصوم عاشورا في الجاهلية قال القرطبي لعلهم كانوا يستندون في صومه الى انه من شريعة ابرهيم واسماعيل عليهما السلام فانهم كانوا ينتسبون اليهما ويستندون في كثير من احكامهم الحج وغيره اليهما فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه قال النووي ضبط امرنا بالبناء للفاعل والبناء للمفعول ان علما ولم يا اهل المدينة خص العلماء بهذا القول فانهم ادرى بالاحاديث قال النووي وظاهره انه سمع من يوجبه او يجزمه او يذهب فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا بحرم ولا مكروه هذا يوم عاشورا الى قوله فليفطر قال النووي هذا كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فكذا جاء مبينا في رواية النسائي قلت حتى النووي

ان يتوهموا حدان قوله واما صايم الى اخره مدرج في اخر الحديث
من قول معويه لانه مظنة ذلك فنفى هذا التوهم وشاركتهم محي
ما لتين المجهه بلا هز الهمزه الحسنه وبلا اي بلبس لمن لا سهن
الحس الجليل اذا كان في العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم
التاسع قال المهلب السبب في ذلك ان لا يتشبه باليهود في افراد
العشر وقال القرطبي ظاهره انه كان عزم على ان يصوم التاسع بدل
العاشر وهذا هو الذي فهمه ابن عباس حتى قال للذي سأله عن يوم
عاشورا اذا رايت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صايما
وهذا استدل من راى التاسع وقوله فلذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصومه يعني ليوافق صومه لذلك لوعده
الذي وعد به انه صائم التاسع بدل العاشر اذ لو لم يصح ذلك عنه
ولا روي قط فليتم بقية يومه زاد ابو داود وافقوه اللحية
ما يلعب به من العهن هو الصوف مطلقا وقيل المصبوغ وقيل احمر
اخطناها اما عند الافطار قال النمامي فيه محذوف وهو احبسه
حتى يكون عند الافطار وهذا ايتم الكلام وكذا وقع في البخاري
يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسككم
قال القرطبي تنبيه على الحكمة التي لاجلها حرم صوم هذين اليومين
اما يوم النحر فبحكم بعد انقضاء زمان مشروعية الصوم ويوم النحر
فيه دعوة العباد الله التي دعى عباده اليها من تضحيته واكل احمد
لاهل منى وغيرهم مما يتوقع لهم من ذبح النسك والاكل منه ليوم
هذا اليوم فانه رد على الله كرامته والى هذا اشار ابو حنيفة والجمهور

على انه شرع غير معلل انتهى تنشنه بضم النون وفتح
الشين المعجمه وبا لتنين المعجمه ايام التشريق هي ثلاثة
ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس لحوم
الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرتها في الشمس ايام
منى اضافها الى منى لان الحاج فيها في منى لا تخصوا ليلة
الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام قال النووي
كذا في اكثر الاصول ما شاف في الاولين الحاء والصاد
وكذا لطائي الثاني فقال والحكمة في النهي ان يوم الجمعة فيه
وظائف من العبادات فاستحب فطره ليكون اعون على اداء ما
كما استحب فطر يوم عرفة للحاج لذلك قال فاذا اجتمع اليه
صوم يوم اخر جبر ما حصل من التقصير فيها وقيل سببه
خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم
بالسبت لما تقدر على ان تعصيه قال القرطبي فان قيل
كيف لا يقدر وقد كان له تسع نسوة وكان يقسم لهن فلا
يقسم النوبة لاحد هن الا بعد ثمان فالجواب ان التسع
لم يكن واجبا عليه قلت تنبيا ردا بما ونتوقعن حاجته
البهن في اكثر الاوقات فلا يرفث بضم الفا وكسرها من
الرفث وهو السخف وفاحش الكلام ولا يجهل قال النووي
الجهل قريب من الرفث وهو خلاف الحكمة وخلاف الجواد من
القول والفعل فان امرؤ شاتمه اي شتمه متعرضا لمشتمه
او قاتله اي نازعه فليقل اني صايم اني صايم قال

النووي هكذا هو مرتين واختلفوا فيه فقيل بفوله بلسانه
ليسعه الشاتم او المقاتل فيترجر غالبا وقيل بجذف بيده نفسه
ليمنعها من مشاتمته ومقاتلته وجرس صومه عن اللغو وهات
قال النووي وارجح من الامرين كان احسنها الا العبام
هو لي وانا اجزي به اختلف في معناه مع كون الجميع طاعات
الله تعالى فقيل سببا اضافه الى الله انه لم يعبد احد غير الله
به فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا بالصوم بالصيام
وان كانوا يعظمونه بصورة المعبود في الصدقة والذكر وغيرهما لله
وقيل لانه يبعد من الرياء لخفائه وقيل انه ليس للصائم وفسه
فيه حظ وقيل لان الاستغناء عن الطعام من صفات الله فتقرب
الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وان كانت صفات الله لا يشبهها
شيء وقيل معناه انا المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيفه وغيره
من الخصائص لظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها وقيل
هي اضافة تشريف كقوله عبادي وبيتي وقيل ان الاعمال كلها ظاهرة
للملائكة فتكتبها الا الصوم فانما هو نية وامساك فالله يعلمه ويتولى
جزاءه وقيل ان الاعمال ينقص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم
فانه لله ليس لاحد من العباد لمخلوق ان ياخذ منه شيئا واتحاده
ابن العربي لخلوف فم الصائم بضم الخاء المعجمة واللام
عند الله من ريح المسك لا يتوهم ان الله تعالى يستطيب الروائح
وليتأمل لها فائدة لك محالة عليه والمعنى هذه الاطيبة ○
راجعة الى الله تعالى يثيب على خلوف فم الصائم ثوابا اكثر مما

يثيب على استعمال المسك حيث ندب المرغب الى استعماله كالجمع
والاعياد وغير ذلك ويحتمل ان يكون ذلك في حق الملائكة فيستطيبون
ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون او يستطيب ريح المسك وقيل كما زيد
الله تعالى في الاخرة ما يجعل تكمته اطيب من ريح المسك كما
في دم الشهيد وقيل هو مجاز واستعارة لتقربه من الله الصائم
جنة اي ستر ووقاية من الاثام والرفث او من النار وقاه
ليستجب بالسين والصاد والموحدة وهو الصباح وصحفه
من رواه ولا يستجز بالزاي من الاستجزية الخلوف بضم الخاء
وخطا وامن فتحها فرح بفطره اي بزوال جوعه وعطشه
وقيل باتمام عبادته وسلامتها من المفسدات واذا لقي
ربه فرح بصومه لما يراه من جزيل ثوابه الرح شهوته
وطعامه من اجلي قال القرطبي شبيه على الجهة التي فيها
يستحق الثواب الصوم ان يكون كذلك وهو ان يخلص لله
به مخلوف الفطواني بفتح القاف والطاء معناه المغالة
كانهم نسبوه الى بيع القطيفة وقيل الى قطوان موضع بقرب
الكوفة فاذا دخل اخرهم في بعض الاصول او لهم قال القاضي
وهو وهم يصوم يوما في سبيل الله اي في طاعته يعني
قاصدا به وجه الله تعالى وقيل انه الجهاد في سبيل الله سبعين
خريفا المراد سبعين سنة والمراد المبالغة في البعد
وكثيرا ما يجيء السبعون عبارة عن التكثير قاله القرطبي زود
زابروك حبس بفتح الحاء المهملة المترمع اللبن والاقط

وقال الهروي هي ثريدة من خلاط فاما الحمد لله وسقاه
اي انه لما افطر ناسيا لم يجب عليه من ذلك القضاء ٥
وخصت بنسبة الاطعام الى الله تعالى اذ هو فعله يصوم
حتى يقول لا يفطر اي يكثر وهو الى حتى تحدث نفسه
وخاصته بذلك كان يصوم شعبان كله كان يصوم
شعبان الا قليلا قال النووي لما في تفسير الاول وبيان
ان قولها كله اي غالبه وقيل كان يصومه كله في وقت
واكثره في سنة اخرى ليبين هو وجوبه قال والحكمة في
تخصيص شعبان بكثرة الصوم انه ترفع فيه الاعمال وتعدل
فيه الاجال قال فان قيل سبق اني ان افضل الصوم بعد رمضان
شهر المحرم فكيف اكثر منه في شعبان فالجواب لعله لم يعلم
فضل المحرم الا في اخر حياته قبل التمكن من صومه او لعله كان
يعرض له فيه اعذار كسفر ومرض سالت سعيد بن جبير
عن صوم رجب الى اخره قال النووي الظاهر ان مراد سعيد
بهذا الاسناد لا انه لا فضل فيه ولا ندب بل له حكم باقي
الشهور قال ولم يثبت في صوم رجب شيء ولا ندب بعينه ٥
ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفي سنن ابي داود ان صلى الله
عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها انتهى
قلت روى البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال في الجنة
قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد في صوم رجب قال
وابو قلابة من التابعين ومثله لا يتولى ذلك الا عن بلاغ ممن

فوقه

فوقه عمن بلغته الوحي ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال القرطبي حديث بن عمرو اشتهر وكثرت رواته فلا تكاد
اختلافه حتى ظن من لا يدري انه مضطرب وليس كذلك
فانه اذا تتبع اختلافه وضم بعضه الى بعض اتضحت صورته ٥
وتناسب مساقه اذ ليس فيه اختلاف تناقض ولا تضاد بل
يرجع اختلافه الى ان ذكر لبعضهم ما سكت عنه غيره وفصل
بعض ما اجمله غيره فانك لا تستطيع ذلك قال النووي
معناه صلى الله عليه وسلم من حال عبد الله انه لا يستطيع
الدوام على ذلك فنهاه عن ذلك وعلم من جزمه بن عمرو انه
انه يستطيع سرد الصيام حتى في السفر فاقره لا افضل من
ذلك قيل هو على الطلاقه فيكون افضل من الورد وقيل هو
خاص بعبد الله اي لا افضل من ذلك في حقك لحسنات
تصوم اي يكفيك ان تصوم ثلاثة ايام بعشرة امثالها فتكون لك حسنة في حسنك
وهو ذو رهما عندا زيدت فيه الياء وكان شيخنا العلامة
محيي الدين الكافيجي يخالفهم ويقول به جزما عند ما وردهما
عنده اموخرا ويعلله بانه محط الفايدة وهذا الحديث شاهد
له قال ان الواو اذا وقعت في تركيب حكم لها بالحالية المستدا
او ما اشبهه محله قال الله تعالى فترى الذين في قلوبهم الا ان قالوا
عسى فتح ان يكون حسنك هو الخبر كما قاله شيخنا وما بعده هو المبتدا
والجملة معطوفة في كلتا الجهتين ولزورك اي زايرك فلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفعل قال القرطبي فهي عن الاستمرار على فعل ما الترمه لما يؤدي اليه من المشقة قال من لي بفعله اي بالفضيلة الماخوذة وهي عدم الغزال اي من يتكفل لي بها فانها صعبة لا صام من صام الابد قال النووي هكذا في النسخ مكررا مرتين وفي بعضها ثلاث مرات ومعناه المحال عليه وقيل الاخبار بانه لم يات بشيء اذ لا يجد من مشقته ما يجدها غيره وقال القرطبي الابد هنا الدهر والمراد به هنا سرد الصيام دائما ضمت اي عارت ونكمة بفتح النون والهاء ويكسرها والثاء ساكنة اي ضعفت وضعفه بضمهم بضم النون وكسر الهاء وفتح الثاء مخففا له اي ضعفت ونهكت نفسك بفتح النون وكسر الهاء اي اتعبت صم يوما ولك اجر ما بقي قال بعضهم من العشر هكذا في الرواية الاتية ولك اجر لفظة ولك الثاني في قوله صم يومين ولك اجر ما بقي من الشهر وصم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي اي من الشهر قال القرطبي وهذا الاعتبار حسن جار على قياس تضعيف الحسنة بعشر امثالها فيجوز ان يفرق تضعيف الشهر عند صوم الثلاثة فيبقى قوله صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي لمن شوال من الشهر شيء فيضاف له عشرون من الشهر الاخر اي ما بقي من اربعين قال وقال بعض المتاخرين انه يعني بذلك من الشهر وعلى هذا يكون صوم الرابع لا اجر فيه وهو مخالف لقياس التضعيف فالاول اولى من سرة هذا الشهر لانه في الاصول ما لها بعد الراي وسطه عن اي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في معظم

النسخ ويقرا رجل بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي الشاك والامر قال وقد اضاع في بعض النسخ ان رجلا ○ فقال له كيف تصوم فغضب قال العلماء سبب غضبه انه كره مسئلته لان حاله لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في العموم فكان حقه ان يقول له كيف اصوم ليجيبه بما هو مقتضى حاله كما اجاب غيره وقيل لان فيه اظهار تكلف السوء لا صام ولا افطر نفى الاول شرعا والثاني حسا وددت اني طوقت ذلك اي اقدرت عليه قال القرطبي بتكلف مع وصاله وقوله اني ابيت اطعم واسقى قال ويرتفع الاشكال ان هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخالفة فنفى وقت ○ بواصل الايام بحكم القوة الالهية وفي اخر يجيء فيقول هذا بحكم الطبائع البشرية قال ويكون ان شاء تمنى ذلك ابدا حيث لا يخل بحق من الحقوق التي يجل لها من ادام صومه من العبادات كحقوق الزوجات واستيفاء القوة على الجهاد في اعمال الطاعات وقال القاضي قيل معناه وددت ان امتي قطوقته لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه وانكر منه وكان بواصل قال النووي ويؤيد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية لست ان شاء الله نواتا لذلك وقيل انما قاله بحقوق نسائه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والناصبين اليه ان يكفر السنة التي قبله اي التي هو فيها والسنة التي بعده اي ذنوب سنتين في السنتين قالوا والمراد به الصغائر فان لم تكن صغائر يرجى التخفيف من الكبائر فان لم تكن

رفعت له درجات **صوم ثلاثة من كل شهر** زاد النسائي من
حديث جابر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة وبه اخذ اصحابنا وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق
بين ايام الشهر في ذلك ومنهم من اختار ثلثه في اخر الشهر واختار
جمع اول الشهر والعاشر والعشرين وقيل الحادي عشر والحادي
والعشرين وقيل اول اثنين في الشهر وخميسان بعده وقيل اول
خميس واثنان من اثنين بعده وقيل السبت والاحد والاثنين من
شهر ثم الثلاثاء والاربعاء والخميس من الشهر الذي بعده **فكناية عن**
ذكر الخميس لما تراه بفتح النون وضمها **وهما** قال القاضي انما وهمه
مسلم لقوله فيه ودعت الى اخره وهذا انما هو في يوم الاثنين دون
الخميس قال ويحتمل صحة رواية شعبة ويرجع الوصف بالوداعة والبعث
الى الاثنين دون الخميس قال النووي وهذا متعين **من سور شعبان**
ضبطوه بفتح السين وكسرها وضمها جمع سرة والمراد اخر الشهر قال
الجمهور لا يستحب الاكثار فيها وقيل وسطه لان ايام البيض ورد ندب
صومها ولم يرد في صيام اخر الشهر ندب ولاجل الحديث عليه وعلى الاول
فيه معارضة حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين واجاب
المازري وغيره بان هذا الرجل كان يعتاد الصيام اخر الشهر **فصح**
يومين مكانه قال القرطبي هذا حمل على ملازمة عادة للخير حتى لا ينقطع
وحض على ان لا يمضي على المكلف مثل شعبان ولم يصم منه شيئا فلما فاته صومه
امره ان يعوضه قال وظهر لي انه انما امره بصوم يومين بدل غيره ويشهد
له انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم منه اكثر مما كان يصوم من غيره احتياطا

لمزيته

لمزيته فضيلته انتهى **اذا افطرت رمضان** كذا في الاصول في هذه
الرواية بحذف من وهي مراده كما صرح بها في الرواية الاولى **حسن**
حميد بن عبد الرحمن الحميري قال النووي روى عن ابي هريرة اثنان
كل منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما الحميري والثاني حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قال الحميدي كل ما في الصحيحين حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة فهو الزهري الا في هذا الحديث خاصة **افضل الصيام**
بعد رمضان شهر الله المحرم اقول سئلت لم خص المحرم بنولهم
شهر الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه في الفضل او يزيد
عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به ان هذا الاسم اسلامي دون
سائر الشهور فانها اسماها كلها على ما كانت عليه في الجاهلية وكانوا يسمون
المحرم في الجاهلية صفر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام
سماه الله المحرم فاضيف لله اشعارا بهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة
وانبهني في الجمهرة قال النووي انما كان صوم المحرم افضل الصيام
من اجل انه اول السنة المستأنفة فكانوا استحبوا ان يكون الصوم الذي هو
افضل الاعمال **وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل**
استدل به لقول بعض اصحابنا ان صلاة الليل افضل من الرواتب وان
كان اكثرهم على خلافه قال النووي الاول قوي واوفق للحديث **ستا**
من شوال لم يقل ستة مع ان المعدود مذكر لانه اذا حذف جاز فيه
الوجهان **كان كصيام الدهر** زاد النسائي من حديث فوجان الحسنة
بعشر فشهر رمضان بعشرة اشهر وستة ايام بشهرين فذلك تمام السنة ولا
يتكل على هذا ما قيل انه يلزم منه مساواة فوجا النفل للفرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه انما صار كصيام سنة بالتضعيف وهو بجود فضل من الله تعالى
ليلة القدر سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها
وقيل لما تكتب الملايكة فيها من الاقدار والارزاق والاجال
قوله الست قال النووي كذا في النسخ بطائم فاء وهو مهموز
وكان ينبغي ان يكتب بالتنبيين الطاء والتاء سورة الهمز والاحد
من قرائه مهموزا ومعناه توافقت مخرج والبلة القدر اي
احرصوا على طلبها واجتهدوا فيه الخوابر اي النوائي وهو الاواخر
فلا تغلبن على السبع البواقي في بعض النسخ عن السبع يجبنوا اي
الطلبوا اجبنها وهو زمانها فتسلبنها بضم السينين وتشديد
البين اي تسبب تجبينها قال الترطبي ومثل هذا المنبا ويجاز
عليه اذ ليس بتبليغ حكم يجب العمل به ولعل عدم تجبينها اطلع في
الحكمة والكل في تحصيل المصلحة وقال حوملة فتسبنها هو
بفتح النون وتخفيف السين فليثبت من النثوث وفي بعض النسخ
فليلبث من اللبث في معتكفه بفتح الكاف موضع الاعتكاف
فوكف اي تطوما الطر من سقفه غير انه قال فلبثت في
اكثر النسخ بالمثلثة من النثوث وفي بعضها فليبت من المبيت
وقال وجنه ممتلئا في اكثر النسخ بالضبط على تقدير رايته
وفي بعضها بالرفع وهو واضح العشر الوسط كذا في الاصول
وتذكير العشر لتقدير ايام او الوقت او الزمان والمشهور
تانيثه كما قال في الثر الاحاديث الاواخر في فتنه تركيبه قال
النووي اي صغيرة من ليود وقال الترطبي هي التي لها اب واحد

على سدلها اي بالها ورونه انفه هي بالمثلثة اي طرفه
ويقال لها الارنبة يلتمس يطلب فقرض بفاف مضمومة
وواو مكسوره وضاد معجمه اي هدم انبئت له قال
الترطبي روايتنا فيه من البيان قال ابو الفرج وضبطه
المحققون انبئت من الاثبات مجاورطلان هما كعب بن مالك
وعبد الله محقنان بالفاف اي يطلب كل واحد منهما حقنه
ويدعي انه المحق فالتي بلبها ثنتين وعشرين في اكثر النسخ
بالبا وهو منصوب بتقدير اعني وفي بعضها ثنتان وعشرون
كذا في الاصول الهامن بغير ذكر الشمس وحذفت للعلم لها على احد
حتى توارت بالحجاب والتشعاع بضم الشين معجمة من ضوئها
عند تدورها مثل الجمال والغضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها
وقيل هو الذي تراه ممتدا بعد الطلوع وقيل هو انبساط ضوئها
قال القاضي ثم قيل ذلك علامة جعلها الله لها وقيل بل
لكثرة صعود الملايكة الذين تنزلوا الى الارض في ليلتها سترت
باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها تتزجنه
بكسر الشين وفتح الجيم اي تصفها البر اي الطاعة قال الترطبي
هو بهمزة الاستفهام ومدة على جهة الانكار ونصب البر على انه
مفعول بردن مقدما احيا الليل اي استغرقه بالسهر في الصلاة
او غيرها وايقظ اهله اي للصلاة في الليل وجد اي اجتهد
في العبادة زيادة على العادة ومئد لمئزر بكسر الميم مهموز اي
للازار قيل هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادته

انما تطلع بوميذ
لا تشعاع لها ام

في غيره ومعناه النهي في العبادة يقال شددت لهذا الامر ميزري
اي تشمرت وقيل كناية عن اعتزال النساء للاستعداد بالعبادات
قال الترجمي وهذا اولى لانها فقد ذكر الجد والاجتهاد او الحمل هذا
على فاعلة مستحدث اولى **سفين عن الاعمش** في رواية شعبة
عن الاعمش **لم يصم العشر** اي عشر ذي الحجة لم يرد بصومه كما في
الرواية الاولى ما رايت من ذلك عدم صومه في نفس الامر قال
النووي ويدل على هذا التاويل حديث ابي داود وغيره عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء الحديث واشار الترجمي الى ان هذا كما تقدم
لها في صلاة الضحى

٥ كتاب الملابس ٥

لا تلبسوا القمص الى اخره قال العلماء هذا من بديع الكلام وجزله ٥
فانه عليه السلام سيل عن ما يلبسه المحرم فاجاب بما لا يلبسه لانه
محصر وما يلبسه غير محصور فضبط الجميع بقوله لا تلبسوا الى اخره يعني
ويلبس ما سواه **ولا الخفاف** زاد في رواية **الا احد لا يجد النعلين** قال النووي هذا محمول
على قوله في حديث ابن عمر فليقطعهما اسفل من الكعبين فاذا المطلق يحمل
على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة **بالحرانة** بكسر العين
وتخفيف الراء وبكسر العين وكسر الزاي **خلوق** بفتح الخاء نوع من الطيب
يجعل فيه زعفران **غطيط** هو كنور الناقة الذي يردد نفسه وهو النهيز
الذي يفشاه عند الوجي **البكر** بفتح الباء التي لم تركب من الابل **سري عنه**
بضم السين وكسر الراء المشددة اي كشف **منطعات** بفتح الطاء المشددة
الثياب المخططة **متضمخ** بالضاد والخاء المعجمتين اي متلوث به مكثر منه

يغط بكسر الغين **انفا** اي الساعة **فلم يرجع اليه** اي لم يرد
اي لم يرد جوابه **خمره** اي غطاه فاعلة بعلي ابن
امية هو علي ابن امية هو علي بن منبه امية ابوه ومنبه
امه قارنة ينسب الى ابيه وقارنة الى امه **ذات الطليحة** بضم
الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة ساكنة **بالجحفة** بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة
سميت بذلك لان السيل اجحفها في وقت **قرن** بفتح القاف
وسكون الراء بالاتفاق بين اهل اللغة والحديث والتاريخ
والاسماء اسم جبل وغلط الجوهري في صحاحه حيث قال
بفتح الراء وفي بعض النسخ قرنا بالالف وهو الاجود قال
النووي والذي وقع بغير الف يغتفر امثاله في الحاذف قرا
الالف منه كما حرف عادة المحدثين يكتبون سمعت النبي
بغير الف ويقرأونها بتنوين **يلملم** بفتح الميم واللامين جبل
من جبال تهامة **نهن لهن** كذا الرواية في الصحيحين انثوا
المواقيت لهذه الاقطار المدينة والشام ونجد واليمن اي
لاهلها بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وكذا
داود لمن يطعم وهو الوجه **وكذا** اي وهكذا امر جائز بسكنة
الميقات **مهل اهل المدينة** بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام
اي موضع الاهلال **مهيعة** بفتح الميم والمحتية بينهما هاء
ساكنة وحكي كسرها **فمر انبي** اي وقف عن رفع الصوت اي
النبي صلى الله عليه وسلم **وقال اراه** بضم الهمزة اي اظنه رفع ٥
الصوت **ذات عرق** بكسر العين تثنيه او هضبة يقعها وبين مكة

يوما ان وبعض يوم **لبيك** مثناة للتكثير والمبالغة اى اجابة بعد اجابة **ان الحمد** بالكسر والفتح والكسر اجود **والنعمة** بالنصب **ولك بيديك** اى الخير كله بيدك ومن فضلك **والرغبا اليك** يروى بفتح الواو والمد وبفتح الراء والتصر اى الطلب والمسئلة **والعمل** اى انه المستحق للعبادة **لا شريك لك التلبيه** بفتح التاء اى اخذها بسرعة ويروى **تلفت** بالفاء والتاء ومعناها **بهل** الاهلال رفع الصوت بالتلبية ضد الدخول فى الاحرام ٥ **التلبيد** ضفر الراس بالصبغ والخطمى ونحوه مما يضم الشعر ٥ **ولزق** بعضه ببعض وبمعقد الغين والقاف **فرقد** روى بسكون الدال وكسرها منونا اى كلكم هذا الكلام فاقصروا عليه ولا تزيدوا **شوف** مرتفع قرن ذى الحليفة اى بتولوا فاحرموا منها واجرم منها **واما حرم منها عند مسجد ذى الحليفة** لم ار احدا من اهل العلم **يصنعها** قال المازرى يحتمل ان مراده لا يصنعها غير ذى الحليفة وان كان يصنع بعضها **الا اليمانين** بتخفيف الباء فى الاشهر وهما الركن اليمانى والركن الذى فيه الحجر الاسود ويقال له العراقى لكونه الى جهة العراق فغلب فى التسمية كما قالوا الابوان والقمران والعمران **بلملم** بفتح الميم الثانية **السبتيه** بكسر السين واسكان الموحدة هى التى لا شعر فيها من السبت بفتح السين وهو الحلق والازالة وقيل سميت بذلك لانها مدبوغة قال ابو عمر والسبتيا فى السبت كل جلد مدبوغ وكان عادة العرب لبس الحال بشعرها

غير ممدوغة **تضبغ** بضم الباء وفتحها **رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها** المراد صبغ الشعر وقيل المراد الثياب وهو الاشبه لانه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صبغ شعره **يوم التروية** بالمياه فوق الثنايا من ذى الحجة لان الناس كانوا يتروون فيه من الماء اى يحملونه معهم من مكة الى عرفات **فانى لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يركب راحلته** قال المازرى احاب بضرب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعل النبى صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما فى معناها ووجد قياسه انه صلى الله عليه وسلم لما احرم عند الشروع فى افعال الحج والذهاب اليه فاخر ان يحرم الاحرام الى حال شروعه فى الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى **فى العرز** بفتح العين المهملة وتكرار سائنه ثم زاى وكاف كور البعير اذا كان من جلد وخشب **عبداه** بفتح الميم وضمها وهو منصوب على الظرف اى ابتداه **بجرمتاه** ضبط بضم الحاء وكسرها اى احرامه بالحج **بابرده** بفتح الذال المعجمة قال قصب يجلب بحابه من الهند **وبيض** البرنو واللعا **مغرى** بفتح الميم وكسر الراء **اصبح طيبا** بالحاء المعجمة اى يتورمنى الطيب وضبطه بعضهم بالخاء المهملة وهما مكانان بين مكة والمدينة متقاربان فى المعنى **خاميه** بجيم مفتوحة ثم قاف مثلثة مشددة **بالابوا** بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد **او بودان** بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وهما مكانان بين مكة والمدينة **الاناخر**

شبكة الألوكة www.alukah.net

بفتح همزة انا وحرم بضم الحاء والراء اي محرمون بالقاحه بالقاف
والحاء المهملة المخففة وادٍ على ثلاث مراحل من المدينة وصحف من
قاله بالفاء وهو غير محرم قال النووي فان قيل كيف جاز للقفاف
وهو غير محرم فالجواب ان المواقيت لم تكن وقتت بعد وقيل لان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ورفقته لكشف عدو بجهة الساحل
وقيل بل بعثه الى المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه
لعلمه ان بعض الحرب يقصدون الاغارة على المدينة لعلف بضم اللا
قال النووي كذا وقع في جميع نسخ بلادنا الى بتشديد الياء قال القاضي
وهو خطأ ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم الى بغير فاسقط
لفظة بعد والصواب اثباتها طعم بضم الطاء اي طعامه بغيقة
بغين معجمة مفتوحة ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ثم قاف مفتوحة موضع
في بلاد بني غفار بين مكة والمدينة فرسي شاوا واشيوشاوا
بالسين المعجمة مهموز اي طلقا والحي ارفه شديدا وقتا واسوقه
سهولة وقتا شعهن بمثناة فوق مكسورة ومفتوحة ثم عين مهملة ساكنة
ثم ها مهملة ثم نون ماء هنالك على ثلاثة اميال من المغيا وهو قليل
بهمزة من القلولة اي في عزمه انه يقيل بالمغيا وروي بالياء الموحدة وهو
تصحيف المغيا بضم الميم المهملة وسكون الغين ثم مثناة تحت
مقصور قرية جامعة بين مكة والمدينة اني اصطدت في رواية اصدت
بتشديد الصاد بمعنى اصطدت وفي اخرى اصدت بتخفيفها اي اثرت الصيد
من موضعه وفي رواية صدت اخرى صدف ومضى منه اي من الصيد
الذي دل عليه اصطدت او اصدتم روي بتشديد الصاد اي اصدم

وتخفيفها

بضم الصاد

وتخفيفها اي امر تقر بالصيد او اثوتم الصيد من موضعه وروي صدتم
نواشق سميت بذلك لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق مطرد
الدواب الحذاء بكسر الحاء مهموزة بوزن عنبة بصغر اي بذل واهانة
خمس فواسق قال النووي باضافة خمس لا بتنوينه
والحدا بضم الحاء وفتح الدال وتشديد الياء مقصور
لا جناح على من قتلهن في الحرم ضبط بفتح الحاء والراء
اي حرم مكة وبضمها جمع حرام والمراد به المواضع الحرمه
بخره بضم العين وسكون الجيم هوامر اسك اي
القمل النسك بضم السين وكسرها نسكه هي الشاة وغيرها
مما يجزي في الاضحية بنيها فت اي بنسا قط وبناشر
بغرق بفتح الراء وسكونها والغرق للاذاصح جمع صاع
نمل بفتح القاف والميم اي لثر قله وسط راسه بفتح
السين تيبيه بنون مضمومه ثم ياء موحدة ثم مثناة
تحت ساكنة يمل بفتح الميم ولامين موضع على ثمانية
وعشرين ميلا من المدينة اضدها بكسر الميم اي
الطفها بالصبر بالصبر بكسر الباء وجوز سكونها ضندها
بالخفيف والمشدد بين القرنين بفتح القاف تثنية
قرن وهما الجبلان الغايمان على يسار الكبير وشبههما
من البنا وبعد بينهما خشبة تجر عليها الحبل المستقى به
ويعلق عليها المكرة خر اي سقط فوقص اي انكسرت
عنقه في توبيه في رواية في ثوبين ولا تحروا اي تقطوا

فارفضته بمعنى وقصه لى كرف فارفضته اى قلته فى
الحال ومنه فواصر العقد وهو صولها بدا فاخذها فجاءه ولا
تحنطوه بالحاء المهملة اى لا تمنوه حنوطا والحنوط بفتح الحاء
ويقال له الحناط بكسرها خلاط من طيب يجمع للميت خاصة لا
يستعمل فى غيره أفبل رجل حراما كذا فى اكثر الاصول بالضم
على الحال وفى بعضها بالرفع عن منصور عن سعيد بن جبير قال
القاضى هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى على مسلم وقال
انما سمعه منصور من الحكم وكذا اخرجه البخارى عن منصور عن
الحكم عن سعيد وهو الصواب ضباعه بضاد معجمه مضمومه
ثم باء موحدة مخففة فادركت اى الحج ولم يحلل حتى فرغت
منه نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء اى ولدت بالشجرة
هى بذى الحليفة حجة الوداع سميت بذلك لان النبى صلى
الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها وكانت
سنة عشر من الهجرة واختلف هل كان صلى الله عليه وسلم فيها
مفردا او قارنا او متمتعا قال النووى والصحيح انه كان اولا مفردا
ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فصار قارنا فمن روى
الافراد فهو الاصل ومن روى القران اعتمد اخر الامرين ومن روى
التمتع اراد التمتع اللغوى وهو الانتفاع والارتفاق وقد
ارتفق بالقران كارتفاق المتمتع وزيادة وهو الاقتصار على واحد
قال ولهذا اطلق تنظر الاحاديث كلها هدي بكسر الهاء وتخفيف
الياء على الافصح ولم اهل الا بعمرة قال القاضى اختلفت الروايات

عن عائشة فيما احرمت به اختلافا كثيرا واختلف كلام العلماء على
حديثها فقال مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا
قديما ولا حديثا وقال بعضهم يترجح الحاكات محرمة بحج ٥
لانها رواية عمرة والاسود والقاسم وغلطوا عروة فى العمرة
وقال القاضى ليس هذا بواضح بل الجمع بين الروايات ممكن فاحرمت
اولا بالحج كما صح فيها فى رواية الاكثرين وهو الاصح عن فعل النبى
صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه ثم احرمت بالعمرة حين امر النبى
صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة وهذا افسره القاسم فى
حديثه فاحرمت عروة باعتمارها فى اخر الامر ولم يذكر اولا مرها ثم
لما حاضت ونفذ عليها اتمام العمرة والتحلل منها واداء الحج
امرها النبى صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت
مدخلة الحج على العمرة وقارنة وقوله ارفضى عمرتك ليس معناه ابطالها
بالكلية فان الاحرام لا يزول بنيه الخروج بل والتحلل والمراد معناه
ارفضى العمل عنها واتمام افعالها وبدل عليه رواية واسكى عن
العمرة وقولها يرجع الناس بحج وعمرة اى منفرد ومنفرده وارجع
بحج اى وليس بى عمرة منفرده وقوله مكان عمرتك اى التى لو تتم
لك منفرده كما تمت لسائر امهات المومنين والناس الذين فسخوا الحج
الى العمرة وانوا العمرة وتحللوا منها قبل يوم التروية فصلت لهم
عمرة منفردة انتهى لبلة للصبه بفتح اللام وسكون الصاد المهملتين
البلة التى تترك الناس فيها المحصب عند اصحابنا من منى الى مكة وذلك
هدى ولا صدقة ولا صوم اى لعدم ارتكاب شئ من محظورات

الاحرام **لا ترى الا الحج** اى لا نعتقد انها تجزم الا بالحج لانها كانت تظن امتناع العمرة فى اشهر الحج **سرف** بفتح السين المهملة وكسر الصاد مابين مكة والمدينة يقرب مكة على اميال منها قيل ستة وقيل اكثر **انفست** معناه حضت وهو بفتح النون وضمها والفتح افصح والفا مكسورة واما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير **فطمست** بفتح الطا وكسر الميم ومثلثه **النمر** بضم العين **وفى حرم الحج** ضبطه الجمهور بضم الحا والراء على ارادة الاوقات والمواضع والحالات وضبطه الاصيلى بفتح الراء على انه جمع حرمه اى ممنوعاته ومحرماته **سعت كلامك مع اصحابك تشغب العمرة** قال القاضى كذا الاكثر الرواه ورواه بعضهم فتمتعت بالعمرة وهو الصواب **لا اصلى** كناية عن الحوض **عقرى حلقى** بالف التانيث غير منون ومعناه عقرها الله وحلقها اى عقر الله جسدها واصابها بوجع فى حلقها وقيل عقر قوتها وحلقها بشوحها وقيل العقرى الحايض وقيل عقرى جعلها الله عاقرا لا تلد وحلقى مشومه وقيل حلقى حلق شعرها وعلى كل قول هى كلمة كان اصلها ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فصارت تظلقها ولا تريد حقيقته ما وضعت له اولا وتظيره تربت يداه وقاتله الله ما اشجعه وما اشعره وروى عقرا وحلقا بالتنوين مصدرا والدعا قال ابو عبيد هذا على مذهب العرب فى الدعا على الشى من غير ارادة لوقوعه **قال العرب كانهم يتوددون احب** اى اظن ان لفظه

لكن

لكن صوابه كانه يتردد ون كذا رواه ابن ابى شيبه عن الحكم ومعناه ان الحكم شك فى لفظ النبى صلى الله عليه وسلم مع ضبطه لمعناه فقال هل قال يتردد ون او نحوه من الكلام **احسره** بكسر السين وضمها اتعبه وازيله **ويضرب رجلى هذه الراحلة** المشهور فى الضبط بباء موحده ثم جيم مهمله مكسورة ثم راء مشددة ثم لام مشددة ثم ها السبب الراحله اى يضرب رجلى عامد الها فى صورة من يضرب الراحله حين يكشف خمارها عن عثنها غيرة عليها فيقول له هى وهل ترى من بعد اى خمر فى خلا ليس هنا اجنبى حتى استتر منه وروى بغله بالنون وقال القاضى الصواب بغله السعف **وهو للحسبة** اى الحسب **عركت** بفتح العين والراى حاضت **طهرت** بفتح الها وضمها والفتح افصح **رجلا سهلا** اى سهل الخلق كابى التمايل ميسرا فى الخلق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **اذا هويت الشى تابعها عليه** قال النووى معناه اذا هويت شيا لا نقص فيه فى الدين مثل طلبك الاعتماد وغيرها جاهلا به **وسئت الطيب** بكسر السين الاولى فى الافصح **من الابطح** هو بطحاء مكة وهو منصل بالمحصب **صبح رابعه** بضم الصاد **قال عطا ولم يعزم عليهم** اى لم يوجب عليهم وعلى النسا **وتنظر منا كبرنا النسا الحبى** هو اشارة الى قرب العهد بوطى النسا **فتقدم على من سقايته** بكسر السين قيل اى من عمله فى السعى فى الصدقات وتعقب بانه صلى الله عليه وسلم لم يستعمل الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعه حين سالاه ذلك وقال انها ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وورد فى حديث انه كان لعثمان امير الاعمال على

الصدقات وقال القاضي يحتمل ان عليا ولى الصدقات اصنافا با
او اعطى عمالته عليها من غيرها فان السعاية تختص بالصدقة وقال
النووي ليس كذلك بل يستعمل في مطلق الولاية وان كان اكثر استعمالها
في ولاية الصدقات واصبح له على هديا قال النووي يعني انه
اشتراه لانه من السعاية على الصدقة قال بل كالابد
قال الجمهور معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى
يوم القيامة والمقصود بيان ابطال ما كانت الجاهلية
ترتبه من امتناع العمرة في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران
وتقديروا الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة
وقال بعض الظاهرية معناه جواز فسخ الحج الى العمرة
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال
الى اخره اختلف في المنعة التي نهى عنها عمر وعثمان فقيل
هي فسخ الحج الى العمرة لانه كان حاسبهم في تلك السنة وانما
امر ولابد فيها ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة
في اشهر الحج وهذا ما رجحه القاضي وقيل هي العمرة في اشهر الحج
ثم الحج من عامه وعلى هذا انما نهى عنها تريبا في الافراد الذي
هو افضل لانهما يعتقدان بطلانها قال النووي وهذا هو المختار
دخلت على جابر بن عبد الله قال النووي حديث جابر هذا عظيم
مشتمل على جمل من الفوائد ونفائس من مهمات القواعد وهو
من افراد مسلم عن البخاري قال القاضي وقد تكلم الناس على ما
فيه من الفقه والثروا وصنف فيه ابو بكر بن المنذر جزءا كبيرا

وخرج فيه من الفقه نيفا وخمسين نوعا ولو تقصى لزاد على هذا
العدد قريبا منه في لساجه قال النووي كذا في نسخ بلادنا
بكسر النون وتخفيف السين المهملة وجيم قيل معناه ثوب
ملفق وقال القاضي هي رواية الفارسي وهو خطا وتصحيف
ورواية الجمهور ساجه بحذف النون وهو الطيلسان وقيل
الاخضر خاصة وقال الازهري هو طيلسان مقور المنخب
اعواد توضع عليها الثياب ومتاع البيت عن حجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وفتحها والمراد حجة الوداع مكث
تسع سنين لم يحج اي بعد الهجرة اذن اي اعلم واستقري بتلثة
قبل الفا وهو ان تشد في وسطها شيا وتاخذ جزفه عريضه
بجعلها على محل الدم وتشد طرفها من قدامها ومن ورائها في
ذلك المشدود في وسطها وذلك شبيه بتغر العانه العضواه
بفتح القاف والمد اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال
القاضي ووقع في رواية العذري القصوى بضم القاف والقصر
وهو خطا ثم قال جماعة هو والجدعا والعصبا اسم لناقة واحدة
وقال ابن قتيبة هن ثلاث نوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن الاعرابي والاصمعي القصوى هي التي قطع طرف اذنها والجدع الذي
قارن جاوز الرابع ثم عضبا وقال ابو عبيد القصوى المقطوعة
الاذن عرضا والعضبا المقطوعة الضف فما فوقه وقال
الخليل العضبا المشقوقة الاذن البيدا المنازه تطرت مد
بصري اي منتهى بصري وانكر بعض اهل اللغة ذلك وقال العواب

معدي يصري يصري قال النووي وليس بمنكر بل هما لغتان المدي
اشهر وعليه ينزل القرآن وهو بير فتارة يلد معناه الحث على
التمسك بما اخبركم عن فعله في حجته تلك قال يا لتوحيد اي بخالفة
لما كانت الجاهلية تقوله في تلبيتها من لفظ الشرك واهل الثامن
كهذا الذي يطلبون به اليوم قال القاضي كقول ابن عمر لبيك ذي النعما
والفضل الحسن لبيك مرهوبا منك مرغوبا اليك لبيك وسعديك
والخير بيديك والرغبا اليك والعمل كقوله انر ليبك حقا تعبدا ورقا
لا اعلمه ذكر الاعر النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي ليس كذلك
في رفعه لان لفظة العلم تنافي الشك بل هو جزم برفعه وقد روى
البيهقي باسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثا قام صلى
ركعتين فرأيتهم قال يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال النووي اي قل
يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الثانية بعد الفاتحة
وهزم الاحزاب هو الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الخندق وكانت الخندق في شوال سنة اربع وقيل سنة خمس وحده اي
بغير قتال من الادميين ولا سبب من جهتهم حتى اصيبت قدماه في بطن
الوادي قال القاضي كذا في كل الاصول وفيه اسقاط اي رمل في بطن
الوادي سعى حتى خرج منه وهو معنى رمل جعشم بضم الجيم وبعد العين
المهملة وفتحها محرما اي معتمرا بفتح الميم وكسر الميم المشعر
الحرام بفتح الميم جعل ما حوله تنبيها له قرح فاجاز اي جاز الحد لغة ولم
يقفها ترحلت تخفيفا لحا اي جعل عليها الرحل بطن الوادي هو وادي

عرفة

عرنة بضم العين وفتح الراء ونون كم هذا بوم كوهذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا معناه متاكد التحريم شديد تحت قدمي اشارة الى ابطاله
دم ربيعة كذا في بعض الاصول وفي اكثرها دم ابن ربيعة قال القاضي
وهو الصواب والاول وهم لان ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى زمن عمر بن الخطاب وقاله ابو عبيد فقال دم بن ربيعة لانه ولي الدم
فنسبه اليه واسم هذا الابن اياس عند الجمهور وقيل حارثة وقيل تمام
وقيل ادم قال الدارقطني هذا تصحيف من دم الحارث هو ابن عبد المطلب
كان مسترضعا في بني سعيد فقتله هذيل قال الزبير بن بكار وكان طفلا
صغيرا محبورا من اليبوخ فاصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني
ليث بن بكر دربة الطائفة موضع اي الزايد على راس الجبل باما ن
الله في بعض الاصول بامانة الله اي ان اسباحتكم عليهن فيجب حفظ
الامانة وصيانتها بمراعاة حقوقها بكلمة الله قيل المراد بها قوله سبحانه
وتعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وعليه الطحاوي وغيره ٥
وقيل كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم
وقيل المراد باباحة الله والكلمة قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
قال النووي وهذا هو الصحيح وقيل المراد به الايجاب والقبول ومعناه
على هذا ان الكلمة التي امرا الله سبحانه وتعالى بها ان لا يوطئن فرشكم احدا
تكرهونه قيل المراد بذلك ان لا تمكن من الرجال ولم يردن زناها لان
ذلك يوجب حدها ولان ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه
وقال القاضي كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء والمكوث لذلك
عندهن فلما نزلت اية الحجاب نهوا عن ذلك وقال النووي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المختار ان معناه لا يأذن لاحد يكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم
سواء كان امرأة ام رجلا اجنبيا امر محرما فيهما غير مبرح بضم
الميم وفتح الموحدة وكسر الراء اي غير شديد يدل الاشتقاق ونكتها
قال القاضي الرواية بمثناه فوق بعد الكاف قال وهو بعيد
للمعنى وصوابه بالباء الموحدة يردها ويقلبها الى الناس مشيرا
اليهم اليهم وقال القرطبي روايتي وتقييدي على من يعتمده من
الايمة المعتنين بضم الياء وفتح الزاي وكسر الكاف مشدده وضم
الباء موحدة اي يعد لها الى الناس ينكتها مفتوحة الياء ساكنة
الزاي وبضم الكاف ومعناه يقلبها وهو قريب من الاول ورويت
ينكتها بياءين تحتيين وهو بعدها حبل المشاه روي بالباء الموحدة
وسكون الباء اي صفهم ومجتمعهم من جبل الرمل وهو ما طال منه
وضخم وبالجيم وفتح الباء اي طريقهم وحيث تسلك الرجاله قال
القاضي الاول اصبه بالحديث حتى غاب القرص قال القاضي لعل
صوابه حين غاب القرص وقال النووي يوول بانه يقارب لقوله
غربت الشمس فان هذا يوذن بقرب الغروب فاذا الذي يتحقق مغيب القرص
فاذا الذي يتحقق به شن بتخفيف النون ضم وصنبور
رحله بفتح الميم وكسر الراء الموضع الذي يقتني الراكب رحله عليه قدام
واسطة الرحل اذا امل من الركوب وضبطه القاضي بفتح الراء وهو
قطعة ادم تجول على ظهر الراكب تجعل في مقدم الرحل سنبه للذكر الصغير
الكينه الكيسه مكروه منصوب اي الزموا وهي الرفق والطمانينه
حبلا بالحاء المهملة الكل من الرمل تصعد بفتح اوله وضمه من صعد

واصعد

واصعد حتى اسنر الصنبور للذكور اولا جدا بكسر الجيم اي
استارا بليغا رسما اي حسنا ظعن بضم الظاء والعين جمع ظعن
وهي المراة في الهودج قال النووي واصله البعير الذي يحمل المراة
ثم اطلق على المراة مجازا لملابستها له كما راويه بحرين بفتح الباء واد
قرطبي رضمها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه
الفضل فلوى عنق الفضل فقال له العباس لويت عنق ابن عمك ٥
فقال رايتهما وشابه فلوا من الشيطان عليها بطن محسر بضم
الميم وفتح الحاء وكسر السين المشدده المهملتين سمي بذلك لان فيل
اصحاب الفيل حسر فيه اي اعيى وكل حتى الجذف في نسخة زيادة مثل
قبلها وعلى اسقاطها هو عطف بيان او بدل من حصيات ومابينهما اعتراض
حصى الذي التقط منها وستين بيده لان ما هنا بدله وكلاهما صواب
ما عنزا اي مني واشركني في هديه قال النووي ظاهره انه شاركه في نفس
الهدي وقال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه فذبحه
والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدنة الذي جاء معه من
المدينه وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا البدنة
الذي جاء معه من اليمن وهي تمام المايه بضعة بفتح الباء اي القطعة
من اللحم فصلى بمكة الظهر سياتي بعد هذا في حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر
بمنى فجمع بينهما بانه لما عاد الى منى اعاد صلاة الظهر مرة
اخرى باصحابه حين سالوا ذلك انزعوا بكسر الزاي اي
منتصفا بالدلا وانزعوها بالرشا فلولا ان يغلبكم الناس

اي لولا خوفي ان يعتقد الناس ذلك من مناسك الحج ويرجعوا
عليه بحيث يغلبونكم زيد فعونكم عن الاستقاء فنزول الخصوصية
بعد الثابت لكم لا ستيقنت معلوم لكثرة فضيلة هذا الاستقاء
يدفع بهم اي في الجاهلية ابو سيارة بسين مهملة ثم ياء مثناة
تحت مشددة اسمه عميلة ابن الاعزل فاجازه اي جاوزه ولم
يعرض بفتح الياء وكسر الراء وجمع بفتح الجيم وسكون الميم اي
مزدلفة الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبسين مهملة سموا
بذلك لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وقيل سموا احمسا بالكعبة
لانها حمسا حجرها ابيض يضرب الى السواد فعلت بتخفيف اللام
رويدك اي امسك قليلا كرهت ان تظلوا معتمرين بظاء مشالة بعد اللام
العين وتخفيف الراء والصبر للنساء وان لم يذكرن للعلم بعذر اي
كرهت المنع لانه يقتضي التحلل وعلى النساء الحج حين الخروج الى
عرفات فيقال اعرس الرجل اذا دخل بعرسه اي زوجته لعل بكسر
اللام اي لعذر كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد خاصة قال
النووي اي فسخ الحج الى العمرة وعلى هذا ما للشافعي وابي حنيفة
وجماهير العلماء من السلف والخلف روى النسائي عن بلال بن الحارث
عن ابيه قلت يا رسول الله فسخ لنا الحج خاصة ام للناس عامة قال
بل لنا خاصة وذهب قوم الى انه باق الى يوم القيامة لجواز لكل
من احرم بحج وليس معه هدي ان يتحلل باحرامه عمرة ويتحلل بافعالها
وهذا ابو سعيد كافر اي معبود وكان ذلك سنة عمرة القضاء سنة
سبع وانما اسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان بالعرش بضم الراء الجن

وضبطه

وضبطه بعضهم بفتح العين وسكون الراء اي عرش الرحمن قال
القاضي وهو تخفيف يعني بيوت مكة قال ابو عبيد سميت عرشا
لانها عيدان تنصب ويظل بها الواحد عريش كقليب وقلب
ويقال لها ايضا عروش والواحد عرش كفلس وفلوس وقفكان يسلم
علي بفتح اللام المشددة اي يسلم علي الملائكة فتركت بضم التاء وله
اي انقطع سلامهم علي ثم تركت المكي بفتح التاء وله فعلا
اي سلامهم علي حامد بن عمر البكراوي نسبة الى جده الاعلى
ابي بكرة الصحابي وبره بفتح الباء او بتول ابن عباس ان كنت
صادقا اي في اسلامك فتنة الدنيا في نسخة افتنته
قال القاضي وهو رواية الاكثرين وهما لغتان فصيحتان فضة اق
قال النووي كذا في كل الاصول بالنون والاشهر في اللغة فضدي
لي اي تعرض لي ضفر لم يكن غيره قال القاضي في كل الاصول بالضاد
المعجمة والياء حال وهو تصحيف وصوابه ثم لم تكن غمرة بضم العين
المهملة وبالميم اي لم يكن فسخ الحج الا لهذه العمرة هو النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن جاء بعده وقال النووي ليس بتصحيف وهو قول على ذلك ثم
حججت مع والدي ابي اي والدي والزبير بدل منه مسحوا الركن
اي طافوا به اطوافا كاملا استرحى عني مكررتين اي تباعدي ما لجون
بفتح اللام والجيم الجمل الذي ما علامة الحقائب جمع حقيبة وهي
كل ما حمل في مؤخر الرحل والعتب الغزي بضم الغين وراء مشددة الى
بني قمرة حي من عبد القيس كانوا يزبرون اي اهل الجاهلية ويجعلون
الهرم صفر قال النووي كذا في الاصول بغير الف وهو مصروف ولا

بد من فوائد منوناً مضموماً والمراد الاخبار عن النسي الذي كانوا يفعلونه
فكانوا يسمون المحرم صفراً ويحلونه ويسمون المحرم اي يوخرون تحريمه
الى ما بعد صفر ليتوالى عليهم ثلاثة اشهر محرمة برا الدبر اي
دبر ظهور الابل بعد اخذ اوطارها من الحج فانها كانت تدبر على البعير بالحج ٥
بالمسير عليها للحج وعفا الاثر اي درس واثر الاثر الابل في سيرها المحمول
مرور الايام وقال الخطابي المراد اثر الدبر وهذه الالفاظ تقرأ كلها
ساكنة الا واخره موقوف عليها لان مرادهم السجع للباركي بفتح الراء منسوب
الى المبارك بلد قرب واسط بذي طوى مثلث الطاء والفتح افصح مقصور
منون وادٍ قرب مكة فاشعرها اعلان بحرمتها عند بدنة او خوفها ان يسلب
الدم عنها ماهذا النسيا كذا في اكثر النسخ وفي بعضها هذه وهو الاجود
والاول على رواية الالف تشغفت بشين وغين معجمة وموحدة بدل الفاء
والغين بينهما معجمة في رواية اي خلطت عليهم امرهم ومحلها في رواية اي
فرقت مذاهبها الناس من طاف بالبيت فقد حل هذا مذهبا نفرد
به ابن عباس عن العلماء كافة ان الحاج يتحلل بمجرد طواف القدوم ولم يوافقه
عليه احد تشتشع بفاء ثم شين ثم غين معجمتين اي انتشر وفتي لبهلان بن
سعد اي لبعد نزوله بنجد الروحا بفتح الراء وتشديد الحاء بين مكة والمدينة
قال الحازمي وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة
عام الفتح وعام حجة الوداع ليعنهما بفتح الياء اولها اي يقرن بينهما
غزا تسع عشرة قال الزوزني هو مولد قال غزوانه حمس وعشرون وقيل
سبع وعشرون قال ابو اسحاق ومكة اخرى قال القرطبي حج صلى الله
عليه وسلم مكة قبل الهجرة حجة واحدة باتفاق واختلفوا في ثانيه هل حجها

ام لا قال بدئه هو محمول على ظاهرها في المسجد والاجتماع لها الى اصل
صلاة الضحى واول الحديث يدل عليه نافخان اي بعيران تستقي
بهما تسنح بكسر الضاد وكان الاخر يستقي نخلانا قلت وهي في
النسخة التي عندي وهي بخط الحافظ الصريفيني وقال القاضي انه الصواب
الذي في البخاري وغيره وان رواية الفارسي وغيره يستقي علامنا ورواية
ابن ماهان وغيره يستقي عليه علامنا وان الروايتين تغيير وتصحيف ٥
وحكاه عنهما النووي وتبعهما النوطي ولم يذكر واحد منهم ان هذه اللفظة
التي هي صواب وهي نخلانا وتصحيف في رواية احدنا من رواة مسلم اما ان
يكون الصريفيني اقطها بعلمه او تكون وقعت في رواية احد فاعتمدها
واما النووي فقال بعد ذلك للبخاري ان الرواية وهي نخلانا صحيحة وتكون
الزيادة التي ذكرها القاضي وهي نخلانا محذوفة مغفورة قال وهذا كثير
في الكلام من طريق النجوه قال القرطبي يعني والله اعلم النجوة التي يبني للطليعة
التي احرم منها المعرس بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة موضع على
ستة اميال من المدينة البطحا بالمد الابطح هو رخو الحصب دخل عام
الفتح من كداء الاكثر بفتح الكاف والمد وضبطه الميرقدي بالفتح والقصر
وكان ابي اذا مر بها نزل من كدا ضبطه الجمهور بالفتح والمد وقيل بالضم
فرضتي الحل بفاء مضمومة ثم راء ساكنة ثم ضاد معجمة مفتوحة ثنية فرضة
هي النشيز المرتفع من الجبل عشر اذرع في فسحة عشر والذراع بذكر
ويونث حب اي اسرع المشي مع تقارب الخطا وهي بمعنى رمل استلم
الاستلام المسح باليد على الحجر ماخوذ من البلام بالكسر وهي الحجارة وقيل من اللام
بالفتح وهو النخلة سليم بالضم ابن منصور بالخاء والضاد المعجمتين رمل

الثلاثة الطواف في نسخة الثلاثة الطواف وفي اخرى ثلاثة الطواف وهي
اشهرها لغة لا رواية صدقوا وكذبوا صدقتم في فعل النبي صلى الله عليه وسلم
للرمل وكذبتم في كونه سنة مستمرة قال النووي هذا مذهب له تفرد به وخالفه
جميع العلما من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فقالوا انه
سنة باقية من الهزل بضم الهاء لا يدعون بضم اليا
وفتح الدال وضم العين المشددة اي يدفعون ولا يكهرون
اي ينتهرون بتقديم الهاء على الرا اي ينتهرون وفي رواية
ابن ماهان والعذري ولا يكرهون من الاكراه وهنتهم بتخفيف
الهاء اضعفتهم يثرب بالمثلثة اسم كان للمدينة في الجاهلية ٥
الا ابقا عليهم بكسر الهمزة وبالبا الموحدة والمد اي الرفق لهم
واللات لا تضر ولا تنفع قاله ذلك خوفا على قريبي العهد بالاسلام
ممن الف عبادة الاحجار فيبين انه لا يضر ولا ينفع بذاته وان
كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالجزاء والثواب والتزمه قال
النووي اي سجد عليه وقال القرطبي اي عانقه حصبا اي متحصبا
بمحجن بكسر الميم وسكون الحا وفتح الجيم عصى محنية الراس لان يراه
الناس في سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم كان مريضا غشوه
بتخفيف الشين اي ازدحموا عليه قال القرطبي الرواية الصحيحة بضم
الشين واصله غشيوه ان يصرف عنه الناس كذا في اكثر الاصول
بالضاد المعجمة والبا وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفا خربوذ
بخا معجمة مضمومة ومفتوحة وهو الاشهر ورا مفتوحة مشددة ثم با
موحدة مضمومة ثم واو ثم ذال معجمة ولو كان كما تقول لكان لا يحل

عليه

عليه ان يطوف بهما قال العلما هذا من دقيق وفهمها الثاقب وكثرة
معرفتها بدقائق الالفاظ لان الاية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح
عن من يطوف بهما وليس فيه دليل على وجوب السعي ولا على عدم وجوبه
فاخبرته عايشة ان الاية ليس فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه وبينت
الحكمة والسبب في لفظها والهائزات في الانصار يقال لهما اساف ونايلة
قال القاضي هذه الرواية غلط والصواب ما في ساير الروايات يهلون
لمناة واما اساف ونايلة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كانا رجلا و
امراة من جرهم زنيا داخل الكعبة فمسخا حجرين بيس ما قلت يا ابن اختي
كذا للاكثرين وفي رواية اختي بحذفها وكلاهما صحيح ان هذا العلم
اي المتقن قاراها ضبط بالضم والفتح سن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطواف بينهما اي شرعه وجعله ركنا فصببت عليه الوضوء بفتح
الواو وهو الما الذي يتوضا به كافه فافه اي يمنعها من الاسراع ٥
اهراق الما بفتح الهاء السنة النقب بفتح النون واسكان القاف الطريق في
الجبل وقيل الفرجة بين جبلين عطا مولى سباع قال النووي كذا في اكثر
الاصول وفي بعضها مولى ام سباع وكلاهما خلاف المعروف فيه والمشهور
مولى بني سباع ذكره البخاري وابن ابي حاتم وخلف الواسطي والحميدي
والسمعاني وغيرهم واسم ابيه يعقوب وقيل نافع ببيرق على هنيه كذا
في اكثر الاصول بها مفتوحة ثم همزة وفي بعضها هنيبة بكسر الهاء والنون
العنق العنق بفتح العين والنون نوع من اسراع السير فجوة بفتح الفا
المكان المتسع والنص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة نوع من اسراع
السير ليس بينهما سبحة اي صلاة نافلة قال النووي جاء في السجدة بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الركعة ومعنى الصلاة باقامة واحدة فدم عليه حديث جابر باقامتين
لا تعارض بادة ثقة فتقبل قبل ميقاتها اى المعتاد وليس المراد قبل طلوع
الفجر حطمة الناس بفتح الحاء اى زحمتهم شط بفتح المعجمة وكسر الموحدة
واسكانها الغيلة اى غيلة الركبة بطيه من التنبيط وهو التعويق
اى هشاه اى باهذه وهو بفتح الكاف الهاء ونون ساكنه وقد تفتح ثم
فا هشاه فوق وهاء فى اخره تسكن وتضم فى الثقل بفتح المثلثه والقاف
وهو المتاع ونحوه ابو الحساه بضم الميم وسكون الحاء وتشديد الياء المثناه تحت
لتاخذوا هى لام الامر مجدع بضم الميم والدال المشدده من الجدع وهو
القطع من اصل العضو يقود كم بكتاب الله قال العلماء اى مادام متمسكا
بالاسلام والدعاء الكتاب الله على اى حال كان فى نفسه ودينه فاسمعوا له
واطيعوا قال النووى فان قيل كيف يومرنا بالسمع والطاعه للعبد وشرط
الخليفه كونه قرشيا فالجواب ان المراد به بعض نواب الخليفه وعماله او من
استولى على الامامة بالقهر والشوكه الاستحارتو بفتح المثناه فوق ٥
وتشديد الواو اى وتر واذا استجمر احدكم فليستجمر تو قال القاضى لم يذكروا
بل المراد بالاول الفعل وبالثانى عدد الاحجار قال رحم الله المخلصين المشهور ٥
وقوع ذلك فى حجة الوداع وقيل كان يوم الحديبيه ورجحه ابن عبد البر قال
النووى ولا يبعد انه قاله فى الموضعين قال للخلاف اسمه معمر بن عبد
الله العدوى وقيل خراش بن امية الكعبى اسمح اى اسهل الخروج واسمحوا الى
المدينة قال ابو بكر فى روايته كذا للاكثر وهو الصواب وفى بعض النسخ فى
رواية قال سمعت سليمان اى والاولى اصح فتاسموا على الكفر اى تحالفوا
على اخراج النبى صلى الله عليه وسلم ويخ هاشم ويخ المطلب اى لاجل هذا الشعب

وكتبوا بينهم الصحيفه المشهوره سنا ابو بكر ابن ابى شيبه سنا
ابن نمير وابو اسامه لابن ماهان سنا زهير بدل ابن نمر قال
ابو على الغسانى والقاضى وهو وهم والصواب الاول فكذا اخرجه
ابن ابى شعبه فى مسنده فقال شاس نمير من نبيد هو ما
يجلى بزبيب او غيره بحيث لا يسكر احسلتم واحلتم اى فطنتم
للحسن الجميل اشترانى فى البدنه ما يشترك فى الجزور هو بفتح الجيم
البعير قال القاضى هنا بين البدنه والجزور لان البدنه والهدى
ما اتدى بها هداوه هذا الاحرام والجزور ما اشترى بعد ذلك للنحر
هكذا فتوهم السائل ان هذا اخف فى الاشتراك فقال فى جوابه
ان الجزور لما اشترى بنيه النسك صار حكمها كالبدنه وقوله
ما يشترك فيه وضع ما موضع من وكون او تكون مصدريه اى
اشتراكا كالاشتراك فى البدنه الواجبه معتده اى معقوله
محمد بن جحاده بجيم مضمومه فحاء مهمله مخففه اذا ابن زياد كتسال
عائشه قال النووى كذا فى كل الاصول وقال العسانى والمازرى
والقاضى وجميع المحققين على تصحيح مسلم هذا غلط وصوابه ان زياد بن
ابى سفيان وكذا وقع على الصواب فى الموطا وصحيح البخارى وغيرهما
ولان ابن زياد لم يدرك عائشه وتلك كلمة تجرى على اللسان تدفع لها
العرب كلامها من غير قصد لما وضعت له اولا ولطنى كذا للاكثر
بنونين وروى ولطنى بنون واحده وهى لغه فقال والله اى واركانت
بديه الصعق بضم الصاد المهمله وفتح الموحده فاوجعت عليه قال
النووى لا خلاف بين المحدثين انه بفتح الهمزه وسكون الزاى وفتح الحاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهملة قال الخطابي كذا يقوله المحدثون وصوابه والجود بضم الهمزة يقال زحف البعير اذا قام وازحفه السير ورده الهروي بان الهروي والجوهري حكيا زحف البعير وازحف لغتان وازحفه السير ومعنى ازحف وقف من الكلال والاعياء **نعي نفسا** كذا للاكثرين بيابن من الاعيا وهو العجز اي عجز عن معرفة حكمها لو عليت عليه في الطريق كيف يعمل لها وروي فعي بيا واحد مشدده وهي لغة بمعنى الاول وروي فعي بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والاهتمام به **ان هي ابدعت** بضم الهمزة وكسر الدال وفتح العين وسكون التا اي كلت واعيت ووقعت قال ابو عبيد قال بعض العرب لا يكون الابداع الا بضلع **كيف بانى لها** وفي نسخة لها **ان قدمت البلد** في نسخة الليلة وكلاهما صحيح **لا سحنين** بحا مهملة وفا اي لا سالن سواه بالبحا بفال احفى يحفي المسئلة اذا الح فيها واكثر منها **عن ذاك** في نسخة عن ذلك بالام **فاضحيت** بالضاد المعجمة وبعد الالف شاه تحت اي سرت في وقت الضحى **لبث عشرة بدنه** في رواية بعده بتمانى عشرة قال النووي يجوز قصرنا ن ويجوز ان تكون قضية واحدة وليس في هذا نفي الزيادة لانه مفهوم عدد ولا يجل عليه **امشاكا** بكسر الهمزة وفتح اللام وبالامالة وهو بمعنى قوله الاصيلي وغيره بكسر اللام اي ان كنت لا تفعل حذفوا كان وعوضوا منها ما فاذ غمت في نون ان والتفوا عن الفعل بلا **بنت حيي** بضم الحاء اشهر من كسرها **عن الاوزاعي لعله قال عن يحيى بن كثير** كذا للاكثر

وسقط

وسقط عند الطبري قوله لعله قال عن يحيى بن ابي كثير وسقط لعله فقط لان الحذف قال القاضي والجل الاسم كله سقط من كتب بعضهم او شك فيه فالحقه على المحفوظ الصواب وتنبه على الحاقه بقوله لعله **فلتنفر** بكسر الفا افصح من ضمها **الحجبي** بفتح الحا والجيم منسوب الى حجابة الكعبة وهي ولايتها وفتحها واغلاقها وخدمتها **جعل عثمان عن يساره وعثمان عن يمينه** في الموطا والبخاري وسنن ابي داود وعثمان عن عن يمينه وعثمان عن يساره وكله من رواية مالك والذي هنا مقلوب **قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح** قال النووي هذا دليل على ان المذكور في احاديث الباب من دخول الكعبة وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا لا خلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع **بفنا الكعبة** بكسر الفا والمد جانبها وحريمها **بالمفتح** بكسر الميم لغة في المفتاح **ملبيا** لم يلبكر صلى في سنن ابي داود انه صلى ركعتين **فجاقوا** اي اغلقوا **قفل الباب** بضم القاف وسكونها والبا ويجوز سكونها وجه الكعبة اي عند بابها **وقال هذه القبلة** اي المستقرة الى يوم القيامة لا تنسخ ابدا قاله الخطابي قال النووي ويحتمل ان معناه هذه الكعبة هي المسجد الحرام كذا امر فخر باستقباله لا كل الحرم ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل الكعبة بعينها فقط **ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته** المراد عمرة القضا التي كانت سنة سبع قبل فتح مكة **قال لا** قال العلما سبب عدم دخوله ما كان فيه من الاصنام والصور قبل دخوله **حداثة** بفتح الحا **استقبلت** قصر خثعم تمام بنائها **خلفا** بفتح الخا واللام

وسكون اللام وفاي يا ما من خطفها حدثان قومك بالكفر بكسر الحاء المهمله وسكون الكلام الدال اي قرب عهدهم بد برد ان جوليهم طليحم والرا بعدها همزه من البراءة اي لتجعلهم على قتالهم باظهار قبيح افعالهم ورواه الحدري بالجيم والبا الموحده اي تختبر هم وتنظر ما عندهم في ذلك من جبنة وتجنب الله تعالى وليبتنه او جربهم بالحا المهمله والرا والبا الموحده اوله مفتوح اي ليغلبهم بما يرونه فعل ما لبيت جربت الاسد اذا اغضبته او يحلهم على الحرب ويحضهم عليها وروي بالحا والزاي والبا الموحده او يجعلهم حربا له وناصرين له على مخالفيه فروه بضم الفا اي كشف وبين ومنطه للحميدي بفتح الفا وضمه بمعنى خاف وغلطوه في ضبطه وتفسيره بحده بضم الباء ودال واحده مشدده وروي بحدده بدالين وهو بمعنى شنا بعوا بموحدة قبل العين وروي بشناء مخت وهو بمعناه الا انه لا يستعمل في الشر وليس هذا موضعه من بلحارث الزبير اي سبه وعيب فعله وقد الحارث بن عبد الله في نسخه بن عبد الاعلى وهو تصحيف بدا بغير همز يقال بدا له في هذا الامر بدا اي حدث له فيه راي لم يكن وهلي هو على لغة نجد واهل الحجاز يقولون هلم لكل مخاطب بلا تصريف كاد ان يدخل كذا الروايه بتنون ان فمكث ساعة اي بحث ساعة وهذه عاده من تفكر في امر مهم عن الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهمله وهو الحجر حديث عهدهم في الجاهلية كذا الروايه وهو بمعنى في الجاهليه لغتي ركاهم اصحاب الابل خاصة فقالوا امرات قال القاضي لعله كان قليلا فلم يعرفوه اوطهارا ولم يكونوا اوه قبل ذلك كانهم في بلدهم ولم يهاجروا قبل ولك اجراي لسبب حملها له وتجنبها اياه فلم تجنبه

٢ بياض بالاصله

عن ابيه م

المحرم فقال رجل اهل عام هو الاتوع بن حابس فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من قواعد الاسلام للمهمه ومن جوامع الكلم التي اعطيها صلى الله عليه وسلم وبدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام واذا نهيتكم عن شي فدعوه ○ قال النووي هذا على الحلاقه ذلك اخرج لا تسافر المراه ثلثا قال القاضي اختلاف الالفاظ المرويه في هذا الباب لاختلاف السايلين واختلاف المواطن ولم يرد التحديد لا تشد الرحال اخذ بظاهره ابو محمد الجويني والقاضي حسين فقالا يحرم شد الرحال الى غير المساجد الثلاثه كمنبور الصالحين والموضع الفاضله والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامه انما هي في شد الرحال الى هذه الثلاثه خاصة وهذا الذي اختاره امام الحرمين والمحققون وانتفي هو بمعنى لتجتني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة كذا في الدارقطني الصواب عن سعيد عن ابي هريرة بدون قوله عن ابيه وكذا رواه معظم رواة الموطا قال النووي والخطا في ذلك محتملون منهم من يذكر ومنهم من يسقطه فلعله سمعه من ابيه عن ابي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من ابي هريرة صحيح معروف لا يخلون رجل بامراة الا ومحارم محرم قال النووي هذا استثنا منقطع لانه متى كان معها محرم لم يسم خلوه فتقديره لا يقعدن رجل مع امراة قال وذو محرم يحتمل ان يريد محرما لها قال وهذا الاحتمال الثاني هو الجاري على قواعد الفقها

فانه لا فرق بين محرمها كابيها واخيها وبين محرمه كامه واخته
يجوز المقصود معهما في هذه الاحوال قلت قوله ذو وقد يعبر الاحتمال
الاول لانه نص في الذكر ومحرم الرجل شرطوا ان يكون انثى وانما يقال
فيها ذات محرم الا ان يقال انه مجاز وتغليب وعثاء السفر بفتح الواو
وسكون العين وبالثاء المثلثة والمد المشقة والشدة وكابة بفتح
الكاف وبالمد تغير النفس من حزن ونحوه المنقلب بفتح اللام للرجع
والحور بعد الكور كذا في رواية العذري بالراء وهو الصواب يقال
حار بعد ما كار اي رجع من زيادة الى نقص ومن استقامة الى خلل ومن
صلاح الى فساد وفي رواية الاكثر بالنون قال ابرهيم الحربي يقال ان
عاصما وهم فيه ودعوة المظلوم اي من الظلم فانه يترتب عليه دعا
المظلوم فقل اي رجع او في ارتفع فدفد بفاءين مفتوحتين
بينهما دال مهملة ساكنة الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع وقيل القلاة
التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصا وقيل الجلد من الارض
في ارتفاع ابيون اي راجعون صدق الله وعده اي بما اظهر
الدين وكون العاقبة للمتقين وهزم الاحزاب وحده اي بغير قتال
من الآدميين والمراد الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم الخندق فانزل الله سبحانه وتعالى عليهم ريحا وجنودا لم يروها
قاله النووي ولهذا ربط مع قوله صدق الله وعده تكذيبا للمنافقين
الذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقال القاضي يحتمل ان
المراد احزاب الكفر في جميع الاعام والمواطن في معرسه هو موضع النزول
وانه ليدنو قال الهروي اي برحمته وبكرامته لا دنو مسافة ونحو ذلك

سبحانه قال القاضي وقد يريد دنو الملائكة الى الارض وان الله يعلم بما ينزل
معلم من الوحي فيحرسها بهم الملائكة زاد عبد الرزاق في جامعه من
حديث بن عمر يقول هؤلاء جيادي جاءوني شعثا غبرا جوعا رجحى
ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني والحج المبرور قال
النووي الاصح المشهور الذي لا يخالطه اثم ماخوذ من البر وهو الطاعة
وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه يرجع خيرا مما كان ولا
يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا رياء فيه وقيل الذي لا يتعقبه معصية
وهما اخلان فيما قبلهما ليس له جزاء الا الجنة اي انه لا يقتصر لصاحبه
من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة من اتى هذا البيت
اي دخله حاجا فلم يرفث بضم الفاء وكسرها والرفث المحظور من القول
وقيل الجماع ولم يفسق بان كابد شيئا من المعاصي رجع كما ولدته امه
اي بغير ذنب قال القرطبي وهذا يتضمن غفران الصغاير والكباير
والشفاعات انتزل في دارك لعله اضاف الدار اليه صلى الله عليه
وسلم لسكناه اياها مع ان اصلها كان لابي طالب لانه هو الذي كفله ○
ولانه اكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على املاكه وحازها وحدث نفسه
على عادة الجاهلية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعها واخرجها عن
املاكهم اعتمادا على فعل ابي سفيان وغيره بدور من هاجر من المومنين
قال الداودي فباع جميعها ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر
من بني عبد المطلب قال القرطبي فعلى هذا يكون ترك النبي صلى الله عليه
وسلم لداره تخرجا من ان يرجع في شيء اخرج منه لاجل الله تعالى انما هو
اقامة ثلاث معناه ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم رابح لهم اذا
دخلوها بحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بها بعد فراغهم ثلاثة
ايام ولا يزيد واعلى الثلاثة **بعد الصدر** اى بعد رجوعه
من منى **لا هجرة بعد الفتح** قال العلما الهجرة من دار الحرب الى دار
الاسلام باقية الى يوم القيامة وفى تاويل هذا الحديث قولان
احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام والهجرة
الهجرة من دار الحرب وهذا يتضمن معجزة له صلى الله عليه وسلم
بانها تبقى دار اسلام لا يتصور منها الهجرة والثانى معناه لا هجرة
بعد الفتح فضلها كفضلها قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوى منكم
من انفق من قبل الفتح الايه **ولكن جهاد ونية** معناه ولكن لكم طريق الى
تحصيل الفضايل التى فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير
فى كل شئ **واذا استنفرتم فانفروا** معناه اذا دعاكم السلطان
الى الغزو فاذهبوا **ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات**
قال النووى فى الاحاديث بعده ان ابرهيم حرم مكة وظاهرهما
الاختلاف وفى المسئلة خلاف مشهور فى وقت تحريم مكة فقيل من
اول الزمان اخذا بهذا الحديث وعليه الاكثرون واجابوا عن الاحاديث
الاخر بان تحريمها كان مخفى وظهره ابرهيم واشاعه لانه ابتداه
وقيل ما زالت حلالا لكنه حرمها الى زمن ابرهيم عليه السلام فحرمت بتلك
التحريم من زمنه اخذا بالاحاديث المذكوره واجابوا عن الحديث
الاول بان معناه واسكتب فى اللوح او فى غيره يوم خلق السموات ان
ابرهيم يحرم مكة بامر الله تعالى **وانه لم يحل القتال** الى اخره قال

النووى

معناه م

قال النووى هذا ظاهر فى تحريم القتال بمكة قال الماوردى فى
الاحكام السلطانيه من حصا من البغاة بلدا لم يجز ان يقاتلهم حتى
يقاتلوا اهله فان لجوا الى اهل العسكر قتل قال بعض اصحابنا بجرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا
الى الطاعة وقال الجمهور هم يقاتلون اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال
لان قتال البغاة من حقوق الله التى لا يجوز اضاعتها لحرمة البلد كما لو
مرضا غنما قال النووى وهذا هو الصواب وعليه نص الشافعى واجاب
فى سير الواقدى عن هذا الحديث بان تحريم نصب القتال عليهم وقتالهم عمما
يعم كالمنجنيق وغيره اذا امكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف
ما اذا انحصروا الكفار فى بلد لهم وقد يجوز قتالهم على كل حال بكل شئ
ووقع فى شرح التلخيص للقفال المروزى لا يجوز القتال بمكة حتى لو
تحصن بها جماعة من الكفار لم يجز قتالهم لنا قال النووى وهذا
غلط **ولم تحل لى الا ساعة من نهار** احتج به من يقول ان مكة
فتحت عنوة وهو مذهب ابى حنيفه والاكثرين وقال
الشافعى وغيره فتحت صلحا واولوا هذا الحديث على ان القتال
كان جايزا لهم لو صلى الله عليه وسلم فى مكة ولو احتاج لفعل ولكن
ما احتاج اليه **لا يعضد** اى لا يقطع **شوكه** قال النووى فيه
دليل على تحريم قطع الحشيش المروذى وهو الذى اختاره المتولى
وقال جمهور اصحابنا لا يحرم لانه مروذ فاشبه الفواسق الخمس
وخصوا الحديث بالقياس قال النووى والصحيح ما اختاره المتولى
لا ينفر صيدها اى لا يزعج قال اهل اللغه اى لا يوحش
ولا يختلى اى لا يوخذ
خلاها بفتح الخا المعجمه مقصورا الرطب من الكلا

الادخر بكسر المعجمة والخاء المعجمة معروف في وقود النار طيب الرائحة
فانه لقينهم بفتح القاف وهو الحداد والصايغ ومعناه انه
يحتاج اليه في وقود النار ولبيوتهم اي يحتاج اليه في سقوفها يجعل فوق
الخشب فقال الا الاذخر قال النووي هذا محمول على انه اوحي اليه في
الحال باستثناء الاذخر وتخصيصه من العموم او اوحي اليه قبل ذلك
ان طلب احد استثناء شيء فاستثنه او انه اجتهد وهو يغشا المعوث
لمكة يعني لما قال ابن الزبير سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته
عيناي اراد بهذا المبالغة في تحقيق حفظه اياه وتيقنه زمانه
ومكانه ولفظه حرمها الله ولم يحرمها الناس معناه ان تحريمها
بوحي الله سبحانه وتعالى لانها اصطلح الناس على تحريمها بغير امر الله
لا يسفك بكسر الفاء وحكي ضمها اي يسيل فان احد ترخص بقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي فيه دلالة لمن يقول صلحا ان معناه دخلها مناهبا
للقتال لو اضطر اليه فهو دليل على جوازه له تلك الساعة لا يعضد
اي لا يقطع خبطه بفتح الخاء على المشهور وسكون الباء ويقال بضم
الخاء واصلها سرقة الابل يطلق على كل جناية الا المنشد اي معرف
واما طالبها فيقال له ناشد واصل النشد والانشاد
رفع الصوت اذخره بالهاء والاذخر بالتاء لا يعرف
له اسم لا يختلى اي لا يقطع بالعصي ليستظل ورقه
شجرها هو جذع الشجر لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح
قال الجمهور محل هذا النهي اذا لم يكن حاجة فان كانت جاز

وعلى راسه مغفر في الحديث بعده وعليه عمامة سودا
قال القاضي والجمع ان اولا دخوله كان على راسه المغفر
ثم بعد ذلك كان على راسه العمامة بعد ازالة المغفر بن
خطل بفتح الخا المعجمة والطا المهملة اسمه عبد العزى وقيل
عبد الله وقيل غالب فقال اقتلوه لانه كان قد ارتد قال نعم
هذا قول مالك لما قاله احمد بن شهاب الى اخره والجمهور
استحبوا النطق بذلك لمن قرئ عليه لهذه الصفة الدهني بضم
الدال المهملة واسكان الهاء وقيل بفتح الهاء منسوب الى دهن بطن من
جيله ارخى طرفيها بالتثنية وفي بعض الاصول بالافراد قال
القاضي وهو الصواب المعروف ان ابراهيم حرم مكة قال
النووي ذكر وافيه احتمالين احدهما انه حرمها بامر الله اليه
والثاني انه دعى لها فحرمها الله بدعوته فاضيف اليه التحريم لذلك
لا بتيها قال النووي الابتان الحرتان الواحدة لابة وهي الارض
الملبسة حجارة سودا والمدينة لابتان شرقيه وغربيه وهي بينهما
عضاهها بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك
الواحدة عضاهه وعضيهه المدينة خير لهم يعني المرتحلين
هنا الى غيرها لا يدعها احد رغبة عنها اي كراهية لها قال
القاضي اختلف في هذا فقيل هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم
وقيل عام ابدا وهذا اصح لاوالها بالمد الشدة والجوع وجهدها
بالفتح الشدة كنت له شفيعا او شهيدا قال القاضي سبقت قديما
بعض هذا الحديث ولم ترخص ساكن المدينة بالشهادة هنا مع عموم شفاعته

شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها قال واجيب عنه بجواب
شاف ممتنع في اوراق اعترف بصوابه كل واقف عليه قال
واذكر منه هنا ما يليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا اوهنا
للشك والظاهر عندنا الخالية للشك لان هذا الحديث رواه جابر
ابن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة ٥
واسما بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اللفظ ويبعد اتفاق جميعهم او رواتهم على الشك وغلبة ظنهم فيه على
صيغة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما او يكون
اعلم بهذه الجملة هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين
واما شهيدا لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه
خصوصية زايدة على الشفاعة للمذنبين او للعاصين في القيامة وعلى شهادته
على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم لم يشفع احد اما شهيد على
هولاء فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة قال
وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا قال واذا جعلنا
او للشك كما قال المشايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض
لانها زايدة على الشفاعة للمدخر المجرد لغيرهم وان كان شفيعا فاختصا
اهل المدينة لهذا ان هذه شفاعة اخرى غير العامة التي هي اخراج امته
من النار ومعافاة بعضهم بشفاعته في القيامة وتكون هذه الشفاعة زيادة
الدرجات او تخفيف العذاب او بما شاء الله من ذلك او باكرامهم يوم القيامة
باخراج من الكرامة كابي بكر الى حلل العرس او وضعهم في روح او على منابر والاسراج

بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض
والله اعلم **ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار**
قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار تدفع اشكال الاحاديث التي
لم يذكر فيها وتبين ان هذه كلمة في الاخرة تعالى وقد يكون المراد بمن اراد اهلها
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كمن يسلط امره واستحل كيده كما سيحل
الحاصر في النار او يكون ذلك لمن اراد هلاكهم في الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن
له سلطانا قال يذهبه الله عن قريب كما اقتضى شان من حاز لهذا ايام بني امية
مثل عقبة بن مسلم فانه هلك في مغزى قتيبة ثم هلاك يزيد بن معويه
ومرسله على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما **هذا اجل نحبنا**
ونخبه قال النووي الصحيح المختار ان احدا يجب حقيقة
جعل الله فيه تمييزا يجب به كما حن الجذع الى المنبر وكما سبح
الحصى الى غير ذلك وقيل المراد اهله بحذف المضاف **من احدث**
فيها حدثا اي اتى فيها امرا **فعليه لعنة الله** قالوا المراد
هنا العذاب الذي يستحقه على ذلك ذنبه والطرد عن الجنة
اولا لامر وليس هي كلعنة الكفار الذين يعدون من رحمة
الله كل الابعاد **لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا** قيل
الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل عكسه وقيل الصرف
التوبة والعدل الفدية قال القاضي قيل معناه لا يقبل
منه ذلك قبول رضى وان قبل قبولا اخر قال وقد يكون القبول
هنا بمعنى تكفير الذنب بما قال وقد يكون معنى العدية هنا
انه لا يجد احدا في القيامة احدا يفتدي به بخلاف غيره من

المدينة الذين يتخطف الناس عليهم بأس فيقدم عليهم من الشام يهودي
والقضاء كما ثبت في الصحيح فقال ابن انس اراوي بالمد
ضم الهمزة وحكي محدثنا قال الهروي وروي بكسر الدال وفتحها
قال ابن فتح اراد الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث
قال القاضي كذا ابن انس ذكر اداه هذه الزيادة وسقطت لفظة
ابن في بعض النسخ والصواب اثباتها لان سياق الحديث من
اوله الى اخره من كلام انس فلا وجه لاسناد ال انس بنفسه قال
مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس
في اكثر الرواياة قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقطها
هنا ان يشيد ان يكون لغو الصحيح ولهذا اسندوا في اخر الحديث
اللهم بارك لهم في مكاييلهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النما
والزيادة وتكون بمعنى الثبات واللزوم قال ويحتمل ان تكون
هذه البركة دينية وهي ما يخلق لهذه المقادير من حفوف الله
سبحانه وتعالى في الزكوات والكفارات فيكون بمعنى الثبات
والبقاء لها لبقاء الحكم لها بيقا والشريعة وثباتها ويحتمل ان
المراد البركة في نفس الكيل في المدينة بحيث يكفي للمد فيها من لا
يكفيه في غيرها قال الهروي وهذا هو الظاهر الساحي بالبين
المهملة المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون الميم
تحت الى ثور قال القاضي قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة
عير ولا ثور قالوا وانما ثور بمكة قال وقال الزبير عير جبل
بناحية المدينة قال والذي الرواة في كتاب البخاري ذكروا عيرا واما

ثور لهم من يكني عنه بكذا ومنهم من يترك مكانه بياضا
لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ وقال ابو عبيد اصل
الحديث من عير الى المصدقة وهم فيه الراوي وكذا قال الخازني
وغيره من الائمة وقال النووي يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هنا
اما احدا واما غير المعروف اسمه ذمة المسلمين واحدة يسعى
بها ادناهم للواحد المذمة هنا الامان معناه اذا امان
المسلمين للكافرين صحيح فاذا اعطاه احد من المسلمين ولو كان
عبدا او امراة حر فعلى غيره التعرض له ما دام في امانه
فمن اخفر مسلما اي نقض امانه وعهده تربع اي ترعى وقيل
تسعى وتنشط ما دعرفتها اي ما فزعتها وقيل ما نفرتها كان
الناس اذا رأوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلماء كانوا يتحاورون ذلك وعند ذلك دعا فيه
بالبركة واعلاما له بانتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة ○
وفوجئه الحاء وصين الريف بكسر الراء الارض التي لها زرع
وخصب وان عالنا لملوفا اي ليس عندهم وحال ولا من تحميم
نرحل بسكون الراء وتحتيف الحاء اي ما يشتد عليها وحلها ثم لا اصل
لها فتفتر معناه اواصل السير ولا اصل عن راحلتي عقدة من
عقد حلها وحلها ما بين ما زميها تثنية مازم بكسر الميم
وبكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين جبلين ونحوه لعلف
بسكون اللام على ارادة المصدر شعب بكسر الشين المعجمة
المتافق بين الجبلين ونحوه نقب هو الطريق والفج هو عبد الله

في رواية عبد الله بالتصغير والصواب الاول وما يمنعهم اي
حرمهم قبل ذلك شيء اي لم يكن سبب منعهم من الاعادة قبل القدوم
الا حراسة الملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليأتي الحرة
بعني المسند المشهورة التي لبثت فيها المدينة سنة سنوا بلا ثمن
الجلا بالجيم والمد الفراء حرم امرؤ قال القرطبي يروى بمد بعد
الهمزة وكسر الميم على النفي حرم اي من ان تعزوه قريش او من الدجال
او الطاعون او يأمن صيدها وشجرها ويروى بغير مد وسكون الميم مصدر
اي ذات امن وبيد اي وخمة كثيرة الامراض رحوا حاها الى الجحفة
قال الخطابي وغيره كان سائر وباها في ذلك الوقت يهود يحاس فتح المثناة
تحت وفتح الحاء المهملة وكسر الواو وفتحها والسين مهملة مولى الزبير
في الرواية الاخرى مولى مصعب بن الزبير قال النووي
هو لاحدهما حقيقة وللاخر مجاز الكاع بفتح اوله وبالعين
على الكسر اي بالبئة انقاب المدينة طرقها ونحاجها
لا يدخلها الطاعون قال العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه
وسلم فان الاطباء قديما وحديثا عجزوا ان يدفعوا الطاعون
عن جل واحد فانا استطاعوا دفعه فلا عن بلد والمدينة رفع النبي صلى
الله عليه وسلم الطاعون عنها الى يوم القيامة تخرج اللحبث قال
القاضي الاظهر ان هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن
يصبر على الجوع والمقام مع الامن بثبت ايمانه خلافا للمنافقين وجفاة
الاعراب وقال النووي بل هو على ظاهره لقوله بعده لا تقوم
الساعة حتى يغني شراركها قال وهذا والله اعلم زمن الدجال حين

يقصد المدينة فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر
ومنافق قال فيحتمل انه مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في ازمان
متفرقة حبث الحديد وسخه وقدره الذي يخرجه النار منه
امرت بقرية اي بالهجرة اليها واستيطانها قال لكل القرى ذكروا
في معناه وجهين احدهما الهاء مركز جيوش الاسلام في اول الامر
فمنها فتحت القرى وعمت اموالها وسنابلها والثاني ان
اكلها ومبدأها من القرى للفتح واليه تساق غنائمها يثربون يثرب
وهي المدينة يعني ان بعض الناس من المنافقين وغيرهم ليميلون لها
يثرب واما اسمها المدينة قال النووي ففي هذا كراهة لتسميتها
يثرب قال وفيه حديث في مسند احمد وعلى عن عيسى بن دينار انه
قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وسبب كراهته لفظة من
التثريب وهو التوبيخ والملامة وقال صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن يثرب فانما
هو حكاية عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض والمدينة
قيل مشتقة من دان اذا الطاع وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به
وعك بفتح العين بعدها كاف الحمى والمها وتنصع طيبها بفتح النون والصاد
المهملة اي تخلص وتميز اي ينفي فيها من خلص ايانا طيبه وطابه
من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان وقيل
من الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الطاهر خلوصها من الشرك
وطهارتها وقيل من طاب الشيء اذا فاح الجحفة منصوب على
في نسخة عبد الله مصغرا وهو غلط القرظي بالظاء المعجمة منسوب الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغرظ الذي يدبغ به قال ابن ابي حاتم لانه كان يزيد به بدهم
بفتح الدال المهملة وسكونها اي نفايته وامر عظيم جنبون
بفتح المثناة تحت وبالموحدة ضم وتكسر ويقال ايضا بضم المثناة
مع كسر الموحدة اي يجلبون باهليهم اي يسوقون في السير سرعين
الى الرخاخي الامصار قال ابو عبيد السرعين الابل يتركها اهلها
قال النووي الظاهر المختار ان هذا يكون في اخر الزمان عند قيام
الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة وقال القاضي
هذا مما جرى في العصر الاول وانقضى حيث انتقلت الخلافة عنها الى
الشام وذلك الوقت احسن مما كانت للدين والدنيا قال وذكر
الاخباريون في بعض الفتن التي جرت في المدينة وخاف اهلها
انه رحل عنها اكثر الناس حتى بقيت ثمارها للعوافي وطلت مدة
ثم تراجع الناس اليها العوافي جمع عافية وهي الطالبة لما تاكل
ينعقان بفتح اوله اي يصيحان بها ليسوقاها فيجد الهما اي للمدينة
وحشا اي خلاء اي خالية ليس لها احد قال ابراهيم الحربي
الوحش من الارض هو الخلاء وقيل معناه ذات وحش وصححه
النووي وقيل الضمير للعنم اي لذلك والقدر كصلحة الهاء ضمير
وحشا او بان تنقلب ذالها اي لذلك والقدر صلحة واما
باء وتوحش فتعرض من اصواتهما قال النووي وهذا القول غلط خرا
على وجوههما اي سقطا جيفتين زاد البخاري في هذا الحديث وهما
اخر من يحشر ما بين يتبع قيل المراد بيت سكناه على ظاهره
وقيل قبره قال الطبري والقولان مشهوران متقاربان لان قبره

في بقيته روضة من رياض الجنة قيل معناه ان ذلك الموضع
يعيد بنقل الى الجنة وقيل ان العبادة فيه تؤدي الى الجنة ومنبري
على حوضي الاصح ان المراد منبره الذي كان في الدنيا بعينه وقيل
ان له هناك منبرا وقيل معناه ان قصد منبره في الحضور عنده
لملازمة الاعمال الصالحة يورد صاحبه الحوض ويغبض بشربه
منه صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام قال من فضل مكة على المدينة اي كان الصلاة فيه
افضل من الصلاة في مسجدي وقال من فضل المدينة على مكة
اي فان الصلاة في مسجدي تفضله وكان من فضل بدون الالف
وقد روى احمد من حديث عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد عشرا
وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي وهذا يساعد
القول الاول قال النووي وسوى في التضعيف الفرض والنفل ظاهرا
للطحاوي حيث خصه بالفرض قال وكذلك فيما يرجع الى الثواب ولا
يتعدى الى الاجزاء في المؤديات بلا خلاف قال وهذه مخصصة بنفس
مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده
قلت في هذا نظر فقد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة ومسجد
الحرام ومسجد الاقصى هو من اضافة الموصوف الى صفته على قاول الكوفيين
الحرام والمكان الاقصى وسمي الاقصى لبعده عن المسجد الحرام ايليا بكسر الهمزة
واللام وللمدينة المقدس فاخذ كفا من حصاها فضرب به الارض قال
النووي المراد به المبالغة في الايضاح ليسا وانه مسجد المدينة ثم قال
هو مسجدكم هذا مسجد المدينة قال النووي هذا رض بانه المسجد الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقوله بعض المفسرين بانه مسجد
قبا يعارضه احاديث اخر منها ما اخرجه ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المطهرين في اهل قبا لانهم كانوا يستنجون بالماء
والحق ان القولين شهيران والاحاديث لكل منهما شاهدة
ولهذا مال الحافظ عماد الدين بن كثير الى الجمع وترجح بانه مسجد
قبا للكثرة احاديثه الواردة بانه هو وبيان سبب نزول الآية
ولا ينافي ذلك حديث مسلم لانه اذا كان مسجد قبا اسس على
التقوى لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك **كل سبت**
قال النووي فيه جواز تخصيص بعض الايام بالزيارة وهو
الصواب وهو الجمهور وكره بعض المالكية ذلك وقالوا العلة
لم يبلغه الاحاديث

• كتاب النكاح •

يا معشر الشباب المعشر الطايفة الذين يشملهم وصف قال الشاعر
معشر والشيوخ معشر والمشايخ معشر والانبيا معشر وكذا ما
اشبهه والشباب جمع شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة
الباه بالمد والهاء على الافصح الجماع في اللغة وهو المراد هنا او مؤن
النكاح لتسمية له باسم ملازمه او على تقدير مضاف قولان **وجاء**
بكسر الواو والمد رض الخصيين والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما
يفعل الوجي **وتجي** في النسخة وتماي وهو غلط لان الاسود اخو عبد
الرحمن لاخته **فمن رغب عن سنتي** قال النووي اي اعراضا عنها
غير معتقد لها على ما هي عليه **التبتل** هو الانقطاع عن الشاركة

النكاح انقطاعا الى عبادة الله **ولو اذن له لاختصينا** قال
النووي هذا محمول على انهم ظنوا جواز الاختصاء باجتهادهم قال
ولم يكن ظنهم هذا موافقا فانه في الادمي حرام صغيرا كان او كبيرا
تحصن بالعين المهملة بذلك **مبتله** بفتح فسكون ممدودة بوزن كبيره الجلد
اول ما يوضع في الوعاء **ان المراة تقبل في صورة شيطان** معناه
الاشارة الى المواعدة الى الفتنة بها لما جعل الله سبحانه وتعالى
في تصوير الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بالنظر اليهن فيهيئ
الشيطان في دعايه الى التزيو سوسته وتزيينه **فاذا رات الذي يعجبه**
فاتى نفسه بالمثناة تحت من المرد وقال صاحب المشارق بفتح
الواو وحكى ضمها من اليرد **قراعد الله يا ايها الذين امنوا** قال النووي استدلال
ابي امامة كان يعتقد ان ناسخة المتعة كقول ابن عباس وان لم يبلغه نسخها
قال والعواد الماء نسخت مرتين وحرمت مرتين فكانت حلالا قبل
خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم اوطاس لا قضاها ثم حرمت
ابدا بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة **عن عمرو بن**
دينار عن الحسن بن محمد كذا في رواية ابن ماهان وسقط ذكر الحسن في
رواية الخلوي **استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وابي بكر قال النووي هذا محمول على ان الذي استمتع في عهد ابي بكر لم
يبلغه النسخ **اوطاس** وزيد عليه بصرف ويجوز ترك صرفه **بن سبره**
بفتح السين المهملة واسكان الموحدة **بكره** هي الفتية من الابل
اي الشابة الكويلة القوية **تنجا** بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت
وفتح الجيم وبعد الطويلة المعجمة بالعقد الوحسن عواد **التي يتمتع**

اي لما حذف لدلالة الكلام او ضمن بمنع معنى يباشر المباشرة
بفتح الدال المهملة فتح المورد ودقة الخلق خلق بفتح اللام قريب من
البالي غض على فضارة الحداثة وكمالها الخنطيطة بفتح
ممدوحة وتوبين اولاهما مفتوحة وبطاين مهملتين وهي
بمعنى العطا ينظر الى عطفها بكسر العين اي جانبها مح
بميم مفتوحة وحاء مهملة مشددة اي بال فامرت لهمزة
ممدودة اي شاورت نفسها وذكرت في ذلك اعرض رجل
يعني ابن عباس حلف بكسر اللام جاف قاله ابن السكيت هما
بمعنى فاجمع بينهما توكيد والحافي هو الغليظ الطبع القليل
الفهم والعلم والادب لبعده عن اهل ذلك الا لشبه
ضبط بفتح الهمزة والواو وبكسر الهمز وسكون النون فايه
هو الطائر الذاهب عن الطائق المستقيم لا يخطب الرجل على
خطبة اخيه قاله النووي كذا في الاصول بالرفع وهو خبر
بمعنى النهي ولا تسأل المرأة قال النووي يجوز رفعه وجزمه
طلاق اختها قال النووي اي غيرها سواء كانت اختها في النسب
او في الاسلام او كافرة بنت شعبة بن حبيب اسمها امة الحميد
ذكره الزبير بن بكار بنت شيبة بن عثمان هو جدها والد حبيب
لا ارى اعرابيا اي جاهلا بالسنة وفي نسخ عراقيا فلكي صحتها
المراد ليصير لها من تعهده ومعروفه ومعاشرته ونحوها ما
كان للمطلقة فعبر عن ذلك بالكفاء مأخوذ الصحفة مجازا قال
الكسائي كل شيء اكفأته اكببته واكفأته املته تزوج وهي محرم

بر الفيل في تأويله اي في الحرم وقيل المعنى هو في الحرم محرم وان
كان حلالا وهي لغة شاذة معروفة ومن ليست المشهور قتلوا ابن عثمان
الخليفة بحرمنا اي في حرم المدينة وقيل ان ذلك من خصائصه صلى
الله عليه وسلم على خطبة اخيه بكسر الخاء قالوا والمقيد به خرج
مخرج الغالب وألحق بذلك المتغار بكسر الغين وبالنون المعجمة
اصله في اللغة الرفع تقول تمخرت الريح رفعت وجلا عند الحاج
لكانه قال لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنتك وقيل هو من شعر
اذا ظلا لحلوه عن الصداق اذا اخل الزوج اذ يوفي به هو محمول
على شروط لا تنافي مقتضى النكاح واخذ احمد فظاهره مطلقا الهرم
الشيب صما لقا بضم الصاد المكوف توفي شري اي تكمل جميد
بضم الجيم فتغير جده وهي الشعر الذاهب الى الاذنين ونحوها اي
صار الى هذه الحديثة ان كان قد ذهب بالمرض امر رومان بضم
الراء وحكي فتحها ام عائشة رضي الله تعالى عنهما ارجوحه بضم الهمزة
يلعب عليها الصغار يكون وسطها على مثلث مرتفع ويجلسون على
طرفيها ويحركونها فترتفع جانب وتنزل جانب هه هه بفتح لها
الاول وسكون الثاني بينهما الهمزة حتى يتراجع الى حال سكوته
لنوه بكسر النون وضمها وعلى جير طاير اي افضل خط وتركه فلير
بر عني اي لم يجاني ولعبها بقيها المراد هذه اللعب المسماة بالنات
يلعب بها للجواري الصغار وهي جائزة بخصوصة من احاديث النهي
عن اتخاذ الصور لما فيه من المصلحة وهي تدريبهن لتربية الاولاد واصلاح
شانهن ويؤيده تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال

قال النووي قصد عائشة بذلك رد ما كانت الجاهلية عليه من كراهة النزوج والدخول في شوال لما في لفظه من الاشالة والرفع قلت وروى ابن سعد في طبقاته عن ابي عاصم النبيل قال انما كره الناس ان يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الاول فان في اعين الاصاغر شيا قال النووي هكذا الرواية بالجمع وهو واحد الاشياء قيل المراد صغر وقيل رقة تختون بكسر الخاء تقتسرون وتقطعون من عرض الجبل من عرض هذا الجبل بضم العين وسكون الراء اي جانبه ○ وصوبه بتشديد الياء اي خفض ملكتها في نسخة ملكها وفي نسخة ملكيها بضم الميم وكسر اللام المشددة مثنيا للمفعول اوفيه بضم الهمزة وتشديد الباء وبثنى بنون مفتوحة ثم ثاء مثلثة ثم مثناة تحتية ثم نون مشددة مفتوحة ثم ياء مثناة تحتية ثم مثلثة ثم عين مهملة قتلك خمس مائة درهم فهذا فدك اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قال النووي كان قيل فدك اقام جيبه كان اربع مائة درهم فالجواب ان هذا القدر تبرع به الخائنون من ماله الا ما للنبي صلى الله عليه وسلم اراه او وعفد به اثر صفرة قال النووي الصحيح في معناه انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصده ولا تعمد الزعفرة فقد ثبت النهي عن التزعفر للرجال وقيل انه مرخص في ذلك للشاب ايام عرسه على وزن نواة هي اسم لمقدار كان معروفا عندهم بخمسة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وثلث وقيل المراد نواة التمر اي وزنها ○ حربت خيبر قيل هو دعاء بسالب الله حرثها وقيل اخبار بفتحها

على المسلمين وحرثها على الكفار والخميس بالخاء المعجمة ورفع السين الجيش سمي جيشا لانه خمسة افواج ينفذ منه • وساقته ومينته • ومينسره • وخلف عنوه بفتح العين اي قهرا وعنوه بفتح الدال ونحوها صفيه قال النووي الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبي والاصطفا لهذا صفيه بنت حيي بضم الحاء وكسرها خذ جارية من السبي غيرها قال النووي يحتمل ان يكون رد صفيه برضى من دحيه ويحتمل انه اذن له في جاريه من حشو السبي لا افضلهن فلما خاف استرجعها لانه لم يأذن فيها ولما في نفايا عنه من غيره على سائر الجيش ما احد فيما قال نعم قال النووي الصحيح في معناه انه اعتقها تبرعا بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق وكان هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل شرط عليها عتقه عتقها ان يتزوجها فلزمها الوفا وقيل اعتقها وتزوجها على قيمتها وهي محبوبة والامران ايضا من الخصايص وقال احمد بظاهر الحديث في كل واحد وبسط نطعا بفتح النون وكسرها مع فتح الطاء وسكونها لغتان افصحهن كسر النون مع فتح الطاء لحاسواحيسا هو الاقط والتمر والسمن يخلط ويحن نزعت الثمر بفتح الباء والزاي اي اسقاطها نفوسهم بضم النون والهمزة للمدوده على وزن فعول جمع فاس بالهمز ومكاييلهم جمع مكيال وهي القصعه ومروودهم جمع مرود بفتح الميم وهي المسحاه وقيل هو بالفتح والكسر الحبل الذي يصعد به الى النخل لانه لا يمر حتى يثقل ونفع في سهم دحيه اي حصلت له بلا اذن فاشترطها اي اعطاه بدلها نطيبا لقلبه لانه جرى عند البيع فحضت الارض بضم

بضم الفاء وكسر اللام المخففه اى كشف التراب من اعلاها وحفرت
شيا يسيرا المحل افاحيل الاخلاع فى المجفور ويصب فيها الممن فيأكل
ولا يخرج من جوانبها الخبيص جمع الخوص فعبرت بفتح التاء
اسكفة الباب بضم الهمزة المفتوحة وسكون السين سوادا
اى شخصا هتشتشنا بتشين الاولى مكسورة مخففة وروى
هتشنا بفتح الهاء وتشديد الشين وانبعثت نفوسنا اليها
وروى هشا بكسر الهاء وسكون الشين من هاش يهيش بمعنى هش
جوارى نسايد اى صغيرات الاسنان ليتمارسن بفتح السا
والميم فاذكرها على اى اخطبها الى من نفسها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرها بفتح الهمزة من ان اى من اجل
ذلك وتكلمت اى تكلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعمنا الخبز بفتح الهمزة من ان امتد النهار اى ارتفع
حتى تركوه بمعنى لتستلم زها بضم الزاى وفتح الهاء والمد
اى تخوهات بكسر التاء وجته كذا فى الاصول بالتاء وهى لغة
قليلة قد تعلوا بضم التاء المخففه العرس بسكون الرا
بسكون الراء وضمها وهى موشه الدشوة بفتح الدال وغلطوا الخطاب
فى ضمها الى كراع اى كراع الشاه وغلطوا من حمله على كراع العميم
بين مكة والمدينة فان كان صائما فليصل اى ليدع لاهل
الطعام بالبركه والمغفرة ونحو ذلك وقيل المراد الصلاة الشرعيه
بالركوع والسجود ليحصل له فضلها وينزل اهل الكمال والحاضرين بشر
الطعام طعام الوليمه الحديث قال النووى بمعناه الاخبار بما يقع

من

من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء فى الولايم
ونحوها وتخصيصهم بالدعوه وايثارهم بطيب الطعام ورفيع
مجالسهم وتقديمهم عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الباء
بلا خلاف هدية الثواب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذنب
لم يقبح شبهت بهدب العير وهو شعر جفنها عسيلته بضم العين
وفتح السين تصغير عسله وهى كناية عن الجماع شبه لذته ولذة
العسل وحلاوته وانث لان فى العسل لغتين التذكير
والتانيث وقيل على ارادة النطفه لم يضره شيطان
قال القاضى قيل المراد لا يصرعه وقيل لا يطعن فيه
عند ولادته بخلاف غيره قال ولا يحمله على العموم
فى جميع الضرر والوسوسة والاشتوا لهود بضم
على ارادة القبيله بجمته بميم مضمومه ثم جيم مفتوحه
ثم تاء موحده مشددة مكسورة ثم تاء مثناه من تحت
اى مكبوبة على وجهها فى صماء واحد بكسر الصاد اى
ثغب واحد والمراد التبل فبات غضبان فى نسخة
غضبانا من اثر الناس كذا الرواية بالالف وهى لغة
قليلة ثم يبشر سيرها قال النووى اى ما يجرى من
المراة فى الجماع من قول او فعل ونحوه العزل بفتح
بجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج
كرايم العرب اى النفيسات منهم لا عليكم ان لا
تفعلوا اى ما عليكم ضرر فى ترك العزل وسانبتنا

اى التى تسنى لنا شبهها بالبعير فى ذلك يزيد بن خمير بالخاء المعجمة ثم جيم مضمومة ثم راء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء ثم مهملة وهى الحامل التى قربت ولادتها فسطاط مثلث الفاء حوبيت الشعر بلم بها اى بطاها وهى حامل مسببة لاجل وطيها حتى تضع كيف بورثه الجاهر معناه انه قد يتاخر ولادتها شهرا بحيث يحتمل كون الولد من الثانى وممن قبله فعلى تقدير كونه من الثانى يكون ولدا له ويتوارثان وعلى تقدير كونه ممن قبله لا يتوارث هو والثانى اجد الغرابة بل لا استحضر امدا لا عند مملوكه فتقدير الحديث انه قد يستطعنه ويجعله ابنا له ويورثه مع انه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه وقد يتخذه مدا استخدام العبيد يملكه مع انه لا يحل له لكونه مشجوجا مدامه بضم الميم ودال مهملة وقيل معجمة اخت عكاشه اى ابن محصن الاسدى لامه الغيله بكسر الغين ان يجامع امراته وهى ترضع يغيلون بضم اوله من اغال الولد دقت البنت حيث الغال بكسر الغين اشفق بضم الهمزة وكسر الفاء اى اخاف ما منار بتخفيف الراء اى ماضره اراه ظلانا بضم الهمزة اى اظنه لو كان فلان حيا هو اخو لى بكر من الرضاعه وهو غير ابى العنبس فان ذلك اخو ابيها الذى ارضعت بلبنه نفوف فى قريش كذا الاكثر ونواد بفتح النون والواو والمشددة وهو مضارع حذف منه احدى التاءين اى تختار وتبالغ فى الاختيار وبعضهم بمشاه مضمومة اى تميل من ناف ينوف اذا اشتاق اريبى على ابنه حمزه بضم اوله وكسر الراء اى قيل له

يتزوجها القطعى بضم القاف وفتح الطاء منسوب الى قطيعه قبيلة معروفه لست لك بحيله بضم الميم واسكان الكاف المجمعه اى لست اهلى لك لغير ضره شرلى بفتح السين وكسر الراء ودره بضم الدال وتشديد الراء قال النووى ومن قال بفتح الدال فتصحيف لا شك فيه مال بيت ابى سلمه هذا سوال استثبات ونفى احتمال ارادة غيرها تويبه بضم المثلثه وفتح الواو وبا موحده وها مولاة ابى لهب عزة بفتح العين المهمله الحدق اى الحديدة الاملاجه بكسر الهمزة وبالجيم المخففة للصه وهى فيما يترا بضم الياء من يترا اى يترا ها بعض الناس لكونهم لم يبلغهم النسخ الواقع فى العرضة الاخيرة لتوجب عهده فلما بلغهم رجعوا اجمعوا على انه لا يتلى ان ترضع سالما يحتمل انها حلبته ثم شربه من غير مس ولا التقاء البشرة ويحتمل انه عنى عن مس الحلمة كما رخص فى رضاعه مع الكبر لا احدث به وهيبه هو او العطف من الهيبة وفى رواية رهيبه بالراء من الرهبه والهاء مكسورة فيهما وفى اخرى رهبه على المصدر منصوب مفعولا له الا بغ بمشاه من بخت وفاء الذى قارب البلوغ خرجوا اى خافوا الحرج وهو الاثم من غشيانهن اى وطئهن والعاهر اى الزانى الحجر اى له حيبه ولا حق له فى الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وتقيه الاثلث وهو التراب وتحو ذلك ويريدون بها له الخيبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل للوادانه يرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم **واجتنبي منه يا سوده** امرها بذلك ندبا واحتياطا **متبرق** بفتح الباء وضم الراى تضيء وتستنير من السرور والفرح **اساريره وجهه** الخطوط التي في الجبهة واحدها سر وجمعه اسر او جمع الجمع اسارير **ادعفرا** بميم مضمومه ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشدده مكسوره ثم زاي اخرى وحكى فتح الزاي الاولى وعن ابن جريج انه قال محرز بسكون الحاء المهمله وراء هو من بني مدلج بضم الميم وسكون الدال المهمله وكسر اللام قال العلماء وكانت القافه فيهم وفي بني اسد تعترف لهم العرب بذلك **انفا** اي قريبا بعد الهمزة وقصرها **الى زيد بن حارثه واسامة بن زيد** قال المازري وغيره كانت الحكاهلية تطعن في نسب اسامه لكونه شديد السواد وكان زيد ابيض ازهر اللون فما قضى هذا القائف بالحاق نسبه مع اختلافا للون وكانت العرب تعتمد قول القائف فرح صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في نسبه وام ايمن اسامه هي ام ايمن وكانت حبشيه سودا **ليس بك على اهلك هوان** اي لم يلحقك هوان ولا يضع من خطرك شيا وقيل المراد اهلك هنا نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا افعل فعلا به هوان علي **كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة** هن عائشه • وحفصه وسوده • وام سلمه • وام حبيبه • وميمونه • وجويريه وصفيه • وزينب رضي الله تعالى عنهن اجمعين **حتى استحثا** كذا للاكثر بحاء مهمله ثم مثلثه ثم موحده ثم مثناه من فوق مفتوحات

من

من السخب وهو اختلاف الاصوات وارتفاعها وبعضهم استحثثنا بزيادة مثلثه بين الموحده والمثناه من الاستحثاث اي قالتا الكلام الردي وفي رواية استحثا من الاستحثا وفي اخرى استحثثا اي ان كل واحدة منهن حثت في وجه الاخرى التراب **ان اكون في مسلاخها** بكسر الميم وبالخاء المعجمه اي جلدها اي اكون اناهي **زمعه** بفتح الميم وسكونها **من امراة فيها حدة** قال القاضي من هنا للبيان واستفتاح الكلام ولم تزد عايشه عيب سوده بذلك بل وصفتها بقوة النفس وحودة القريحة وهي لحظة بكسر الحاء **ما اري** بفتح الهمزة **الا بسارع في هواك** قال الهروي معناه يخفف غسك ويوسع عليك في الامر وهذا اخبرك **بسرف** بفتح السين وكسر الراء وفاء كان يتزوجها قال **عطا التي لا تنتهم لها صغيره** قال الهروي قال العلماء هذا وهم من ابن جريج الراوي عن عطا وانما العيب سوده **كانت احزم من ماتت بالمدينه** قال القاضي اذا اراد ميمونه فصحيح في الاول لانها ماتت سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين دون قوله ماتت بالمدينه فانها ماتت بسرف وان اراد صفيه فصحيح في الثاني فانها ماتت بالمدينه لا في الاول فانها ماتت سنة خمسين **تنكح المراة لاربع** قال الهروي الصحيح في معناه ان صلى الله عليه وسلم اخبر عما تفعله الناس في العاده فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع واخرها عندهم ذات الدين فاظفر انت ايها المسترشد باختيار الدين لا انه امر بذلك **ولحسبها** قال ثعلب الحسب الفعل الجميل للرجل واباييه **ولعابها** قال

القاضي الرواية في مسلم بكسر اللام لا غير حصد ولا عب ملاعبة ولعابا
وتمشطهن بفتح التاء وضم الشين فلما انقلبنا في رواية بريما هان
أفلتنا بالفاء فطوف بفتح الفاي بطي المخ لغيره بفتح النون عصا
نحو نصف الرمح اسفلها زج المغيبه بضم الميم وكسر الغين وسكون الياء
التي غاب زوجها فالكبير الكسر اي جامع جماعا كبيرا قال بعضهم هذا
اصل عظيم في تخيير المرئي في الجماع وقيل المراد حثه على الجماع لانتفاء الولد
احزياث بضم الهمزة وفتح الراء خلقت من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام
لان حواء خلقت من ضلع ادم عليه السلام وهو اعوج بالفتح والكسر
وهو ارجح قال اهل اللغة العوج بالفتح في الاجسام المرئية وبالكسر في
المعاني غير مرئية كالرأي والكلام لا يفرك بفتح الياء والراي كما يبغض
والفرك بفتح الفاء وسكون الراء البغض بين الزوجين خاصة قال القاضي هذا
خبر لا نهي اي لا ينبغي منه بغض لم لها ولهذا قال ان كره منها خلقا رضي منها
غيره وقال النووي هذا صحيح منها وغلط بل الصواب انه نهي اي ينبغي ان لا
يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون شرسة اطلق لكنها دينة
او غير جميلة عفيفة او نحو ذلك قال ويتعين هذا التوجيه احدهما او المعروف
في الروايات لا تفرك ليكون الكلام لا رفعها والثاني انه وضع خلافه
فبعض الناس يبغض زوجته بغضا شديدا ولو كان خيرا لو ينفع خلافه وهذا
وضع قال وما ادري ما محل الأمر على هذا التفسير قلت حمله عليه ان
الحب والبغض من الامور التي ليست باختياره وملاكان
كذلك لا يدخل تحت الامر والنهي ولا يتوجه اليه خطاب لهذا قال صلى الله عليه
وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما املك يعني الحب والعواطف ما قاله

القاضي اندخر لا نهي وقول النووي صحيح المعنى اذ الروايات بالسكون واعتماد
على ضبط الشيخ وفيه ما فيه وليوضح فله وجه فان المضارع قد يكسر حالة
الرفع في لغة على حد قول الشاعر • فاليوم اشرب غير مستحقب
وعليه خرج قراءة وما يشعركم بسكون الراء وقوله اندوقع وشرحه بما ذكره
جوابه ان لم يرد ذلك هو المراد وانما المراد الاخبار بان المومنة لا يتصور
فيها اجتماع كل القبايح بحيث ان الزوج يبغضها المبغض الكلي وبحيث انه لا
يجد منها شيا اصلا هذا معنى الفرك ووقوع هذا مستحيل فان اراد ان كره
فتح وجهها مثلا فقد يجد سمن بيدها وعيالة اعضائها وتقبل اردافها
واوراكها او كره رقتها فقد يجد حلاوة منظرها او كره الامرين فقد يجد جاعها
او كره الكل فقد يجد دينها او قناعتها او حفظها لمالها وصونه او شفقتها
عليه او خدمتها له فلا تخلو المومنة من خلة حسنة يجدها الزوج او لاحوا
بالمد لم تحرانثى زوجها الدهر اي ابدا لما لها الجاء خادم اي الاكل من
الشجرة مطاوعة لعدو ابليس وذلك منها نافذ له فنزع العرق في ثناتها
لولا بنوا اسرايل لم يخنن اللحام ولم تخبث اللحم بفتح الباء والنون وتكسر
النون اي لم يتغير ولم ينتن لان بني اسرايل لما انزل الله عليهم المن والسلوى
لم يدخروا منها شيا فادخروا فاسد واتن واسنمر من ذلك الوقت الدنيا
متاع اي شيا يتمتع به حينا ما وخير متاعها المراة الصالحة قال
القرطبي فسرت في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرتك واذا امرها اطاعتك
واذا غاب عنها حفظتك في نفسه وماله اما انت قال القرطبي هو بكسر الهمزة
اصله ان كنت كقوله • اما خراشة اما انت ذا نفر • اما خلاب
بفتح الخين وتشديد اللام وباء موحدة وروي تخفيف اللام وكان ذا ثبت

بفتح الفاء والباء اي متتابعتا فيه قال القاضي هي ما لا تتفاهمية
ابدلت الفها هاء اي فانها تكون ان لم يحتسب بها ومعناه
لا يكون الا الاحتساب بها أو ان عجز استفهام انكاري
او برفع الطلاق ان عجز واستحمق قال القرطبي بفتح التاء
مبنيا للفاعل لانه غير متعد فلا يجوز ان يرد الى ما لم يسم
فاعله ومعناه حمق وظهر عليه ذلك في قبل عدتها بضم
القاف اي في وقت يستقبل فيه العدة قال اي ابن طاوس لم
اسمعه اي طاوسا يزيد على ذلك اي هذا القدر من الحديث
لابيه قائل هذه اللفظة من جرتج اراد بها تفسير الضمير في لم
اسمعه اي لبني اباه كان الطلاق على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق
الثلاث واحدة الى اخره قال النووي هذا الحديث معدود
من الاحاديث المشكلة والاصح في تاويله ان معناه اي كان
في اول الامر اذا قال لها انت طالق ثلاثا تطلق واحدة ولم يقع تاكيدا ولا
استيناف فالحكم بوقوع الثلثة لقلة ارادتهم الاستيناف بذلك
فحمل على الغالب الذي هو ارادة التاكيد فلما كثر في زمن عمر وكثر
استعمال الناس لهذه الصيغة وغلب ارادة الاستيناف فيها حملت
عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها في
ذلك العصر وذكر القرطبي ايضا ان في هذا الحديث جوازا شيع
القول فيه اناة بفتح الهمزة اي مهلة وبقية استفتاح لاظهار
الوجعة بيابع روي بالشاه من تحت وبالموحدة بين الالف والعين

وهما

وهما بمعنى اي اكثر واسرعوا اليه من هنالك اي
اخبارك واموالك المستغربة فتزاحفت كذا في الاصول بالياء واصله
الهمز اي انقلعت مقاثير بفتح الميم وغين معجمة والقاف وثاء مثلثة
وهو صمغ طوله واجمة كالهبة يضحد شجر يقال له العرفط بضم
العين والفاء يكون بالحجاز وقيل ان العرفط نبات له ورقة
عريضة يفرش على الارض له ثمر كالقطن حجنا وثمره بيضا كالقطن
مثل زر القميص خبيث الرائحة شربت عسلا عند زينب
في الرواية بعده حفصة قال الحفاظ وهو اصح كقوله
بل شربت عسلا قال القاضي كذا في رواية مسلم وقد اختصا
وتمامه ولن اعود اليه وقد حلفت ان لا تخبري بذلك احدا
كما رواه البخاري تحب الحلوا بالمد والمراد بها هنا كل شيء
حلو وذكر التمثيل بعدها تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب
ذكر الخاص بعد العام حرست بالحيم والراء والسين المهملة اي
زعت حرمناه بتخفيف الراء اي حرمنا على معناه منه واجما
بالجيم هو الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام فوجات بالجيم
والهمز اي طعنت كما مضارعه ابي زمل بضم الزاي وفتح
الميم ينكتون بالحصا ينا ومثناة فوق مخففا اي يضربون به
الارض كفعل المهموم المفكر عليك نعيشك بالنصب للمهلة ثم كيا
مشاه بعد الكاف تحت ثم ياموحدة اي عليك موعظة انك
حفصة والعيبة في كلامهم وعاء يجعل الانسان فيه افضل ثيابه
ونفيس متاعه فشبهت ابنته بها اطمرية بضم الراء وفتحها برباح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح الراو والبا الموحدة **اديق** بفتح الهمزة وكسر الدال المهملة الذي
لم يتم دباغه **كشبر** اي زال وانكشف **كشر** بفتح الشين المعجمة
المخففة اي ابدى اسنانه تبسما قال ابن السكيت كشر وبسر
وابتسم كله بمعنى واحد **لشيت** بمثلثة اخره اي اسمنك في
امر المرء اي اشاور فيه تعني **حتى ادخل** بالرفع ○ **وانم**
انف حضنه بكسر الخين وفتحها اي لصق بالرغام اي التراب هذا
اصله ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الذل والانقياد
كرها **يرتني** البها **بعجلها** في نسخة بعجلها وفي اخرى بعجله قال
النووي وهو اجود قال ابن قتيبة وغيره هي دوجة من الغزل
مصورا روي بالضاد المعجمة وبالمهملة اي مجموعا **اهبا** بفتح الهمزة
والها وبضمها لغتان جمع اهاب وهو الجلد قبل الدباغ **ان تلوثوها**
الدنيا في نسخة لهم **ولك الاخرة** في رواية ولنا اي بمد الهمزة
وفتح اللام اي حلف لا يدخل عليهن **سمع عبيد بن خنين** وهو من
العباس هذه الجملة من قوله سفين قال البخاري ولا يصح والذي
قاله مالك انه مولى ابي زيد بن الخطاب قال النووي وهو الصحيح
عند الحفاظ وغيرهم **ان كانت جارتك** بفتح الهمزة والجارة الضرة
اوسم اي اجمل واحسن وهو اسامه الجمال **تشغل** بضم التاء
حصير بفتح الواو وسكون الميم يقال رملت الحصير اذا نسجته
موجدته اي غضبه **ان ابا عمرو بن حفص** قال الاكثرون اسمه
عبد الحميد وقال المنساي اسمه احمد وقال اخرون اسمه كنيته **فارسل**
اليها وكيله بالرفع وهو المرسل **ام شريك** هي قرشية عامرية

وقيل

وقيل انصارية واسمها غزية وقيل غزيلة بضم الغين المعجمة ثم زاي
فيهما **فتشاها اصحابي** اي يكررون زيارتها والتردد اليها لصلاحها
وقيل الها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **فاذنيني** بمد
الهمزة اي اعلميني **فلا يضع عصاه عن عاتقه** قيل المراد انه كثير
الاسفار وقيل انه كثير الضرب للنساء قال النووي وهذا اصح والعاتق
ما بين العنق والمنكب وفي العبارة مجاز لانه كان يضعها في حال نومه
واكله وغيرهما ولكن لما كثر ذلك منه جاز اطلاق هذا اللفظ عليه مجازا
واغتبطت بفتح التاء والبا وفي نسخة زيادة به وسقطت من اكثر
النسخ يقال غبطته بكسر الباء اي تمنيت مثل حاله فاغتبط **هو نفسه**
دون بالاضافة والدون الردي الحقير **بالعصمة** كذا في اكثر الاصول
بكسر العين اي بالتمسك والامر القوي الصحيح وفي نسخة بالغضبة بالغين
والضاد وهي واضحة **فاحفتنا** اي ضيقتنا **برطب برطاب** هو نوع
من رطب المدينة **سلت** بضم السين المهملة وسكون اللام ومثناة فوق
حب منزوع بين الشعير والحنطة **ابن عمك عمرو بن ام مكتوم** قال
القاضي هو ابن عمها مجازا وليسا من بطن واحد بل هي من بني محارب بن
فهر وهو من بني عامر بن لوي فجمعهما في فهر **من ضخير** بالمعجمة
وروي صخر بالتكبير **ترب** بفتح التاء المثناة الى فقير **تلقى ثوبك**
كذا في الاصول وهي لغة والمشهور تلقين **ابو الجهيم منه شدة على النساء**
كذا في الاصول هنا بالتصغير يعني زيد في نسخة بابن زيد وكلاهما صحيح
فالها قبيلة واسم ابيه **سليط** بضم السين المهملة وفتح اللام الموحدة
وهو في بني عامر بن لوي نسبة فيهم **فلم ينته** اي لم يمت **ابو السنابل**

بفتح السين اسمه عمرو وقيل جبه بالباء وقيل حنة بالنون بن بعكك
بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة فكاف كما في الاولى مفتوحة نفست
بضم النون في المشهور اي ولدت بلبالك قيل لها اشهر وقيل خمس
وعشرون وقيل دون ذلك خلوق بفتح الخاء طيب مخلوط وهو موضع
لعارضيها هما جانب الوجه دون الذقن الى ما دون الاذن تحد
على ميت من الاحداد وهو منع الزينة والطيب امتشطت عنها
بالرفع وفي نسخة عنها فتكحلها بضم الكاف حفشا بكسر الحاء
المهملة وسكون الفاء وبالجيم البيت بيت صغير حقير قريب السمك
فتقتض بالقاف والضاد اي تكسر ما هي فيه تطير بمسح لها فتطلها
وتنبذه فلا تكاد تعيش ما تقتض به وقال مالك معناه
يمسح به جلدها وقال ابن وهب يمسح يدها عليه او
على ظهره وقال الاخفش معناه تنتطف وتنتقي حميم اي
قريب في شر احلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة جمع
حلس بكسر الحاء وهو مسح يجعل على ظهر البعير والمراد شر
ثيابها لعي ابي سفين بكسر العين مع تشديد الياء وباسكانها
مع تخفيف الياء اي غير مونة ثوب خصب بفتح الخاء
وسكون الصاد المهملتين برد يجلب برود اليمن يصبغ غزلها ثم
يصبغ منسوجا ثم يصبغ انبذه بضم النون الغطعة والشيء اليسير
قسط بضم القاف وهو الاظفار نوعان من البخور انه قابل
من القيلولة وهي النوم نصف النهار ابن جبير برفع ابن وهو استفهام
اي انت ابن جبير برد عه بفتح الباء اللهم افتح لي اي هبي لنا الحكم

في هذا

في هذا ستويك بن سجا بفتح السين وسكون الجيم المهملتين والمد
قال القاضي والنووي وستويك هذا اصحابي حلوي حليف الانصار
وقول من قال انه يهودي باطل سجا بكسر الباء واسكانها وهو
الشعر المسترسل فضي العينين بالضاد المعجمة ممدود وعلى وزنه
فعيل اي فاسدهما بكثرة دمع وحمرة او غير ذلك جعدا اي شعره
غير سبط حمش الساقين بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالجيم الشثن
دقيقهما خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة الممتلئ الساق
اعلنت اي اشتهر وشاع عنها الفاحشة قال كلا والذي نفسك
بالحق ان كنت لا عاجلة بالسيف قال المازري وغيره ليس هو ردا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة من سعد لامره وانما
معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل مع امرأته واشتباك
الغضب عليه فانه يعاجله بالسيف وان كان عاصيا اسعوا الى ما
يقول سيدكم اي تعجبوا من قوله والسيد الذي يفوق قومه في الخير
غير مصفح بكسر الفاء اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل
اضرب به فاكشيف بحده غيرة سعد الغير بفتح العين واصلها
المنع وغيرة الرجل على اهله منعه لهن عن التعلق بما جنى بنظر او خدمة
او غيرهن والغيرة صفة كمال من اجل غيرة الله حرم الفواحش هذا
تفسير لمعنى غيرة الله اي انها منعه الناس من الفواحش واما انفعالها
في حق الناس من تغير وانزعاج فانه مستحيل في حقه تعالى ولا تحص
اغير منه الله قال النووي اي لا احد وانما قال لا تحصر استعاره للمدحة
بكسر الميم واذا حذفت فتحت أورق هو الذي فيه سواد ليس بصاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزعه عرق اي اخذ به اليه اصل في نسبه فاشبهه وظهر لونه عليه
والا انكرته اي استغربت بقلبي ان يكون مني • كتاب العتق
شرعا بكسر الشين والاقعه عتق منه ما اعتق قيل هو من تتمة الكلام
المرفوع وقيل انه مدرج من قول نافع شقصا بكسر الشين المعجمة قليلا
كان او كثيرا استسعى العبد اي كلف الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة
نصيب الشريك الاخر فاداد فعه اليه عتق وقيل هو ان يخدم سيده الذي
لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق غير مستقر عليه اي لا يكلف ما يشق عليه
قيمة عدل بفتح العين اي لا زيادة ولا نقص واستر على لهوم الولا قال
الشافعي اي عليهم كقوله ولهم اللعنة اي عليهم وقيل معناه اظهري لهم حكم
الولا وقيل هذا خاص بهذه القضية والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون
ابلغ في قطع عادتهم في ذلك وزجرهم عن مثله كما اذن لهم صلى الله عليه وسلم
في الاحرام بالحج ثم امرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون ابلغ في زجرهم وقطعهم
عن ما اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج وقد يحتمل المشدة اليسيرة
لتحصل مصلحة عظيمة قال النووي وهذا هو الاصح في تاويل الحديث وزال
به الاشكال من حيث ان هذا الشرط بفسد البيع ومن حيث انها خذت عن
البا العين وشرطت لهم مالا يصح وبسبب ذلك انكر بعض العلما هذا الحديث
بجملته شرط الله اخق قيل المراد به قوله تعالى فاخوانكم في الدين وموالكم
وقيل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه الاية قال القاضي وعندي انه قوله
صلى الله عليه وسلم انما الولا لمن اعتق وفيه كذا في الاصول بلا الف وهي
لغة لاها الله اجزن بالمد والقصر في هما وتعل عرا هل العربية انهم انكروا لفظة
اذن وقالوا الصواب ان ذا اسم اشارة وانما معناه لا والله هذا ما اقسم

به او هذا الميتي فادخل اسم الله بين ها وذا قلت وقد توسع في ذلك
واسقطت اللام عليه في حاشية مغني اللبيب وحذفته في تعليق البخاري روح
بريد اسمه مغيث بضم الميم عقوله بضم العين والقاف ونصب اللام
مفعول والها ضمير العطف من تولى قوما بغير اذن مواليه هو جار على
الغالب لا مفهوم له وقيل له مفهوم وانه يجوز التولي باذنهم ارب بكسر
الهمزة وسكون الرا والضم لا يجزي بفتح اوله اي لا يكاد باحسانه ولا
يقاضحنه الا ان يعتقه كتاب البيوع •
مالك عن محمد بن يحيى بن في نسخة عن نافع عن محمد وهو غلط من غير نظر
اي كامل عن بيع الحصاة هو ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما يقع عليه
الحصاة او اذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا او عن بيع
الغرر قال النووي هذا اصل عظيم من اصول كتاب البيوع ويدخل فيه ما
يحصر من المسايل حبل الحبله بفتح الحاء والبا فيهما ورواه بعضهم
بسكون البا في حبل قال القاضي وهو غلط والحبله جمع حابل
كظالم وظلمه قال النووي واتفق اهل اللغة على ان الحبل مختص
بالاد مياث ويقال في غير هن الحمل قال ابو عبيد لا يقال
لغير حبلت الاماجاء في الحديث سنها اخيه بكسر السين
واسكان النون الناقة في السوم ولا تضروا الابل بضم التا وفتح
الصاد وتشديد الابل من التصرية وهي الجمع اي لا تجمعوا اللبن
في ضرعها عند ارادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري ان
كثرة اللبن عادة لها مستمرة وروي لا تضروا بفتح التا وضم
الصاد من الضرر وروي لا تضر الابل بضم التا من غير واو بعد الرا

ويرفع الابل على ما لم يسم فاعله من الثلاثي وهو ربط اطلاقها
وعن النجش بفتح النون وسكون الجيم وبالشين المعجمة وهو ان
يزيد في ثمن السلعة لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويغره ليزيد
ويشتريها **التغرير** وهي بضم الغين والدال وسكون الراء بينهما
منسوب الى التغرير بن قتيلة معروفة **فاذا اتى سيده** اي مالكه
البايع سمسارا بالهمال السينين **مصراة** من صرّى يصرّي تصرية
اي حبس اللبن في ضرعها ولو كانت من صرصر صرا اي ربط اطلاقها
لكانت مصرورة ومصرّورة **سمرا** بالسين المهملة هي اللحظة **لبخة**
بكسر اللام وفتحها الناقة الغزيرة اللبن المعدة للحلابة نحو شهرين او
ثلاثة **رجاء** بالهمز وتركه اي موخرا **جزافا** بمثلثة ليم والكسر
افصح اي بلا كيل ولا وزن ولا تقدير **سبع الضكاك** جمع
ضك وهو الورقة الملكوبة بدين والمراد هنا الورقة
التي خرج من ولي الامر بالوزن لمستحقه بان يكتب فيها
الانسان كذا وكذا من طعام او غيره فيبيع صاحبها ذلك
الانسان قبل ان يقبضه **الا بيع الخيار** الاصح ان المراد
به التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس وتقديره
ثبتت لهما الخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا في المجلس ويختار
امضاء البيع فيلزم البيع بنفس التخاير ولا يدوم لي المفارقة
وقيل بعقد الا بيعا شرط فيه خيار الشرط ثلاثة ايام او دونها
فلا يقضي الخيار فيه بالمفارقة بل يبين حتى ينقضي المدة
المشروطة وقيل بعقد الا بيعا شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس

فيلزم

فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار **وجب البيع** اي
لزمه وابرم **هنيه** بتشديد الياء غير مهموز وفي نسخة
هنيهه بتشديد الياء غير مهموز اي شيا يسيرا **لا بيع بينهما**
اي لازم **ذكر رجل** هو حبان بن منقذ **لا خلابه** بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف اللام وبا موحدة اي لا خديعة اي لاجل لك
خديعتي او لا يلزم مني خديعتك **قال لا خابه** بيا مشناة من
تحت بدل اللام وكما موحدة ورواه بعضهم بالنون قال القاضي
وهو تصحيف قال وكان الرجل اللثغ يقولها هكذا او يمكن ان
يقول لا خلابه وقيل الماهو والد حبان منقذ بن عمرو الانصاري
وكان قد بلغ ماية وثلاثين سنة وكان قد شج في بعض مغازيه
مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فاصابته في راسه ما موضحه
فغير لها لسانه وعقله لكن لم يخرج من التمييز وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم جعل له مع هذا القول الخيار ثلاثة ايام في كل سلعة
يبتاعها قال النووي واختلف العلماء في هذا الحديث فجعله بعضهم
خاصا في حقه وان المغابنة بين المتبايعين لازمة لاحيار للمغبون
لها وان كثر وهذا مذهب ضعيف ومذهب الاكثرين **بيد وصلاحها**
بلا همز اي يظهر **يزهوا** بفتح اوله من زها يزهو اذا ظهرت ثمرته
قال الخطابي هكذا يزهي والصواب في العربية يزهي من ازهى النخل اذا
احمر او اصفر وذلك علامة الصلاح وخلاصه من الافه **وعن السنبل**
حتى يبيض اي تشتد حبه **وبائع العاهة** هي الافة تصيب الزرع
او الثمرة ونحوه فتفسده **تخوز** بتقديم الزاي على الراء اي تخرص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى بتقديم الواو على الزاي قال النووي وهو تصحيف **إلى نعم** لسكون
العين بلايا **وعن بيع الثمر بالتمر** الاول بالمثلثة والثاني بالمثناة
اي الرطب بالتمر **العريه** بتشديد الياء بوزن مطيه مشتقة من
التعري وهو التجرد لانها عريت من حكم باقي البستان سميت فعليه بمعنى
فاعلة وقيل بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان
صاحبها يتردد اليه وقيل سميت بذلك لمحلي صاحبها الاول عنها من بين
سائر نخله **المزابنه** مشتقة من الزبن وهو المخاصمة والمدافعة
والمحاقله ماخوذة من الحقل وهو الحرث وموضع الزرع **ابرت**
هو ان يشق طلع النخلة ليذر فيه شيء من طلع ذكر النخل **والمخابره**
مشتقة من الخبير وهو الاكار اي الفلاح وقيل من الخبار وهي الارض اللينة
وقيل من الخبره بضم الخاء وهي النصيب وقيل ماخوذة من خيبر
لان اول هذه المعاملة كان فيها **حتى تطعم** بضم اوله وكسر
العين اي حتى يبدو صلاحها ويضر طعاما يطيب اكلها **السنه**
بضم الباء وسكون الشين وتخفيف النون ومنهم من فتح الشين
تسلف بوزنه ومعناه وقيل ان الحاء بدل من الهاء كما قالوا مدحه
ومدهه **وعن الثنيا** اي الاستثناء في البيع زاد الترمذي
الا ان يعلم **كرا الارض** بالمد **فليزرعها اخاه** اي يعيرها
اياه من زرعة له نهى بخير عوض **او ليمنحها** بفتح الياء والنون
اي يعطها له منحة اي عاريه **ولا يكريها** بضم اوله **القصري**
بكسر القاف وسكون الصاد المهملة وكسر الراء وبالمد وهو
على وزن القبطي ما بقي من الحشف في السنبل بعد الدياس **بالمائدة**

بذال معجمة مكسورة ثم باء مشاة تحت ثم الف ثم مؤنثة ثم الف
ثم قاف مسايل المياه وقيل ما ثبت على حافتي مسيل الماء وقيل
ما ثبت حول السواقي وهي لغظة معربة **وليستعربيه بالخبر**
مثلثة الخاء والكسر اشهر المخابره **بالبلاط** بفتح الباء مكان
مبلط بالحجارة بقرب المسجد النبوي فتركه **ابن عمر فلم ياخذه**
من الاخذ وروي فلم يأجره بضم الجيم من الاجارة وذكر
القاضي وصاحب المطالع ان الاول تصحيف وروي فلم يواجره
قال انافلخ ظهر اي قال رافع في بيان الحديث عن عمه انافي الى اخره
وفي نسخة انا الى بدل انافي **على الربيع** اي الساقية والنهر الصغير
ولابن ماهان الربع بضم الراء بلا ياء **وانبال الجداول** بفتح الهمزة اي
اوابلها وروسها والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير والساقية
فاسمع منه الحديث روي بصيغة الامر والمضارع **حرجا** اي اجرة
الي سماوانكاحها بالمد قريتان معروفتان **ولا يرزاه** براء ثم زاي
ثم همزه اي ينتفضه ويا خذ منه **ام بشير** اسمها خليفة بضم الخاء
وهي ام معبد وام مبشر في الروايات التي بعده وهي امراة زيد بن حارثة
سلمت وتابعت **زاد عمرو في روايته عن عمار وابو بكر** في نسخة وابو كريب
بدل ابي بكر قال بضمهم وهو الصواب **حدثني محمد بن عباد حدثني**
عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لم يتموها الا فيم يستحل احدكم مال اخيه قال الدارقطني
هذا وهم من محمد بن عباد او من عبد العزيز في حال اسماعه محمدا
لان ابراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفصولا عن كلام

انس وهو الصواب فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم
واتى بكلام انس وجعله مرفوعا وهو خطا **حدثنا** غير واحد من
اصحابنا **قالوا نا اسمعيل بن ابي اويس** رواه البخاري في صحيحه عن
اسمعيل فاهمل مسلما اراد البخاري وغيره **ليتوضع الاخر** اي يطلب منه
ان يضع عنه بعض الدين **وليترفقه** اي يطلب منه ان يرفق به **المالي**
اي الحالف **بن ابي حدرد** بفتح الحاء والدال **تنجف** بكسر السين وفتحها وسكون
الجيم **وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر** هذا من نعالي مسلم وقد
وصله البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به **قالا نا شعبة**
عن عماده هو بضم العين المهملة وهو شعبة بن الحجاج **اسمعيل بن ابراهيم**
نا سعيد هو بفتح السين المهملة وهو ابن ابي عروبة والابن ماهنا وبدله
شعبة الاول والصواب خلافه **قالا نا ابو سلمة الخزاعي قال حجاج**
منصور بن سلمة هو اسم ابي سلمة ذكره حجاج باسمه ومحمد بن احمد بن ابي خلف
بكنيته وفي نسخة بدله قال نا منصور فزاد لفظ حدثنا ويكون قاله
على موافقة الاول على ان المراد ان محمد بن احمد كتاده وحجاج سماه **فتياني**
ويتجوزوا اي يسامحوني في الاقتضاء والاستيفاء وقول ما فيه تقصير يسير **قبل**
الميسور والتجاوز عن المعسور اي اخذ ما تيسر واسامح بما تعسر **فقال**
علي بن عامر لجهني وابو مسعود الانصاري قال الدارقطني وغيره
هذا وهم من ابي خالد الاحمر وصوابه عقبة بن عمرو ابو مسعود الانصاري
كذا رواه الحفاظ وليس لعقبة بن عامر في هذه روايته **مر كب يوم النيامة**
بضم الكاف وفتح الراء كوكبة **فليتنفس عن معسر** اي يمهل ويؤخر
المطالبة وقيل معناه يفرج عنه **مطل الغني** هو منع ما يستحق

فضاما استحق اداوه **فليتبع واذا اتبع** ليكون التاء ساكنا
للمجهول اي فليحتمل **نهى عن فضل بيع فضل الماء** هو محمول
على الحديث الثاني **عن بيع حراب الجل** اي اجرته **والارض** كذلك
معناه نهى عن اجارها للزرع وهو نهي تنزيه لبغداد والجار لها واراق
بعضهم بعضا محمول على اجارها بعض ما يخرج من الزرع **لا يمنع فضل**
الماء ليمنع به الكلا هو اذا يكون للانسان بئر مملوكة له بفلاة
وفيها ما فضل عن حاجته وهناك كلا ليس عنده مما الاهدا ولا
يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا احصل لهم المنع من هذه فيحرم
فيحرم عليه بيع فضل الماء للماشية ويجب بذله لها بلا عوض لانه اذا
امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلا حوفا على مواشيهم
من العطش فيكون بمنعه الماء انما منع من رعي الكلا وهو بالحمر مقصور
الشاخ وطبا كالراوية يابسا **ومهر البغي** اي الزانية اي ما ياخذه على
الزنى وسماه مهرا لكونه على صورته **وحلوان الكاهن** هو ما يعطاه على
كهانته شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفة ولا تعب في مقابلة
مشقته والكاهن الذي يدعي مطالعة الغيب ويخبر الناس عن
الكوائن والعراف بينه وبين العراف فان الكاهن يتعاطى الاخبار عن
الكائنات في مستقبل الزمان وبعضي معرفة الاسرار والعراف هو
الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما **فقال**
ابن عمر ان لابي هريرة زرعا ليس هذا توهينا في روايته ولا استكذبا بل
معناه انه لما كان صاحب زرع اعتنى بذلك وحفظه واتقنه لان
العادة ان المشتغل بشيء يتقنه ويعرف من احكامه ما لا يفعله غيره وقد

اي احمل على ما في الحمر
اي موسر **فليتبع** بسكون
التاء وقيل بتشديدها
مبنيا للفاعل ص

وافق ابو هريرة على روايته هذه الزيادة جماعة من الصحابة البهيم
اي الخالص السواد ذي المخطين هما نقطتان معروفتان
فوق عينيه ما بالهم اي ما شانهم اوضاربا اي معلما للصيد
معتادا له وروي ضاري على لغة من يحذف الالف من المقصور
حالة النصب نقص من عمله اي من اجر عمله قيراطان اي قدرا
معلوما عند الله وفي الرواية بعده قيراط قيل يحتمل ان في
نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر او يكون ذلك مختلفا
باختلاف المواضع فالقيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها
والقيراط في غيرها اي القيراطان في الملاين والقوي والقيراط
في البوادي او يكون ذكر القيراط اولا ثم زاد المخاطب فذكر القيراطين
قال الروياني في البحر اختلفوا في المراد بما ينقص منه فقيل ينقص
من ماشيته من عمله وقيل من مستقبله وفي محل نقصها فقيل ينقص
قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل الفرض
وقيراط من عمل النفل وفي سبب نقصان الاجر باقتنائه فقيل
لانقطاع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى
من تروع الكلب لهم وقيل لما يتعلى به من ولوغه في غفلة صاحبه ولا
يظهره وقيل ان ذلك عقوبة له بلحاظه ما نهي عن اتخاذه وعصيانه
في ذلك الا كلب ضاريه اي الكلب من كلاب ضواريه ولا ضرعا اي
ماشية المتشائي باعجام الشين وفتح النون وهمزة مكسورة مشوب
اي اذ مشوب بضم النون وهمزة ممدودة وها وفي نسخة المشوي
بالواو على ارادة المشهيل لو واطيبه بطاء مهملة ثم مثناة تحت ثم موحدة

عبد لبني بياضة اسمه رافع بالغمز بفتح الغين المعجمة وسكون الميم
وزاي اي لا تغمزوا حاقن الصبي لسبب العذرة وهي وجع الحلق بل
داووه بالقسط البحري لمن ادركته هذه الاية اي بلغته وهي قوله
انما الخمر والميسر الاية فسنكوها اي اراقوها فتح الزاد في
نسخة المزاد بالها وهي الرواية لما نزلت الايات من اخر سورة
البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأهن على الناس
ثم نهى عن التجارة في الخمر قال القاضي وغيره تحريم الخمر في سورة
المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فاذا آية الربا اخر ما نزل
او من اخر ما نزل فيحتمل ان يكون هذا النهي عن التجارة متأخرا عن تحريمها
ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم اخبر به مرة اخرى
بعد نزول آية الربا توكيدا ومبالغة في اشاعته ولعله حضر بطس من لم يكن
بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فقال الاحرام اي لا
تبيعوها فضمير هو راجع الى البيع لا الى الانتفاع اجملوه اي
اذيبوه وكذا احملوه ولا تشعروا بضم التاء وكسر الشين المعجمة
وتشديد العين اي تفضلوا والشف بكسر الشين الزيادة
عاريا اي موحلا بناحر اي حاضر وزنا وزن مثلا بمثل
سواء بسواء قال النووي يحتمل ان يكون الجمع بين هذه الالفاظ
تأكيدا ومبالغة في الايضاح الا هاؤها بالمد على الافصح
والقصر واصله هاك فابدلت الثانية من الكاف ومعناه خذ هذا
ويقول صاحبه مثله والمد مفتوحه وينقال ايضا بالكسر ومن
قصره فوزنه حق ابي اي فعل الربا المحرم يحيى بن رياح بضم

العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل يقال بالوجهين فالفتح اسم
والضم لغب فلاده فيها اثنا عشر دينارا قال القاضي صوابه
ماتتي عشر دينارا كذا اصلحه اصحاب الحافظ ابي علي الغساني فطارت
بي ولا صحابي فلاده اي وقعت في سهمنا من الغنيمة في كفنه بكسر
الكاف ان يضارع اي لبتاء بدل المائل جنيب بفتح الجيم وكسر النون
ثم مثناه تحت ثم موحده نوع من اجل التمر للجع بفتح الجيم وسكون
اللام تمر ردي اوه كلمة توجع وتحزن وهي لهمزة مفتوحة وواو
مشددة مفتوحة وهاء ساكنة هذا الفصح لغاتها عين الربا اي حقيقة
الربا المحرم وهو الخلط من التمر معناه مجموع من انواع مختلفة عن
الصرف اي متفاضلا بسالا بسين معجمة مكسورة ثم باء موحدة
مخففة ان الحلال بين والحرام بين قال النووي اجمع العلماء على عظم
موقع هذا الحديث وكثرة فوايده وانه احد الاحاديث التي عليها مدار
الاسلام ومعناه ان الاشياء ثلاثة اقسام حلال واضح لا يخفى حكمه كالخبز
والفواكه والزيت والعسل ونحوها • وحرام كذلك كالخمر والخنزير
والميتة والكذب والعبيد ونحوها وبينهما مشتبهات اي ليست
بواضحة الحل والتحريم لا يعلمهن كثير من الناس وانما يعلمها العلماء
او قياسا او استصحاب او غير ذلك فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
اي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي وصان عرضه عن كلام الناس فيه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام بجمل وجهين احدهما انه من كثيرة
فعا عليه الشبهات يصاد فالحرام وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد •
الشاهل ويتمرن عليه ويجسر على شبهة ثم اخرى فتلط منها وهلذا معنى

يقع في الحرام عمدا او شك بضم الباء وكسر الشين اي يساوي ويقارب
الاوار لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه معناه ان الملوك
من العرب وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى تحميه عن الناس ويمنعهم من
دخوله فمن دخله اوقع به العقوبة ومراعاة المعصية لاتقان
ذلك الحمى حوفا من ان يوقع فيه والله تعالى ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي
التي حرمها كالقتل والزنى والسرقة واشباهها فكل هذا حمى الله من دخله
بارتكابه شيئا من المعاصي استحق العقوبة ومن قارب يوشك ان يقع فيه
فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق شيء بقربه من المعصية ولا
يدخل في شيء من الشبهات الا وان في الجسد مضغة مضغة هي
القطعة من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها قالوا
والمراد تصغير القلب بالنسبة الى باقي الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله قال اهل اللغة يقال صلح وفسد بفتح
اللام والعين وضمهما والفتح افصح واشهر الا وهي القلب استدل
بهذا على ان العقل في القلب لا في الراس ثم موجدتهم واكثر ضبط
بالمثلثة والموحدة حملانه بضم الحاء اي الحمل عليه ماكسك اي ناقصك
من ثمنه فقار ظهره بفتح الفاء والقاف اي مفاصل عظامه بن عروس
هو لغة فيطلق على الرجل والمراة لكن الجمع فيه عرس بضمتين وفيها عرائس
يوم الحره بفتح الحاء المدينة كما قال وشهد من اهل الشام سنة ثلاث
وستين فلما قدم سوار بكسر الصاد المهملة وفتحها وتخفيفها الواو موضع
قريب من المدينة على طريق العراق وضبطه بعضهم حوض الواو غير مصروف
والمشهور صرفه وضبطه بعضهم بكسر الضاد المعجمة قال القاضي وهو خطا

بكرا بفتح الباء الصغير من الابل مرابل الصدقة هو محمول على ان اشترى
منها ما قضى به والا فالناظر فى الصدقات لا يجوز ان يتبرعه منها
قاله رباعيا ما استكمل ست سنين ودخل فى السابعة والانثى
رباعية فاغلظ له لعله كان يهوديا او نحوه والمراد بالغلظ
تشديد المطالبة ونحو ذلك من غير قدح يقتضى الكفر محاسنكم
قضاء معناه ذو المحاسن سماهم بالصفة وقيل هو جمع محسن بفتح الميم
من سلف فى تمر ضبط بالمثلثة وبالمثناة فى كيل معلوم وفى وزن
معلوم كذا فى الاصول فالفا وهى للتقسيم اى كل فيما يكال لوزن
فيما يوزن حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة واسمعيل
ابن سالم جميعا عن ابن عيينة لابن ماهان وعن ابن عليه قال الخطابى
وهو الصواب خلطى بالمعجم اى عاملتم كايكنكر قالوا كاد واختار
سعيد ومعمر فى الزيت لانى النوع والحديث خاص بالعود حدثنى
بعض اصحابنا عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله رواه ابو داود
عن وهيب بتقديم عن خالد بن عبد الله محمد بفتح الميم الاولى والحاء
وسكون الميم الثانية فى ربعه بفتح الراء واسكان الباء اى بنات الربح
وقيل واحد لثمره وتمر يطلق على الدار والكرم بالشفعة سميت بذلك
من شفعت الشئ اذا ضممته وثنيته لانها تضم نصيب الى نصيب ان
يغرز خشبة ضبط بالافراد والتنوين وبالجمع والاضافة الى ها
الضمير قال عبد الغنى بن سعيد كل الناس يقولونه بالجمع الا الطحاوى
عنها معرضين عن هذه السنة فى ابى داود او سبب قوله ذلك ان
بكسر الدال وسهم بين اكافكم ضبط بالتاء المثناة فوق وبالنون ومعناه

عليهما اى لا صرخن لها بينكم واوجعكم بالتوبيخ لها لوفه الله
يوم القيامة من سبع ارضين بفتح الراء معناه اذا حمل مثله
من سبع ارضين ويكلف لطاقة ذلك وقيل يجعل له
كالطوق فى عنقه وبطول الله عنقه كما جاء فى غلظ جلد
الكافر وعظم ضرسه وقيل معناه انه يطوق اثم ذلك
ويلزمه كطوق او الطوق لعنقه قال النووى قال العلماء هذا
ضعيف بان الارض سبع طبقات وردا لما يقوله اهل الفلسفه
قيد بكسر القاف وسكون الياء اى قيد اذا اختلفتم فى
الطريق جعل عرضه سبع اذرع وفى نسخة سبعة والذراع
يذكر ويونث قال النووى مراد الحديث طريق بين ارض
القوم واراد انا اجيا ها اما اذا وجد طريقا مسلوكا وهو
اكثر من سبع فلا يجوز لاحد ان يستولى على شئ منه وان قل

كتاب الفرائض

لاولى اى لاقرب من الولى بسكون الواو على وزن الرمى وهو
القرب رجل ذكر فى وصف الرجل به تنبيه على سبب استحقاقه
وهو الذكورة التى هى سبب العصوبة ما اغلظ فى شئ
ما اغلظ فيه قال النووى لعله انما اغلظ له خوفا من اكله
واكل غيره على ما نص عليه صريحا وتركهم الاستنباط من
النصوص وهو من الواجبات المطلوبة ابد الصيف سميت
بذلك لانها تنزل فى الصيف والى اعشر الى اخره هو من كلام
عمر لا من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ابن معول بكسر الميم

وسكون الغين المعجمة **عن ابي السفر** بفتح السين وحكي ضمها وسكونها **ضياعا** اي اولادا وعيالا ذوي ضياع اي لاشيء لهم والضياع في الاصل مصدر ضاع ثم جعل اسما لكل ما يعرض للضياع ○ **مولاه** اي وليه **ضيعة** كقوله ضياعا **كلا** اي عيالا واصله الثقل

كتاب الهبات

حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن يقاتل في سبيل الله ○ **عتيق** اي نجيب جواد سابق **فحملت** اي وهبت بعض الموهوبه في نسخة بعض الموهبة **فاتوني بها سنة** اي مطلقا **الا اشهد على جور** ليس فيه انه حرام لان الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال فعل ما خرج من الاعتدال فجور سواء كان حراما او مكروها **فاردوا بين ابنائكم** روي بالكاف من المقاربة وبالنون من القران اي سووا بينهم في اصل العطاء **والعتبة** بكسر الكاف وجوز اسكانها مع فتح العين ومع كسرها والعتب هم اولاد الاشراف ما تناسلوا **بتلة** اي عطية ماجنة خير راجحة **الى الواهب** **الى طارق** كان اميرا للمدينة من قبل عبد الملك بن مروان

كتاب الوصايا

ووصية مكتوبة عندنا قال الامام محمد بن نصر المروزي يلغي في الوصية الكتابة من غير اشهاد لظاهر الحديث قلت وهو اختياري **اشتكيت** اي اشرفت **ولا يرثني** من الولد الا **ولا يرثني** فقد كان له عصبة **قال الثلث والثلث كثير** ضبط بالمثلثة قال القاضي يجوز نصب الثلث الاول على الاغراء

او بتقدير اعط ورفعه على تقدير يكفيك فهو فاعل او على انه مبتدأ حذف خبره او خبر حذف مبتداه **ان تذر** روي بفتح الهمزة وكسرها **عالة** اي فقراء **يتكففون** اي يسألون الناس بأكفهم **اخلف بعد اصحابي** اي بمكة **حتى ينتفع** في نسخة **يشفع** **ولا ترد هجرتهم على اعقابهم** اي بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم للموضية **البائس** هو الذي عليه اثر البؤس وهو الفقر والفاقة **يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة** ○ قال النووي قال العلماء هذا من كلام الراوي وانتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند قوله لكن البائس **سعد** بن خولة قال الراوي تفسير المعنى للكلام يرثيه وينوجع له ويرق عليه لكونه مات بمكة تفجع قيل قائل ذلك سعد بن ابي وقاص وقيل من كلام الزهري قلت وفي النسخة التي عندي بخط الحافظ العسقلاني لكن البائس ○ سعد بن خولة قال يرثى له الى اخره فصرح وهي في غاية الحسن ○ واختلف في قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات وقيل هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة فمات بها سنة سبع في المدينة وقيل مات بمكة في حجة الوداع سنة عشر وهو زوج سبيعة الاسلمية **الحفير** بفتح الحاء والفاء مسنوم الى الطف محلة بالكوفة **خضوا** بالخاء المعجمة والضاد اي نقصوا **فما يكمد عينه** اي سنانه **افمت** اي ماتت لغة وحكاية **نفسها** بالنصب مفعولا ثانيا ○ وبالرفع فاعل **اذا ماتت الانسان انقطع عنه الا من ثلثة** اي فاما الواحد يجري له فيها **صدقة جارية** قال النواوي الوقف او علم

يلتفع به قالوا هو التعليم والتصنيف وذكر القاضي تاج الدين السبكي ان التصنيف في ذلك اقوى لطول بقائه على مر الزمان او ولد صالح يدعو له في الطبراني من حديث ابي امامة مرفوعا او بعد يجري عليه اجرها هو لعبد الموت مرابط في سبيل الله • ومن علم علما وجرى تصدق وصدقة فاجرها له ما جرت • ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له • والمراد من حديث انس موفوعا سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما • او اجرى نهرا • او حفر بيرا او غرس نخلا • او بنى مسجدا او ورث مصحفا • او ترك ولدا يستغفر له بعد موته • ولابن ماجه وابن خزيمة من حديث ابي هريرة مرفوعا ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علما نشره • وولدا صالحا تركه • ومصحفا ورثه • او مسجدا بناه • او بيتا لابن السبيل بناه • او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته • ولابن عساكر في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من كتاب الله او بابا من علم اتمى الله اجره الى يوم القيامة وقد تحصل من هذه الاحاديث احد عشر امرا وقد نظمتها في ابيات فقلت

• اذا مات ابن ادم ليس يجري • عليه من فعال غير عشر •
• علوم بثها ودعا نجل • وغرس النخل والصدقات تجري •
• ورائة مصحف وبناء بيت • وحفر البير او اجرا لنهر •
• وبيت للغريب بناه يأوي • اليه او بنا محل ذكر •
• وتعليم لقرآن كريم • لعمرك هذه احاديث تحصر •

ان اصبت

ان اصبت ارضا هي تمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالجيم الخيبر النفس اي اجود ان يأكل منها بالمعروف اي باكل الاعتدال المضاد للاسراف ويتجاوزه وهذا اصل في جامكية الناظر على الوقف غير متأثل اي جامع ابن معرف بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة وحكي فتحها او صي بكتاب الله اي بالعمل بما فيه لكتيت اي ما لوسنط بوبر للخيس وما يوم نحيس بمعناه تجتنب امره في المندوبة والمكروه فيما يعتمده ابن عباس وهو اتساع الكتاب اكتب لكم كتابا قيل اراد ان ينص على الخلافة في انسان معين ليلا يقع نزاع وفتن وقيل اراد كتابا يعين فيه مهمات الاحكام ليرتفع النزاع فيها وتحصيل الاتفاق على المنصوص عليه وكان صلى الله عليه وسلم يوحى اليه حين ظهر له انه مصلحة او اوحي اليه بذلك ثم ظهر ان المصلحة تركه او اوحي اليه بذلك ونسخ ذلك الامر الاول الهجر استفهام انكار على من قال لا تكتب الخ اي انه منزه عن ذلك وهذا اصح من رواية هجر وهجر قال النووي وان صحت تلك فلعلها صدرت بغير تحقيق من قائلها وخطاه منه لما اصابه من الجهد والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته صلى الله عليه وسلم دعوني اي عن النزاع واللغط فالذي انا فيه اي من مراقبة الله والمذاهب للغاية من جزيرة العرب هي مكة والمدينة واليمامة واليمن عرا الناقة هي تخييز جنبي امامه قاله للهلب فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله قال البيهقي وغيره انما قصد

عمر التخفيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غلب عليه
الوجع مع ان الله تعالى ذكره في كتابه وانه قد اكمل الدين
فامن بذلك الضلال على الامة **ولعظم** بفتح المعجمة وسكونها

كتاب النذور والايمان

في نذر كان على امه قيل كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما
وقيل عتقا وقيل صدقة **بيانا عن النذر** قيل سبب
النهي لئلا يظن بعض الجهلة ان النذر يرد القدر وقيل كونه
باقيا بالقوة على صورة المعاوضة وشان النذر ان تكون
معصية لله تعالى **لا تندروا** بضم الذال وكسرها **سانية**
الحاج يعني ناقته العضبا **بجريرة حلفايك** اي بجنايتهم
واسرت امراة من الانصار هي امراة ابي ذر **منوته** بضم الميم
وفتح النون والواو المشددة اي مذللة **وتذروا لها** بفتح
النون وكسر الذال اي علموا **ذلول** اي مذللة **محمر** بضم
الميم وفتح الجيم والراء المشددة بمعنى ذلول **مدربه** بفتح الدال
المهملة والباء الموحدة بمعنى ذلول ايضا **كفارة النذر كفارة اليمين**
هو محمول عندنا على نذر اللجاج والغضب وعند مالك والاكثرين
على النذر المطلق فتجب كفارة يمين وعند احمد على قدر المعصية
وعند طائفة من اصحاب الحديث على جميع انواع النذر **ذكروا**
اي قابلها من قبل نفسي **ولا اثرا** بالمد اي حاكيا لها عن غيري
من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله
اي ليذهب عنه صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها **ومن قال**

لصاحبه

لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق اي بالمغير للخطيئة حيث لم
يجد المعصية **بالطواغي** جمع طاغية هي الاصنام جمع طاغية
لانها سبب الطغيان لمن عبدها **لسحمله** اي يطلب منه سنا
جملا من الابل **غر الذرى** اي بيض الاسنمة بضم الذال المعجمة وفتح
الراء المخففة جمع ذروة بكسر الذال وضمها وذروة كل شيء اعلاه
ولكن الله حلكم اي انا في ما حلكم او اوحى الي ان احلكم **الحلان** بضم الحاء
اي الحمل **القرينين** اي البعيرين المقرون احدهما بالاخر بصاحبه
زهدم بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة **دحاح**
مثلث الدال **بنهب ابل** بفتح النون اي غنيمة **اشغلنا** اي جعلتنا
غافلا اي كاسباب شغلتنه عن يمينه **بقع الذري** بالموحدة والقاف
والعين المهملة اي بيض الاسنمة واصلها ما كان فيه سواد وبياض **ضرب**
بضاد معجمة مصغرا **ابن تغير** بنون وقاف وواو مصغرا وقيل بغا **ابو**
السليل بفتح السين وكسر اللام هو حزيب بن تغير **الامارة** بكسر
الهمزة الولاية **وكلتي** في نسخة اكلت بالهمزة **اليمين على نية المتحلف**
بكسر اللام هو محمول على الحلف باستحلاف القاضي فلا ينفعه التورية
كان لسليمان عليه الصلاة والسلام سبعون امراة في روايته سبعون
وفي اخرى تسعون وفي غير مسلم مايه وفي تاريخ ابن عساكر الف امراة
قال النووي وليس بمتعارض لان المجبر في ذكر القليل نفى الكثير **لاطوفن**
في نسخة لاطيفن يقال طاف بالشيء يطوف به والطاف به يطيف لغتان
اذا دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع **فولدت نصف انسان** قال
النووي قيل هو الجسد الذي القي على كرسيه **لو كان استثنى لولدت**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال النووي هذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه ذلك في حق سليمان لان كل من فعل هنا يحصل له هذا فقال له صاحبه قيل هو الملك وقيل القرين وقيل صاحب له ادمي **ولشي** صيغة الابهة بضم النون وتشديد السين **دركا** بفتح الراء اسم من الادراك اي لحاقا **لا ابا لك** بفتح لام لا ان وهي لام القسم وبلك بفتح اللام الباء واللام وتشديد الجيم اي بجبر **اكثر** بالمد ومثلثة اي اكثر انما قال فاوف بنذرك زاد الدارقطني فاعتلف عشر ليلة **ما نسوي هذا** في نسخة ما يساوي وهو المعروف لغة والاول لحن من بعض الرواة قاله النووي **من لطم مملوكه او ضربه فكارته ان يعتقه** هذا على الندب بالاجماع ومحمول على غير المتلبس والادب **خادم واحد** اي جارية والخادم يطلق على الذكر والانثى بغيرها **تخز عليك الاحرو جهها** معناه تجزت ولو جدان تضرب الاحرو جهها واحر الوجه صفحته وما رق من بشرته وحركل شئ افضله وارفعه **فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها** قال النووي هذا محمول على انهم كلموا رضوا بذلك والا فالطمة انما كانت من واحد منهم **اما علمت ان الصورة محرمة** فيه اشارة الى ما صرح به في الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العبد فليتجنب الوجه وذلك اكراما له ولان فيه محاسن الانسان واعضاءه اللطيفة واذا حصل فيه تبين اثر كان قبيحا **محمد بن حميد المعمري** سمي بذلك لانه رحل الى معمر بن راشد وقيل لانه كان يشبع الحديث معمرا **بني التوبة** قال القاضي سمي بذلك لانه نعت بقبول التوبة

بالقول

بالقول والاعتقاد وكانت توبة من قبلنا بقتل انفسهم قال ويحتمل ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام **كانت حلة** لان الحلة عند العرب ثوبان ولا يطلق على ثوب واحد **وبين رجل** قيل انه بلال **قبل جاهلية** اي هذا التعيير من اخلاق الجاهلية وتبدي للمسلمين ان لا يكون فيه شئ من اخلاقهم **هم اخوانكم** اي المماليك **وكسوته** بكسر الكاف وضمها **مشنوها** اي قليلا لان الشنآن كثرت عليه حتى صار قليلا **الكلة** بالضم وهي اللقمة **مزهد** بضم الميم وسكون الزاي اي قليل المال **لغبا** بكسر النون والعين وكسرها وسكون العين وبفتحها وكسر العين واللام مشددة في جميع ذلك لادغام مبا في ميم لغبا اي نهبا وروي لغبا بضم النون منونا اي له مسنونة وقرة عين **لا واس** اي بخس **ولا شطط** اي جور **فجزاهم** بتشديد الزاي وتخفيفها اي قسمهم **وقال له قولا سديدا** فسر في رواية احمد صلى الله عليه وسلم قال لو علمنا ما صلينا عليه **ان رجلا من الانصار** هو ابو مذكور **اعتق غلاما له** اسمه يعقوب **عن دبر** اي دبره اي قال له انت حر بعد موتي **فاشتراه ابن النحام** كذا في الاصول قالوا وهو غلط والصواب النحام لانه هو المشتري وهو بفتح النون والحاء المهملة المشددة وسمي بذلك لنبوله النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فوجدت فيها نحمة فيعم وهي الصوت وقيل السالحة وقيل النخمة

كتاب التسامة والديات

محصة وحويصة بتشديد الياء فيهما وتخفيفها والتشديد

اشهر كبر اى ليتكلم الكبر منك الكبر فى السن نحو منصوب باضمار
يربه وفى نسخة للكبر باللام الخلوف اى الوارث منكم فتبرئكم
بهودا اى تبرا الحكم من دعواكم وقيل معناه بخلصوكم من اليهود او
يخلفوا تقسم خمسون منكم على رجل منهم قال النووى هذا مما يجب
تاويله لان اليمين انما يكون على الوارث خاصة لا على غيره
من القتيل والمعنى يوخذ منكم خمسون يمينا والحالف هم الورثة قلت
لفظ الحديث يقسم خمسون منكم وهذه النسخة لا تحتاج الى تاويل
فيدفع برمته بضم الراء وهى الحبل الذى يربط فى رقبة القاتل
ويسلم فيه الى اولياء القتيل قوداه بتخفيف الدال اى دفع ديته
مربدا بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى يحبس فيه الابل
فركضتنى اى رفستنى فى شربه بفتح الشين المعجمه والراء وهو
حوض يكون فى اصل النخله فرضه من تلك الفرائض اى
ناقه من تلك النوق المفروضه فى الدية قال النووى
واما قول المازرى المراد بالفرضه الهرمه فقد غلطوه فيه
من ابل الصدقه قال النووى قال بعض العلماء هذه الجمله غلط
من الرواه لان الصدقه المفروضه لا تصرف غير المصرف بل
هى تصرف لاصناف سماها الله تعالى وقال ابو اسحاق المروزى
غير اصحابنا يجوز صرفها مقابل الصدقه لهذا الحديث فاخذ
بظاهره وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه اشتراها من اهل
الصدقه بعد ان ملكوها فردها تبرعا الى اهل الابل او فصير
بلفظ الفصير من الاد مسن وهى البئر القريبه القعر الواسعه الفم

وفيل

وفيل الحفرة التى تكون حول النخل من عرنينه بضم العين المهمله
وفتح الراء وبا، مخففه ونون وهاء قبيلة معروفه فاحتوروها
بالجيم والمثناه فوق اى استوحوها من الجوى وهو الداء فى الجوف
على الرعاة بضم الراء وفى نسخة الرعا بالكسر وبالمد وهما لغتان
فى جمع راع وسمك اى قتا وهى نسخة وسمر بالراء واللام مخففه
اى كحل بالمسمار بلقاح جمع لقحه بكسر اللام وفتحها وهى
الناقه ذات الدر ولم نحسمهم اى لم نكوهم الموم بضم اللام
وسكون الواو وهو البرسام بكسر الباء نوع من اختلال العقل
ويطلق على ورم الراس وورم الصدر وهو سريانى معرب
اوضاح بالضاد المعجمه قطع فضة رمق هو بقية الحياة
والروح القليب البير يعلى بن منبه هى امه او ابن
اميه هو ابوه ان اجير يعلى قال الحفاظ هذا هو الصحيح المعروف
ان المعضوض هو اجير يعلى لا يعلى يعضم بفتح الضاد المعجمه اى يعض
الفحل بالحاء اى من الابل وغيرها ارفع يدك حتى يضعها ثم
اتزعها قال النووى ليس المراد لهذه امره بذلك وانما معناه
الانكار عليه اى انك لا تدع يدك فى فيه بعضها فكيف تنكر عليه
ان ينتزع يده من فيك ويطالبه بما جنى فى جذبه ان
اخت الربيع بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء حرشت
فى البخارى ان الربيع نفسها هى الجارية القاصر القصاص
بنصبهما اى ادوا فقالت ام الربيع بفتح الراء وكسر الباء
وسكون الياء وفى البخارى ان الفائل انس بن النضر قال

النووي قال العلما المعروف في الروايات رواية البخاري
القصاص كتاب الله اي وجوبه في السن حكم كتابه وهو قوله
تعالى والسن بالسن قالت لا والله لا يقتص منها ابدا
قال النووي ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد
الرغبة الى مستحق القصاص في العفو والى النبي صلى الله عليه
وسلم في الشفاعة فيه لابره اي لاحنثه لكراهته تحليه والتارك
لدينه المفارق للجماعة هو المرتد قالوا ويدخل فيه الخارجي
والباغي ان ادم الاول هو قابيل الذي قتل اخاه كفل بكسر
الكاف الجزء والنصيب اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة
في الدما قال النووي لا يخالف حديث اول ما يحاسب به العبد
صلاته لان هذا فيما بين العبد وبين الله وذاك فيما بين العباد ان
الزمان قد استدار هذا في حجة الوداع وكانوا قبل يحلون
ويحرمون في المحرم ويحرمون في صفر ذلك السنة تحريم ذي الحجة
ورجوع المحرم الى موضعه ذو القعدة بفتح القاف في المشهور وذو الحجة
بكسر الحا في الاشهر رجب شهر مضر اضافه اليهم لانه كان بينهم
وبين ربيعة اختلاف فيه فكانت مضر تجعله هذا المعروف وربيعة
تجعله رمضان وقيل لانهم كانوا يعظمونه اكثر من غيرهم وقيل
او العرب كانت تنمي رجبا وشعبان الرجبين انكما بهمزة اي
اتنقلب الحين ساعة اصلح وهو الذي فيه بياض وسواد والبياض
اكثر حزابية ضبط بضم الجيم وفتح الزاي وبفتح الجيم وكسر الزاي
وهي الاكمة المنقطعة من الغنم لتغتير جزعه بكسر الجيم وهي القليل من

التي

كل واحدة بالاخرى في ملاصر المراة بكسر الميم وتخفيف اللام وصاد مهملة وفي نسخة الملاصر بالهمزة المكسورة وهو المعروف على انه الفرا الجنين قبل اوانه واما الملاصر فهو الجنين نفسه

كتاب الحدود

الجنن بكسر الجيم وفتح النون اسم لكل ما يستجن به اى يستر **جحفه** بفتح الحاء والجيم الدرقة وهي مجورة على البدل **لعن الله السارق** هذا امر لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم فانه لا يجوز **يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده** اى يجره من سرقة القليل الى سرقة الكثير عادة فيودي الى قطعه ومنهم من اوله على بعض الطريق وحبل السفينة **المراة المخزومية** اسمها فاطمة **حب** بكسر الحاء اى محبوب **كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحد** ذكرت العارية للتعريف بوصفها لانها سبب القطع وقد صرح في سائر الروايات بانها سرقت وقطعت بسببها لسرقه واخذ احمد بظاهر الحديث فقال يجب القطع على من جحد العارية **فقد جعل الله لهن سبيلا** اشارة الى قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك السبيل **البكر بالبكر** ليس هذا على سبيل الاشتراط لان الحكم البكر يجلد ويغرب سواء زنى بكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى ثيب ام بكر فهو تنبيه بالتنبيه الذي يخرج على الغالب **كرب** بضم الكاف وكسر الراء **وربد له وجهه** اى علته زبد وهي تغير

الياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا **ثم رجما بالحجارة** قال النووي التقييد بالحجارة للاستحباب ولو رجم بغيرها جاز وهو تبعه بالتقييد بها في الاستحجار **او كان الحبل** هذا مذهب عمر وحده واكثر العلماء على انه لا حد عليها بمجرد ظهور الحبل بها حتى ذلك **تعني ذلك** بتخفيف النون اى كرره **اذلقته الحجارة** بذال معجمه وقاف اى اصابته حدها **اعضل** بالعاد اى مشتد الخلق **طلاك** اى قبلت ونحوه **الاخر** بهمزة مفتوحة وخاء مكسورة اى الارذل الاحمد اللئيم المتاخي ومراده نفسه **كيا لنيز** هو صوتة عند السقا **ويمخ** بفتح الياء والنون اى يعيي **الاشه** بضم الكاف وسكون المثلثة القليل من اللبن **ذي عضلات** بفتح العين والضاد جمع عضله وهي كل لحمة صلبه مكتنزه **يثب** بفتح الياء والنون وتشديد الباء الموحدة **جعلته نكالا** اى عظة وعبرة لمن يعمل بما اصيبه من العقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة **والوف** هو خلق الحمار المكسور **عرض للرجم** بضم السين اى جانبها **جلا مبد للحجارة** اى الحجارة للكبار واحدها جلمد بفتح الجيم والميم وحلود بضمها **حتى بسلت** روى بالتاء والنون اى ماتت **فما استغفر له ولا سبه** اشار بعدم السب فلان الحد كفارة له وتطهير واما عدم الاستغفار فلعله لغيره فيتبع في الوفاء الكلا على استغفاره صلى الله عليه وسلم **فيم اعمرك** اى بسبب ماذا **اعامد** بغين معجمه ودال مهمله يقطن من جهينة **فحملها** اى قام بمونتها ومصالحها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وليس من الكفالة التي هي بمعنى الضمان فقال الى ارضاعه
اي كفالته وتربيته وسماه رضاعا مجازا لانه انما وقع ذلك
بعد فطامه كما في الرواية الاخرى لما بكسر الهمزة وتشديد
الميم اي اذا ابيت ان تستري على نفسك وتتوبي فتضجع الدم
روي بالحاء المهملة وبالمعجمة اي توشش واضعف فصلي
عليها روي بالبناء للفاعل وللمفعول فشدت عليها ثيابها
في اكثر الامور فشكت بالكاف وهو بمعناه الشدك بفتح
الهمزة وضم الشين اي اسالك رافعا نسيدتي اي صوتي عسقان
بعين وسين مهملتين اي اجيرا رد اي مردود انيس هو ابن الضحاك
الاسلمي ورخمتهما بميمين اي تسود وجوهما بالحم بضم الحاء وفتح
الميم وهو الفحم وروي ورخلها بالخاء المهملة اي رخلها على جمل
وروي بجلها بجيم مفتوحة اي بجلها جميعا على الجمل ورطل
من الغنم وامراته اي صاحبته التي زنى بها وتوبة دوحته
وروي بامراة بلا ضمير فتبين زناها اي تحققه ولا
يثرب بالمثلثة والتثريب التوبيخ واللوم على الذنب قال
النووي فيه انه لا يوبخ الزاني بل يقام عليه الحد فقط فجلده
بجريدتين اي مفردتين وقيل بحزمتين فقال عبد الرحمن
احق الحدود بالنصب اي اجلد وفي الموطا ان علما هو الذي
اشار بذلك ولا مانع من اجتماعهما عليه فقال الحسن يعني ابن
علي ولحارها من تولي قارها الحار الشديد المكروه والقار
البارد الهني الطيب وهذا مثل من امثال العرب قال الاصمعي

وغيره

وغيره معناه ولتشدقها واوساطها من تولي هينها ولذاتها
قال النووي والضمير عايد الى الخلافة او الولاية كما تولي عثمان
الخلافة يتولى نكدها او فادورانها قلت وكثيرا ما كان الصحابة
والتابعون لمن بعدهم يمتنعون من الفتيا ويتمثلون بذلك عن عمير
ابن سعيد باثبات الياء فيهما وصحف من حذفها منهما او من احدهما
وديته بتخفيف الدال اي غرمت ديته لم يسنه اي لم يقدر فيه
حد امضبوطا لاجلد احد روي بالبناء للفاعل وللمفعول فروق عشرة
اسواط اخذ بظاهره احمد واستهب وبعض اصحابنا فقالوا الاجوز
الزيادة على عشرة اسواط والمجوزون قالوا ان الحديث منسوخ
وتاوله المالكية على انه كان مختصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه كان
يكفي الجاني منهم هذا القدر وفي بالتخفيف ولا يحضه بفتح الياء
والضاد المعجمة اي لا يرميه بهنات وفعل لا ياتي بمثنية النجعا بالمد كل
حيوان سوى الادمي لانها لا تتكلم جرحها جبار بضم الجيم وتخفيف
الباء اي هدر قال النووي وهو محمول على ما اذا انفلتت شيا بالنهار او
انفلتت بالليل بغير تفريط من مالكها وليس معها احد وهذا مراد
الحديث والبير جبار والمعدن جبار اي اذا احفرها في ملكه او سواء
فسقط بها مار فمات او استاجر من يعمل فيها فوقع عليه فمات فلا
ضمان

كتاب الاقضية

ويكون اليمين على المدعى عليه زاد البيهقي والبينة على المدعي لم تجمه
بالحاء المهملة اي ابلغ واعلزها جلبه بفتح الجيم واللام والموحدة
وضبط الاسواط فليحلها او ليذرها ليس معناه التخيير بل التهديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوعيد حبه بتقديم اللام على الجيم بمعنى جلبه وكاد مقلوب
منه من اهل جنابك قال القاضي اراد ت باهل جنابه نفسه صلى
الله عليه وسلم فكنت عند باهل الشيء اجلاله قال ويحتمل ان يريد
اهل بيته واخبا يعبر عن مسكن الرجل وداره فقال صلى الله
عليه وسلم وايضا اي وستزيدين من ذلك ويمكن الايثار
من قلبك ويزيد حبك لله ولرسوله واصل هذه اللفظة
اض بيض ايضا اذا رجع مسيبك ضبط بوزن صديق ويوزن
كريم اي سيجتمع بخيل الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
قال العلماء الرضى والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بهما
امره ونهيه او ثوابه وعقابه ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيا قال النووي هاتان تثنيتان وعندي انهما واحدة
والثالثة قوله ولا تفرقوا وان تعتصموا بحبل الله جميعا
هو التمسك بعهده واتباع كتابه ولا تفرقوا هو امر بلزوم
جماعة المسلمين ويكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار
الناس وحكايات ما لا يعنى من احوالهم وتصرفاتهم واختلف
في حقيقة هذين اللفظين فقيل فعلان ماضيان وقيل اسمان
مجروران منونان قلت انما باتي هذا في رواية ونهى عن
ثلاث قيل وقال وكثرة السوال قيل المراد بكثرة التقطع في
المسايل والاكثار من السوال عما لم يقع ولا تدعوا اليه الحاجة
وقيل المراد سوال الناس اموالهم وما في ايديهم وقيل المراد كثره
سوال الناس الانسان عن حاله وتفاصيل امره واضاعة المال

هو صرفه

هو صرفه في غير وجوهه الشرعيه وتعريضه للتلف ٥
ووأد البنات بالهمز هو دفنهن في حياتهن فيمتن تحت التراب
ومنعا وهاتي اي منع ما توجه على الانسان من الحقوق
وطلب ما لا يستحقه اذا حكم الحاكم قال النووي اجمع
المسلمون على ان هذا الحديث في حاكم اجتهد في الحكم فله اجران
اجر باجتهاده واجر باصابته ثم اخطا فله اجر باجتهاده
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود بمعنى
باطل غير معتد به قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة منه
قواعد الاسلام وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فانه صريح
في رد كل البدع والمخترعات الا اخبركم بخير الشهداء الذي
ياتي بالشهادة قبل ان يسالها هو محمول على من عنده شهادة لانسان
بحق وذلك الانسان لا يعلم انه شاهد فياتي اليه فيخبره انه شاهد
له وقيل على شهادة الحسبه في حقوق الله تعالى قالوا وليس هذا
منافيا للحديث الاخر في ذم من ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد
في قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون ولا يستشهدون فان ذلك
محمول على من عنده شهادة لادمي عالم بانه شاهد له فقالت
الصغرى لا يرحمك الله مضادة لا شقه وتم الكلام ثم استانفت
يرحمك الله قال النووي قال العلماء ويستحب ان يقال في مثل هذا بالواو
فيقال ويرحمك الله فقضى به للصغرى قال النووي فان قيل
كيف حكم سليمان بعد حكم داود عليهما السلام في القضية الواحدة
وتنقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد فالجواب لعله كان في شرعهم

فسخ للحكم اذا رفعه للحضم اي احاكم اخر يري خلافه او يكون سليما ان
فعل ذلك حيلة الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبري عمل باقرارها
وان كان احد الحكم المدينة بتثليث الميم ثري الارض اي باعتها
اللقطة بفتح القاف على المشهور عفاصها بكسر العين وبالفاء
والصاد المهملة الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلدا كان او غيره ووكاءها
بالمد الخيط الذي يشد به الوعاء فشاتك بالضب ضالة الغنم
قال الازهري وغيره لا يقع اسم الضالة الا على الحيوان واما
الامتعة وما سوى الحيوان فيقال له لقطة ولا يقال له ضالة لك
او لاخيك او للذيب معناه الاذن في اخذها معها سقاؤها
معناه الها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتبلا
كراشها بحيث يكفيها الايام وحذاؤها بالمد وهو الخف لانها
لانها تقوى بها على السير وقطع المفاوز وجد خمسة فيها مائة
دينار الحديث قال القاضي هذه الرواية في التعريف ثلاث سنين
محمولة على الورع وزيادة الفضيلة فقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف
سنة ولم يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روي عن عمر بن الخطاب
ولعله لم يثبت عنه من اوى ضالة فهو ضال اي مفارق للصواب
وفيه جناس مشربه بفتح الميم وفي الرواية الضم والفتح افصح فلما
تخون الله ضروع مواشيهم متفق عليه وسلم اللبن في الضرع
بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانه فيمتلئ بالمثلثه اي يمتلئ كله
الضيافة ثلاثة ايام وجايزته يوم وليلة قال العلماء معناه
الاهتمام به في اليوم والليلة والخافه بما يمكن من بر والطاف واما

في

في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته
يقرنه بفتح الياء وكذا يقرونه وان لم تفعلوا فخذوا منهم حق
الضيف اخذ الليث واحد ظاهره والجمهور حملوه على المضطرين
ومنهم من قال الضيافة كانت واجبة في اول الاسلام ثم نسخ وجعلها
تجعل بصرف زاد في نسخة بصره وفي اخرى ضرب بضاد معجمة
وبا اي يفعل ذلك متعرضا لشيء يدفع به حاجته فجحنا مزاودنا
في نسخة تزاودنا بكسر التاء وفتحها كريضة الغنم بفتح الراء
وحكي كسرها لغة لا رواية اي كبرها وكمذرها وهي رايضة جرثنا
بضم الواو وسكونها جمع جراب بكسر الجيم ويقال بفتحها نطفة بضم
النون اي قليل من الماء تدغثته اي بضبه ضبا شديدا قال
المازري في تحقيق المعجزة في هذا انه كلما شرب او اكل منه جزء خلف الله
تعالى جزءا اخر

كتاب الجهاد

وهم غازون بالغين المعجمة وتشديد الزاي غافلون او السنة اي
اجرم بذلك سرية اي قطعة من الجيش تخرج منه لغير وترجع اليه
قال ابرهيم الحربي هي الخيل تبلغ اربعمائة وكذا هو سميت
سرية لانها تسري بالليل وقيل ذهابها فعيله بمعنى فاعله
من سرى واسرى اذا ذهب ليلا ولا تعدوا بكسر الدال
وليدا هو الصبي ثم ادعهم الى الاسلام قال المازري
ليست ثم هنا زايدة بل دخلت لاستئناف الكلام ابرهيهم
بفتح الهاء والصاد المهملة بسرا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
وتطاوعا ولا تختلفا قال النووي الجامع في هذه الالفاظ

بين الشيء وضده لان الامر بصدق مرة او مرات مع فعل
ضده في سائر الحالات والنهي ينفي الفعل في جميع الاحوال
وهو المطلوب **لكل غاد ولوي** اي علامة يشهر لها الناس
والغادر من واعد على امر ولوى به واللواء الراية العظيمة
تكون لرئيس الجيش ويكون الناس تحاله **ولا غادر اعظم من**
امير عامه لانه يغدر في ضد غدره الى خلق كثير من **الحرب**
خدعه بدل لخاف افتحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية
ضم الخاء وفتح الدال وفتح في الحديث جواز الكذب في ثلاثة
اشياء احدها الحرب **لا تتمنوا لقاء العدو** سببه ما فيه
من صورة الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة وهي
نوع بغي وقد ضمن الله لمن بغي عليه ان ينصره ولانه يتضمن قلة
الاهتمام بالعدو واحتقاره وهذا يخالف الاحتياط والحزم وتناوله
بعضهم على انه في صورة خاصة وهو اذا استوى في المصلحة وحصول
ضرر والا فالقتال كله فضيلة وطاعة قاله النووي والصحيح الاول
ولهذا تمنى بنفسه صلى الله عليه وسلم بقوله **سلوا الله العافية**
وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن
والباطن في الدين والدنيا والاخرة **واعلموا ان الجنة تحت**
ظلال السيوف اي ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند
العرب بالسيوف في سبيل الله **وزلزلهم** اي ازعجهم وحركهم
بالشدائد **لا تمنوا لقاء العدو** كما انه قال يوم بدر ايضا
انك ان تسأل تعط المراد لمن الحلبا لنضر **سئل عن الدار**

في نسخة

في نسخة الدراري وقال القاضي الها تصحيف **وذراريهم**
بتشديد الياء وتخفيفها اي صبيانهم **حرق** بتشديد الراء
البويزة بضم الباء الموحدة موضع نخل بين المدينة **لينة** هي
انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار
للينها **سراه بين لوي** بفتح الباء استراحة **مستطير** اي منتشر
بضع امراة بضم الباء قرحها **خطاف** بضم الخاء المعجمة وكسر
اللام هي الحوامل **فادفي للقربه** قال النووي كذا في الاصول فادفي
ربما يجيء فاما ان يكون فعل به للدنى اي قرب ومعناه ادني جيوشه
وجماعة القربه واما ان يكون ادفي بمعنى حان اي قرب فتحها من
قولهم اذنت الناقة اذا حان نتاجها ولم يقولوه في غير الناقة
حبست عليه قال القاضي اختلف في حبس الشمس المذكور هنا ٥
فقيل ردت على ادراجها وقيل وقفت ولم ترد وقيل بطئ سيرها قال
ويقال ان الذي حبست عليه الشمس يوشع بن نون قال وقد روي
ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس من اجل احد بها يوم الخندق
حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى حتى
صلى العصر ذكر ذلك الطحاوي وقال رواته ثقاة والثانية صبيحة
ليلة الاسرا حتى انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره
يونس بن بكير في زيادته على سيرة بن اسحق **وهو بالصعيد** يعني وجه
الارض **لا غاله** بفتح الغين والمد وهو الكاية **فكانت سهامهم**
اثنا عشر كذا في اكثر الاصول على لغة ان هذان وفي بعضها اثنا عشر
والخبر في ذلك واجب كله بالجر توكيدا للذال **جوله** بفتح الجيم

اي الغزاما جيد عانقه هو ما بين العنق والكتف سلبه بفتح
اللام لا يعيد ضبط بالبا والنون وكذا فوله فبطيك محزقا
بفتح الميم والزاوروي بكسر الما وهي البستان وقيل هي بخلاف بيرحه
في بني سلمه بكسر اللام فانثناه ممثلثه بعد الالف اي اعنيه وتاهبته
اصيبغ روي بالصاد المهمله والعين المعجمه قيل هو نوع من الطير شبهه
به في الضعف وقيل وصفه لذلك لتغيير لونه او لهامته وحفارفه
وبالضاد المعجمه والعين المهمله لتغيير صبغ على غير قياس كانه لما وصف
اباقتاده بانه اسد صغر هذا بالاضافة اليه وشبهه بالصبغ لضعف
افراسها وما توصف به من العجز والحق اضلع منها بالضاد المعجمه
والعين اي اقوى لا يفارق سوابق سواده اي شخصي شخصه حتى يموت
الاعجل منا اي الاقرب اجلا يزول بالزاي والواو يتحرك وينزح لا
يستقر على حالة ولا في مكان وروي برفل بالبا والفاء يسيل شيا بعد شيء
وقتي بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال اصحابنا لانه اخذه اولا فاستحق
السلب وشاركه الاخر بعد الخانه فلم يكن له في السلب حق وقال الكلاعي
قتله فطيبنا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله لا تعقدا بخالد
هذا من باب التقرير بالمال والمانعون له يقولون انه منسوخ هل
انتم تاركون في اكثر النسخ تاركوا بحذف النون فصفوه بفتح الصاد
اي خالصه وكدره عليهم اي على الامراء المباشرون بدا من مقاسات المشاق في
جمع المال وحفظ الوعيد غزوة مؤيد بضم الميم فتح همزة ساكنة قرية عند
الكرك في الطرف الشام وراعي مددي اي رجل من المدد الذين جاؤا لمدد
جيش موته وليسا حدوثهم سفحي اي تعدي ما خوذ من السفاح بفتح الضاد

والمد

والمد وهو بعد امتداد النهار طلقا بفتح الطاء واللام والقاف
وهو الخفيف من جلد مرحفنه بفتح الحا المهمله والفاء وهو حبل يشد
على حنو البعير قال الفاضي وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بسكون
الفاء اي مما احتقب خلفه وجعله في حقيبه وهي الزيادة في موخر القتب
وفي رواية السمرقندي من جعبيه بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا
فلله وجه بان علقه بجعبة سهام وادخله فيها وفينا ضعفه ضبط بفتح
الضاد وسكون العين اي حالة ضعف وفتح الضاد والعين جمع ضعفه وفي
نسخة وفينا ضعف عذفالها يشتد اي يجد وافترائاخه اي بركه
فاتاده اي بعد فايما اخرطت اي سلت فذر اي سقط يتناوبين
الما في نسخة وبين النسا قال النووي والصواب الاول شن الغاره اي فرقها
الي عمق اي جاحه تشخ بكسر الفاء وفتحها وسكون الباء وغين معجمه ايما
وربة اتبعوها القتم فيها سهمكم فيها اي حقكم من الغنايم هذا في الفيء
الذي جلا عنه اهله او صولحوا عليه ولا خمس فيه عند جميع العلماء سوى
الشافعي اخذ بهذا الحديث قال ابن المنذر لا نعلم احدا قبل الشافعي قال
بالخمس في الفيء والماقوية حمست الله ورسوله هذا فيما اخذ عنوة ثم
هو لكم اي باقيها بعد الخمس يتفوق على اهله نفقة سنة اي يعزل لهم نفقة
سنة اي يعزل لهم نفقة سنه في الكوابع اي الليل فعالى النهار اي
ارتفع الي رمالة بكسر الواو وضمها بتشديد الميم وتخفيفها جمع رمل وهو
يا مال هو ترخيم مالك وفي اي اسرع برفع بسكون الضاد وبالحاء
المعجمتين العطية القليله برفا بفتح المثناه تحت وسكون الراو وفا غير
مهموزه ومنهم من همزه حاجب عمرا تبيدا اي اصبر او انهلا ماتركنا

موصول وصلته مبتدا **صدقة** بالرفع خبره قالا النووي وصحفه
بعض الشيعة فنصبه **خص رسوله بخاصة** الى اخره اى
خصصه بالفيئ **شجر** هو الاختلاف والمنازعة **لم ال** اى
لم اقصر **رثى** بكسر القاف **لا تقسم ورثتي** هو خبر لا فهي **ما**
تركت بعد نفقة لنسائي ليس معناه ان لهن منه بل يكون لهن
محبوسات عن الازواج لسببه او لعظم حقهن في بيت المال
وقد مر مجرر لهن وكسر لهن امهات المومنين **ومونة عاملي** قيل
هو القايم على هذه الصدقات والناظر فيها وكل عامل للمسلمين
من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم وقايت عنه
في امته **قسم في النفل** اى الغنيمة **يلتف** بفتح اوله وكسر الثاء
فوق بعدها الف اى يجمع ويستغيث بالدعا **فملك** ضبط بفتح اوله
وكسر الثالثة فوق بعدها الف ورفع العصابة وضمها وضبطها **كذاك**
مناشدتك اى سوالك وفي نسخة كذاك بدل كذاك وضبط مناشدتك
بالرفع والنصب **اقدم** بوزن اكرم من الاقدام وبوزن اخرج من
التقدم **جيزوم** بفتح الجيم المهملة وسكون الشاة تحت وضم الزاي فنون
واو وميم وفي رواية جيزوك بالنون منادى بحذف حرف النداء وهو
اسم فرس الملك **خطم** بالخاء المعجمة من الخطم وهو الاثر على الانف
وصناديدها اى اشرافها الواحد صنديد بكسر الصاد وضمها يعود
على الكفرة او مكة **قفوى** بكسر الواو اى اجب **تمامه** بضم المثلثة
ابن اثال بضم الهمزة ومثلثة معروف **تقتل ذا دم** قيل معناه
صاحب دم خطير لدمه وقع يستغني قاتله بقتله ويدرك ثاره لرياسته

وفضيلته

وفضيلته وقيل المعنى من عليه دم هو مطلوب به ومستحق عليه اى
فلا عتب عليك في قتله **فما نطق لي نخل** ضبط الخاء المعجمة اى شاه
نخل قبة ما وبالجيم وهو النخل القليل المنبعث وقيل الماء الجاري **الا انه**
قال ان تقتلني كذا في الاصول المعتمدة وفي نسخة ان تقتل قال النووي
وهو فاسد لانه حينئذ مثل الاول فلا يصح استشاوه **ذلك ارجى**
اى ان تعتزلوا بانى بلغت **الما الارض له ولرسوله** اى ملكه والحكم فيها
فيتقاع بفتح القاف وتثليث النون **فلما دنا قريبا من المسجد** لعله مسجدا
اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وصلى فيه مرة فقامه لانه حين
ارسل كان دالا على بني قريظة ولفظ ابي داود فلما دنى من النبي صلى الله
عليه وسلم فيحتمل ان المسجد تصحيف من الراوي **بحكم الملك** بكسر اللام اى
الله **ابن العرقة** بفتح العين المهملة وكسر الراء وقاف وهي امه واسمها جانة
بالكسر بن ابي قيس واسم العرقة فلابة بكسر القاف وموحدة بنت سعد
وسميت بالعرقة لطيب ريحها ولقبها عاتكة **الاكحل** عرق اذا قطع في
اليد لم يرقا الدم وهو عرق الحياة في كل عضو منه شعبة لها اسم **وبجر** اى
يبس **كله** بفتح الكاف اى جرحه **فانفجرت من لبته** ضبط بفتح اللام
والباء الموحدة المشددة اى منحره وبكسر اللام وشاه تحتية ساكنة والباء
صفحة العنق بكسر الغين وتشديد الذال المعجمتين وروي بغذوا
بسكون الغين وضم الذال يقال غذ الجرح غذا اذا دام سيلانه وغذابغذوا
اذا سال **فما فعلت قريظة** في نسخة لما **تركتم قد تركتم لا بئي فيها**
هذا مثل لعدم التناصر **بمبطان** بفتح الميم وقيل كسرها وشاة تحت وتوك
اخره جعل بدبابي مزينة وروي بمجطان بالجيم ولا بن ماهان بحطان

C.08

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحاء بدل الميم قال القاضي والصواب الاول **أهل الارض والغفار**
اي النخل **عداقا** بكسر العين جمع عدق بفتحها وهي النخله **لايعطيكهن**
في نسخة يعطيكاهن بالاشباع **في المدة التي كانت** يعني الصلح يوم
الحديبيه **هرقل** بكسر الراء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ٥
دحيه بفتح الدال وكسرها **نصري** بضم النون مدينه حوران
بزجاجته بفتح التاء وضمها **سحط** بفتح السين **سجالا** اي نوبا نوبة
لنا ونوبة له **لشاشة القلوب** يعني انشراح الصدر **بدعاية الاسلام**
بكسر الدال اي بدعوته **اثم الاريسيين** هم الاكارون اي الفلاحون
والرياعون والمعنى ان عليه اثم رعاية الذين يتبعونه ويتعادون
بانقياده **امر** بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم **ابن ابي كبشه**
قال ابو الحسن الحرجاني الشاهد فالواذ ذلك عداوة له صلى الله عليه وسلم
فنسبوه الى نسب لا غير لنسبه المشهور وكان وهب جد ابو امنه يكنى
ابا كبشه وكذلك عمرو بن زيد ابو سلمى ام عبد المطلب ولذا لقبا بو
اصيله امر وهب ابو امنه والدته وهو خزاعي وهو الذي خالف العرب
فعبد المشعرى وقيل المراد بابي كبشه ابوه من الرضاعة وهو الحارث
ابن عبد العزي السعدي وقيل عم والد حليمه مرضعته صلى الله
عليه وسلم **بني الاصفر** هم الروم قال الطرقي نسبوا الى الاصفر بن الروم
ابن عيصو ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام **لما ابلاه الله** اي انعم عليه
اثم اليريسين هو بالياء المثناه تحت بدل الهمزة في اوله **بداعية الاسلام**
اي بالكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد قال القاضي ويجوز ان يكون
داعيه بمعنى دعوى كما في قوله سبحانه وتعالى ليس لها من دون الله كاشفة

اي كشف

اي كشف **كسرى** بكسر الكاف وفتحها **ابو سفيان بن الحارث** هو
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه كنيته وقيل
اسمه المغيره **على بغلة له** هي التي يقال لها دلدل ولا يعرف
بضم النون له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها **اهداها له فروه**
فحلف هل اسلم اولا **بن نفاثه** بضم النون فوقيا ثم مثلثه ٥
اصحاب السمره هي المخرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ٥
وكان رجلا صيتا ذكر الحازمي انه كان يقف على سلع فينادي
غلمانه في اخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وكانوا بين سلع
والغابة ثمانية اميال **حاصلوا الكفار** بالطاء المعجمة معمول معه
والدعوة في الانصار بفتح الدال بمعنى الاستغاثه والمناداة
اليهم هذا جبل يحبنا ونحبه بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل
هو التنور وقيل سيد التنور لخرقه فيه وبضرجه مثلا لشدة الحرب
التي تسيل حرها حره وقال الاصمعي هي حجارة مدورة اذا احميت
لم يقدر احد يطأ عليها وقيل هو الضرب في الحرب وقيل هو الوطء الذي
يطس الناس اي يدقهم قالوا وهذا اللفظه من فصيح الكلام وبديعه
الذي لم يسمع من احد قبله النبي صلى الله عليه وسلم **اري حدهم كليلا**
بفتح الكاف المهملة اي قوتهم ضعيفه **واحتادهم** جمع خفيف وهم
المسارعون المستخفون ودوي وجناوهم جيم مضمومة وبالمد وفسر بجماعتهم
تشبيها بجماء السيل وهو غثاؤه **وهم حسر** بضم الحاء وتشديد السين ٥
المقترحه جمع حاسر اي بغير درع **وشعا** بفتح الراء مصدر وقيل بكسرها
اسم للسهام التي ترمي بها الجماعة دفعة واحدة **واستنصر** اي وعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا موزون الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا ما قصد اليه واعتد اتباعه موزونا متفقى وقوله انا النبي لا كذب اي حقا ولا افر ولا ازول وانما انتسب الى جده دون ابيه لشهرته فوهوه برشق موبل هو بكسر الراء الاخير كالفا رجل من حراد اي قطعة من حراد اذا احوا الباس هو كناية عن شدته للحرب لحمرة الدم الحاصله فيها في العادة او لاستعارة الحرب ٥ واستعارها كاحمرار الخمر مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم متنمرا هو حال من ضمير مروا اي الا كوع والا فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الا لمقام شاهت الوجوه اي قبحت عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو يعني بن العاصي قالوا وهو ابو بن ثعوبن للطاب ان يحيضها يعني للجل برك الغماد بفتح الباء وكسرها وسكون الراء والغين معجمة مكسورة ومضمومة موضع من وراء مكة خمس ليال لشاجة الساحل وقيل باقاصي هجر المحنيتين بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون وهما المبنة والمبسرة على اللبن بضم الحاء وتشديد الباء المهملتين اي الذين لا دروع لهم دو بشت بتشديد الباء الموحدة وشين معجمة اي جمعت قريشا اوباشا اي جموعا من قبائل شتى ابيحت حضرا قريش اي استوصلت بالقتل وقيل بالسبي وعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد وللحضرة الا الضمن بكسر الصاد اي تحابك ان تنازعنا يثبه القوس بكسر السين المهملة وتخفيف الباء المفتوحة للعطف من طرفي القوس يطعن بضم الجيم احصدوهم بضم الصاد وكسرها

لما اسمى اذن اي لو فعلت هذا الذي خفتم منه ورجعت الى استيطان مكة لكنت قاضا لعهدك في ملازمتكم ولكان هذا غير مطابق لا سمى البيداء قه بيدا، موحدة ثم مثناة تحت وذال معجمة وقاف هم الرجاله فارسي معرب الا اناموه اي اقلوه وقيل القوه الى الارض ابيدت اي استوصلت لا يقل قريش صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامه قال القاضي معناه الاخبار بان قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد احد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن خوف وقيل صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون طلما صبرا فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم من عصاة قريش قال القاضي عصاة هنا جمع العاصي من اسماء الاعلام لا من الصفات اي لا اسلم ممن كان اسمه العاصي مثل العاصي بن وابل السهمي والعاصي بن هشام المخزومي والعاصي بن سعيد ابن العاصي بن اميه والعاصي بن اميه بن هشام بن المغيره المخزومي والعاصي ابن منبه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصي بن الاسود العذري غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه والا فقد اسلم عصاة قريش وعناهم كلهم لكنه ترك اما جندل بن سهيل بن عمرو وهو ممن اسلم واسمه ايضا العاصي فلعله لما علق عليه كتبته وجعل اسمه لم يعرفه المخبر باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود لنجاده هي لخنثى اخوه جلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قرابه لما احصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت لان الحذاء عن البيت وهو الوجه قاصي اي فاصل وكتب ابن عبد الله قيل معناه امر بالكتابة وقيل هو على ظاهره وان الله اجرى ذلك على يده في تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة في معجزته يوم

الثالث كذا في الاصول بالاضافه الدنيه بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء اي الخسيصه والحاله الناقصه يقطعنا اي يشق علينا ونخافه ما فتحا منه قال القاضي فيه تغيير وصوابه ما سددنا كما في رواية البخاري والصبر في مسند عايد لان قوله انتهوا رايكم والمعنى ما اصلحا من رايكم واصلحوا من امركم هذا ناحية الا انفتحت اخرى خصم بفتح الخاء الطرف والناحية تشبيه بخصم الروايه وانفجار الماء من طرفها حسيل بمهملتين ولام مصغر ويقال حسيل مكبر بوزن علم اسم واد حذفه بن اليمان واليمان لغب وقر بضم القاف اي برد ولا تذرهم علي بفتح اوله واسكان الذال اي لا تقزعنهم ولا تخركم علي يصلى بفتح اوله وسكون الصاد اي يدفى كبد القوس هو مقبضها فزرت بضم القاف وكسر الزاي اي بردت يانومان بفتح النون وسكون الواو وهو الكوم كثيرا النوم وهمغوه بكسر الهاء اي عيبوه وقزموا منه ما اضعفنا اصحابنا بسكون القاف واصحابنا منصوب مفعول اي ما اضعفت قوتنا الاضعار لكون القوتيين لم يخرجا للقتال بل خرجا للاضعار واحد بعد واحد وروي بفتح القاف والمراد على هذا الذين قزوا امر القتال فانهم لم يصنعوا القزاد هم ربا عثيه بتخفيف الباء هي السن التي تلي الثنيه من كل جانب وللانسان اربع ربا عيات دووي بواوين مبني للمفعول من داوى علي نبيا هو نوح عليه السلام بفتح الدال بكسر الضاد اي بفصله وبزيله يقتله رسول في سبيل الله اختراز ممن يقتله في حد او قصاص لان من يقتل في سبيل الله كان قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم بلا بفتح الباء الموحده وتخفيف اللام والقصر للنافيه التي يكون فيها الولد في بطن الناقه وساير الحيوانات وهي من الادبس المشيمه وضعه بين كتفيه فان قيل كيف يخرج من الصلاه لهذه النجاسه اجاب النووي بانه لم

يعلم

يعلم ما هي منعه بفتحات اي قوه وذكر السابع ولم احفظه في البخاري ابن عمارة بن الوليد رايت الذين سمي اي اكثرهم فان عقبه بن ابي معيط لم يقتل بيد ولم يحمل منها اسير او قتل لحرق عليه وعمارة بن الوليد هلك بالحبشه الغلب هي البيوت التي لم تظ قال ابو اسحق هو ابراهيم بن سفين راوي مسلم الوليد بن عتبه بعين بالقاف غلط انما هو عتبه بالتاء كما في الروايه الاخري اوصاله اي مفاصله وكاد يبخب ضبط اخره بالوجهين والمثلثه اي يلح في الدعا فلم استتم اي لم افطن لنسيي بغزوان الغالب هو غزوان المنازل وهو ميقات اهل نجد على مرحلتين من مكه الاخشبين بفتح الهمزه واعجام الشين والخاء والباء جبلا مكه ابو قبيس والجبل الذي يقابله وفي سبيل الله ما لقيت اي الذي لقيته محسوب في سبيل الله في غار قال ابو الوليد الكناني لعله غازيا فصحف كما قال في الروايه الاولى في بعض المشاهد واوله القاضي بالغار يعني الجيش والجمع لا بمعنى الكهف فجاء تد امراه هي قريبه بكسر الواو الكاف بكسر الهمزه فقليبه هي دفنا له خل فدكيه مضبوطه اي فدك بلد قريب من المدينه عجاجة الدابه هي ما ارتفع من غبار حوافرها حمراي غيطي لا احسن من هذا اي لا احسن منه وروي لا احسن بلام الابتدا يخضخضهم اي يسكنهم البحيره بضم الباء اي المدينه ان يتوجوه اي يملكوه شوزن اي غصه حسدا قبل ان يبلغ عبداه اي قبل ان يظهر الاسلام ص بيهه بفتح الثين والباء اي الارض التي لا نبت لها وجهها حتى يرداي

مات وفي نسخة برك بالكاف اي سقط على الارض **وهل فوق رجل**
قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم اياي **خلو غير اكار** اي فلاح
وزراع وهو شد العرب فاض وجواب لو محذوف اي كان
احب اشار الى ان الدبر قتلاه من الانصار وهم اصحاب نخل وزرع
من لكعب بن الاشرف فانه قد ادى الله ورسوله قال المازري
كان نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم واعان عليه وسبه **عنانا**
قال النووي هذا من التعريض الجايز بل للمستحب لان معناه في
الباطن انعاد بنا ما دام المترنح الذي فينا فانه تعب فكنه تعب في مرضاة
الله سبحانه وتعالى وهو محبوب لنا وفهم منه المخاطب العنا الذي
ليس بمحبوب **لتملنه** بفتح التاء والميم اي تضجرن منه هذا الضجر
لب مبني للمفعول من السبب للمهملة وهو الشتم وروي بالمعجمة
او المكسورة مبنيا للفاعل من السباب **اللامة** بالهمز **بالحارث**
هو ابن اوس بن اخي سعد بن عباده **وابي عبس** بسكون الباء اسمه عبد الرحمن
وقيل عبد الله وفي نسخة وابو عبس عطفا على الضمير في باينه **بن جبير**
بفتح الجيم وسكون الباء **ورضيعه وابو نايله** قيل صوابه اسقاط
الواو لان ابا نايله كان رضيعا لمحمد بن مسلمه **انا اذا نزلنا بساحة قوم**
اي بفنائهم واصله الفناء من المنازل **فساء صباح المنذرين** قال
النووي فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما كره من
ذلك ما كان على صورة الامثال في المحاورات والمزح ونحو الحديث **من هيبانك**
في نسخة من هيبتك اي ارجز والهند تقع على كل شئ لا هم لينزلن ○
فاغفر فداء لك ما اقتفينا قال المازري قوله فداء لك مشكل فانه لا

فعال في حق الباري سبحانه لان ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله
بالمخاطب قال فاما ان يكون هذا وقع من غير قصد او خاطب به رجلا
وفصل بين الكلام وان كان فيه تعسف وروي فداء للدد والرفع على الابتدا
والخبر اي نفسي فداء لك وبالنصب على المصدر واقتفينا الكثينا **اذا صح بنا**
ابينا روي بالمثناه من الاثنين اي ابيت انا والمثال وبالموحده من الاباء اي ابينا
الفرار والامتناع **وبالصياح عولوا علينا** اي استغاثوا سامر المعول على
التي بمعنى الاعتماد عليه وقيل من التعويل بمعنى الصوت **وجبت** اي ثبتت له
الشهادة وسيقع قريبا وكان هذا معلوما عندهم او من دعوى له النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الدعا في هذا الموطن استشهد **لولا امتعتنا به** اي وددنا
انك اخرت الدعا لهذا الى وقت يستمتع به مدة **مخمصة** اي جوع **حد**
الاسه من اضافة الموصوف الى صفته وروي بفتح الهمزه والواو وبكسر
الهمزه وسكون الواو **ان له لاجرين** في نسخة لاجران على لغة ان هذان
انه لجاهد اي مجتهد في طاعة الله جاد فيها **مجاهد** اي غاز في سبيل
الله وهذه الجملة سبب حصول الاجرين **مثالها** ضبط بوجهين احدهما
فتح الميم على ان متى فعل ماض من الثنى والجار ومجرور والضمير للارض او
للحرب والثاني ضم الميم وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من المثالبة
اي مثالبها اصفات الكمال في القتال او في غيره ونصبه بفعل محذوف اي
رأيته مثالها والمعنى عزى بشبهة في جميع الصفات وفي البخاري نثالها
بالنون والهمزة اي تثب وكر قال القاضي وهي اوجه الروايات **لا عيش الا**
عيش الاخره اي لا عيش باقي او مطلوب **بذي قرد** بفتح القاف والراء
وادي المدينة ما على خمس يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان **والبوم يوم**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرضع اى يوم هلاكهم وهو اللبام الواحد راضع حميت اليوم لثا اى
منعتهم اياه فاتيح بمهملة فتحتية فجيم فتوحا مهملة بوزن اكرم اى احسن وارفق
جا الوكيه بفتح الجيم وتخفيف الوحدة والنضر ماحولها والوكية البئر
وهى لغة والافصح الوكى بغيرها لسبق لغة فى بصق ورزق خاشت اى
ارتفعت وفاضت غره بوزن فرح وللشهور فيه اعزل الغنى اى اعطنى ٥
واسلونا بالصلح كذا فى اكثر الاصول من الخمسة وفى بعضها واسوفنا بضم السين
المشددة وهو بمعناه من رس الحديث اذا داه وقيل من رس بغيم اى اصلح
وروى واسونا بالواو اى اتفقنا نحن وهم على الصلح واحسه اى احك ظهره
بالحس لازيل عنه الغبار فلثت شوكها اى لكسته ابن زنيم بضم الزاى
وفتح النون صغنا اى حزمه العيلات بفتح المهملة الموحدة هم من قريش
امية الصغرى لنسبهم الى عيلة بنت عبيد مكور بكسر الميم والواو وسكون
الكاف بدا الجور بالحزاى ابتداوه وثناوه بكسر المثلثة وروى وثنياه بضم
للمثلثة اى عوده ثانية وهم المتركون بضم الهاء وسكون الميم على انه ضمير
وبفتح الهاء وتشديد الميم على انه فعل ماض اندبه ضبط بضم الهمزة وفتح
النون وكسر الدال المشددة اى استنبه قليلا ثم اردفه على للوثى وروى بالموحدة
بدل النون بوزن نداى احربجه لا الهادية وابرزه لا موضع نطلا فى رحله بالحاء
للمهملة وروى بالجيم لا كتنه هذا على رواية الحاء وعلى رواية الجيم لا كعبه
اردبهم بالجارة بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اى استغثهم واتوكهم
من التردى ايابا ما بمد الهمزة اى اعلاما راس غفر بفتح الغاف وسكون الرا
وهو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير البرح بفتح الباء وسكون الراء مشددة
يتخلون التمر اى يدخلون خلالها اى بينها بنات لبد وقرد فى نسخة ذا قرد

فجلبتهم

فجلبتهم جاء مهملة ولام مشددة غير مهموز اى طردتهم تنخر لثغة
بضم النون وسكون الغين المعجمة وضاد معجمة العظم الدقيق
على طرف الكتف ثكلته امه اى فقدته الوجه بكره
برفع العين وضب بكره بلا تنوين اى انت الاوكع الذى
كنت بكر ذا هذا النهار واردوا بالدال المهملة اى خلفوا
واهلكوا من الغب سطيحه يعنى انا من جلود سطح بعضها
على بعض مذقه بفتح الميم وسكون الذال المعجمة قليل من لبن
ممزوج حلبهم فى نسخة هنا جلابهم بالهمز وهو الاصل والباء
لتسهيل منه مر الابل الذى فى نسخة التى وهى اوجه نواجذه
بالذال المعجمة اى انيابه وقيل اضراسه لا تبقى سدا اى عذرا
فطرقت اى وثبت اسقى تغبى بفتح التاء عمى عامر
تقدم فى الرواية الاولى انى لكله كاس قال النووى فاحله كان ابن
عمه من النسب واخاه من الرضاعة عمى عامر بكسر الطاء اى
يرفعه مرة ويضعه اخرى شاكى السلاح اى تام السلاح ٥
بطل اى شجاع محرب بفتح الراء اى مجرب بالشجاعه وقهر الفرسان
لغامر بالغين المعجمة اى ترك عرافة الحرب وشدايدها ويلقى نفسه فيها
انا الذى سمتنى امى حيدره هو اسم الاسد وكانت على سمى اسد فى اول ولادته
باسم جده لامه وكانا يوطنان انفسهما على ما قدم سماه غلبا وكانت من حيث
قد راى فى منامه ان اسدا يتسلله فدرى على ذلك لتخبثه وتفضح نفسه
وسمى الاسد حيدره لحطه وانحدار الحائط النووى اوفهم بالصاع كيل
السندره اى اقل الاعداد قلة واسعا ذريعا والسندره مكيال واسع

بخطه رضى الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل هي العجلة اي اقليم عاجلا وقيل ماخوذ من السندرة وهي شجرة
قوية يعمل منها النبل والقسي عره النبي صلى الله عليه وسلم اي غفلة
فاخذهم سلما ضبط بفتح السين واللام وسكون اللام مع كسر السين
وفتحها اي بغتة قال الحدق يوم حنين في نسخه يوم خيبر حمحمة
بفتح الحاء وكسرها سكينة كبيرة ذات حدين بقوت اي
تشققت الطلفا بضم الطاء وفتح اللام الذين اسلموا يوم
فتح مكة محبوب عليهم اي متترس اري خدم بفتح الخاء
المعجمة والدال المهملة جمع خدمه وهي الخلخال سوقتما
جمع ساق وكان هذا قبل نزول اية الحجاب متونهما اي
ظهورها وحذين بضم اوله وسكون الحاء المهملة وفتح الذال
المعجمة اي يعطين احوقه بضم الهمزة فعل من افعال الملفى
نتن اي فعل قبيح لغة عين بضم النون وفتحها اي مسرة اذا
حضر الناس بالموحدة اي الحرب ذات العسير بضم العين
والسين مهملة او العشر بضمها والشين معجمة قال القاضي ٥
والمعروف فيها العشيرة بالضم والمعجمة والجاء قال القرطبي وهو
موضع بقرب الينبوع مسكن بني مدلج فنفقت بفتح النون
وكسر القاف اي فرخت من البطحا كره الوبره بفتح الباء وسكونها
موضع على نحو اربعة اميال من المدينة الناس تبع لقريش في الخير
والشر اي في الاسلام والجاهلية ماز الوا وساني الجاهلية
وخلفا في الاسلام لا يزال هذا الامر في قريش اي الخلافه ما
بقي في الناس اثنان اي ان هذا الحكم مستمر الى اخر الدنيا اثنا

عشر

عشر خليفه زاد ابو داود كلهم تجتمع عليه الامة وقد وجد
بعض هولاء قبل اضطراب امر بني امية وسكون الباقون قبل
الساعة لا محاله صمتها الناس بضم الصاد والميم المشدده اي
اصموني عنها فلم اسمعها لكثرة الكلام وفي نسخه صمتنيها اي اسكتوني
عن السوال عنها عصيبه تصغير عصبة وهي الجماعة سميرة
العدوي قال القاضي هذا تخفيف وصوابه العامري راعب
وراهب اي راج رحمة الله وخايف من عذابه اكلت اليها كذا في
اكثر الاصول وفي بعضها وكلت بالواو اي اسلمنا اليها ولم يكن معك
اعانه حوحر بفتح الراي في الاصح يا ابا دوانك ضعيف وللها
امانه والها يوم القيامة خزي وندامه قال النووي هذا
الحديث اصل عظيم في اجتناب الولايات لاسيما ان كان فيه ضعف
عن القيام بوظايفها او المقسطين هم العادلون على منابر هو على
حقيقته وظاهره كما رجحه النووي عن عبد الرحمن قال النووي
هو من احاديث الصفات اما يومن به ولا يتكلم في تاويله ويعتقد
ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى يليق بالله تعالى او تاول على المراد
بكونه عن اليمن الحالة الحسنة والمنزلة الرفيعه وكلتا يديه يمين
قال النووي تنبيه على انه ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك
فانها مستحيله في حقه سبحانه وتعالى وما ولوا بفتح الواو وضم اللام
المخففه اي ما كانت لهم عليه ولاية ما نقمنا اي ما كرهنا بفتح
الكاف وكسرها كلكم راع اي حافظ موتمن ملتزم ما قام عليه وما هو
تحت نظره شر الوعا المحطمه اي العنيف الذي لا رفق عنده مر الحاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى سقط **لا الفين** بضم الهمزة وكسر الفاء اى لا اجدن وروى بفتح الهمزة
والفاء **رغا** بالمد صوت البعير **نحمحة** صوت الفرس **ثغا** بضم
المثلثة واعجام الغين صوت الشاة **صامت** هو الذهب والفضة **لا املك**
لك شيا قال القاضى اى من المغفرة والشفاعة الا ماذن الله فخالى قال
ويكون ذلك اولا غضبا عليه لمخالفته ثم يشفع بعد ذلك فى جميع الموحدين
رجلا من الاسد بسكون السين **يقال له ابن اللتيه** بضم اللام وسكون
التاء نسبة الى امه قيل معروفه واسم هذا الابن عبد الله **تنعر**
بفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت وكسر العين المهملة وفتحها
اى تضيح **عغرتى** بضم العين المهملة وفتحها والغاء ساكنة تثنية
غفره وهى بياض ليس بالماصع **من الازد** اى ازد شنوه
فلا اعرفن فى نسخة **فلا اعرفن** على النفى **لسواد كثير** اى اشخاص
كثيره من خيول وغيره **عدى بن عميره** بفتح العين قال القاضى
ولا يعرف فى الرجال احد يقال له عميره بالضم **محيطا** بكسر الميم
وسكون الحاء الاسيره **واثره** بفتح الهمزة والثاء وسكون الثاء مع ضم
الهمزة وكسرها وهى الاستبثار والاختصاص بامور الدنيا وعدم
ايصال الحق مما تحت ايديهم **مخنف الاطراف** اى مقطوعها **بولحا** بفتح
الباء واو وحاء مهملة وفى نسخة براء بدل الواو وكلاهما ظاهر **عندكم**
من الله فيه برهان اى تعلمونه من دين الله **انما الامام جنة** اى كالساتر
لانه يمنع العدو من اذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمى
بيضه الاسلام وسننه ويخافون سطوته **يقاتل من ورايه** اى يقاتل
معه الكفار والبغاة والخوارج وسايراهل الفساد **ويتقى به** اى شر العدو

واهل

واهل الفساد والظلم **تسوسهم الاعيبا** اى يقومون بامورهم
من بفضل اى يربى بالشاجر **ومنا من هوى حشره** بفتح الحاء
والشين وهى الدواب التى تزحف وتبث مكانها **فيرفق بعضها بعضا**
ضبط بضم الياء وفتح الراء وفاء بين الاولى مشدده مكسوره اى يصير
بعضها رفقا اى خفيفا لعظم ما بعده وبفتح الياء وسكون الراء وفاء
مضمومه من الرفق اى يتصل بعضها ببعض كل واحدة فى اثر الاخرى ٥
وبفتح الياء ودال مهمله ساكنة وفاء مكسوره اى يدفع ويجيب **ولينا**
الى الناس الذى يجب ان يوتى اليه قال النووى هذا من جوامع كلمه
صلى الله عليه وسلم وبدايع حكمه وهى قاعدة مهمه ينبغى الاعتناء بها وان
الانسان يلتزم ان لا يفعل مع الناس الا ما احب ان يفعلوه معه
فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال النووى معناه ادفعوا
الثانى فانه خارج على الامام فان لم يندفع الا بحرب وقتال فقاتلوه
فان ادى المقاتله الى قتله فلا ضمان فيه لانه ظالم معتد فى قتاله
هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قال القاضى المراد بالخير بعد
الشر ايام عمر بن عبد العزيز **وفيه دخن** بفتح الدال المهمله والخاء المعجمه اى كدر
واصله ان يلون فى لون الدابة كدورة الى سواد **فى حثمان** اى شخص وجسم
عن ابى قتيبة بن رياح بكسر الراء ومثناه **ماتت ميتة جاهلية** بكسر الميم
اى على صفة موتهم من حيث هم فرضى لا امام لهم **رايه عميه** بكسر العين
وضمها وتشديد الميم المكسوره وتشديد الياء وهى الامر الاعمى لا يتبين وجهه
لتقاتل القوم عصبيه **يغضب العصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة**
قال النووى هذه الالفاظ الثلاثه بالصاد والعين المهملتين وروى بالمعجمتين

اى تقاتل لشهوة نفسه وعصبيه لها **ولا تحارش** بى نحة ولا تحاشى اى لا
تكثرت بما يفعله فيها ولا تخاف وباله وعقوبته **لا تجد**
له اى لا تجد له ينفعه **يتكون هنات هنات** اى
فتن وامور حادثة **فاضربوه بالسيف** امر بقتاله وان
ادى الى قتله **ان يشق الى عصاكم** اى يفرق جماعتكم كما
تفرق العصا المشقوقة **اذا بويع لخليفتين فاقتلوا**
الاخر منهما هو ايضا امر بقتاله وان ادى الى قتله **تعرفون**
ولا تنكرون اى تعملون افعالا منها ما هو معروف شرعا ومنها
ما هو منكر شرعا **فمن عرف برئ** اى من عرف المنكر وكرهه
بقلبه تقييدا بالرواية **ولكن من رضى وتابع** اى هو المواخذ
المعاقب **زويق برجيان** قيل بالراء قبل الزاى وقيل الزاى
قبل الراء **قوطه** بضم القاف والواو والطاء المهملة **ويصلون عليكم**
اى يدعون **لحشا على ركبته** فى نسخة فجذا اى اذا المهملة
اى جلس على اطراف اصابع رجليه ناصبا فخذيه قال الجمهور
الحاذى استدبارا من الحانى وقال بعضهم هما لغتان **ولن يترك**
بكسر الكاف اى لن ينقصك **امرا بالمحمه** اى فقد بايع البيعة المرتضية
فاجانى اى حمل الى حكم الرجال المتحاربين **ان يسافوا** بالفاء
اى بالمصحف **اصمرت** اى قلل علفها مدة لتخف لحمها وتقوى على
الجرى **لحفيا** بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وللدينورى بينها وبين المثناة
الوداع بفتح الواو موضع اميال **ثنية الوداع** سميت بذلك لان الخارج من
المدينة يمشى معه المودعون اليها **مسجد بنى زويق** بتقديم الزاى

فطفقت بفاءين اى علا ووثب الى اللهمد **الخيل فى نواصيها**
الخير جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة فالواو كناية لها
عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك
الغرة **المشكال ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض**
وفى يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى قال
الزوزنى هذا احد الاقوال فى المشكال وقال الجمهور وهو ان
يكون قيد ثلاث قوائم بحجله وواحدة مطلقة لشبيها ٥
بالمشكال الذى يشكل به الفيل فانه يكون فى ثلاث قوائم
غالبا قال ابو عبيد قد يكون المشكال ثلاث قوائم مطلقة
وواحدة بحجله قال ولا تكون المطلقة من القوائم او المحجله
الا الرجل وقيل المشكال ان يكون محجلا من شق واحد فى يده
ورجله والمشكل لانه على صورة المشكوك وقيل بحجل او يكون
قد حجب ذلك الفرس فلم يكن فيه بياض وقال بعض العلماء اذا كان
مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شين المشكال وقال القرطبى
يحتمل ان يكون اسم المشكال من جهة اللفظ لانه يشعر بتقبيض
ما تراد للحل له وهذا كما قال لا احب العقوق **فضرا** فضلا
منه **لا خرج الا جهاد فى سبيلى** اى قابل ذلك ونصب
جهادا على المفعول **فهو على ضامن** قيل هو بمعنى مضمون كماء
دافق اى مدفوق وقيل بمعنى ذو ضمان **او ادخله الجنة**
قال القاضى يحمل او يريد عند موته كما ورد فى الشهداء او يريد
عند دخول السابقين ومن لا حساب عليه **من اجر او غنيمة** قيل

او بمعنى الواو وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم **كلم** بفتح الكاف وسكون اللام اى جرح **يكلم** اى يجرح **وتصديق كلمته** اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق كلام الله فى الاخبار بما للمجاهدين من اجر عظيم **والله اعلم من يكلم فى سبيله** تنبيه على الاخلاص فى الغزو **ينفجر** بفتح الياء والجيم المثلثة وسكون المثلثة بينهما اى يجرى كثيرا **كهيئتها** الضمير يعود على الراحة **والعرف** بفتح العين المهملة وسكون المثلثة الما النتن **لا يستطيعوه** فى نسخة **لا يستطيعونه** وهو الصحيح **الغادى** اى المطيع **لغدوه** بفتح الغين وهى السير اول النهار الى الزوال **أو روحه** وهى السير من الزوال الى اخر النهار قال النووى واو هذا للتنويع لا للشك ومعناه ان الروحة تحصل بما هذا الثواب وكذا الغدوة والظاهر انه لا تختص ذلك بالغدو او الرواح من بلده بل يحصل ذلك بكل غدوة او روحة فى طريقه الى الغزو وكذا فى مواضع القتال لان الجميع يسمى غدوه وروحة فى سبيل الله تعالى **خير من الدنيا** اى تواليها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصور بعينها كلها لانه زائل ونعيم الاخرة باق قال القرطبى وهذا مما سئل صلى الله عليه وسلم انما هو على ما استقر فى النفوس من تعظيم تلك الدنيا واما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت الفعل الا كما قال افضل اجلى من اهل وقد قيل ان معنى ذلك ان ثواب الغدوة والروحة افضل من الدنيا وملكها مالك وانتهائى وجود المرء الطاعة غير الجهاد قال وهذا ابلغ والاول اسبق **واجرى يرفع لها العبد مائة**

درجة

درجة فى الجنة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض قال القاضى يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التى بعضها ارفع من بعض فى الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء فى اهل الغرف انهم يتراءون كما تتراءون الكوكب الدرى ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان وان تتفاضل تفاضلا كبيرا ويكون ساعد فى الفضل كما بين السما والارض فى البعد قال القاضى والاول اظهر وقال القرطبى الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد بها غرف الجنة ومرانبها التى اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا الدرجات الجنة محصورة لهذا العدد بل هى اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى انه فى الحديث الاخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها فهذا يدل على ان فى الجنة درجات على عدد اى القرآن وهى ثبت على ستة الاف اية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك الدرجات كلها وهكذا ما زادت اعماله ٥ زاد فى درجاته انتهى **الا الدين** قال النووى والقرطبى فيه تنبيه على جميع حقوق الادميين وان الجهاد والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الادميين وانما تكفر حقوق الله تعالى **مسروق** قال سألت عبد الله زاد فى بعض النسخ ابن مسعود **انا** اى انا قد سألنا عن ذلك فقال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم **ارواحهم فى جوف طير خضر** لحديث فى الموطا انما نسمة المؤمن طير وفى حديث اخر عن عمار فى صورة طير بيض قال القاضى قال بعض المتكلمين على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الا اشبه صحة من قال طير او صورة طير وهو اكثر ما جاءت به
الرواية لا سيما محه قوله وتاوى الى قناديل تحت العرش قال القاضي
واستبعد بعضهم هذا ولم ينكره اخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين
الامرين بل رواية طير جوف طير اصح معنى وابين وجها وليس للانفس
والعقول في هذا حكم وكلاهما من المجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه
الروح اذا خرجت في قناديل او في اجواف طير او حيث شاء كان ذلك ولا
ولم يبعد لا سيما مع العقول بان الارواح اجسام ولهذا العدنا ان
يكون رواية الهاء طير على ظاهره اذ لو غيرت الارواح عن حالها وصفاتها
الى صفة طيور خضر لم تكن حينئذ ارواحا ولا قال وقد قيل على هذا ان المنعم
والمعذب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب
ويلتذ وينعم وهو الذي يتول وجد ارحيون وهو الذي يسرح في شجر الجنة
فيصير مستحيل ان يصور هذا الجزء طائرا او يحيل في جوف طائر وفي قناديل
تحت العرش وغير ذلك مما ذكر الله تعالى وقد قال بعض متقدمي اهل السنة
ان الروح جسم لطيف منصور على صورة الانسان داخل الجسم قال وقد
تعلق لهذا الحديث وشبهه بعض الملحدين الغاليين بالتناسخ وانتقال
الارواح الى صور في الدنيا تركبه فيها او تعذب وزعموا ان هذا
هو الثواب والعقاب وهذا ضلال بين وابطال لما جاءت به
الشرايع من الحشر والنشر والجنة والنار هذا ما اورده القاضي هنا
ونقله عنه النووي ولم يزد عليه وقال القرطبي في شرح مسلم قد
تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون وان
معنى حياة الشهداء ان لارواحهم من خصوص الكرامة ما ليس لغيرهم

وذلك فان جعلت في اجواف طير كما في هذا الحديث او في حواصل طير
خضر كما في الحديث الاخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها
لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الراكب المطل عليه
بالموج الشفاف الذي لا يحجب عما رواه فتريد ركون في تلك الحال التي
يسرحون فيها من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق
بالارواح مما تشرف وتقتنص به واما اللذات الجسمانية فاذا اعيدت
تلك الارواح الى اجسادها استوفت من النعيم جميع ما اعد الله لها فان
ارواحهم بعد سرحانها في الجنة توجع تلك الطير بهم الى مواضع مكرمه مشرفه
منوره عبر عنها بالقناديل لكثرة انوارها وشدة لمعانها وهذه الكرامات كلها
مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه الاية وهذا الحديث واما حديث مالك
الذي قال فيه انما نسمة المومن طائر يعلق في شجر الجنة فالمراد بالمومن
فيه الشهيد والحديثان واحد في المعنى وهو من باب حمل المطلق على المقيد
وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الاخر اذا مات الانسان عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله اليه يوم القيامة فالمومن غير الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده
من الجنة هو في موضعه من القبر او الصور او حيث شاء الله غير سارح في
الجنة ولا داخل فيها وانما يدرك منزلته فيها بخلاف الشهيد فانه يباشر
ذلك ويشاهده وهو ضها على ما تقدم ولهذا تلتئم الاحاديث وتتفق هذا
ما ذكره القرطبي وقال القاضي ابو بكر بن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز
ان تودع الروح في جوف طير او يكون على هيئة طير في صفاته ويصل اليها
الغذاء وان كانت مودعة في جوفها من علفها كما يصل الى المولود من امه

ويكون هذا مخصوصا بالشهداء الذين عجلوا بانفسهم الى الموت فجعل الله
لهم الثواب والنعيم قبل غيرهم وقال القرطبي صاحب التذكرة وهو خبير
القرطبي شارح مسلم حديث نسمة المومن طائر يعلق في الروح وجسدها
نفسها تكون طائرا الا انها تكون فيه ويكون الطائر طرفا لها وكذا في رواية
عن ابن مسعود عند ابن ماجه ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ
عن ابن عباس يجول في طير خضر وفي لفظ عن ابن عمرو في صور طير بيض وفي
لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي وهذا كله اصح من رواية
في جوف طير لانها حينئذ تكون وقال القابسي انكر بعض العلماء رواية في جوف
طير خضر لانها حينئذ تكون محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابته
والتاويل محتمل بان يجعل في بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر
كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع وجاز ان يسمى الطير
جوفا وهو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع
من ان يكون في الاجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى يكون اوسع من
الفضاء وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في امالية في قوله تعالى بل احياء
فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ليس الكل كذلك لان
الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله سبحانه وتعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها اي ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل
روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى اخر لانها توفيت من
الاجساد بخلاف الباقي فانه يتوفى من الاجساد واما قوله صلى الله عليه
وسلم نسمة المومن في حواصل طير الحديث فهذا العصفور يحمل تسمى
المجاهد بن انتهى فاختار في ارواح الشهداء انها كاينة في طير لا انها نفسها

طير

طير واختار في معنى حياتهم كونها كاينة في جسد بعد جسدها الاول
وللناس في معنى حياة الشهيد كلام كثير قال شيخنا في كتاب
البرهان في علوم القرآن في قوله سبحانه وتعالى بل احياء ان قيل كيف
يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم وارواحهم
تكون في جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في قبورهم
ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم وقال ابو حيان في البحر
اختلف الناس في هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون
اجسادهم لانا شاهدنا فناها وفسادها وذهب اخرون الى ان الشهيد
حي بالجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا به فحق بزاهم على صفة
الاموات وهم احياء كما نرى النايم على هيئة وهو يرى في منامه ما ينتعم
به او يتالم وقال الجزولي من المالكية في شرح الرسالة اختلف في حياة
الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير مكينة ولا معقولة للبشر وهي مما استاثر
الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك قوله تعالى احياء ولكن لا تشعرون
وقيل لانهم يرزقون وياكلون ويتنعمون كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركب
وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة وقيل لان اجسامهم لا ياكلها التراب
قال واختلف في ارواحهم فقيل انها في حواصل طير خضر وقيل الطير نفسه
هو الروح لا الله وعالها وقال الحافظ زين الدين بن رجب في كتاب
اهوال القبور العزق بين حياة الشهداء وغيرهم من المومنين من وجهين
احدهما ان ارواح الشهداء تخلق لها اجساد وهي الطير التي تكون في حواصلها
ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء
بذلوا اجسادهم للقتل اجسادهم في سبيل الله فعوضوا عنها اجسادا في

البرزخ والثاني انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل
ذلك انتهى وقد نقل ابن العربي في سراج المريدين اجماع
الامة على انه لا يحل الاكل والنعم لاحد الا للشهداء ٥
قلت يبقى احتمال الاول عورض حديث مسلم هذا مما اخرجه
احمد وابن ابي شيبة والبيهقي في البعث بسند حسن عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضر يخرج اليهم رزقهم من
الجنة غدوة وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة
واجاب القرطبي بانه يمكن ان يكون هذا للذين في بعض
الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او نحوه وقال ابن رجب
لعل هذا في حق المتوسطين من الشهداء والذين هم في القناديل تحت العرش
خواصهم قال او لعل المراد الشهداء فيه من هو شهيد غير من قتل
في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم ممن ورد
النص بانه شهيد او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من
حقق الايمان وشهد بصحته كما ورد عن ابي هريرة انه قال
قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال
اقرؤا ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم وفي حديث مرفوع مومنوا امتي شهداء ثم تلى هذه
هذه الاية الثاني ان قلنا بان الروح نفسها طير لا لها
في جوفه فقد يتوهم من ذلك الحاقها على هيئة الطير وشكله والذي
ينبغي ان يفهم من هذا الحاقها كالطير في الطيران فقط وقد

تقدم

تفقد مر في كلام القاضي عياض استبعاد هذا واستبعد ايضا
السهيلي وقال ان صورة الادمي اكمل الصور واشرفها فلا تغير
الى صورة غيرها وهو كلام متجه ويشير لهذا قول ابن العربي
او يكون على هذا هيئة طاير في صفاته اي لا في ذاته وشكله ٥
ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشجار ونحو
ذلك فاطلع اليهم ربهم اطلاعة الى اخره قال القرطبي اي تجلى
لهم برفع حجبهم وكلمهم مشافهة بغير واسطة مبالغة في الاكرام
وتتميما للانعام وقولهم نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا دليل
على ان مجرد الارواح هي المنكلمة ويدل على ان الروح ليس بعرض وفيه
رد على المتاسمية وان اجواف الطير ليست اجسادا لها وانما هي
موضحة فيها على سبيل الحفظ والصيانة والاكرام اي الناس افضل
فقال رجل يجاهد في سبيل الله قال القاضي هذا مقام مخصوص وتقدير
هذا من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كما جاء به
الاحاديث ثم مومن في شعب من الشعاب قال النووي ذكر الشعب
مثال والمراد الانفراد والاعتزال قال وهذا محله في زمن الفتن او في
من لا يقيم الناس منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من المخصوص من خير
معاش الناس اي من خير احوال عيشهم كلما سمع هيعة بفتح الهاء
وسكون الياء الموحدة الصوت عند حضور العدو او فزعة ليكون
الولي اي النهوض الى العدو وغنيمة بضم الغين تصغير الغنم اي
قطعة منها شعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلى الجبل يضحك
الله هو مجاز عن الرضى والاثابة لاستحالة حقيقته عليه تعالى وقيل

المراد ضحك الملائكة الذين يوجههم لقبض روحه وادخاله
الجنة **لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الاخر** قال
القاضي هذا استثنا من احتاج الورود ومخاصمهم على حر جهنم
مومن قتل كافرا ثم سدد استشكل القاضي هدايا السداد
والاستقامة على الطريقة المثلى من غير زيغ ومن كان هذا حاله
وانه لا يدخل النار اصلا قتل كافرا ام لا وانفصل عنه بحمل
سدد على اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه الحديث
الاخر الذي قال فيه يضحك الله لرجلين قال الترجلي والذي يظهر
لي ان المراد بالسداد ان يسدد حاله في التخلص من حقوق الادميين
لما تقدم من الشهادة تكفر كل شي الا الدين فاذا لم تكفر الشهادة
الدين كان البعد ان يكفر قتل الكافر قال ويحتمل ان يقال سدد بدوام
الاسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التي لا تغفر الا بالتوبة
كما تقدم في الطهارة قلت وعندي ان مقصود الحديث الاخبار
بان هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبارها وصغايرها
دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب او بعد مدة وقد سدد
في تلك المدة لم يعذب وان لم يسدد او خذ بما جناه بعد ذلك لانها
قبله لانه قد كفر عنه **محوطه** اي فيها حظائرها اي زمانها **لذ فها**
يوم القيامة سبعماية ناقة قيل المراد له اجر سبعماية وقيل انه يعطى
في الجنة سبعماية ناقة يركبهن حيث شا للنزه قال النووي وهذا
الظهر **ابدع** بضم الهمزة اي هلكت واعطبت وانقطع بي وروي بدع بي
بتشديد الدال قال القاضي وغيره وليس بمعروف في اللغة **مرجل**

على خير فله اجر فاعله قال النووي المراد ان له ثوابا كما ان لفاعله
ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابها سوا انتهى وذهب بعض
الائمة الى ان المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو لغير تضعيف
واختار القرطبي مثله سوا في القدر والتضعيف قال لان الثواب
على الاعمال انما هو بفضل من الله فيهبه لمن يشا على اي شي صدر
عنه خصوصا اذا صحت النية التي هي من اصل الاعمال
في طاعة عجز عن فعلها المانع منع منها فلا بعد في مساواة
اجر ذلك العاجز لاجر القادر الفاعل او يزيد عليه قال
وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك كحديث من فطر صايما
فله اجر مثله **من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن**
خلفه في اهله بخير فقد غزا قال النووي اي حصل له اجر
لسبب الغزو قال وهذا الاجر تحصل بكل جهاز سوا قليله
وكثيره ولكل خالف في اهل الغازي بخير من قضا حاجة لهم
او انفاق عليهم او ذب عنهم او مساعدتهم في امرهم وتخلف فدر
الثواب بقلة ذلك وكثرته **مثل نصف اجر الحاج** قال
الترجلي كلمة نصف مقحمة قال وكانها زيادة ممن تسامح في ايراد
اللفظ لقوله في الحديث الذي قبله والاجر بينهما او يوول بانه
نصف بما عتبار مجموع اجر الغازي والخالف كما يوول قوله والاجر
بينهما على ذلك لان الخالف ياخذ نصف الغازي ويبقى للغازي النصف
فان الغازي لم يجر اليه ما يوجب تنقيصا لثوابه **فما ظنكم** اي
انه لا يبقى منها شيا ان امكنه **ضرابه** بفتح الضاد اي عماه ويروى

ضرابه المصيصي بكسر الميم والصاد المشددة النبيت بفتح
النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق بسيسه
بضم الباء الموحدة وفتح السينين المهملتين بينهما مثناة تحت وهو بسيس
بموحدتين وسبتين مكيين بمرو وبقال بن بشر من الانصار قال
النووي لعل احد القطعين اسمه والاخر لقب عينا اي جاسوسا ظهرانيهم
بضم الظاء وسكون الهاء جمع ظهر وهو البعير الذي يركب ظهره
على المدينة بضم العين وكسرها اكون انا دونه اي قدامه عرضها
السموات والارض قال القرطبي شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت
الجنة اوسع مخالجنة لنا عما شاهدنا اذ لم نشاهد اوسع من السموات
والارض قال وهذا اشبه ما قيل في هذا المعنى بن الحمام بضم الحاء
المهملة وتخفيف الميم الارجا بالجيم والمد والنصب مفعول له وفي اكثر النسخ
رجاة بتاء التانيث مفعوله محمودا وهو بمعنى الرجا لانه مصدر
محدود كالضربة والضرب من قرنه بفتح القاف والراء ونون جعبة
النشاب وروي بضم القاف وسكون الراء وموحدة قال النووي وهو تصحيف
جفن سيفه بفتح الجيم وسكون الفاء اي غمد لاهل الصفة هم الغرباء
الفقراء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في
اخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه ليراني
الله ما اصنع كذا في اكثر الاصول بالالف فاصنع بدل من الصبر في ليراني
وفي بعضها ليرين الله سيا بعد الراء نون مشددة فجاء ان يتولى غيرها
اي خاف ان يجاهد الله على غيرها فيعجز عنه او يقصر فيه وليكون بارا لامه
الحول والقوة واهالوح الجنة اي تجيا منه احد دون احد قال

النووي

النووي هو محمول على ظاهره وان الله اوحى له رجما من موضع للمعركه
وقد روى ان رجمها يوجد من مسيرة خمس مائة عام قال القرطبي ٥
ويحتمل انه قاله بمعنى التمثيل اي ان القتل دون احد موجب لدخول الجنة
ولا دوان رجمها وغيرها ليكون كلمة الله اي دين الاسلام حميه هي
الانفه والغيره والمحاماه عن عشيرته قاتل بنون وبعد الالف
مثناة فوق وهو ابن قيس لبله ابي وكان قاتل قابيا وابوه صحابي ان
اول الناس تقضى يوم القيامه عليه رجل استشهد قال القرطبي قد
يشكل لما توهم ان الاحاديث في الاولويه متعارضه وليس كذلك فانه لم يرد
بكل حديث انه اول بالنسبة الى كل ما يسئل عنه وتقضى فيه بل اريد انه اول
بالنسبة الى بابه فاول ما يحاسب به مما يتشوف صبيت فاعله هذا احرى
بالجزم هو المقدام على الشيء لا يثنى عنه وان كان هايلا تسحب اي جر ملقى
عاريه اي جماعة اوصريه تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا نجلوا
تلقى اجرهم ويكون الاجر المرتب على الغزو منه ما هو على المال ومنه
ما يسقط في مقابلة الملامه والغنيمة وقد استشكل جماعة هذا ٥
وقالوا انه معارض بالحديث السابق انه يرجع بما نال من اجر وغنيمة وبان
اهل بدر اجتمع لهم سهمهم واجرهم وبالغوا في ذلك حتى ان منهم من رد الحديث
وضعفه وقال ان راويه اباهاني مجهول وما قالوه ساقط فالحديث قد صححه
مسلم وابو هاني ذكر البخاري في تاريخه بما يزيل جهالته والحديث السابق لا يعارض
هذا لانه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله النووي تخفق اي تجب
ولا تغنم وكل من طلب حاجة ولم تحصل له فقد اخفق انما الاعمال بالنيه
قال القرطبي اي الاعمال المتقرب بها الى الله وانما لامرئ ما نوى قالوا فايده ذكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد الما الاعمال بالنيه بيان ان تعيين المنوي شرط من مات ولم يغز ولم يحدث
به نفسه مات على شعبة من نفاق اي خلق من اخلاق المنافقين قال
عبد الله بن المبارك فنري بضم النون اي نظن ان ذلك كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا الذي قاله محتمل وقال غيره انعام والمراد
ان من فعل هذا فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف وان لم يكن
كافرا شوكتكم بكسر الكاف الواء كان يدخل على امام جائر قال ابن عبد
البر كانت احدى خلاله من الوضاعة يغلى بفتح اوله وسكون الغين بخ هذا
البحر بفتح المثلثه والموحده وجيم اي ظهر ووسطه ملوكا
على الاسرة قال النووي قيل هو صفة لهم في الاخرة اذا دخلوا الجنة
والاصح انه صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة
حالهم واستقامة امرهم ولكثرة عددهم في زمان معويه
قيل في خلافته وقيل في امارته على خراسان قبل خلافته عثمان
قال القاضي وعليه اكثر العلما واهل السير والاخبار من الحرام بفتح
الحا وكسرها رباط يوم قال الترطبي هو الاقامة في ثغر من ثغور
الاسلام حارسا لمن العدو وان مات قال الترطبي يعني في حال
الرباط جرى عليه عمله الذي كان يعمله قال الترطبي اي اجر عمله
الذي كان يعمله في حال رباطه واجر رباطه قال النووي وجريان
عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها احد قال
وقد جاء صريحا في غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه
ينمى له عمله الى يوم القيامة واجري عليه رزقه قال الترطبي يعني
انه يرزق في الجنة كما يرزق الشهدا والذين تكون ارواحهم في حواصل

الطير

الطير تاكل من ثمر الجنة وذكر النووي نحوه وامن الفتان ضبط
امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو اومن بضم الهمزة وبزيادة واو
وضبط الفتان بفتح الفا اي فتان القبر وفي رواية ابي داود في
سننه المطعون قال النووي هو الذي يموت في الطاعون والمبطون
قال النووي هو صاحب داء البطن وهو الاسهال وقيل الذي به
الهضما وانتفاخ البطن وقيل الذي يشكي بطنه وقيل الذي يموت
بداء البطن مطلقا وهذا الاخير هو الذي جزم به الترطبي وامن من
فتان القبر وضمها جمع فاتن قال الترطبي ويكون للجنس اي كل ذي
فتنه قلت والمراد فتان القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين
او على انهم اكثر من اثنين فقد ورد ان القبر فتانه او اربعة
وقد استدل بعض باحد لهذا الحديث على ان المرابط لا يسال في قبره
كالشهيد الشهداء خمسة هم اكثر من ذلك وقد جمعتهم في كراسه فبلغوا
ثلاثين واشرنا اليهم في شرح الموطا قال الترطبي ولا تناقض فقد
اوحي اليه انهم خمسة وفي وقت اخر اوحي اليه انهم اكثر قلت ورد
في اثنان تعداد اسباب الشهاده خصوصية لهذه الامة ولم يكن في الامم
السابقه شهيد الا القتيل في سبيل الله خاصة والغرق قال النووي
هذا الذي يموت غريقا بالماء وقال الترطبي يروى الغرق والغرق بيا
وصاحب الهدم هو من يموت تحته قال الترطبي وهذا الذي قبله اذا
لم يقترنا بتنبيههما ولم يجعلا الغرق فان فرطا في الغرز حتى اصابهما كان لكل منهما
حاصبان اشهد على ايمانك كذا في ابن ماهان وفي رواية للحلوي على الجمع
والصواب الاول شتى بضم الشين المعجمه وفتح التا وفتح الياء ارضون بفتح

الواو وحكى سكونها **بعجز** بكسر الجيم وحكى فتحها **شماسه** بضم السين وفتحها **لم اعانه** في تستخدم اعانيه على حد • الرابيك والاتباء تمنى •
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قال البخاري هم اهل العلم اي المجتهدون فلا يخلو الزمان من مجتهد حتى يأتي اشراط الساعة الكبرى والطايفة تطلق لغة على الواحد فصاعدا **لا تزال طائفة من امتي قايمة بامر الله** قال النووي يحتمل ان هذه الطايفة متفرقة في المومنين فمنهم قايم بالجهاد ومنهم قايم بالعلم ومنهم كثيفة قايم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنهم قايم بانواع اخرى من الخير **ناواهم** بالمز بعد الواو اي عاداهم **ابن مخلد** بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام **لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق** قيل المراد بهم العرب والغرب الدلو الكبيرة لاختصاصهم بها غالبا وقيل المراد اهل القوة والشدة والجد وغرب كل شيء حده وقيل المراد الغرب من الارض الذي هو ضد الشرق فقيل المراد اهل الشام وقيل الشام وما وراء ذلك وقيل اهل بيت المقدس قال القرطبي اول الغرب بالنسبة الى المدينة النبوية هو الشام واخره حيث تنقطع الارض من الغرب الاقصى وما بينهم كل ذلك يقال عليه مغرب فعلى المراد المغرب كله او اوله كل ذلك محتمل وقال ابو بكر الطرطوشي في رسالة بعث بها الى الاقصى المغرب الله اعلم هل اراد كم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لواردعه الله جملة اهل المغرب لما هم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وطلبهم العلم وتنكبهم البدع والاحداث في الدين والافتقار لاثار من مضى من السلف الصالح انتهى وما يويد ان المراد بالمغرب من الارض رواية رواها عبد بن حميد وبقي بن مخلد لا يزال اهل الغرب ورواية الدارقطني لا تزال طائفة من امتي

ظاهرين

ظاهرين على الحق في المغرب حتى تقوم الساعة قلت ولا يبعد ان يراد بالمغرب مصر فانها معدودة في الخطط المقريزي بالاتفاق وقد روى الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فتنة اسلم الناس فيها الجذع الغربي قال ابن الحق فلذلك قدمت عليكم مصر واخرجه محمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر وزاد وانتم الجذع الغربي فهذه منقبة لمصر في صدر الملة واستمر في قليلة الفتن معافاة طول الملة لم يغيرها ما اعترى غيرها من الاقطار وما نالت معدن العلم والدين فتوصارت في اخر الامور دار الخلافة ومحط الرحال ولا يكاد الان في سائر الاقطار بعد مكة والمدينة نظير فيها من مقابر الدين ما هو ظاهر في مصر **الحطب** بكسر اوله ضد الجذب **في السنة** اي القحط **فبادروا بها نتها** بكسر النون وسكون التاء الخ اي اسرعوا قبل ان يذهب لعقد ما ترعاه **نهمته** بفتح النون وسكون الهاء اي حاجته **طروقا** بضم الطاء هو الاتيان في الليل **يخولهم** اي يتعهدهم خياتهم

• كتاب الصيد والذبايح •

بالمعراض بكسر الميم وسكون العين المهملة خشبة ثقيلة او عصى محدد او غير محدد وقيل سهم لا ريش فيه ولا نصل **فخزق** بالخاء المعجمة والزاي اي ثقب **بعرضه** بفتح العين اي بغير المحدود منه **وقيذه** هو الذي يقتل بغير محدد من عصى او حجر او غيرهما **ودخلا** اي مداخلا **وربيطا** اي مرابطا **انا بارض قوم من اهل الكتاب** زاد ابو داود وهم يطبخون في قدورهم لخنزير ويشربون في انيتهم الخمر **عبدة بن سفين** بفتح العين وكسر الباء **مخلب** بكسر الميم وفتح اللام هو الظفر والسباع بمنزلة الظفر للانسان **نهسها** بضم

الميم وفتحها الكثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدود وقب عينه بفتح
الواو وسكون القاف وموحدة اى داخل عينه وتثنيها بالثلال
بكسر الثاء جمع قله بضمها وهى الجرة الكبيرة التى يقلها الرجلان
بيديه اى يحملها القدر بكسر القاف وفتح الدال المطعم جمع قدره
كقدر الثور ضبط بالفاء كالاول وبالقاف المفتوحه وسكون
الدال اى مثل الثور رحل بفتح الحاء وشابين بتبين معجمه وفاء
جمع وشيقه قال ابو عبيد هو اللحم يوخذ فيعلى ولا ينضج وكل
فى الاسفار ثابت احسامنا بمثلثه رجعت الى القوة فيصيبه
على ارادة الضمير حجاج عينه بكسر الحاء وفتحها تزجيج مخففه يعنى
وقب عينه ان رجلا خوفلاث جزابر هو قيس بن سعد سبع البحر
بكسر السين وسكون الشاه تحت اى ساحله ابو الهند والقرار فى نسخة
القرار بالقاف وهو الاشهر انها القدور لهمز وصل وفتح الثامن كفى
ثلاثى بمعنى قلب نبله بكسر النون وبالهمز اى مطبوخه حوله للناس
بفتح الفاء اى الذى يحل منافعهم محوذ اى مشتوى وصل المشوى على
الوصف وهى الحجارة المحماه ام حفيد فى نسخة ام حشيف بالحاء واسنتها
هزيله صحابيه حوان بكسر الحاء افصح من ضمها اى سنوه مضبه
بفتح الميم والضاد وضم الميم وكسر الضاد اى ذات ضباب كثيره غابط
هى الارض المطمئنه لمنخهم دواب فى نسخه دوابا بدنون بكسر الدال
فاستنبحنا اى اثرنا ونفرنا عمر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب
فلغبوا بفتح الغين المعجمه وحكى كسرها اى اخطوا الحذر بالحجام الحاء
والذال وهى الاحسان بحصاة او نواة اونحوها يجعلها بين اسبحه بين

السبابتين

السبابتين والابهام والسابه ولا ينكا بفتح اوله والكاف والهمز
اخره وفى نسخة ولا ينكى بالياء بدل الهمز وكسر الكاف وهو اوجه لانه من المكابده
يقال نكيت العدو وانكيته ونكاءت بالهمز لغة فيه احتفك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف ثم عد فخذف لا اكلمك ابدا
قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومن يغتر بهم والسنة وانه يجوز
هجرانه دايما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فيمن هجر لحظ
نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فهجرانهم دايم وهذا
الحديث مما يؤيد ويعضد ظاهر قصة كعب بن مالك وغيره هذا كلام
النووى قلت وقد اغنت فى هذا مولنا حسنا سميته الزجر بالهجر
لانى كثير الملازمه لهذه السنة فاحسنوا القتله بكسر القاف الفاء
وهى الهيئة والحاله فاحسنوا الذبح بفتح الذال وفى نسخة الذبح بكسرها
والفها وهى الهيئة ايضا ولجد بضم الياء فى اذا نضر البهائم الاخبس وهى
حيث تقتل بالرمى ونحوه لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا اى لا تتخذوا
الحيوان الحى هدفا ترمون اليه كما تفرض من الحلو ونحوها كل خاضلة بالهمز
اى ما لم يجب المرمى والاضح تخطئه كتاب الاضاحى
قبل ان يصلى او يصلى الاولى بالياء والثانيه بالنون قال النووى والظاهر
انه شك من الراوى فيذبح بسم الله اى قايلا بسم الله قال النووى
هذا هو الصحيح فى معناه فليذبح على اسم الله هو بمعنى فليذبح باسم الله تلك
شاتلم اى ليست اضحية ولا تواب فيها هذا يوم اللحم فيه مكروه فى رواية
الحذرى مقرورة بالقاف والميم اى مشتية قبل وهو الصواب وان الاولى بالفتح
فتح اللام من اللحم واللحم بالفتح اسم اللحم ومعناه نزل ومعناه ترك اللحم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنا اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه وقال ابو موسى المدينى معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق قال النووى وهو احسن
عناق بفتح العين الانثى من المعز اذا قويت مالم تستكمل سنة وقوله
عناق لبون اى صغيرة قريبة مما ترضع هو خير سبكتيك اى هذه التى
ذبحت قبل الصلاة ولا تجزى بفتح التاء اى لا تكفى مسنة هى الشيء وهى
الكبير من الجذعه لسنة وذا رهنه اى حاجة وانكا بالهمز اى ما لا تعطف
عنيه بالضم تضجير الغنم تنوزعوها قال فتجزعوها هنا بمعنى وهذا
شك من الراوى ان يعيد من الاعادة وفى نسخة ان يعد بفتح الدال
من الاعداد وهى التهيئه ذبحا بكسر الذال اى جوابا بذبح لا تذبحوا الا مسنه
اى من الابل والبقر والغنم عتود هو من اولاد المعز خاصة ما رعى وقوى
وقال الجوهرى ما بلغ سنه ضحى بداننت زاد البهتى ولا رخصة فيها
لاحد بعدك قال اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر وحده كما كان
مثلها رخصة لابى بردة بن نيار وفى سنن ابى داود انه قال لن يجزى حاتم عنك
ذلك ايضا فى عتود من المعز فهو لا ثلاثة صحابه وخص لهم بجحه بفتح الموحده
املحين قال ابن الاعرابى وغيره الاملح هو الابيض الخالص وقال الاصمعى
هو الابيض يشوبه شىء من سواد وقال ابو حاتم هو الذى فى خلط بياضه حمرة
وقال بعضهم هو الاسود يعلوه حمرة وقال الكسائى هو الذى فيه بياض وسواد
والبياض اكثر وقال الخطابى هو الابيض الذى فى خلل صوفه طاقات سود
وقال الداودى هو المتغير الشعر بياض وسواد اقرنين ان لكل واحد منهما قرنان
حسنان صفاحهما اى صفحة عنقهما اى جانبه يطأ فى سواد ويبرك فى سواد
وينظر فى سواد معناه ان قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود هلمى للدية

اى هاتيها اشحذها باعجام الشين والذال واهمال الحاء المفتوحه اى
جدديها اعجل بكسر اللام اوارك معنى اعجل وهو شك من الراوى
وهو بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الزاى موزن اعط وروى
ارنى بزيادة الياء وروى ارك بكسر الراء وسكون الزاى موزن
اقرا اى اهلكها ذكاما ان القوم اذا هلكت مواشيهم افقر الدم
اى اسأله وصبه بكثره وذكر اسم الله زاد ابو داود عليه ليس
السن والظفر منصوبان على الاستثناء بليس اما السن فعظم معناه
ولا تذبحوا به فانه يتحس بالدم وقد نهيتم عن الاستنجاء بالعظام
ليلا يتنجس بكونها زاد اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة
معناه انهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا استعارة لهم فقد
اى هرب وشرد اوابد اى نفور وموحش جمع ابده بالمد وكسر الموحده
بذى الحليفه من ظاهره هذه بين جاده وذات عرق ولست بذى
الحليفه التى هى ميقات اهل المدينة ذكره الحازمى فى كتابه المؤتلف
فى اسماء الاماكن فاصنعوا فيها واما فعجل القوم فاعجلوا بها القدور
فامر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفئت قال النووى انما امر
باراقتها لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام والحل الذى لا يجوز فيه
الاكل من الغنائم بل الغنيمه انما تباح فى دار الحرب قال ثم انما امر باراقة
المرق عقوبة لهم واما اللحم فيحمل اذا جمع وورد ان للغنم لانه مال الغانمين
فلا يكون اضاعته لا سيما والجناية بطبخه لم يقع من جميع مستحقى الغنيمة
ثم عدل عشر امرا الغنم بجزور هذا محمول على ان الابل كانت نفيسة دون
الغنم بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه بالبسط بكسر اللام ثم شاه نخيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ساكنه ثم طاء مهمله وهو فتور والنصب الواحدة لبطه وفحصناه
بالواو وها مفتوحه مخففه وصاد مهمله ساكنه ونون اي استطناه
الى الارض فوق ثلث قال القاضي يحتمل ان ابتدا الثلاث من يوم دخلها
ويحتمل انه من يوم النحر وان فاخر فطها الى ايام التشريق قال وهذا هو هذا
الظهر ويحلون بالحاء وكسر اللام واولد ممتوح اي يدبغون من اجل الرائحة
بتشديد القاف تقوم بيرون جيا سيرا خفيفا والمراد هنا من ورد من ضعفا
الاعراب للواساه وحشا بفتح الحاء والشين هم اللابذون بالاشياء
يخدمونه ويقومون بامره يفشوفيهم اي يتبع لحم الاضاحي في
الناس ويتمتع به المحتاجون لانه فرع بفتح الفاء والشين اي يتبع
لحم الاضاحي في الناس ويتمتع به المحتاجون والواو عين مهمله وقد
عتيره بعين مهمله مفتوحه ثم مثناه فوق وهي ذبيحة كانوا يذبحونها
في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبيه ايضا والفرع
اول نتاج كان يذبح لهم فيذبحونه رجاء البركة في الام وكثرة
نسلها هذا قول الاكثرين وقيل لمن بلغت ابله مايه يذبحه
وقد وردت احاديث صحيحه بالامر بالفرع والعتيره فتعقل
القاضي عن الجمهور انها منسوخه بماهنا واختار النووي انها
محمولة على الاستحباب والماهنا النفي الوجوب عمرو بن مسلم في
الطريق الاولى عمرو والوجهان منقولان في اسمه اليمه بضم الهمزة
وفتح الكاف وسكون الياء من كان له ذبح بالكسر فاطلى منه ناس
اي ازالوا الشعر بالنوره ولعن الله من ذبح لغير الله اي باسم غيره
ولعن الله من اوى محدثا بكسر الدال وهو من يأتي بجناية في الارض

ولعن

ولعن الله من غير منار الارض اي علاماتها حدودها قراب سيفي
بكسر القاف وعامر جلد الطفر من الجراب يدخل فيه السيف بغمده
وما خفي من الاداه

كتاب الاشربه

شارفا بالشين المعجمه والفا الناقة المسنه قينه هي الجارية
المغنيه باحمر مرخم حمزه للشرف بضم الشين والراجع شارف
النوا بكسر النون وتخفيف الواو والمد اي السمان الواحدة ناوبه
بالتخفيف وهي الناقة السمينه ولعدهذه النصف

- وهن معلالات بالغناء
- منع السكين في الثياب منها
- فضرحهن حمزة بالدماء
- وعقل من الطابها الشرب
- قديدا من طبيخ او شواء

نجب اي قطع وبقر اي شق قال النووي وردفي حديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الثلثين وشارفان لصناخان
في نسخة مناخان شرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة الشاربون
ثمل بفتح المثلثه وكسر الميم اي سكرانا الفتضرى هي الزجوج الى وراء
وقيل المسراح في الزجوج الفضخ هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء
ويترك حتى يغلي من غير ان تمسه نار فان كان معه تمر فهو خليط مهراس
بكسر الميم حجر منقور انه ليس بدوا ولكنه داء قال السبكي ما يقوله
الاطباء في المداوي لها فتي كان قبل التحريم واما بعده فان الله سبحانه
وتعالى انما حرم على كل شي سلبها ماكان فيها من المنافع فحرم الخط قال
الخطابي سبب النهي وهو الكراهه التنزيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب
الخلط قيل ان تغيير طعمه قطع التاريخ انه ليس مسكرا ويكون مسكرا الزهو

بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي بدا فيه حمرة او صفرة
جرثم بضم الجيم وفتح الراء ثلثة بالميم **والختم الزيادة المحبوبة**
في نسخة والمزاده بواو العطف قال القاضي وهو الصواب والاول
تحريف وهم وفي رواية النسائي وعن الختم وعن المزاده المحبوبة وهي
بالجيم والموحده المكوره التي قطع راسها فصارت كهيئة الدن وقيل
التي قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تنفس الشراب منها فيصير
شرابها مسكرا ولا يدري به ورواه بعضهم المخوته بخاء معجمه وفوق
وتا مثلثه كانه اخذه من اختناث الاسعيه والصواب الاول
عن يحيى ابي عمرو السرائي في نسخة بن عمرو وفي اخرى بن ابي عمرو وكلاهما
وهم الماهو يحيى بن عبيد وكنيته ابو عمر **تنتبخ** نسخا باهمال الباء والخاء
اي تغر قم بمثناه فوق فصاد مهمله فموحده ثم معجمه اي تزلق في الارض وفي نسخة بالجيم وهو تصحيف **كدت**
تهبنكم عن الاشربة في ظروف الادم قال القاضي فيه تغيير من بعض
الرواة وصوابه الا في ظروف الادم فحذف لفظه الا التي للاستثناء ولا بد
منها لان ظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا فيها والما نهي عن غيرها
من الماعية **عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو** يعني ابن العاصي وفي
نسخة بن عمر بضم العين والاول هو الصحيح المحفوظ **النبع** بكسر الموحدة
وسكون المثناه فوق وبمكي فتحها وعين مهمله نبيذ العسل وهو شراب
اهل اليمن **المزر** بكسر الميم **يعقد** بفتح اوله وكسر القاف **اعطى جوامع الكلم**
لحاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جدا **الخواتم** اي كانه مختم على المعاني
الكثيرة التي فضمنها اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طلبه ومستنطه
لعذوبة لفظه وجزالته **لم يشربها في الاجرة** قال النووي معناه انه يحرم

شربها في الجنة وان دخلها فالها من فاخر شربها الجنة فيمنعها هذا الشرب
في الدنيا وانه ينبغي شهوتها لان الجنة فيها كل ما يشتهى وقيل لا يشتهيها وان
ذكرها ويكون هذا نقص لغيم في حقه تمييزا بينه وبين قاوك شربها **الى**
مسيي الثالثه بضم الميم وكسرها **يولي اعلاه** باليه خطا دون همز اي يشد
راسه بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربه **وله عزلا** بفتح المهمله وسكون
الزاي وللدلو الغرب الذي في اسفل المزاده والقربه **فيشربه عشا**
في نسخة عشيا **اماشه** مثلثة اي عرك ومرسند **احم** بضم الهمزة والجيم
للحصر والجمع احام **كثبه** بضم الكاف وسكون المثلثه ثم موحده الشئ
القليل **فساخت** بسين مهمله وخاء معجمه اي نزلت في الارض **قال ادعوا الله**
في نسخة ادعوا بلفظ المتثنيه للنبي صلى الله عليه وسلم والي بكر **فاخذ اللبن**
قال النووي الهمه اختياره لما اراده من توفيق هذه الامة واللطف بها
الغطوة اي الاسلام والاستقامة **غوث** اي ضلت وانهمكت في الشر **من البقيع**
روي بالموحده وبالنون وهو الاشهر وهو مواضع موادي الغرقد حاذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ليس محمرا** اي مغطى **ولو تعرض عليه عودا** بفتح الضاد
الراء وحكي كسرها ومعناه تمد عليه عرضا الى خلاف الطول **المؤيسفه** الفاره
تصرم بضم التاء وسكون الصاد اي تحرق وتسرعا **ولم يذكره** لعرض في نسخة
اذا كان صبح الليل اي اقبل ظلامه **فكفوا صبيانكم** اي امنعوهم للخروج ذلك
الوقت **فان الشيطان ينشر المواد** جنس الشياطين **فواشيكم** بالثاء والجيم جمع
فاشيه **وهي كل شئ منتشر** من المال كالابل والغنم وساير البهايم وغيرها الفا
تستوي التي تنتشر في الارض **فحمة العشا** اي ظلمتها وسوادها **تنزل** فيها **وباط**
والضمير المرض العام **يتقون** هذا اي يخافونه **كانون** اجمي للشهر المعروف فلا يصرف

كتاب الاطعمة

كالهاتدفع يعني لشدة سرعتها ان يده اي الشيطان في يدي مع يدها في لقمة مع يدينا قال القاضي وهو الوجه اي الجارية والاعرابي قال الشيطان لا امنت اي لاعوانه وخذه اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله هو بشر بن راشد العبر الايحي صحابي مشهور فطيش اي يتحرك ويمتد الى نواحي الصحفة ولا يقتصر على موضع واحد في الصحفة هي دون القصعة ما يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة نهى عن اختناث الاسقية تحاء مهملة ومثناة فوق ثم الف ثم مثلثة ان يشرب من افواهها سببه انه لقذرها وقد يكون في السقاء ما يوذيه فيدخل في حوفه ولا يدري اشر واخت كذا في الاصول بالالف الاسواري بضم المهزة وحكى كسرها نهى عن الثوب قايما هو للتنزيه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم شرب قايما وذلك لبيان الجواز فمن نسي فليستقي هو امر ندب وارشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث الاستسقا نهى ان ينفس في الاناء ثلثا اي خارجه اروى اي اكثر ريا وابرا اي من الم العطش وخل اسلم من مرض او اذى يحصل بسبب الثوب في نفس واحد وامرا بالهمز اي اكل اشباعا اتنفس في الشراب اي في اثنا شربه شعب اي خلط وان اتهاني اي امدام سليم وخاتدام حرام وغيرها من محارمه شاذاجر بكسر الجيم التي تخلف في البيوت الايمن فالايمن ضبط بالرفع اي اخق وبالنصب اي اعط ابي طوالة بضم الطا وحكى فتحها ذكره ابو احمد الحاكم في الكنى المزده قالوا ولا يعرف في الصحابيين من يكنى ابا طوالة غيره وحاهد بكسر الواو وضمها اي قد امه موجمالة وعن يمينه غلام هو

عبد الله بن شداد وعن يساره اشياخ سمي منهم في مسند ابي شيبة خالد بن الوليد فسله اي وضعه حتى يلعقها بفتح اوله او يلعقها بضم اوله اي غيره انكم لا تدرون في اية البركة قال النووي معناه ان الطعام الذي يحضر الانسان فيه بركة ولا يدري هل هي فيما اكل او ما بقي على الاصابع او في اسفل الصحفة او في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله ليحصل البركة قال واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به والمراد هنا ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك فليمط بضم الياء اي يزل ويمح من اذى اي قذر ظاهر بالمنديل بكسر الميم تسلت القصعة بفتح التاء اي مسحها لا يدري اية تمن البركة في لقمة اي اية لقمة وهو واضح والاول على تقدير صاحب البركة فاما ايتهن افضل اي يمنى كل واحد منهما في اثر الاخر لاحرجني الذي احرجكما فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتمار المساعد اما الذي يذم ما كان تشكا او تشحطا او تخزعا مرحبا واهلا كلمتان معروفتان للعرب ومعناهما صادفت رحبا اي سعة واهلا تستانس بهم ليستعذب اي يأتي بما يتعذب بعدو بكسر الباء وهو الكاشه وهو الخمر من النخله ايالك والحلوب اي ذات اللبن فعول بمعنى مفعوله لتسئلن عن هذا النعيم قال القاضي المراد السؤال عن القيام بحق شكره والذي تعتقد او السؤال هنا سؤال توبيخ اعداد النعم واعلام الانسان بها ولفظها والكرامة باساغتها حدثنا ابو هشام يعني المغيرة بن سلمة شاذ بذه في رواية المجزي زيادة سا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة ويزيد وهو ابن كيسان ولا بد منه فانه لا

تتصل الابة قال ابو علي الجياني سقوطه في رواية ابن ماهان وغيره خطا
بين حمصا بفتح الحاء والميم اي ضامر البطن من الجوع فاكحات في نسخة
فاكبيت والصواب الاول وانا بجيه بضم الباء تصغير بعة وهي الصغير
من اولاد الضان شورا بضم الشين وسكون الواو وغير همز الطعام الذي
يدعى اليه ويقبل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية وقد ظاهرت احاديث
صحيحة بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفاظ غير العربية فهذا على جوازه
فجي هلابكم بتنوين هلا وقيل بلا تنوين اي عليكم به عمد بفتح الميم فبش
في نسخة فبعض ادبخ جابزه في نسخة ادعى جابز الطلوا طرق في نسخة ادعى اي
الطلسل واقدبخ اي اغر في فتح الدال لعط بفتح العين للجهة وتشديد
الطاء اي لغلي وليسح غليانها عكه بضم العين وتشديد الكاف وعاء صغير
من جلد للسمن خاصة فادمته بالمد والقصر اي جعلته فيه ادام عصب
بالتخفيف والتشديد بلذ ملحان بكسر الميم الدبا بالمد وحكي القصر
البقطين فمازلت بعد لبجتي الدبا قال النووي فيه فضيلة اكل الدبا وانه
يستحب ان يحب الدبا وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه
فنفرنا اليه طحاما ووطبه كذا في اكثر الاصول بالواو وسكون الطاء وموحدة
وفسر بالجلبس جمع النمرق البرفي والافظ المدقوق والسمن وروي ووطبه مكررا
مضمومه وفتح الطاء قال الحميدي انه تصحيف وروي ووطبه بواو مفتوحة وطاء
مكسورة ثم همزة وهي طعام تتخذ من التمر كالجلبس باكل القثا بكسر القاف وحكي فتحها
بالرطب قال النووي كذا في غير مسلم زيادة بكسر خ هذا برد هذا مقعصا
اي جالسا على اليتيه ناصبا ساقيه محتفزا بالزاي اي مستعجل مستوفزا غير
متمكن في جلوسه ذربا اي مستعجلا وحثيثا بمعناه لمخي عن الاقران

اختلف

اختلف هل هو لمخي كراهة او غيرها بيقون بكسر الواو وضمها اي يجمع طحلا بضم
الطاء وسكون الحاء المهملتين والمد عن ابي الرجال هو لغة لاهل مكة ان لدعة او كاهل
رجال من اكل سبع تمرات فما بين لابتيها قال النووي تخصيص بحرة المدينة
دون غيرها وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا يعلم احد احكم
حكمها فيجب الايمان به واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات
وضرب الزكوات وغيرها لم يضره سم بتثليث السين والفتح افصح العالية
هي ما كان من الحوائط والقرى والمزارع من جهة المدينة العليا مما يلي نجدا او
السافلة هي الجهة الاخرى مما يلي تهامة نزباق بضم النون وكسرها اول المكرة
بضم الواو على الطرف وهو معنى قوله من قصع الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم
فهمزة مفتوحة من المن الذي انزله على بني اسرائيل قيل هو على ظاهره خلقه
وقيل شبهها به لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج والكمأة كذلك
لا تزرع ولا تسقى ولا تعالج وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الكمأة مجردا
وقيل مضافا انه يخلط بدواء يعالج به العين وقيل ان كان الرمد حارا
فوحده والا فمزجا مع غيره قال النووي والصحيح بل الصواب ان ماؤها
مجردا شفاء للعين مطلقا فكثير فيعصر ماؤها ويكحل منه في العين قال
وقد رايت اناسا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحلوا عينيه
بالكمأة فشفي وعاد بصره وهو الشيخ الكامل بن عبد الدمشقي صاحب
صلاح وروايته للحديث وكاستحالة ما لجها اعتقادا في الحديث وغيرها به
الكاف بفتح الكاف فموحدة مخففة فراء ثم مثناة التحتية ثم شين معجمة من تمر الاراك
وهل من نبي الا وقد رعاها قالوا الحكمة في رعاية الانبياء عليهم السلام طلبا
ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم وتمرنوا من سياستها بالنبيهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى سياستهم بالهداية والتثقيفة **الادام** بكسر الهمزة ما يؤتدم به
فاخرج اليه اى الخادم **طبقا** اى كسرا **فوضعه على نى** ضبط بفتح
الموحدة وكسر المشاة فوق المشددة ثم مشاة تحت مشددة وفسر بما يأتى مرسوم
وهو حرص وبضم الموحدة وكسر النون المشددة مكيال من ورق او صوف وبفتح النون
وكسر الموحدة ثم مشاة تحت مشددة وفسر بما يأتى من حرص وبضم الموحدة وكسر
النون المشددة وفسر بطبق من حرص **حجاج بن زيد** لنمر **بن زيد الاحول** فى
نسخة ابو زيد قال النووى وهو الصواب والاول غلط باتفاق الحفاظ قال
والاحول بالواو صفة لثابت **وكان النبى صلى الله عليه وسلم يونى** قال
النووى معناه يأتيه الملك والوحى **بجرد** اى اصابى الجهد بفتح الجيم وهو
المشقة والحاجة **قالت لا الا قوات صبيانى قال فعللهم بنى** قال
النووى هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل وانما تطلبه
انعامهم على عادة الصبيان من غير جوع يضرفانهم لو كانوا على حالة تضرهم ترك
الاكل كان اطعامهم واجبا وجب تعديه على الضيافة وقال غيره هذا كان
فى اول الامر قبل نسخ وجوب الضيافة **عجب الله** قال النووى هو
كناية عن رضاه وقيل عن مجازاته بالثواب وقيل عن تعظيمه وقيل المراد
تعجب ملائكته فاضيف اليه تشريفا **الجرعة** بضم الجيم وفتحها الحسوة من
الحشرج **وعلت** بفتح العين المهملة اى دخلت وتمكنت **رغوته** بتثليث
الراهى زبد اللبن الذى يعلوه **احدى سوآتك يا مقداد** اى انك فعلت سوءة
من الفعلات فما هى **مستنطا** بضم الميم وسكون النون المهملة وتشديد
اى متنفس النهر متفرقه **حزه** بضم الحاء المقطعة من اللحم وغيره
قصعتين بفتح القاف **من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالثة** اى

ثالث

ثالث كما فى رواية البخارى **يا غنثر** بضم الغين المعجمة وسكون النون
ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقيل الوهم وقيل
الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم وقيل هو ذباب ازرق وضبطه
بعضهم بفتح العين والباء واخرون بالعين مهملة ومشاة فوق مفتوحتين
قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهه به تحقيرا له
فجدع اى دعا بالجدع وهو قطع الانف وغيره من الاعضاء
وسب اى شتم **وقال كلوا الا هنيا** قيل هو دعاء وقيل خبر اى لم
يحصل له فى وقته **من اسفلها اكرمها** ضبط بالموحدة وبالمثلثة
لا وقرة عينى قال اهل اللغة قرة العين بعيز لها عن المس وروية
ما تحبه الانسان ويوافقه قيل انما قيل ذلك لان عينه تقر لبلوغ
امنيته فلا يستشرف بشئ فيكون ماخوذا من القرار وقيل من القر
بالضم وهو البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها قال
الاصمعى وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال فى ضده اسخن الله عينه
قال الهروى يقال اراد ت بقرة عينها النبى صلى الله عليه وسلم فاقمت
به ولقطة لا زابين ويحتمل انها نافية وفيه محذوف اى لا شئ غير
ما اقول وهو وقرة عينى لها اكرمها **فعرفنا اثنى عشر** بالعين بقيد
الراى اى جعلنا عرفاء والى نقيب بنقباء فى اوله مكروه وقاف بعد الراء من
التفرق اى جعل كل رجل منا مع اثنى عشر فرقة **بقراهم** بكسر القاف
مقصورا وهو ما يصنع للضيف من ماكول ونحوه **ابوا منوانا** اى ساعده
رجل حديد اى فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك المحارم **ما نكم الا**

تعملون عنا قرائم رواية الاكثر بتخفيف الاعلى العرض وروى بالتشديد
اما الاولى فمن الشيطان بعني يمينه وقيل معناه اللقمة الاولى للفم
الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده بالتيمن بروا وحث قال
بل انت ابرهيم اي اكثر هو طاعة لانك حثت في عينك حشامنه وبا
المبد محمود عليه فانت افضل منهم واجرهم كذا في الاصول بالالف
وهي لغة ولم تبلغني كثارة المؤمن يأكل في
معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعا جمع معا بكسر الميم والقصر وحي
المصارين قال النواوي قيل ان هذا في رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل
وقيل المراد ان المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا
يسمي فيشاركه قال اهل الطب لكل انسان سبعة امعا المعدة
ثم ثلاثة منفصلة بعارق ثم ثلاثة غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته
لا يكفيه الا ملوها كلها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه بملأ احدها
وقال النووي المختار ان معناه بعض المؤمنين يأكل في معا واحد وان اكثر الكفار
يأكلون في سبعة امعا ولا يلزم ان كل واحد من المعا السبعة مثل معا المؤمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف قيل هو جهامه بن قال
وقيل جهجاه الغفاري وقيل بصرة بن ابي بصرة الغفاري فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعامه فطعامه قال النووي عيب الطعام كقوله ماء حامض
ثقيل وقيل غير ناضج وكذلك قال واما حديث قوله الكمأ من المن فليس هو من
عيب الطعام لما هو الجار بان هذا الطعام لحاضر لا اشتهيه

كتاب اللباس

الذي يتجر في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اتفقوا على كسر

الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا في نصب نار ورفعه والنصب اشهر على
انه مفعول والفاعل ضمير الشارب ومعنى يجرجر اي يلقيها في بطنه
يجرع متتابع ليس له جرجره وهي العوف لتردده في حلقه واما
الرفع فعلى انه فاعل ومعناه تقوب النار في بطنه والجرجره هي
القوب وسمي المشروب نارا لانه يؤول اليها كما قال الله تعالى انما يأكلون
في بطونهم نارا وليس في بطونهم الا ما كلون في بطونهم نارا ولتشبث
العاطس هو بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان وهو ان يقول
له يرحمك الله قال الازهري قال الليث ذكر الله تعالى على كل شيء
وقال ثعلب سمت العاطس وسمنه اذا دعوت له بالهدى وقصد
السمت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة
وقال صاحب المحكم تشميت العاطس معناه هداك الله الى السمت
قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق وقال ابو عبيد
وغيره الشين المعجمة اعلى اللغتين قال ابن الانباري يقال من سمنه وسمت
عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بخير فهو مسمت ومشمت وعن المباثر
بالمثلثة قبل الراجع مئيره بكسر الميم وهي بطائن كانت النساء تصنعه
لازواجهن على السروج من حرير وقيل اغشية للسروج من حرير وقيل
سروج من ديباج وقيل شيء كانوا يفرشونه من حرير وقيل
اوصوف وجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل وعن النهي بفتح
الفاء وكسر السين المهملة المتدة وهي ثياب مضلعة كانت تؤتى بها
من مصر والشام يجعل بعرض فيقال له السيء وقيل هي ثياب من القز واصله
القزي بالزاي نسبة الى القز وهو دود الحرير فابدل من الزاي سينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاستبرق هو غلظ الديباج والديباج بكسر الدال وفتحها عجمي معرب دهقان بكسر الدال على المشهور وحكي ضمها وفتحها زعيم فلاحي العجم عجمي معرب حلة سيرا ضبط حلة بالتنوين وبدونه على الاضافه وسيرا بكسر المهمله وفتح الشناه تخت مالوا والمد وهي بردة مضلعة بالحرير ولا يكون الحلة الا ثوبان وتكون عالما ازارا ورداء من لاخلاق له اي لانصيب له وقيل لاحرمة وقيل لادين له نكسا ها غمر اخاله زادا موعوانه الاسفر ابني بالمسند دمن لامه يقيم ما لسوق حلة اي يعرضها للبيع خمرا بضم الخاء والميم جمع خمار وهو ما تخمر به المراة على راسها قال سالم بن عبد الله في المستبرق في رواية البخاري والنساى مبيره للارجوان بضم الهمزة وبالميم وغلطوا من فتح الهمزة وهو صبغ احمر شديد الحمرة قال النووي المنهي عنها مخصوص بالتي هي من حرير جبة طيالسه بالاضافة وهي جمع طيلسان كسرى ابنه بكسر الكاف وفتحها وسكون السين وفتح الياء نسبة الى كسرى ملك الفرس وفي رواية خسرولي وهو بمعناه لها لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الباء وهي رقعة في جنب القميص وفرجيها مكفوفين قال النووي كذا في الاصول بالياء قال ومعنى المكفوف انها جعل لها كفه وهو ما كف به حوابنها واعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي المزجين وفي الكمين عن ابي ذباب بضم الذال وكسرها سمعت عبد الله بن الزبير يسال خطب وتقول الا لا تلبسوا المساكر للحرير قال النووي هذا

مذهب

مذهب بن الزبير واجمعوا عليه على اباحة الحرير للنساء وان النهي انما ورد في لبس الرجال خاصة نادرتجان بفتح الهمزة بغير مد وسكون الذال وفتح الراء وكسر الجيم على الاشهر وهي اقليم معروف وراء العراق انه ليس من كدك اي ان هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك وما لغنيت له وزي بكسر الزاي وليوس الحرير بفتح اللام وضمها فراتما بضم الراء وكسر الهمزه لما علمنا انه يعني الاعلام بفتح العين المهمله والمثناه فوق المشدده وسكون الميم وفي رواية ما ابطاها في معرفة انه اراد الاعلام يقال عتم الشيء اذا ابطا وتاخر وعتمته انا اخرته محمد بن عبد الله الرزي بضم الراء وتشديد الزاي فاطرتها اي قسمتها اليه رد ومه بضم الدال وفتحها وهي مدينة لها حصن عادي والبدر بضم الهمزة وفتح الكاف بن عبد الملك الكندي كان شرابيا ولم يسلم وحطا وامن قال بالسلامه بنت الوطم هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد الملك قتل ورابعه وهي فاطمة بنت شيبه امراة عقيل بن ابي طالب فروج حرير بفتح الفاء وضم الراء المشددة وحكي ضم الفاء وحكي تخفيف الراء وهو قباله بتق من خلفه حله بكسر الكاف الحاء وتشديد الكاف امذا مرتك بهذا قال النووي معناه ان هذا من لباس النساء وزجرهن قال بل احرقتها قال النووي قيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل قال وهو تطير امر تلك المراة التي لعنت الناقة فارسالها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحبرة بكسر الحاء وفتح الباء ثياب من قطن او كتان مجبرة اى مزينة
ملبدا بفتح الباء المشددة قال النووي هو المرقع ٥
وقيل هو الذي نخن وسطه حتى صار كالملبد مرط بكسر
الميم وسكون الراء كساء من صوف او شعر او كتان او خز قال
الخطابي هو كساء يؤتزر به مرجل بضم الميم وفتح الراء والجيم المهملة
اى عليه صور رحال الابل وروي بالجيم اى عليه صور الرجال
وقال الخطابي المرجل الذي فيه خطوط المناط بفتح الهمزة جمع نمط
بفتح النون والميم وهو بساط لطيف له خمل جعل على الهودج ٥
وقد جعل سترا والرابع الشيطان قيل هو على ظاهره وان الشيطان
سمت عليه حقيقة وقيل كناية عن ذمه واضيف الى الشيطان لانه
يرتضيه ويوسوس به لا يبتطر الله اى لا يرجمه خيلا بالمد يعني
الكبر وهو المختيل واحد سياق بفتح الشاه تحت وتشديد الواو
وقاف غير مصروف بينما رجل يمشي هو من بني اسرايل وقيل من هذه
الامة وان ذلك سيقع يتخلل بالجيم اى يخرق وينزل مضطربا
خذ خاتمك انتفع به قال لا قال النووي انما تركه على سبيل الاباحة
لمن اراد اخذه من الفقراء وغيرهم فصه بكسر الفاء وفتحها في بيرايس
بفتح الهمزة وكسر الراء وسين مهملة وهو مصروف لا ينقش احد على
نقش خاتمي هذا الهي للناس كافة اى لا ينقش احد على خاتمه محمد رسول الله
وهو نهي تحريم مؤبد الى يوم القيامة خاتما حلقة فصه قال النووي
كذا في جميع النسخ حلقة فصه بنصب الحلقة على البدل من خاتما وليس
فيها الضمير وهي ساكنة اللام على المشهور قلت وفي النسخة التي

عندي

عندي بخط الصريفيني حلقته لها الضمير فطرح النبي صلى الله عليه
وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم اى خواتيم الذهب التي كانت
قبل اتخاذ خواتيم الورق وليس المراد ان خواتيم الورق طرحت وكان
فصه حبشيا او حجرا حبشيا من جزع او عقيق وكان معدنها بالحبشة
واليمن وقيل لونه حبشي اى اسود واكثما انتعل قال النووي معناه انه
يشبه بالراكب في خفة المشتد عليه وقلة تعبه وسلامة رجله
مما يعرض من شوك ونحوه لا يمشي احدكم في نعل واحدة قال العلما
سببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار شسع بكسر الشين المعجمة
وسكون المهملة احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين
ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ٥
والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وان يشتمل الصما بالمد
قال الاصمعي واكثر اهل اللغة هو ان يشتمل بالثوب حتى يحتلل بمنه
جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقي لما يخرج من يديه وسميت صما
لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق والاصمخ
قال ابو عبيد واما الفقها فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره
ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قال العلما فعلى تفسير
اهل اللغة يكره الاشتمال المذكور لبلا يعرض له حاجة من دفع بعض
الهوام ونحوها فيعسر عليه او يتعذر فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقها
بجر الاشتمال المذكور او الكشف به لبعض العورة والا فتكره
والاحتبا بالمد هو ان يقعد الانسان على اليته وينصب ساقيه
ويجمع عليهما بثوب او نحوه وان يرفع الرجل احدى رجليه على

الاخرى هو محمول على حال تظهر فيه العورة بابي لخافه بضم
القاف وتخفيف الخاء المعجمه والمد ابي بكر الصديق واسمه عثمان انعام
بفتح المثلثه والمهمله بثنت ابيض الزهر والثمر شبيه بياض الصهوبه
ان اليهود والنصارى لا يصبغون بضم الباء وفتحها لخالفوهم
قال القاضي اختلف السلف من الصحابه والتابعين في الخضاب فقال
بعضهم ترك الخضاب افضل وروى فيه حديثا مرفوعا في النهي عن تغيير
الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمر وعلي وابي
واخرين وقال اخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابه
قال وقال الطبري الاحاديث في الامر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها
صحيحة وليس فيها تناقض ولا فاسخ ومنسوخ بل الامر بالتغيير لمن شيبه
كشيب ابي لخافه والنهي لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف في
الامرين بحسب اختلاف احوالهم ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض قال القاضي
وقال غيره هو على حالين لمن كان في موضع عادة اهله الصبغ او تركه خروجه
عن العادة مشهوره وملوره والثاني الاختلاف بالخلاف نظافه للشيب فمن كانت
شيبته تقبيه احسن منها مصبوغه فالترك اولى ومن كانت شيبته تشيشه
فالصبغ اولى وقال النووي الاصح الاوفق للسنة وهو منه هنا استحباب
خضاب الشيب للرجل والمراة بحمرة او صفرة وحرم خضاب السواد على
يكره واجبا بالجيم هو السالك الذي يظهر عليه الهرم والكابة وقيل هو للرجل
جرو مثلث الجيم الصغير من اولاد الكلاب لا يدخل الملائكة بيت فيه كلب
ولا صوره المراد غير المنتهه وقال الخطابي والقاضي المراد كلب وصوره بحرم
اقتناؤها بخلاف ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصوره

التي في البساط ونحوه وقال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وصوره
والسبب في ذلك نجاسة الكلب واذ العوره عبث من دون الله فامر
بقتل الكلاب قال النووي هذا منسوخ وترك كلب لحايط الكبير لان الحاجة
تدعو الى حفظ حوائطه ولا يتكرر المطر من المحافظة على ذلك والحايط
البستان هنكه اي مزقه واتلف الصوره التي فيه كان لنا نمرقه نتكا
طاير الحديث قال النووي هذا محمول على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صوره
مترفق بتشديد الفاء الاولى ودرموكا بضم الدال وفتحها وضم الواو سترله
بفتح مستره في نسخة مستره اي متخذة سترا بقوام بكسر القاف وهو السنر
الرفيق سهوه بفتح السين المهمله شبه الوف او الطاق او شبه للزاحة
الصغيره نمرقه بضم النون والراي الافصح وسادة صغيره وقيل مرفقه
ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هو على اضمار الشان
في انه كل مصور في النار يجعل له بفتح الياء والفاعل ضمير الله تعالى للعلم
به قاله النووي لكل صورة صورها نفس فيعذبه به قال القاضي يحتمل ان
معناه ان الصورة التي صورها هي تعذبه في قال القاضي يحتمل او معناه بعد
ان يجعل فيها الروح تكون الباء بمعنى في ويحتمل ان يجعل له بكل عدد كل
صورة ومعاقبها تختص بعذبه فتكون الباء للتبيين قلت وفي نسخة الحرمين
نفس بالرفع فيجعل بضم اوله مبنيا للمفعول ذرة بضم الذال وتشديد الراء
اي نملة لا تدخل الملائكة اي ملائكة الرحمة والاستغفار رفقة بكسر الراء
وضمها ولا جرس بضم الراء وسببه انه شيطان لنواقيس او كراهة صوته
لا يصبن في رفقة بغير قلادة من وتر او قلادة هو شك من الراوي هل
قال قلادة من وتر او قال قلادة فقط فهي مرفوعة عطفا على الاولى قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما لك اري ذلك من العير بضم الحمزة اي نظرا والنهي مختص بمن يفعل ذلك
لسبب دفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك من ريبة او
غيرها فلا ماس به قال ابو عبيد كانوا يتقلدون العير الاوتار
حذرا من العين فامرهم صلى الله عليه وسلم باز التها اعلاما لهم
ان الاوتار لا ترد شيا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه
لا تقلدوها اوتارا لئلا يضيق على عنقها فتختنقها الوسم بالسين
المهملة اثر كية قال فوالله لا اسمه الا فعى شتى هو من قول ابن عباس
وفي سنن ابي داود قائل ذلك العباس قال النووي فيجوز ان تكون
القصة جرت للعباس ولابنه في جاعرتيه هما حرفا الورك
المشرفات مما يلي الدبر ممصصه كساء مربع له اعلام حوبنيه
ضبط بحاء مهملة مضمومه فتحتانيه مفتوحه فنون مشاه تحت ساكنه
ثم مشاه فوقيه مكسوره فتحتانيه تحت مشدده وهذا اشهر ضبطها
قال صاحب التحرير هي منسوبة الى الحوبن موضع او قبيله وقال
صاحب النهاية لا اعرفها وطال ما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى
قال والمشهور المحفوظ حوبنيه بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها
فون ثم ياء سودا وضبط ايضا بالحاء المهمله المضمومه وسكون الواو
ثم مشاه فوق مفتوحه فنون مكسوره وبالحاء المهمله المضمومه
ثم راء مفتوحه فمشاه تحت ساكنه فمثلثه مكسوره نسبة الى
بني حريث وبالحاء المهمله المفتوحه وسكون الراء فنون مفتوحه فموحده
موحده وبالحاء الملجمه المضمومة وفتح الواو وسكون المشاه تحت ثم مثلثه
وبالجيم المضمومة فتحتانيه مفتوحه فمشاه تحت ساكنه فنون مكسوره

القتبي

ثم

ثم مشاه تحت مشدده قال القاضي في المشارق هذه
الروايات كلها تصاحيف الاروابي جوسته بالجيم وحرفته
بالراء والمثلثه فاما الجوبنيه فمنسوب الى بني الجون قبيلة
من الازد والى كونها من السواد والبياض او الحمرة لان العرب
تسمي كل واحد من هذه جونا انتهى لسم الظهر اي الابل
لانها تحمل الاثقال على ظهورها مربد بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الموحده الموضع الذي يحبس فيه الابل والثرعلى روي
بالموحده والمثلثه للميسم بكسر الميم وفتح السين الذي يوسم به
نهى عن الخرج بفتح الخاء والزاي والسبب فيه انه تشويه للخلق
وقيل انه زي اهل الشر والقماره وقيل انه زي اليهود وقد جاء
هذا في رواية لابي داود عريسا بضم العين وفتح الراء وتشديد
المشاه تحت المكسوره تصغير عرس حصبه بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين بثر تخرج في الجلد فتمرق بالراء المهمله اي
تساقط وروي بالزاي الواصلة هي التي تصل شعر المراة
بشعر اخر والمستوصلة هي التي تطلب من يفعل لها ذلك فتمرط
هي بمعنى تمرق لتستحثيها اي تطلبها مني بحث وهو سرعة المشي
وفي نسخة لتستحسنها من الاستحسان والواشمه هي فاعلة الوشم
بالشين المعجمه وهي ان تغرز ابرة او نحوها في شئ من بدن المراة
حتى يسيل الدم فتحشو ذلك الموضع بكحل او نوره فيخضر والمستوشمه
هي التي تطلب فعل ذلك لها والناصات بالصاد المهمله التي
تزيل الشعر من الوجه والمتنمصات التي تطلب فعل ذلك لها قال

النووي وهذا الفعل حرام الا اذا ثبت للمراة لحية او نحو شوارب
فلا يحرم ازالتها بل يستحب والنمي خاص بالحواجب وما في الوجه
الوجه وروي تقديم النون على التاء والمشهور تاخيرها والمتفلجات
بالتاء والجيم وهي التي تبرد ما بين اسنانها الثنايا والرباعيات
لم رجا معها اي لم رضا حبها قصة هي شعر يمتد الى الاذن المقبل
على الجبهة وقيل شعر الناصية حرسي هو غلام الامير كالشرطي
قوم معهم سياط كاذناب البقر قال النووي هم غلمان والي
الشرطة ونحوه ونساء كاسيات عاريات قال النووي قيل معناه
كاسيات من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل كاسيات من
الثياب عاريات من فعل الخير وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف
بعضه اظهارا للزينة لجمالها ونحوه وقيل يلبس ثوبا رقيقا يصف
لون بدنها فهن كاسيات عاريات في المعنى مائلات مميلات قيل
معناه مائلات عن طاعة الله ومائلة من حفظه مميلات اي معن
غيرهن بفعلهن المذموم وقيل مائلات بمشين مستحرات مميلات
لاكاتهن واعطافهن واعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة المميلة
وهي صغرا الغوارب وشدها الى فوق وجمهاني وسط الراس وهي مشطة
البغايا مميلات يمتشطن غيرهن تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال
مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن ورؤسهن كاسنمة البخت المائلة
قال النووي اي يكبرها ويعظمها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك
قال وهذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما
موجودان المتشبع بما لم يعط اي المتكثر بما ليس عنده عند الناس المتزين

بالباطل كلابس ثوبي زور اي كمن يلبس ثوبين لغيره واوهم انهما له
وكان في الجاهلية اذا طلق الرجل امراته فاراد ان يراجعها فقد زورا شعار توهمن بلبسهما
تجمل بهما فلا ترد تنهاه فتنه لحسن هيئته كتاب الادب
تشبهوا باسيي ولا تكنوا بكنيتي قيل هو خاص بزمنه وعليه مالك
وقيل عام وعليه الشافعي سبلان بفتح المهملة والموحدة ولا
تعدل عينا اي لا تقرنها بذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن
استدل به من منع التسمية بالقاسم بلا كنية ابوه بابي القاسم
وقد غير مروان بن الحكم اسم اشد عبد الملك حين بلغه هذا الحديث
فسماه عبد الملك وكان سماه اولا القاسم وفعله بعض الانصار ايضا
فلا تزيدن على بي في الرواية بضم الدال اي الذي سمحته وروينه لكم الرجح
كلمات فلا تزيدوا على في الرواية اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان بني عمران بيمي قال النووي اي اراد ان بني عمران في الاحاديث
السالفة مثل شاهان شاه اي ملك الملوك لان لغة العجم تقديم المضاف
اليه على المضاف وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو هو اسحق بن مراد
الشيباني النحوي اللغوي المشهور عن اخنع فقال اوضع اي اشد
الاوضعا ابو عبيدة والمراد صاحب الاسم اغيظ رجل قال
المازري هو مسول لان الله تعالى لا يوصف بالغيظ واخبثه اي اكذب
الاسما وقيل اقبحها واغيظه عليه قال القاضي كذا في الاصول وليس
تكريره وجه الكلام قال وفيه وهم من بعض الرواة تكريره او تغييره
قال وقال بعض الشيوخ لعل احدهما اغيظ بالنون والطا المهملة اي
اشده عليه والغيظ شدة الكذب لها بعيرا بالهمز اخره اي يطلبه بالضوا

فلا كهن اى مضغهن فال لاهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشئ
الصلب فخر بفتح الفاء والعين المعجمة اى فتح فمه اى طرحه
يتلمظ اى يحرك لسانه ليتتبع ما فى فيه من اثار التمر والتلمظ
فعل ذلك باللسان ويقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا
الطعام واكثر ما يفعل ذلك فى شئ يستطيبه حب الاعصار التمر
روى بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح فالمراد توبيخه على
الابتداء والخبر اى محبوب الاعصار التمر وبضم الحاء على المصدر وفى الباء
على هذا وجهان النصب وهو الاشهر على تقدير انظروا حب الاعصار التمر
بنصب التمر ايضا والرفع على الابتداء والخبر محذوف اى حب الاعصار التمر
لازما وعادة من صغرهم عن ابن سيرين هو الراوى كما فى رواية البخارى
واروا الصبى اى ادفئوه اغرسم لسكون الغين كناية عن الجماع وصلى
عليه اى دعا له ثم باجه قال النووى هذه بيعة تبريك للمشترى
وتشريف لا بيعة تكليف فانه مرفوع عنه التكليف وانا مم اى مغاربه
الولادة تمل بمثناة اى تصونه وكان اول مولود ولد فى الاسلام
قال النووى يعنى من اولاد المهاجرين بعد الهجرة بالمدينة والا
فالنعمان بن بشير ولد قبله بعد الهجرة بالمنذر بن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين على المشهور فلهى بفتح اللام والهاء وتكسر هاء وياء
وهو لغة الاكثرين اى اشتغل شئ بين يديه واما اللهى من اللهو بالفتح
لا غير وليس مراده هنا فاقلبوه اى صرفوه وردوه وهى لغة قليلة
والمشهور قلبوه بغير الف النغير بضم النون وتغيير نغر بعينها وفتح
المعجمة طاير وما ينصل منه من الخشب وهو القشب والمتقشد اى

مايتش عليك منه اى ان يضرك اذا استاذن احدكم ثلثا
فلم يوذن له فيرجع قال النووى وسواظن انهم سمعوه ام
لا هذا هو الاظهر وقيل الحديث محمول على من علم او ظن انهم
سمعوه فلوما استاذنت هى حرف تخصيص كلولا وهلا لها
والا لاجعلتك خطة اى لفاف الليفة الصفق بالاسواق
اى التجار كانه كره ذلك لان الالهام بان مدرى بكسر الميم
وبالدال المهملة والقصر حديدة يسوى بها شعر الراس ه
وقيل شبه للمشط حتكله بفتح اوله وكسر الثانى اى براوخه
ويستغله ليطعنه بضم العين على الافصح فخذ فمه بالخاء
المعجمة والذال اى رميته بها من بين اصبعيك فتفاخ بالخاء المعجمة
المجاءه بضم الفاء وفتح الجيم وبالمد وتقال بفتح الفاء وسكون
الجيم والقصر هى المعتنه ومعنى نظرة المجاءه ان يقع بصره على
الاجنبيه من غير قصد فلا اثم عليه فى اول ذلك ويجب عليه ان
يصرف بصره فى الحال الصعداء بضم الصاد والعين المهملتين ه
الطرقات جمع صعيد لغير ما باس ما زايل اما بالكسر والامالة
اى ان لم تتركوها الساء اى الموت والذام بالذال المعجمة وتخفيف
الميم اى الذم فقطت بالقاف وبالطاء المهملة بعد الالف من القطنة وفى
نسخة بالفاء وتشديد الطاء وبالباء الموحدة اى عصبت مه
كلمة زجر بمعنى كفى النحر القبيح من القول او الفعل وقيل مجاوزة الحد
يصبان بكسر الصاد على المشهور وحكى ضمها ان لتنع لسوادى بكسر
السين المهملة وبالدال اى سرادى بكسر السين وبالراء المكررة وهو

السر كانت امراة جميلة اى عظيمة الجسم تفرع النساء طولا ٥
بفتح التاء وسكون الفاء وفتح الراء والعين المهملة اى تظهر وتكون طويلة
منهن لا تخفى على من يعرفها يعنى ولو كانت متلثمة فى طيلسان لانفرادها
بطولها عرن بفتح العين المهملة وسكون الراء الخطر الذى عليه بقية لحم
يعنى البراز قال النووى المشهور فى الرواية بفتح الباء وهو الموضع
البارز الظاهر قال وينبغى ان يكون بكسر الباء وهو الغابط لان مراد
هشام بقوله يعنى البراز تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكن
ان تخرجن لحاجتكن فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغابط لا لكل
حاجة من امور المعايش اذا انطلقن اى اردن الخروج لقضاء الحاجة
الى المناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة جمع منصع وهى مواضع
خارج المدينة وهو صعيد افيح اى ارض متسعة لا سبيتن رجل شد
امراة ثيب قال العلماء انما خصها لانها التى يدخل اليها غالبا واما البكر
فمصونة فى العادة مجانبة للرجال شديدة الحجابة فلم تحتج لاذكارها وكانه
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى الا ان يكون ملكا اى زوجها الحولوث
معناه ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه فى العيشة اكثر
لتمكنه من الوصول الى المراة والخلوة من غير ان ينكر عليه بخلاف
الاجنبى فهو اولى بالمنع من الاجنبى ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى
الدم قال القاضى وغيره هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة
وقدرة على الجرى فى باطن الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على
الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكانه لا يفارقه الانسان كما
لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن

فصل

فضل الوسوسة لا القلب ليغلسنى بفتح الباء اى ليردنى الى المنزل على
رسلكما بكسر الراء افصح من فتحها اى على هينتكما فى المشى فاهانتى تكرهانه
فرجة بضم الفاء وفتحها لغتان وهى الخلل هى المشين فاوى الله
بالقصر فاعرض الله عنه فاواه الله بالمد فاستحى اى ترك
المزاحمة والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبى صلى الله عليه وسلم والحاضرين
فاستحيا الله منه اى رحمه وقيل جازاه بالثواب فاعرض الله عنه اى لم
يرحمه وقيل سخط عليه من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به قال
الاصحاب اى فى تلك الصلاة وحدها وفى غيرها ان محشا بكسر النون وفتحها
وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقه وكلامه وحركاته خلقه واسمه هشت بكسر
الهاء ومشاه تحت ساكنة ومشاه فوق وقيل هشت بالنون والباء الموحدة
وقيل مابح بالشاه فوق موبى فاخته المعجمة وقيل انه بخت غيلان اسمها
بادية يفعل باربع وبدرهمان اى من العكن قال النووى وقال
ابو عبيد وسائر العلماء معناه ان لها اربع عكن فيقل لمن كل
ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية وقد انشد واعليه قول كعب بن زهير

• ثنت اربعا منها على ظهر اربع • فهن بمثنياهن ثمانى •

لا يدخل هؤلاء عليكم اشارة الى جميع المخنثين غربة بفتح العين
المعجمة وسكون الراء آخره موحدة وهو الدلو الكبير فدعانى وقال
اخ اخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للبعير ليبرك ليحملنى
خلفه قال القاضى هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره
فقد امر بالمباعدة بين انفاس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله

عليه وسلم ساعد لهن لتقتدي به امته واذا كانت هذه خصوصية
له كونها بنت ابي بكر واخت عايشه وامراة الزبير تكاتت كاحدى اهله
ولشاهد مع ما خص به صلى الله عليه وسلم انه املك لربه واما ارداف
المحارم فجايز بكل حال **فلا يتناجى** اي يتبار **بحزنه** بفتح اوله
وضمه من حزنه واحزنه لغتان **كتاب الطب**
رقاه جبريل لا يخالف حديث لا يرقون ولا يسترقون لان الرقى
الممدوح تركها ما كان من كلام الكفار والمجهولة والتي بغير العربيه
وما لا يعرف معناها لاحتمال ان يكون معناها كفرا او قريبا منه او
مكروه واما الرقى باياة القران وبالاذكار المعروفه فلا نهي فيه
بل هو سنة **من شر كل نفس** قال النووي يحتمل ان المراد بها العين
فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس
بعينه كما قال في الرواية الاخرى **من شر كل ذي عين** ويكون قوله
او عين حاسد من باب التوكيد بلفظ مختلف او شكا من الراوي في
لفظه **واحمد بن خراش** قال النووي هو ابن جعفر بن خراش بحاء مهمله
مكسوره وراء وبين معجمه لب الجيم قال وصوب الحاضي انه ابن حراش
بجيم وراء مشدده وشين معجمه مهمله وهو غلط **العين حق** قال
المازري اخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وانكره طوايف من المبتدعه
والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس بمحال في نفسه ولا يودي الى قلب
حقيقته واسناده لله فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه
وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه ومن توقف بين تكذيبهم لهذا ونحو تكذيبهم مما
يجيز به من امور الاخرة قال ومذهب اهل السنة ان العين بغير

وليملك عند نظر العاين بفعل الله تعالى اجرى الله العادة ان يخلق الضرر
عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر **واذا استغسلتم فاغسلوا** قال
المازري هذا امر وجوب ويجبر العاين على الوضوء للعين على الصحيح قال
ويبعد الخلاف فيه اذا اضنى على المعين الهلاك وكان وضوء العاين مما عرف
العادة بالبراة او كان الشرع اخبر به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا به
فانه يصير من باب من تعين عليه احيا نفس مشرفه على الهلاك وقد تقرر
انه يجبر على بذل الطعام للمضطر لهذا اولى قال وصفته عند العلما ان
يوتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الارض فيوخذ منه غرفة فيتمضمض بها
ثم يمجها في القدح ثم يوخذ منه ما يغسل به وجهه ثم ياخذ بشماله ما
يغسل به كفه اليمين ثم يمينه ما يغسل به مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين
المرفقين والكفين ثم يغسل بقدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم
اليسرى على الصفة المتقدمه ويحل ازاره في القدح ثم داخلة ازاره وهو الطرف
المتدلي الذي يلي اليمين واذا استكمل هذا صب من خلفه على راسه قال
وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه وليس في قوة العقل الاطلاع على
اسرار جميع المعلومات فلا بد فيها من التسليم لما فعل معناه وقال القاضي
في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلما انه اذا عرف احد بالاصابة بالعين
تجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته
فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد من ضرر اكل
الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد ليلا يوذي المسلمين
ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر رضي الله عنه لعدوى الاختلاط بالناس ومن شر
الموذيات من الموانس التي يومر شرعيها الا يحبس لها احد قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

النووي وهذا الذي قاله هذا القابل صحيح متعين ولا يعرف عن غيره فتنبه
تخلا قد من يهود بني زريق بفتح الزاي مطبوب اي مسحور
في مشاط بضم الميم وكسرها ومشاطه بضم الميم الشعر
الذي يسقط من الرأس والمشيطة عند تسريحه بالمشط وجف
بضم الجيم وفاء وفي نسخة بموحدة بدلها وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء
الذي يكون عليه في بئر ذي اروان هي بئر بالمدينة في بستان لبني
زريق تفاعله الحما بضم النون الماء الذي ينتفع فيه ان امراة
يهودية هي زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودي قالوا الا نقتلها
بالنون وفي نسخة بتاء الخطاب قال لا جابر في حديث انه قتلها وذلك
لما مات بشر بن البراء بن معرور قال القاضي في الجمع لم يقتلها
اولا جبر لطلع على سمها فلم سلمها لاوليائه بشر اخر اقتلوها قصاصا
فما زلت اعرفها لهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام وهي
اللحمة الحمراء المعلقة في اصل الحنك وقيل اللحمات التي في سقف الفم
المعوكانه بقي فيها السم علامة واثر من سواد او غيره سقما بضم
السين وسكون القاف وبفتحها لغتان نفث عليه قال النووي
النفث نفخ لطيف لا ريق قال وقد اجمعوا على جوازه في الرقيه
واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال القاضي اختلف
في النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد
يشترط في التفل ريق يسير لا يكون في النفث وقيل عكسه قال وسئلت
عائشه عن نفث النبي صلى الله عليه وسلم في الرقيه فقالت كما ينفث اكل
الزبيب قال ونافث الزبيب لا ريق معه ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلة

ولا ينقصد ذلك لكن قد جاء في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب فجعل
يجمع بزاقه ويتفل قال وقابين النفل الذي يترك بتلك الرطوبة او الهواء
والنفس المجرد للرقيه والذكر للحسن كما يتبرك بفضلاته ما يكث من الذكر
والاثم للحنث قال وقد يكون على وجه التمثال زوال ذلك الالم عن
المريض وانفصاله عند لا تصال ذلك النفث عن في الراقي بالمعوذات
بكسر الواو وقال النووي المراد في بها الجامعة للاستعاذة من كل
كل المكروهات جملة وتفصيلا فنبها الاستعاذة من شر ما خلق فدخل
فيه كل شئ ومن شر النفاثات في العقد وهن السواحر ومن شر
الحاسد بن ومن شر الوسواس الخناس ذي حة بضم الحاء المهملة وتخفيف
الميم وهي السهم قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الحديث
قال النووي معناه انه يأخذ معاريض نفسه على اصبعه السبابة ثم
يضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به الموضع الجريح او العليل
ويقول هذا الكلام في هذا المسح تربة ارضنا قال النووي قال
جمهور العلماء المراد ارضنا هنا جملة الارض لا خصوص بقعة المدينة خاصة لبركتها
بريقه هي اقل من الريق والنفل بفتح النون وسكون الفاء قد روح
تخرج في الجنب سعده بفتح السين المهملة وسكون العين لها نظره
التي اصابتها حين يعني موجهها صفرة قال النووي وقيل سواد وقال
ابن قتيبه هي لون يخالف لون الوجه وقيل احدة الشيطان اجسام
بني اخي هم اولاد جعفر ضارعه بالضاد المعجمة اي يخيفه لهيت
عن الرقى قيل هذا النهي منسوخ بالاذن فيها وفعلها وقيل مخصوص
بالرقى المجهوله كما تقدم فرقاه بفاتحة الكتاب هذا الراقي هو ابو سعيد

الحدري راوي الحديث كما بين في بعض طرقه قطيعا اي طائفة
قال اهل اللغة والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين وقيل
ما بين خمسة عشر الى خمس وعشرين ما ادراك انها رقية قال
النووي فيه التصريح بانها رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ ٥
والمريض وسائر اصحاب الاسقام والعاهات قلت وقد روى احمد
والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن جابر مرفوعا فاتحة الكتاب
فيها شفاء من كل داء والدارمي من مرسل عبد الملك بن عمير مثله والبيهقي
من حديث ابي سعيد مثله مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من السم ويسعل
بضم الفاء وكسرها سليم اي لديغ قالوا سمي بذلك تفاؤلا بالسلامة
وقيل انه مستسلم لما به بابنه بكسر الباء وضمها اي قطبه حالا بين
وبين صلاتي اي منعني لذتها والفراغ للخشوع فيها يلبسها بفتح اوله وكسر
ثالثه اي يخلطها ويشكني فيها حرب بكسر الحاء المهملة وسكون النون
ثم زاي مكسورة ومعجمة وبتال ايضا بفتح الحاء وضمها
مع فتح الزاي فيهما لكل داء دواء بفتح الدال والمد فاذا
اصيب دواء الداء برأ باذن الله قال المازري شد به على رد
ما قد يعارض به قوله لكل داء دواء وهو ان يوجد كثير من المرضى
يداوون فلا يبرؤن فقال اما اذا لم تعتقد العلم بحقيقة الدواء
لا تعتقد الدواء حرجا بضم الحاء وتخفيف الراء املق فيه بحجا
بكسر الميم وفتح الجيم وهي الآلة التي تمص ويجمع لها موضع الحجامة
بمرمة اي عجوة ان كان شيء من ادويتكم خير ففي شرطة
بمحجم هي الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة لخروج الدم

اوشربة

اوشربة عسل اولذعة بنار قال النووي هذا من بديع الطب
عند اهله لان الامراض المتلائبة دمويه اوصفراويه
اوسوداويه اوبلغميه فالدمويه دواؤها اخراج الدم ٥
والثلاثة الباقية دواؤها الاسهال بالمسهل اللائق بكل خلط
فكانه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم ونحوها وبالفصد ونحوه مما هو في معناها وذكر
الكي لانه يستعمل عند عدم نفع الادوية المشروبة ونحوها
فآخر الطب الكي رمى ابي يوم الاحزاب هو ابي بن كعب وصحف
من قاله بفتح الهمزة وكسر الباء وتخفيف الياء ظنه والد جابر
لان والد جابر استشهد يوم احد قبل الاحزاب باكثر من سنة
على الحلة هو عرق معروف لخمسة لمهملتين اي كواه ليقطع
دمه والحسم القطع للحي من فتح جمع قيل هو على ظاهره
وقيل على الاستعارة والتشبيه فاوردوها الماء لهمزة وصل وضم
الراء يقال برد فلان ابرده بردا اذا ورد قتلها اقتلها قلا
اي سكنت حرارتها وحكى بقطع الهمزة وكسر الراء
وهذا الاجمال في هذا الحديث يفسره ما في حديث اسما فاطمة
بنت الراوي اذا كان صحابيا تقدم على غيره خصوصا اسما التي
هي ممن كان يلازم بيت الرسول ويطلع على احواله ومقاصده
فورا بفتح الفاء بثدة حرها ولهبها لدودا من اللدود بفتح اللام
وهو الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويسقاه ليدخل هناك
فاصبح وبنوها ويحتمل به لا يبقى منكم احد الا لد امر بذلك

عقوبة لهم حين خالفوه فى اشارته اليهم **اعلقت عليه** فى رواية البخارى عنه قال الدورى وهو المعروف عند اهل اللغة قال الطالبى لحد ثون يروونه **اعلقت عليه** والصواب عنه وكذا قاله غيره وحكاها بعضهم لغتين اعلقت عنه وعليه ومعناه ما حك وقع ه طاعونة ما صبى **من العذرة** بضم العين واسكان الذال وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الحلق من الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان غالبا عند طلوع العذرة وهى حمرة كواكب تحت الثريا المعروف وتسمى ايضا العذارى وتطلع فى وسط الحر وعادة المشائى معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى انف الصبى وتطعن فى ذلك الموضع فيخرج منه دم اسود وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى ذعرا وعذرا يعنى **تذعرن اولادكن** الغائرة حلق المولد ما صبها فترفع ذلك الموضع وتكسبه **هذا العلاق** بفتح العين اسم المصدر والاعلاق مصدر فالمعنى اعلقت عنه اى ازالت عنه العلوق وهى الاقة والداهية **بما جاذ العذرة** ه **العود الهندى** هو القسط ويقال الكست لغتان مشهورتان **والطيب العود التوبنر** قال الدورى هذا العود اما المشهور الذى ذكره الجمهور وقيل انها الجوز دل وقيل هى الحبة الخضراء وهى البطم والعرب تسمى الاخضر اسود **القلبينه** بفتح القاف حساء من دقيق او نحاله وربما جعل فيها عسل سميت بذلك تشبيها بالقلب لبياضها ورقتها **محمد لمواد المريض** بفتح الميم واللام وبتثليث ضم الميم وكسر اللام اى تزيح مواده وتزيل عنه الضرر وتقطعه **صدق الله وكذب بطن اخيك** المراد قول الله سبحانه وتعالى

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قال الدورى كان داء هذا المبطون مما يشفى بالعسل وعلم النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك **عرد بطنه** بفتح العين وكسر الراء اى فسدت معدته **الطاعون** قروح تخرج فى الجسد فتكون فى المراق او الاباط او الايدى او الاصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وترشديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وتسود ما حواليه او تخضر او تحمر حمرة شديدة لهذه يحصل منه خفقان القلب والغثى **لا يخرجكم الا فرارمنه** بالرفع وروى بالنصب والاول على الحال والثانى بدل لا تخرجوا الا فرارا لكن هو بكم الا فرار منه ه **يتسرع** بفتح السين المهملة وسكون الراء وحكى فتحها وغين معجمة بالصرف وتركه قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز **اهل الاجناد** قال الدورى المراد بالاجناد هنا مدن الشام الخمس وهى فلسطين ٥ والاردن ٥ ودمشق وحمص ٥ وقنسرين قال هكذا شروه وانتقوا عليه **الوبا** مهموز ما لقصر والمد والقصر افصح واشهر قيل هو الطاعون وقيل كل مرض عام قال الدورى والصحيح الذى قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس يفجؤهم من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للعفاذ من الامراض الكثيرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة قال وكل طاعون وبا وليس كل طاعون وما طاعونا قال والوبا الذى وقع بالشام فى هذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس **للمهاجرين الاولين** قال القاضى هو مرسل الى الفلسطين فالمراد بعد تحويل القبلة فلا يبعد فيهم **مهاجرة الفتح** قيل هم الذين اسلموا قبل الفتح فجعل لهم اسم الهجرة دون القبيلة قال القاضى وهذا اظهر لانهم الذين

يطلق عليهم مشتقة قريش **الى مصبح** لسكون الصاد **على ظهر** أي مسافرا راكبا الى ظهر الراحلة واحعل الليل للنوم **لو غرك** **فاهنا يا اباعبيدة** حواب لو محذوف اي لا تزيد او لو اتعجب **عدوتان** بفتح عدوه بضم العين وكسرها جانب الوادي **حصبه** بفتح اوله وسكون ثانيه وكسرها **اكلت مجزرة** بفتح الميم وتشديد الجيم اي تنسبه الى الجزر **هذا المحل** بفتح الحاء وكسرها والفتح اقيس **لا عدوي** قيل هو نفي عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر اي لا يتبع عدوي بطبعها **ولا صفر** فيه تاويلان احدهما ان المراد فاجرهم محرم المحرم لان صفر وهو الشهر كانوا يتعلونه ولهذا قال مالك وابو عبيدة . والثاني ان المراد دواب في البطن وهي دود كانوا يعتقدون انها في البطن دائبة تصيح عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تزعم انها اعدى من الجرب قال النووي وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال معمر وابن وهب وابن جرير وابو عبيدة وخلائق قال ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفر بن جميعا فاطلان لا اصل لهذا ولا تترج على واحد منهما **ولا هامة** بتخفيف الميم على المشهور وفيه تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا استقرت على دار احدهم نعاها فاعتقد انه نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك . والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وروحه تنقلب هامة تطير قال النووي وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون المراد النوعين

وانما

وانما جمعا ما طلان **لا يورد** بكسر الراء **ممرض** بكسر الميم اي صاحب الابل المراض **على مصح** بكسر الصاد اي صاحب الابل الصحاح ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض لانه ربما اصاب الصحاح المرض بفعل الله وقدره الذي اجرى به العادة لا بالطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوي فطبعها فيكفر ولهذا حصل الجمع بينه وبين لا عدوي **كلتيهما** كذا في الاصول ثلثا اي الكلمتين او الفقرتين **ولا نوء** اي لا تقولوا مطرنا بنوء كذا **ولا غول** قال النووي كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتغول اي تضل الناس وتغولهم تغولا اي تلونوا فتضلهم عن الطرق فتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال احرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تلون الغول فالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اي لا تستطيع ان تضل احدا وليشهد له حديث لا غول ولكن السعالى قال العلماء وهم سحرة الجن اي ولكن بقي في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفي الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فبادروا باذان اي اذا وقعوا شرها بذكر الله وهذا دليل على ان ليس المراد نفي اصل وجودها وفي حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجي فتاخذ منه **دواب البطن** بدال مهملة وطاء موحدة مشددة وروي بذال معجمة وتاء مثناة فوق **لا طيرة** بكسر الطاء وفتح الياء وحكي سكونها قال النووي من التطير وهو التشاؤم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانوا يتطيرون بالسواح والبوارح فيتشاءمون بالظبا والطير فان اخذت ذات اليمين تيمنوا ومضوا في سفرهم وحوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحوائجهم وتشاءموا بها فكانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير نفع ولا بضر **وخرها المال** بالخاء المعجمة **النكد في الدار والمراة والفرس** قال مالك وطائفة هو على ظاهره وانه قد يحصل وان قد يحصل عند سكنى الدار المعينة او اتخاذ المراة المعينة او الفرس او الخادم الهلاك بقضاء الله ويجعل الله ذلك سببا له وقال الطحاوي وكثيرون هو معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون دار يكره مكانها او امراة يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المراة وقال الجمهور شوم الدار ضيقها وسوء جارها واذاهم وشوم الفرس المراة عدم ركوبها وسلاطة لسانها للزوج وشوم المراة ان لا يغار عليها لقبح جارها وعلة غيرتها وسوء الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما وكل عليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعراض بعض الملاحدة على هذا الحديث لاطيرة الا في هذه الثلاثة **كما تلقى الكهان** قال القاضي كانت الكهانة في العرب ثلاثة اصناف احدها يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا انقطع بطلوع نجم بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبره بما يطرا او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده لكنهم بعد فقود ويكذبون والنهي عن قصدهم تحكم الله تعالى والسماح منهم عام • الثالث المنجمون وهذا العرف بخلق الله تعالى فيه بعض اشارات قوة ما لكن الكذب فيه اغلب ومن

هذا

هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يتعاطى الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها وقد يختص بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالزجر والخط والنجوم واسباب معتادة وهذه الاصرح كلها تسمى كهانة وقد اكذبهم كلهم الشرع ونهى عن قصدهم واتيانهم **ذاك حتى جده احدكم في نفسه فلا يصدنكم** معناه ان كراهة ذلك نفع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا توجبوا لانفسكم عزمتم عليه قبل هذا **يخطئها** بفتح الخاء وحكى كسرها اي ياخذها بسرعة **فيقذفها** اي يلقيها **كذب** بفتح الكاف وكسرها وسكون الذال **ليوا بشئ** معناه بطلان قولهم وانه لا حقيقة له **تلك الكلمة من الجن** بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة منهم وروي بالحاء والفاء **فيقرها** بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء من القر وهو تردد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه **قر الدجاجة** قال القاضي قر بخلط الرواة في مسلم القاف بالذال الطائر المعروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته فهو قرقرة قال الخطابي وغيره معناه ان الجني يقذف الكلمة الى وليه الكاهن فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحباتها فتجاوب **بالحق ولكنهم يقرفون فيه** بالقاف والراء وروي بالذال بدل الراء اي يخلطون فيه الكذب **وفي حديث يونس ولكنهم يزقرفون فيه** قال القاضي ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون الزاي وفتح القاف ومعناه يزيدون فيها ذكر في ظلام الباطل واصله مر الصعود اي يبدعون فيها غير ما سمعوا **من اتى عرافا** قال الخطابي هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما **لم يقبل له صلاة اربعين ليلة** قال النووي اي لا ثواب له فيها وان كانت مجزية في سقوط الفرض عنه

ولا تحتاج الى اعادة **ذي الطفيتين** بضم الطاء المهملة وسكون الفاء وهما الخطان الابيضان على ظهر الحية واصل الطفية خوصة المقل شبه الخطان بها **والأبتر** هو قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **يستنطان الحبل** معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليها وخافت استنطت الحمل غالبا **ويلتمسان البصر** قيل معناه ان يخطفان البصر بمجرد نظرهما اليه خاصة جعلها الله في بصرها اذا وقع على بصر الانسان وقيل انهما يقصدان البصر بالسع قاله النووي والاول اصح واشهر قال العلما وفي الحيات نوع يسمى الخاطر اذا وقع نظره على عين انسان ماخ من ساعته **فطارده حيه** اي يطلبها ويتبعها ليقتلها **نهى عن ذوات البيوت** قال المازري والقاضي هو خاص بحيات بيوت المدينة وقيل بحيات البيوت في كل بلد واما ما بالبرية فيقتل من غير ايذان وقيل يستثنى من حيات البيوت الابتر وذو الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت او غيرها وكذا ما ظهر منها بعد الانذار **الجان** بجيم مكسورة ونون مفتوحة مشددة جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الوقيعة الطفيفة وقيل الدقيقة البيضا **خوخة** بفتح الخا وسكون الواو وكوة في الحايط يدخل منها **وينعار ما في بطون النسا** اي يسقطانه فاطلق عليه التشبيع مجازا ولعل فيهما طلسما لذلك حماهما الله خصيصة فيهما **الاطم** بضم الهمزة والطا القصر وجمعه اطام **ما نصاف النهار** بفتح الهمزة اي تنتصفه **فاذنوه ثلاثة ايام** وقيل هو عام في كل بلد وقيل خاص بالمدينة النوبة لما في هذا الحديث

ان سببه

ان سببه انه اسلم طايفة من الجن بها قال المازري والقاضي لا يقتل حيات مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الا انذارها فان انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الاحاديث في الامر بقتلها قلت وهذا هو المختار عندي وقال القاضي واما صفة الانذار فروي بن حبيب عن ابن صلى الله عليه وسلم انه يقول اتتدكن بالعهد الذي اخذه عليكم سليمان ابن داود ان لا تؤذونا وان لا تظهرن لنا وقال مالك يكفيه ان يقول اخرج عليك بالله واليوم الاخر ان لا تبدو لنا ولا تؤذونا **فانما هو شيطان** اي ليس من اسلم **وسماه فويسقا** لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والاذى **من قتل وزغة في اول ضربة** المنصوص بذلك الحث على المبادرة بقتله خوف فوته **كتبت له مايه حسنه** في الرواية الاخرى سبعين حسنة قال النووي ولا معارضة لان مفهوم العدد لا يعمل به او لعله اخبر بالسبعين ثم فضل الله بالزيادة بعد ذلك فاعلم بها ويختلف باختلاف فاعل الوزغ بحسب نياتهم والاخلاص وكمال احوالهم ونقصها **عن سهل قال حدثتني اختي** في رواية اخبرتني بالتذكير وفي اخرى ابي قالوا وهو خطا وفي رواية ابي داود واخي او اختي قال القاضي اختلف في اسم اخته فقيل سوده واخواه هشام وحباد **بتربة النمل** هي منزل من نجران بفتح الميم وكسرها المتاع **عذبت امراه** قيل في مسلة وصوبه النووي وقيل كافرة

والمعنى زيدى فى عذابها **فى هرة** فى هنا للسببيه **فدخلت فيها النار**
اى بسببها **خشاش الارض** بمعجمات والخا مثلثه والشين اشهر اى
هوامها وحشراتها وروى بالحاء المهملة اى هوام الارض قال الزوزنى
وهو ضعيف اوغلط **يلحث** بفتح الحا ومثلثه وهو الذى خرج
لسانه من شدة العطش والحر **الترب** هو التراب الندى **فتلتز**
الله له اى قبل عمله واثابه **فى كل كبد رطبة اجر** معناه فى الاحسان
الى كل حيوان حى بسببه ونحوه اجر وسمى الحى ذا كبد رطبة لان الميت
يجف جسمه وكبده **بغيا** اى زانية **بطيء بئرا** بضم اوله اى يدور
حولها **ارتع فساند** اى ارجحه لشدة العطش **فزعت له منوفها**
بضم الميم وهو الخف **فاريتى** معرب اى استعنت له به من البير **وانا الدهر**
بالرفع اى انا فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات التى
ينسبونها الى الدهر وروى بالنصب على الظرف اى انا مقيم ابدا لا ازول
يؤذينى بن آدم اى يعاملنى معاملة من يؤذينى **لا يقولن احدكم للعنب**
الكرم فان الكرم الرجل المسلم قال العلماء سبب ذلك ان لفظة الكرم
كانت العرب تطلقها على ثمر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذ من
العنب سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخا
فكره الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وثمرته لانهم اذا سمعوا
هذه اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها
اوقاربوا ذلك وقالوا انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن
لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله سبحانه وتعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور

والتقوى

و التقوى والصفات لهذا الاسم ولذلك الرجل المسلم
يقال رجل كرم بسكون الراى كريم ولذلك المؤنث والمثنى
والجمع كما يوصف بعد **لتقل نفسك** هو بمعنى خبيث
واملاكه لفظ خبيث لبشاعة الاسم فعلمهم الادب
فى الالفاظ واستعمال حسنها ومجانبة قبيحها **ريحان**
هو كل نبت مشموم طيب الريح **حفيف النحل** بفتح الميم
الاولى وكسر الثانيه اى الحمل **اسجر** اى بخر مأخوذ من
الجمر **فالوه** بضم اللام مع ضم الهمزة وفتحها وتشديد الواو
وحكى كسر اللام وحكى تخفيف الواو وهى العود الذى يتبخر به
فارتنى معرب **غير مطواه** اى غير مخاوطه بغيرها من
الطيب **التربة** بفتح الميمه وكسر الواو المخففه **هيبه**
بكسر الهاء بلا همز هزه ابه والكيا سألته واخذ منه على الكسر
لغة استزاده من حديث معمور فان اريد الاستزادة
من حديث مأمون **لا كل شئ ما خلا الله باطل** اى فان
مضمحل **لان يمتلئ جوف رجل نجا بريه** بفتح الياء
وكسر الراء من الوري وهو داء يفسد الجوف ومعناه فيحما
يأكل جوفه ويفسده **خير من ان يمتلئ شعرا** المراد ان يكون
الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن والعلوم
الشرعيه وذكر الله **بالعرج** بفتح العين المهملة وسكون الراء وجيم
قريبة من عمل الفرع على نحو ثمانية اميال من المدينه **اذ**
عرض شاعر اى انشده قال الزوزنى لعله كان كافرا او كان شعره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا من المذموم قال وبالجملة فهذه قضية عين تطرق اليها
الاحتمالات فلا عموم لها ولا يصح بها بالرد شيء معناه
حلو فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه اي ذا الحرام

كتاب الرؤيا

أعرى منها بضم الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراي
اجم خلي من ظاهرها في معرفتي يقال عرى الجل بضم العين
وتخفيف الراء يعرى اذا اصابه مراض العين والمد وهو تقص
الحمى وقيل رعدة لا ازمل اي اعطى وارتعد كالمحموم الرؤيا
فالقصر اسم للمحبوبة من الله والحلم بضم الحاء وسكون اللام اسم
للمكروهة من الشيطان قال النووي وغيره اضاف الرؤيا
المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف تخلاف المكروهة وتحقيره
له واستقذاره وليتعوذ بالله من شرها وان كانت جميعا
من خلق الله تعالى وتقديره وباراده لكنه لا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسرها حلم بفتح اللام
فليتفث بضم الفاء وكسرها عن يساره قال القاضي طرد الشيطان
الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيره له واستقذاره وليتعوذ
بالله من شرها وروى انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان
وسيآت الاحلام رواه ابن السني في عمل يوم وليلة فانها لن تضره
قال النووي جعل الله هذا سببا لسلامة من مكروه يترتب عليها
كما جعل الصدقة وقاية قال وسببا لدفع البلاء اذهب اي
ليستيقظ الرؤيا الصالحة قال القاضي ان معنى الصالحة والحسنة

من ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال النووي سببه انه ربما
رؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التاويل ولا يخبر
بها احدا قال النووي سببه انه ربما فسرها بتفسير امكروها على ظاهر
صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى فان الرؤيا
على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وتحصين تعبر باحدها وقعت
على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتفسيرها
محبوب وعكسه. فان رأى رؤيا حسنة فليبشر بضم الياء وسكون الموحدة
من البشارة ورؤيي بفتح الياء وسكون الزاي من البشر وهو الاشاعة
قال القاضي وهو تصحيف ورؤيي يبشر مهملة فليستبشر بسين مهملة من
الاستبشار اذا اقترب الزمان قال الخطابي وغيره قيل المراد اذا قارب
الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب البناءة والاول
اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني واصدقكم رؤيا
اصدقكم حديثا قال النووي ظاهره على اطلاقه وعكس بعضهم ان
هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين
فجعله اعم جايزا وعوضا رؤياه وحكايته اياها ورؤيا المسلم جزء من
خمسة واربعين جزءا من النبوة قال والاول اظهر لان غير الصادق في
حديثه يتطرق الخلل الى هذا من الاحاديث المتشابهة التي هو من بطاو كل
معناها المراد الى قايله صلى الله عليه وسلم ولا محذور في تعيين هذا الجزء
من هذا العدد لاني حكمته خصوصا وقد اختلفت الرؤيا في كمية العدد
ففي رواية من ستة واربعين جزءا وفي رواية من ستة وعشرين وفي رواية
من اربعين وفي رواية من اربعة واربعين وفي رواية من تسعة واربعين وفي

رواية من خمسين وفي رواية من سبعين فالله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم **واجب القيد واكره الغل** قال القاضي انما اجاب القيد لانه في
الرجلين وهو لمن عزم المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فوضعه
العنق وهو صنعة اهل النار **من رآني في المنام فقد رآني**
فان الشيطان لا يتمثل لي قال بعض العلماء خص الله سبحانه
النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا الناس اياه صحيحة وكلها
صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يتدرع به
بالكذب على لسانه في النوم وكاحراز الله تعالى العادة للانبياء
بالمعجزة دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور
الشيطان في صورته في اليقظة اذ لو وقع لاشتبه الحق
بالباطل ولم يوثق بشيء من جهة النبوة فحماية مرهذا القدر
فحماه الله من الشيطان ونزغه ووسوسته والتباسه وكيده
على الانبياء وكذلك حمى رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي للنبي
عن تمثل الشيطان بذلك فيصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا
الى علم صحيح لا ريب فيه قال القاضي والمراد اذا رآه في صفته
المعروفة له في حياته صلى الله عليه وسلم فان رؤي على خلافها
كانت رؤيا تاويل لا حقيقة وقال النووي هذا الذي قاله
القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته
المعروفة او غيرها وايده الحافظ بن حجر بما اخرجه بن ابي عاصم
بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من رآني في المنام فقد رآني
فاني ارى في كل صوره **من رآني في المنام فسيراني في اليقظه**

بفتح الفاء قال النووي فيه اقوال احدها المراد عصره
ومعناه من راه في النوم ولم يكن هاجر او قصد الله سبحانه
وتعالى للهجرة ورويته صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا
والثاني معناه انه يراني بتصديق تلك الرؤيا في اليقظة
وصحتها والمعنى انه يكون معناه سيراني في الدار الاخرة لانه يراه في
الاخرة جميع امته من راه في الدنيا ولم يره والثالث
يراه في الاخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته
وكرامته انتهى وحمله بن ابي جمره وطائفة على انه يراه في الدنيا
حقيقة وخاطبوا بان ذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل
عن جماعة من الصالحين انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسالوه عن اشياء فاجابهم ثم راوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه عن اشياء كانوا منها متحيرين
فاجابهم الى طريق يعرفها قد ذكر ان الحديث عام في اهل الموقف
واما غيرهم فعلى الاحتمال فان خرق العادة قد يقع للزنديق
طريق الاملاء والاعوا كما يقع للصديق طريق الكرامة والاكرام
واما لجمع التفرقة بينهما اتباع الكتاب والسنة وقال ابن حجر هذا
مشكل جدا لانه يلزم ان يكون هو لا صحابه وبقي الصحابة الذين لم
ينامه وكان جماعة من راه في المنام ولم يروه في اليقظة وخبر
الصادق لا يتخلف واقول لك الجواب عن الاول منع الملازمة لان
شرط الصحبة ان يروه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته واما رؤيته
بعد الموت وهو في عالم البرزخ فلا يثبت لها الصحبة وعن الثاني
ان الظاهر ان من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو من عموم المؤمنين انما

يفتح له رؤيته قبل موته عند طلوع روحه فلا يتخلف الحديث وقد
وقع ذلك لجماعة واما اصل رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة
فقد ضمن امكانها ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام
الغزالي والقاضي ابو بكر بن العربي والشيخ عز الدين بن عبد
السلام وابن ابي جمرة وابن الحاج واليافعي في آخرين ولي
في ذلك مولف ممن رآني فقد راى الحق اي الرؤيا الصحيحة
طلله هي السحابة تنعطف بضم الطاء وكسرها اي تمطر قليلا
قليلا يتلقفون اي ياخذون ذا لهم واري سببا اي حبلا
ولصلا اي موصولا اصبت بعضا واخطات بعضا الى آخره
هذا عندي مما يوقف عن الخوض فيه ويغمض موضع الخطا
لانه اذا اخفى على ابي بكر رضي الله تعالى عنه فمن اولى وقد
سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن بيانه كان مما يتوب
لاصحابه قال القاضي معنى هذه اللفظة ليس اما كان ينبغي
كذا كانه قال هذا من شانه رطب بن طاب هو نوع من
الرطب معروف مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة
وان دينا قد طاب اي كمل واستقرت احكامه وتمهدت
قواعده وهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتمادي وراينا بضم
فيها ايضا تقرا زاد البخاري بحو قال النووي وهذه
الزيادة مع تاويل الرؤيا بما ذكر والله خير برفعهما على الابتدا
والخبر قال القاضي قال الترمذي الحديث معناه ثواب الله
خير لابي ضمرة بالمقبول من خيرهم من تقدمهم في الدنيا قال

القاضي فالاولى قول من قال والله خير من حملة الرؤيا ماجد الله
به وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر ضبط بضم
دال بعد ونصب بعد وجر يوم ومعناه ملجانا الله به بعد بدر
الثابته من ثبت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وحشوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولن اهدي
امر الله فيك اي لا اجيبك الى ما طلبته مما لا ينبغي لامرا الاختلاف
او المشاركة ولن ادبرت عنك حتى اي عن طاعتي ليعقرنك الله
اي ليقتلنك سوار بن بضم السين وكسرها ابنت خزان المازني
في غير مسلم بمثناتين خزان الاولى وهو بمعجمتين سلطانها وملكها وفتح
بلادها واخذ خزان اموالها فوضع بفتح الواو والضاد اي الماني
اسوار بن بضم الهمزة عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منكم ٥
المبارحة رويا هذا مختصر من حديث طويل وبعد نمامه قال فاذا قال
عندنا اتاني الليلة اتيان قالا لي انطلق فذكر حديثا طويلا فيه
جمل من احوال الموتى في البرزخ وقد اخرجه البخاري بتمامه

كتاب الفضائل

ان الله اصطفى من كنانة ولد اسمعيل في الترمذي قيل ان الله اصطفى
من ولد ابرهيم اسمعيل انا سيد ولد ادم يوم القيامة حلة القيد
مع انه سيد هم في الدنيا والاخرة انه يظهر فيه سوددة لكل احد
ولا ينفي منازع ولا معاند واول شافع واول مشفع قال النووي
وانما ذكر الثاني لانه قد يذكر المشفع اثنان فيشفع الثاني منهما قبل

الاول رحراح بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو الواسع التقعير
الجدار ينبع بفتح الباء من ينبع اصابعه قيل معناه ان الماء
كان يخرج من بين اصابعه لا من ذاته والاول هو الاظهر ثمه
اي هناك كانوازها الثلثمايه بضم الزاي والمد اي قدرها وفي
الرواية التي قبلها ما بين السبعين الى الثمانين قال العلماء هما قضيتان
جرتا في وقتين ورواهما جمعا اشر لا يغمر اصابعه اي لا يغطيها حتى
عسرته قال العلماء الحكمة في ذلك ان العسر مضاد للتسليم والتوكل
على رزق الله وتضمن التدبير والاخذ بالحيل والقوة وتكلف الحكمة
بأسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله وكذا القول في قليل
التمر والعين مثل الشراك بكسر الشين هو سير النعل اي ماؤها قليل
جدا تبض بفتح التاء والموحدة وتشديد الضاد المعجمة اي تسيل
منهمر اي كثير الصب والدفع جثا ثا اي بساتين جمع جثه
اخرصوها اي احزروا الحديقة كم يجي من تمرها خباط بفتح
لاحدها اجاب بفتح الهمزة وبالجيم والمد وللآخر سلمي بفتح السين بن
العلم بفتح العين المهملة وسكون اللام والمد العضاة بالعين
والضاد المعجمة اي رجلا اتاني اسمه عزرف بن الحارث بجيم
اوله مفتوحة وقيل مضمومة وقيل د عثوره جهلنا بفتح الهاء
وضمها اي مسلولا قسلم السيف بالجيم اي غمد اجادب
بالجيم والدال المهملة وهي الارض التي لا تنبت كلا ولا تمسك
الماء فلا يسرع فيه الذهوب جمع جدب على غير قياس
ورعوا من الرعي فيحان بكسر الفاء جمع فاع وهو الارض

المستويه وقيل الملساء وقيل التي لا نبات فيها قمء روي
بكسر القاف وبضمها والضم اشهر ومثل من لم يرفع الى اخره
قال النووي معنى الحديث ان الارض ثلاثة انواع والناس
الناس فالنوع الاول من الارض ينتفع به المطر فيحيى بعد ان
كان ميتا وينبت الكلا فينتفع به الناس والدواب بالشرب
والرعي والزرع وغيرها وكذا النوع الاول من الناس يبلغه
الهدى والعلم فيحفظه فيحيى قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع
وينفع والنوع الثاني من الارض ما لا يقبل الانتفاع في نفسها
لكن فيها فائدة وهي امساك الماء ليشربها فينتفع بها الناس
والدواب وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة فكونت
لهم افهام ثاقبة ولا وعية لهم في العلم يستنبطون به المعاني والاحكام
وليس لهم اجتهاد في الطاعة والعمل به لكنهم يحفظونه حتى يجيء طالب
محتاط فيأخذ منهم العلم العمل للنفع والانتفاع فيأخذ منهم
فينتفع به فهؤلاء ينفعون اما بلغهم والنوع الثالث من الارض
السباخ التي لا ينبت فيها ولا تمسك الماء فلا ينتفع بالماء ولا تمسكه
فينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب
حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لم ينتفعوا به ولا يحفظونه
لينفع غيرهم انا المنذر العريان اصله ان الرجل كان اذا اراد
انذار قومه واعلامهم بما يوجب لهم الخوف تزع ثوبه واشار به اليهم
اذا كان بعيدا منهم ليجمعهم بما دهمهم والغالب انما يفعل هذا رسبة النوم
وانما يفعل ذلك لانه ابين للناظر واغرب واشنع منظرا فهو ابلغ

فهو ابلغ في استخفافهم في الذاهب للعدو وقيل معناه انا النذير الذي ادركني بعض العدو فاخذ يناديني فانا انذركم عربانا فالنجا اي انجو النجا او الطلبو النجا قال القاضي المعروف فيه انه اذا افرد المد وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا فاما اذا كرروه فقالوا النجا النجا ففيه المد والقصر ايضا معا فاطموا بكسر الدال اي سارو امن اول الليل مهلتهم بضم الميم وسكون الهاء وفتح بعد اللام ثم خاء معجمة اي اسراعهم والفراش قال الخليل هو الذي يطير كالعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق تتهافت في النار وانا اخذ روي بصيغة اسم الفاعل وبصيغة المضارع بحجزكم جمع حجزه وهي معقد الازار والمراد بل تحجزون من التحجز وهو الاقدام والوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت الجنادب جمع جندب بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها وهو الصرار الذي يشبه الجراد قال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجراده واصغر منها يطير ويصر بالليل صراة شديد اتغلبون روي بفتح التاء والغاء واللام المشددة وبضم التاء وسكون الغاء وكسر اللام المخففة فقال تغلبت واغلبت اذا قاربت على الغلبة والمعنى تم غلب وهرب وحدث عن ابي اسامة قال القاضي هذا من الاحاديث المنقطعة في مسلم وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري هذا من كلام الحلواني قال حدثنا محمد بن الحسين الارغياني نا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن ابي اسامة انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو الذي يتقدم الرواد ليصلح لهم الماء والدلاء ونحوها من امور الاستقاء لهم ومنه قيل لمن مات له ولد صغير قد افرط فيه وفرط على الحوض

سابقكم

سابقكم اليه كما ينبغي له ومن شرب لم يظمأ بالهمز والقصر اي لم يعطش قال القاضي ظاهر هذا الحديث يقتضي ان المراد منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا الذي من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب منه لا يسلب قدر له الملائكة من هذه الامة وقد رغبه دخول النار لا يعذب فيها بالظمأ بل يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم يأخذون لهم بايمانهم ثم يعذب الله منهم من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذ بيمنه الناجون خاصة قال القاضي وهذا مثاله سحقا سحقا اي بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر وكرر للتوكيد وزرابي سوا قال الخليل مضاد لونه كعرضه ابيض من الورق هذه لغة شاذة والفصيح اشد بياضا لان افعل التفضيل لا يبنى من زايد على ثلاثة والورق بكسر الراء الفضة كبرانه لكبرهم اياها قال القاضي هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال النووي الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك كلمى راعي بالكاف اي اجعيه وضحى شعره لبعضه الى البعض ايله بفتح الهمزة وسكون الياء تحت وفتح اللام قرية على ساحل البحر قال الحازمي هي اخر الحجاز واول الشام جرباء بالجيم مفتوحة ثم راء ثم باء موحدة ثم الف مقصوره وحكى مدها واذرح

بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح الذال المعجمة وضم الواو وحاء
مهملة ومن قال بالجيم فقد صحف مدينة في طرف الشام الا في الليلة
الحالكة المعجمة تخفيف اللام وهي الاستفتاح وخص الليلة الحالكة
المعجمة لان النجوم ترى فيها اكثر والمراد بالحالكة التي لا قمر فيها مع ان
النجوم طالعة فان وجود القمر يستر كثيرا من النجوم اسد الجمة روي
بالغين والضاد اعني وحوه وبالرفع خبر في مقدار احرما عليه بالغين
ليشحب بفتح اوله وسكون الثين المعجمة وضم الحاء المعجمة وفتحها اي يسيل
واصل الشحب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عزه وعصره بضرع
الشاة هيراوند بالهمز عثمان بفتح العين وتشديد الميم وترك
الصرف بلدة بالقرب من الشام لبعثر حوضي بضم العين وسكون الغاف
وهو موضع موقف الابل عن الحوض اذا وردته وقبل موخره اذود اي
الطرد نرفض عليهم اي نسيل لغت بفتح اوله وضم الثين المعجمة وكسرها ثم
مثناه فوقي مشدده اي يد فوق يد متتابعا وروي بضم العين
المهملة وبا موحدة بمعناه من اللعب وهو المزح بسرعة في نفس واحد
وروي شغب بمثلثة وعين مهملة اي ينجر يمدانه بفتح الياء وضم
الميم اي يزيدانه ويكثرانه قدر حوضي ما بين لابتيه بالكاف وفي
نسخة باللام وضعا قال القاضي هذا الاختلاف في قدر الحوض
ليس موجبا للاضطراب فانهم ما نفوا حدا حتى يتناقضوا بل في احاديث
مختلفة للرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة منزلها
النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لمقدار انتظار الحوض وسعته وقرب ذلك من
الاقطار لبعد ما بين البلاد المذكورة لا على التحرير الموضع للتحديد بل للاعلام

لعظم

لعظم قدر المسافة فهذا مجمع الروايات انتهى وان فيه من الاباريق
كعدد بالكاف وفي نسخة لعدد باللام احتلجوا اي اقتطعوا اصيحابي
اصيحابي روي بالتصغير وبالتكبير قال القاضي وهو قليل السعة فاول
من قاوله انهم اهل الردة بين لابتي حوضي اي ناحيتيه عن
سعيد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
شماله يوم احد للحديث قال النووي فيه ان رؤية الملائكة
لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء وان قتالهم
لم تختص يوم احد بل وقع قبله وبعده خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا
صريح في الرد عليه وكان فرسه بطيا اي يعرف بالبطو
والعجز وسوء السير كان اجود ما يكون في شهر رمضان
قال النووي كذا روي برفع اجود ونصبه والرفع اصح واشهر
من الريح المرسلة بفتح السين قال النووي المراد بالريح هي
اسراعها وعمومها فيما بين جبلين اي كثبين تلال ما بين جبلين
ام سنبل اسمها خولة بنت المنذر الانصارية ابو سنيف
اسمه البراء يكبد بنفسه بفتح الباء اي جودتها وهي في الزرع
وان مات في المذى اي في سن رضاع المذي اي في حال
تعديه بلبن المذي وان له طهرين بكسر الطاء مهموز اي موضعين
يكملان رضاعه في الجنة اي بتمامه سنتين قال النووي صاحب
التحرير وهذا الانام كارضاع ابراهيم عليه السلام يكون شبه مؤنة
فيدخل الجنة متضلعا بمونته فيتم رضاعه كرامة له ولما يريد صلى
الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم

لعظام

وقد اخرج ابن ابي الدنيا في العزاء من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة بشعبان وريان تقول يرب اورد علي
ابواي واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم في تفسيره عن خالد بن
معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فترضع
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وخاصتهم ابو هيم خليل
الرحمن واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبيد قال ان في الجنة
لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذي لها ولدان اهل الجنة فهذه
الاحاديث عامة في اولاد المومنين ويمكن ان يقال وجه الخصوصية
في السيد ابرهيم كونه له ظئرا ان اي مرضعتان على الخلقة الادميات
لامر الطور الحسن او بغير من ذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال
انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا شك ان الذي للسيد ابرهيم اكمل
واتم واشرف واحسن وامر فان الذي يرضع من مرضعتين يكون صافيه
وشرفانه وبوسانه وجذمانه ليس كالذي يرضع من ضرع شجرة
او ضرع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو ان يجعل الجنة
عقب الموت لجسده وروحه ويرضع بهما معا وسائر الاطفال انما
يرضعون عقب الموت في الجنة ارواحهم واجسادهم فيتنزل كلام صاحب
التحرير على هذا وقد نص على ما يوخذ منه ذلك المهتدي في كتاب عذاب القبر
وكان اذا ذكره شيا عرفناه في وجهه اي انه لا يتكلم به لحيائه بل يتغير
وجهه فنعلم بتغير وجهه لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال الهروي
الفاحش ذو الفحش والمتفحش الذي يتكلف الفحش ويتعمد لسادا كاله
وقال غيره الفاحش الذي ان من خياركم اخلاقا قال

الحسن حسن الخلق بذل المعروف وترك الاذى وطلاقة الوجه وقال
القاضي هو مخالقة الناس بالجميل والبشر والتودد لهم والاشفاق
عليهم واحتمالهم والحلم عنهم والصبر عليهم في المكاره وترك الكبر
والاستطالة عليهم ومجانبة الغلظة والغضب واللواذ قال
وحكى الطبري خلافا للسلف في حسن الخلق هل هو غريزة او مكتسب
قال القاضي والصحيح ان منه ما هو غريزة ومنه ما يكتسب
بالتخلق والاقتداء بمن له الجنة بفتح الهمزة وسكون الون
وتبين مجده رويدك بالنصب على الصفة لمصدر محذوف ومعناه
الامر بالرفق سوقا مضوب باسناط الحاء في سوق بالقوارير
قال العلماء سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن وشبههن بالقارورة
الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها ثم قيل معقود الخير
الرفق للسير لان الراكب اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واستلذته
فاذا عجف الراكب وانقطعت قواه عن ذلك لان النساء ضعفن عن
شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن وقيل كان الجنة حسن
الصوت وكان يحدو لهن ويشد شيا من القريض والرجز وما فيه
تشبيب فحرياهم ان يقهن فامره بالكف عن ذلك وهذا ما صححه
الفاضي والحزون وجزم به الموزني وصاحبا التحرير صلاة الاوابين
هي الظهر فوجدت لبن بردا اوركا قال الخطابي كانت هذه الريح
الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس طيبا جونة عطار
بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمز النسخ الذي فيه مناع
العطا سمسم بكسر الميم الاولى على المشهور زهر اللون هو

٤٥٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابيض المستنير وهو احسن الالوان **كان عرفه اللولو** اى فى الصفا
والبياض **اذ امشى تكفى** بالهمز وقد يترك همزه قال شمر اى مال
بيناو تمايل قال الازهرى هذا خطا لان هذه صفة للمختال ولعل
معناه انه يميل الى سمنه وقد مشيه قال الخاضى لا يجد فيما قاله
شمر اذ كان خلقه وجبلته والمذموم منه ما كان مستعملا متعمدا
فقال عندنا اى قام للمقيلولة **عشدقا** بفتح العين المهملة ثم
مثناه فوق ثم من تحت وهى كالصندوق العجيز تحمل المراة فيه ما
يعجز من متاعها **فمزع** اى استنبط من لؤمه **اذوق** بالذال
المعجمة وبالمهملة اى اخلط **ضلصلة الجرس** بفتح الصادين قال
الخطابى معناه انه صوت متداول يسمعه وكل سمعه اول ما يقرع
سمعه حتى يجهله بغيره من بعد ذلك **بقصم** بالقاف فاعل اى
يقطع ويخلى ما يتعلقا فى منه والقصم بالتا قطع من نواحاته وروى
بالبنا للمفعول **كرب** بضم الكاف وكسر الراء **ويريد** اى تحبو لونه الى
كدورة **فملا ابى عنه** بهمزه وشاه فوق ساكنه ولام وبالى اى ارتفع
عنه الرجى وروى ابلى بالباء الجلى ومعناهما ازيل عنه وزال عنه
ليبدلون اشعارهم بضم الدال وكسرها قال الخاضى سدلا الشعر
ارساله قال والمراد به هنا عندى الحلق ارساله على الجبين والخاده
كما تفعله **ثم فرق** قال العلما الفرق فرق الشعر بعضه من بعض وهو
السنه لان الذى رجع اليه النبى صلى الله عليه وسلم انما قال والظاهر
انه اذا رجع اليه يوجى **الجمه** هى الشعر الذى ينزل الى المنكبين وهى اكثر
من الوفره فانها تنازل الى شحمة الاذنين واللمة التى المت بالمنكبين

قال الخاضى والجمع بين هذه الروايات ما بالى الاذن هو الذى يبلغ شحمة
اذنيه وهو الذى بين اذنيه وعاتقه وما حاذاه هو الذى يضرب
منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا اعتل عن
تقصيرها بلغت المنكبين واذا نضرها كانت الى انصاف الاذنين
فكان يقصر ويطول بحسب ذلك **شحمة اذنيه** هو اللين منها فى
اسفلها وهو معلق القرط منها **احسن الناس وجها واحسنه**
خلقا قال الخاضى ضبطناه هنا بفتح الخا وسكون اللام والمراد
صفاء جسمه قال واما فى حديث انس فروياه بالضم لانه انما
اخبر عن معاشرته قال واما قوله واحسنه قال ابو حاتم هكذا
تقوله العرب فلان احسن الناس واحسنهم يريدون واحسنهم ولكن
لا يتكلمون به وانما الكلام واحسنه قال المحققون يذهبون الى وحسن
من ثمه ومنه الحديث خير نساء ركبن الابل نساء قريش استنفه على ولد
واعطفه على زوج وحديث ابى سفيان عندى احسن نساء العرب واجمله
وطيا بفتح الوا وكسر الجيم وهو الذى بين الجعودة والسبوطة
وعاتقه هو ما بين المنكب والعنق **قال عظيم الفم** اى وسعه
والعرب تمدح بذلك وتذم صغر الفم **قلت ما اشكل العينين قال**
طويل شق العين قال الخاضى هذا وهم من سماك بانفراد العلما وغلط
ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلما ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب
ان الشكله حمرة فى بياض العين **منهوس العقب** بالنون المهملة **مقصدا**
بفتح الصاد المتشدده وهو النحيف الجسم ولا لحم ولا طول ولا قصير
فقال لم يبلغ الخصاب الا فرد على انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب

والماكان البيت بنصف لون شعره وقال الزوزني المختار انه صلى
الله عليه وسلم صبغ في وقت ونزكه في معظم الاوقات كلبت بن ثمر من
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صبغ بالصفرة قال الخاجر كل نبات اي
والكتم نبغ الكاف والشاه فوق نبات يصبغ به الشعر ليكون بياضه او
حمرته الى الدهمة حسنا بجار مجراه ساكنه ومشاه فوق اي بحاله ساكن خط
بفتحه وفي الاربسة ضبط بضم الهمزة وفتح الباء وضبط بفتح الهمزة
وكسر الراء وسكون الباء اي اجعل النبل ريشا سمط بكسر الميم زر الحلة
قيل المراد بها واحدة الحجاز وهي بيت كالقبة لها ازرار وعرى وهي التي تقال
لها النجادة وقيل المراد بها الطابر المعروف وزرها بيضها ناظر لقته
هو الخط الرقيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر منه عند الخرز جمعا بضم
الجيم وسكون الميم ومعناه جمع الكف وهو ذوره بعد ان يجمع الاصابع وتضم
خلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الجيم خال وهو الشامة في الجلد الاثيل جمع
تولي لجملته لبس بالطويل البائن اي الزايد الطول الامهق بالميم وهو
شديد البياض كلون الجص وهو كوبه المنظور وبما توهمه الناظر اوحى ولا
بالادم هو الاسمر فخمره بالخاء المعجمة والحاء المهملة اي غطاه بالمغفرة اي قال
غفر الله له وهذه اللفظة يقولها العامة بالمعنى غلط في شيء وكانه قال اخطا غفر
الله له وروي فصخره بصاد ثم عين اي اسخضره عن معرفة هذا واداراكه
وضبطه وانما استند فيه الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك وانما
اخذه من قول الشاعر ابا قيس صرمة بن ابي قيس بن صرمة الانصاري
حيث يقول

قوي

قوي في قرن يصبغ عثرة وجهه • يذكر لو يكفي خلالا مواتيا •
لبيع الصوت وسوق الصوت قال القاضي اي صوت الهاتف به من
الملايكة وغوار الملايكة وانا الملحي الذي تجتمي به الكفر قال العلماء
المراد بمحوه من مكة والمدينة وسايل بلاد العرب وما زوى له
من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته قال القاضي ويحتمل ان
المراد المحو العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال الله سبحانه
وتعالى ليظهره على الدين كله جشر الناس على عقبي اي على اثري
وزمان بقوني ورسالتي وليس بعدي نبي وقيل بتحوني والعاقب
الذي ليس بعده نبي اي جاء عقبهم ال لي اسما اقتصر عليها مع ان له غيرها
لانها موجودة في الكتب السابقة على قدمي روي بالافراد
وبالتثنية والمقفى قال ثم هو بمعنى العاقب وقال ابن الاعرابي
هو المتبع قفوا نبيا ونبي التوبة ونبي الرحمة قال الزوزني معناها
متقاربة ومقصودها انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة وبالسماح
قال الله سبحانه وتعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
شرايع الحزه بكسر الشين المعجمة وبالجيم وهي شابيل الماء الواحدة شرجة
شرح الماء اي ارسله ان كان رعتك بفتح الهمزة اي فعلت هذا
لكونه رعتك فتلون اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة البيوت الدار
بفتح الميم وكسرها ومالا المنزل هو الجدار والمراد هنا اصل الحايط
وقيل اعظم المتجر ان اعظم المسلمين جرما من سال فال الخطابي هذا
فيمن سال تكلفا وتعنتا فيما لا حاجة له اليه لا فيمن سال لضرورة •
وفقه له والجرم الاثم والذنب قال صاحب التحرير وجدته بخط علي

ان من عمل ما فيه اضرار لغيره كان اثما **و تفرحنه** اى بالغ فى البحث عنه والاستقصا **و لهو حيين** ضبط بالحا المعجمه وبالمهمله وهو صوت البكا ان كان من الانف فحنين بالمعجمه او من الفم فحين بالمهمله **اولى** هى كلمة تهديد ووعيد ومعناه قرب منكم ما تكرهون ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى اى فاربك فاحذره ماخوذ من الولى والقرب **فارقت** اى علمت سوء اوزانا **اهل الجاهلية** هم من قبل البعثة سموا به لانهم جهلوا امر **لو الحقنى بعبد اسود لجدعته** قيل كيف يتصور هذا والزنى لا يثبت به النسب واجيب بانه لم يبلغ ابن حذافه ذلك فخفى عليه او يتصور فى ولد الشبهة **المعنى** بكسر الزاى وتشديد الياء منسوب الى معن بن زائدة **احفوه** اى الحوا عليه **ارموا** بفتح الواو وتشديد الميم المضمومة اى سكنوا ان **يلتحوه** هو اخذ الشئ من طلع الذكر فى طلع الانثى **يابرون** بضم الباء ولوها **فتفقت او تقصعت** هو بفتح الحروف كلها فالاول بالفاء والصاد المعجمه اى استطت ثمرها والثانى بالقاف والصاد المهملة **شيصا** بكسر الشين المعجمه وسكون الشاء تحت وصاد مهملة وهو التمر الردى الذى اذا يبس صار حشفا **ليباتين على احدكم يوم** الحديث اوضح من هذا ما فى سنن سعيد بن منصور **ليباتين على احدكم يوم** لان يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يرانى اى لو رزئه اياى افضل عنده من ان يعطى مع اهله وماله مثلهم ايضا وهذا يدل على ان لفظة معهم فى موضعها وعلى ظاهرها وهو الذى رجحه النووى لانه قال ابو اسحق انه متقدم وموخر **انا اولى الناس بعيسى**

اى اخص به **الانبيا اولاد علات** بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الاخوة لاب من امهات شتى والمعنى انهم متفقون فى اصل التوحيد وشرايعهم مختلفة **وليس بينى وبين عيسى نبى** هذا ابطال قول من قال انه بعث بعد عيسى فى زمن الفترة نبى او نبيان او ثلثة ولم يرد فى ذلك حديث يعتمد عليه وهذا الذى فى مسلم فقر فاطلع الفراغ **ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان** الحديث قال النووى ظاهر الحديث ان جميعهم يشاركون فى هذه الفضيلة لعيسى وامه واشار القاضى الى ان جميع الانبيا يشاركون فيها **صياح المولود حين يقع** اى حين يسقط من بطن امه **نزغة** اى نخسة وطعنة **قال عيسى امنت بالله وكذبت نفسى** قال القاضى ظاهر الحديث صدقت من حلف بالله وكذبت ما اظهر لى من ظاهر متوقيه فلعله اخذ ماله فيه حق او باذن صاحبه او لم يقصد الغضب والاستذلال او ظهر له من مزيد انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه **دال ابرهيم** قيل انه قاله على سبيل التواضع وقيل قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم وللحديث دليل على ان ابرهيم عليه السلام افضل الانبيا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم **بالله وم** قال النووى اتفقت رواة مسلم على تحقيقه وهى الة الجار **الا ثلاث كذبات** هو موول اى بالنسبة الى الظاهر ورغم السامع واما فى نفس الامر فهى صحيحة لا كذب

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله الى يستقيم اى ساسعى لان الانسان غرضه الاستلام قوله
بل فعله كبيرهم هذا قال ابن قتيبة وطايفة جعل النطق
شرطا لفعل كبيرهم اى فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون وكانت
احسن الناس فى الحديث الها اوتيت فهى ويوسف شطر الحسن
اخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وعن ابن عباس كان حسنها
حسن جوا اخرجه الحاكم ابن عبد الحكم فى فتوح مصر فلناه اى
شاهد اوضامن منهم بفتح الميم والياء وسكون الهاء بينهما اى منا
شاهد ويقال ان اول من قال هذه الكلمة ابرهيم عليه السلام
يابنى ما السما قيل هو العرب كلهم لانهم اصحاب مواش ورعى لما
بينك من السما قيل هم الانصار خاصة لان جدهم عامر بن حارثة
ابن امرء القيس كان يعرف بماء السما وهو مشهور بذلك ادر
الجزء محمودة ودال مفتوحة وراء مفتوحة وراء مشددة الخيفتين فجج اى ذهب
مسرعا اسراعا بليغا فطلق بكسر الفاء وفتحها ندبا بفتح النون
والدال اى اثرا واصله اثر الجرح اذا برء وقع عن الجلد فاغتسل
عند موية بضم الميم وفتح الواو وسكون الياء تصغير ماء وفى نسخة عند
مشربة بفتح الميم وسكون الشين وهى حوض فى اصل النخلة يجمع الماء
فيها ليسقيها قال القاضى اظن الاول صحيحا فوثى جمرا اى دع فوثى
يا جمر ارسل ملك الموت وروى اثر عن وهب اواسمه عزرايل ٥
قال الجوزقى فى شرح الرسالة ومعناه عبد الجبار صكه اى لطمه
لطمة فقأ بالهمز عينه قال المازرى انكر بعض الملاحدة هذا
الحديث وقالوا كيف يجوز على موسى فقء عين ملك الموت قال

Col

واجاب العلماء عن هذا باجوبة منها انه لا يمتنع ان يكون
الله تعالى قد اذن له فى ذلك والله تعالى يفعل فى خلقه ما يشا
ومنها ان موسى لم يعلم انه ملك الموت وظن انه رجل قصده
يريد نفسه فدافعه عنها وهذا اجواب من خربه وجوه من
المتقدمين واختاره المازرى والقاضى وقالا انه لما عرفه فى
المرة الثانية استسلم له منن نور اى ظهره فرمه
هى ما الاستفهامية وصلت لها الكاف اى ثم ماذا يكون رميه
بحجر اى قدر ما يبلغه الكثيب هو الرمل المستطيل المحدودب
احب ربك اى للموت نوارت بمعنى وارت اى ستزت رب
امتنى من الارض المقدسة فى نسخة ادنى قال النووى وكلاهما
صحيح قال بعضهم وانما سال الادنا ولم يسال نفس بيت المقدس
لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس لا
تفضلوا بين انبياء الله هو محمول على تفضيل يودى الى نقص المفضول
او يودى الى الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث او مختص ٥
بالتفضيل فى امر النبوة ولا تفاضل فيها ولا بد من اعتقاد
التفضيل بعد قوله الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانه
ينفخ فى الصور الحديث قال القاضى هذا من اشكل الاحاديث
لان موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء
وقوله مما استثنى الله بدا على انه كان حيا والرويات ان موسى
رجع الى الحياة ولا انه حى كما اخبار فى عيسى قال ويحتمل ان هذه
الصعقة صعقة فزع بعد الموت حين تنشق السموات والارض

والارض فتستطرد حينئذ الايات والاحاديث ويوبخ قوله
فافاق لانه انما قال افاق من الغشي واما الموت فقال لغيبته
وصحفة الطور لم تكن موتا قال واما قوله فلا ادري افاق قبلي فيحتمل
انه قال قبل ان يطير انخاوله من تنشق عنه الارض على الاطلاق
ويجوز ان يكون معناه انه من الناس الذين هم اول من تنشق عنهم
الارض فيكون موسى من تلك الزمرة والله اعلم زمرة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس قال
العلما قال هذا زجرا عن ان يتجاسر احد من الجاهلين شيأ من حط
مرتبة يونس من اجل ما في القرآن العزيز في قصته ولهذا خصه
بالذكر فانما جرى له لم يحطه من النبوة متقال ذرة ما ينبغي لعبد
ان يقول انا خير من يونس ضمير انا للقائل اي لا يقول ذلك بعض
الجاهلين من المجتهدين في عبادة او علم او غير ذلك فانه لو بلغ من
الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ابن متى بفتح الميم وتشديد
المثناة فوق والقصر من اكرم الناس الحديث قال العلما لما سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم اجاب بما هو الكرم واتمه
فقال اتقاهم لله واصل الكرم التوقي للخير ومن كان متقيا كان كثير الخير
وكثير الفاضل في الدنيا وصاحب الدرجات العلى في الاخرة فلما قالوا ليس
عن هذا نسالك اخبر هو يوسف لانه قد جمع مكارم الاخلاق مع شرف
النبوة مع شرف النسب وكونه نبيا بن نبي بن نبي ثلاثة انبيا متتاليين احدهم
خليل الله واخصهم اليه شرفا على الرويا وتحقيقه ورياسته الدنيا
وملكها بالسيرة الجميلة وحياطته الرعية وعموم نفعه اياهم وانقاذه

ايا هو من تلك السنين فلما قالوا ليس عن هذا نسالك فحمر
ان السوال عن قبايل العرب فقال خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروات ومكارم الاخلاق
في الجاهلية اذا اسلموا وفقهوا هم خيار الناس وقال القاضي قد
تضمن الحديث في الاجوبة الثلاثة الكرم كله عمومه وخصوصه
ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى والنبوة والاعراق
فيها والاسلام مع الفقه ومعدن معادن العرب اصولها
وفقهوا بضم الكاف وحكي كسرها اي صاروا فقهاء عالمين بالاحكام
الشرعية الكلابي بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف قال
كذب عدو الله قال النووي قال العلما هو على وجه الاعلاظ
والزجر عن مثل قوله لانه ليعتقد ان عدو الله حتيته المخالفة
مبالغة في انكار قوله لمخالفته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك في حالة غضب بن عباس لشدة انكاره وحال الغضب
يطلق الالسنة ولا يراد حقايقها لمجمع البحرين قال قتادة
اي بحر فارس والروم مما يلي المشرق وعن ابي بن كعب انه مأرب يقيم
مصر بفتح الميم اي هناك يوسع بن نون هو ابن افراثيم
ابن يوسف ونون معروف كنوح جريذ الماء بكسر الجيم الطاق
عمد البنا وهو الاريح لبعض اعلاه وحتى شال ليلتها قال
النووي ضبطوه بالعين والجر فصبا اي تعبا سعى اي لغبي
ان ما رحلة السلام اي من ابن السلام في هذه الارض التي لا يعرف
فيها السلام تغيرنول بفتح النون وسكون الواو اي اجر والنزل

العطا ما نقص من علي وعلك الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر قال العلما لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما
معناه ان علي وعلك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور
الى ماء البحر وهذا على وجه التقريب الى الافهام فمي عليه ضبط
بفتح العين المهملة وكسر الميم وبضم الجيم المخففة وتشديد الميم
الكوة بفتح الكاف وبقال بضمها وهي الطاق طلاوة الفتاء
بتثليث الطاء والضم افصح محي ملجأ بك قال النحاة ضبط بالرفع
غير منون وموتا قال وهو لظهر اي اثر عظيم جارك امحي عليها
اي اعتمد على السنة وقصد حرفها فانطلق الى اخرهم بادي الراي
بالهمز وتركه فمن همز فمعناه اول الراي اي انطلق سارعا الى قتله
من غير فكر ومن لم يهمز فمعناه ظهر له راي في قتله من البديه وهو ظهور
اي لم يكن ذو عامد بفتح الذال المعجمه اي استحيا الكمرة مخالفته
الله فاتتهما اي معهما بالضرر والمعونه فبكى ابو بكر وبكى اي كرر
البكا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطير قال النووي
واما الطهره بعينه ليظهر فيهم اهل المعرفه دوننا هذه اصحاب الحدق
ان امر الناس علي اي الترجح وجودا وسماحة الى والله الحامد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في قبول ذلك وغيره ولو كنت متخذا خليلا
معناه ان حبه لربي قد ملا قلبه موضعا لغيره الا اني ابرا الى كل
خل بكسر الخا اي خليل من خلته روي بكسر الخا وفتحها اي صداقته
اي ابرا اليه من تخالني اياه لبنة على جيش ذات السلاسل بفتح السين
الاولى وكانت بعد مرتفع في جمادي الاخره سنة ثمان ثم الحق لواحدا

اي

اي وقصد علي الى عيبة وتقول فابل انا ولا لذة اني اصول معتمد
اي تقول انا اخر ولا احق له وفي نسخة انا اولى اي احق بالخلافة
وروي اما ولاه اي انا الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم وروي اني ولاه
اي انا الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم وروي اني ولاه اي كنت ولاه
ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة قال القاضي اي بلا محاسبة ولا
مجازاه على قبيح الاعمال والا لمجرد الايمان يقتضي دخول الجنة
قالي اومن به وابو بكر وغيرهما انما قال ذلك لثقته بهما لعلمه بصدق
ايمانهما وقوة يقينهما ولكمال معرفتهما بعظم سلطان الله وكمال
قدرته يوم السبخ بضم الباء اي يوم ينفرد لها الاسد حين يتركها
الناس فلا عند الفتن على سريره اي لعتله فتكنفه الناس
اي احاطوا به فلم يرعني الا رجل اي لم يخالني الا مر او الحال الا
برجل فتح اخذها بأن الى قفاه اشارة الى خلافته فتزع لها ذؤبا
او ذؤبين هذا شك من الراوي والمراد ذؤبان كما في الروايه
الاخرى فتزع ذؤبين وهو اشارة الى مدته في الخلافة سنتين وفي
نزعه ضعف بضم اوله وفتحه اشارة الى قصر مدته والله يغفر له
هي كلمة كان يزيد عمر ان لها كلامهم فثم انشالت عربا اي صارت
وتحولت من الصغر الى الكبر والعرب بفتح الجيم المعجمه وسكون الرا
الدلو العظيمة عبقريا هو السيد حتى ضرب الناس بعطن اي
اروا ابلهم فتراوحها الى عطنها وهو الموضع الذي تناخ البه بعد
السقي لتستريح وهذا اشارة الى اتساع الاسلام في خلافة عمر وكثرة
الفتوحات والغنايم في زمنه يفري بفتح الياء وسكون الفا وكسر الرا

فوبة روي بسكون الراو وتخفيف الباء وبكسر الراو وتشديد الياء اي تقطع
قطعه ولعل عمله روي بكسر الواو للحنه وليكن به اي يطلين
كثيرا من كلامه وجوابه لحوا بهن وقاربن انت اغلظت افظا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فظ
غليظ قال القاضي وقد يصح حملها على المفاضلة وان الفظ الذي فيهما كان
من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال الله سبحانه وتعالى جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما كان يغضب ويغلظ عند انتهاك
حرمات الله تعالى ما لقاك الشيطان قط سالكا فجا اي طريقا الا
سلك فجا غير فجك هو على ظاهره وقيل ضرب مثلا لبعد الشيطان
واغوائه منه لم تفشن كذا في الاصول بنا بعد الهاء وروي فلم تفش
بحذفها وفتح الفاء من الهشاشة وهي والبشاشة بمعنى حسن اللقاء ولم
تاله اي لم تكاثر ويحتمل لمن حوله الا استحى من رجل يستحي قال
النووي كذا في الرواية بالياء باثنتين واحدة في المفعلين مركز يعود بضم الكاف
اي يضرب باسفله ليثبته في الارض حرج وجه فهنا ضبط بتشديد
الجيم اي قصد هذه الجهة وليكولها فقها بضم القاف وهو حاقة البير
على رسلك بكسر الراو وفتحها اي تمهل وكان وجاهتهم بكسر الواو وضمها اي
قباحتهم فاولجها قبورهم اي اولج الثلاثة دفعوا في مكان واحد وعثمان في
مكان بائن عنهم قال النووي وهذا من باب المؤاخذة الصادقة انت مني
بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافك على المدينة في هذه الغزوة
خاصة استخلاف موسى هارون عند ذهابه الى الميقات وطعن ابن بطال شبهة
الحنابلة والامامية قال القاضي ويوبد ان هرون لم يشبه بدلم يكن

خليفه بعد موسى بل توفي قبله بمدة فاستكا بتشديد الكاف
اي صمتا فتشاورت لها بالسين المهملة فخر الواو ثم راء اي
نظاولت لها ولا ملتفت قيل المراد النهي عن الالتفات عن
يمينه وشماله على ظاهره وقيل المراد الحث على الاقدام والمبادرة
الى ذلك الامر يبدو وكون بضم الهاء للمهملة وبالواو اي خروج
ومتحدثون في ذلك وفي نسخة يذكرون بكون الذال المعجمة
والراء حمر النعم اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب
يضربون لها المثل في نفاسة الشيء واذ تنبيه امور الاخرة
باعراض الدنيا فالمراد التقريب الى الافهام والا فذرة من الاخرة
خير من الدنيا بأسرها وانما لقاها معها لو فورت يدعى خما
بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو غدير على ثلاثة اميال من
الجحفة يقال له غدير خم تقلين سميا بذلك لعظمهما
وكبر شانهما وقيل لثقل العمل بهما حرم الصدقة بضم الحاء
وتخفيف الراء العصير من الذهب اي النطفة منه فلم
ينل بفتح الياء وكسر النون اي من النيلولة وهو النوم نصف
النهار ارق بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اي ليهو
ولم يا تدنوم لبت رجلا صلحا مر اصحابي بحرسني الليلة قال
القاضي كان هذا قبل نزول قوله والله يعصمك من الناس عطيطه
بفتح معجمه وهو صوت النايم للرتفع حتحتة سلاح اي
صوت صدم بعضه بعضا فداخرون المسلمين اي الحرس فيهم وعمل
فيهم بحرس عمل النار فزعتم له بهم ليس فيه فصل اي رميته

ليهم ليس فيه فج فاصبت جلبه كذا في اكثر الاصول بالجيم والموحدة وفي بعضها حبة كما مثله وبا. موحدة مشددة فتوحة مثناة فوق اي حبة قلبه القبض بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذي يجمع فيه الغنايم خمس بفتح الخاء وضمها نجروا فاها بنونين معجمة وجيم ورا اي فتحوه فغزره بزاي اي نثروا اي شقه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اي دعاهم للجهاد وحرضهم عليه حواري هو الناصر وقيل الخاصة وحواري الزبير ضبط بفتح الياء وكسرها الهدي بهمز وادامينا بلغتها الامة بالضب على الاختصاص والرفع على النداء والامين هو الثقة المرضي ابو عبيدة بن الجراح قال النووي قال العلماء الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص لبعضهم صفات غلبت عليهم كما نوالها اخص كاستشرف اي تطلع في طايفة من النهار اي قطعة منه جا فاطمة بكسر الجيم والمد اي مشيها لكع المولود الصغير سخابا بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ونحوه موظ مرحل روي بالحاء وبالجيم اي منقوش على صورة رحال الابل او صور الرحل وهو القتود اي قطعوا بفتح العين فحامرته بكسر الهمزة اي وعايته فحملتا وتركتك قال النووي وهو من تتمة قول ابي جعفر لا من قول البراء ميرقات اما بعد وقبله قال او يكون جملة قال لغم معترضة بين المتعاطفين جر لسانها بنت حمزة وجر لسانها خذيمة بنت خويلد قال ابو كريب واسناد وكيع الى السماء والارض قال النووي اراد وكيع بهذه

الاشارة

الاشارة تفسير الضمير في لسانها وان المراد بجميع ذلك الارض ان كل من بين السماء والارض والمعنى ان كل واحدة منها جر لسانها الارض في قصرها قلت واحسن من ذلك ان يجعل الضمير راجعا الى مريم والى خديجة وان كان اللفظ متاخرا فانه متقدم في الرتبة فانه مشعر بما قبله جر متقدم والمتقدر متاخر جر لسانها وخديجة جر لسانها اي لسانا عالمها وقد ورد ذلك في حديث اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده مريم جر لسانها عالمها وفاطمة جر لسانها عالمها كمل بتثليث الميم لفضل التزيد على سائر الطعام قال العلماء معناه ان التزيد من كل طعام افضل من الوقوف والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والتلذذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذها بيده منه وغير ذلك من قصب المراد قصب اللولو المجوف لا صخب فيه بفتح الخاء والصاد وهو الصوت المختلط المرتفع ولا نصب هو التعب والمشقة فاز تاح لذلك اي هش لمجيئها وسر بذلك حمر النعم بين اي بسقطت اسنانها لكبرها فلم يبق لها ما يباض منها انما فيه حمرة اللثات سرقه بفتح السين المهملة والراء وفي الشقه البيضاء من الحرير او نحوه من عند الله برضه قال القاضي ان كانت هذه الرويا قبل النبوة فمعناه ان كانت رويا حق والا كانت بعدها غلطا لانه معصوم عن الجهور وكانت معاصي اصحابه كصحفه فانكروا عليه وامروه بترك صحفه وطلبوا معصمه ليجمعوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه علموا مصاحفكم اي اكتبوها ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعني فاذا علمتموها جيتم بها يوم

C 62

اليمامة وكفى بذلك شرفا فقوله ومن هو الذي فامرونى ان اخذ قواته
واترك مصحفى الذي اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق
بفتح اللام والام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام **جمعوا القرآن من اربعة**
قال العلماء سبب ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لاداءه
وان كان غيرهم افقه فى معانيه وان هؤلاء الاربعة تفرغوا
لاخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا
على اخذ بعضهم من بعض او تفرغوا لاخذ بوخذ عنهم او ان صلى الله
عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وفاته من تقدم هؤلاء
الاربعة وتمكنهم وانهم افقه من غيرهم فى ذلك فليوخذ عنهم
جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
قال المازري هذا الحديث تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر
القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان
غير الاربعة لم يجمعه مع تخصيصه بالانصار فقد يكون مراد
الذين جمعوه من الانصار فيما وصل الى علمه اربعة واما غيرهم
من المهاجرين ومن الانصار الذين لم يعلم فلم يتهم ولم ينفاهم كما يراد
نفى علمه وقد روى غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة فى عهده
صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازري خمسة عشر صحابيا وثبت
فى الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت
اليمامة قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين
قتلوا من جاء بعده يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها ومن لم
يحضرها وتوفى بالمدينة او بمكة او غيرهما ولم يذكر فى هؤلاء الاربعة ابو بكر

وعمر

وعمر وعثمان وعلى وغيرهم من كبار الصحابة الذين بيعد كل البعد
فيهم الغفلة عن جمعه مع كثرة رغبتهم فى الخير وحرصهم على ما دون
ذلك من الطاعات وكيف بظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ عنهم
فى كل بلد الوف مع بعد رغبتهم فى الخير من درجة الصحابة فهذا
وشبهه يدل على انه ليس معنى الحديث انه لم يكن فى نفس الامر احد
جمع القرآن الا الاربعة المذكورون والثانى انه لو ثبت انه لم
يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها
خلائق لا يحصون فحصل التواتر وليس فى شرط التواتر ان ينقل
جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة
بلا شك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد **وابو زيد** قال المازري
هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسي وقيل قيس بن السكن الخزرجي
قال لا يا ان اسلم فى ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب قال المازري والقاضي الحكمة فى ذلك هى ان يتعلم ابي
الفاظه وصيغة اداءه ومواضع الوقوف **وصيغ النغم** قال فتعانت
القرآن على اسلوب النغم الشرع وقدره من النغم المستعمل فى غيرها
ولكل ضرب من النغم اثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة عليه لتطلبه
لا ليتعلم منه وتبا لبينه الناس على فضيلة ابي فى ذلك ويحثهم على الاخذ
عنه ولا يستنع احد عن الاخذ عمن دونه فى الرتبة واقول الذي
عندي انه لما نزلت سورة لم يكن وكانت عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا
نزل عليه شئ قراه على اصحابه او من حضر منهم امر عند نزول هذه السورة
ان يقرأها على ابي فتصدى له على اسبه بخصوصه وهذا وجه فضيلته كونه نص

على اسمه ولهذا قال اي الله سماني لك فقد وجه النعمة عليه كونه سماه له فكانت قرأته صلى الله عليه وسلم عليه من نمط قرأته لما نزل على سائر الصحابة من غير زيادة على ذلك ولم تكن المزية والخصوصية الا في التخصيص على اسمه بخصوصه ومع هذا فلا يحتاج الى تطويل فيحكى قيل سمود او قيل جوظا من تقصيره في شكر هذه النعمة **اعظم عرش الرحمن لوفد سعد** قال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله في العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه لان العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة والسكون قال النووي وهذا هو المختار وقيل المراد اهل العرش اي حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول **لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها** قال القرطبي هذا اشارة الى اعظم منزلة سعد وان ادنى شيء به في الجنة خير من هذه لان المنديل ادنى الاشياء كانه سعد للوسخ والامتهان فغيره افضل **فاحجم القوم** روي بتقديم الحاء على الميم وعكسه لغتان اي فاخذوا وكفوا **فنلق به هام المشركين** اي شق رؤسهم **مثل به** قال النووي بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره ونحو ذلك والاسم المثلة واما مثل بالتشديد فهو للمبالغة قال والرواية هنا بالتخفيف **لما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع** قال القاضي يحمل ان اجرها عليه بشارة بفضل الله عليه ورضاه وما اعده له من الكرامة او ازدحموا عليه اكراما له وتبجيلا وتطلعوا من حر الشمس للاستتار بظله او جسمه **محذعا** اي مقطوع الانف والاذنين

في مغزى

في مغزى له اي سفر غزو **جليسا** بضم الجيم **هذا مني وانا منه** قال النووي معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله **فشا علينا** بنون ثم مثلثة اي اشاع واقتفى **صرمنا** بكسر الصاد وهي القطعة من الابل وقطوا ايضا على القطعة من الغنم **فانفتت ابيس** الى اخره اي تراهن هو واخراجها الشعر وكانا لراهن صرمة ذاود صرمة ذلك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم ان ابيسا افضل وهو معنى قوله فخير ابيسا اي جعله الخيار والافضل **كان خفا** بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء والمد وهو الكساء وروي بجيم مضمومة وهو غشاء السيل **فراث** اي ابطا **اقرا المشحر** بالفاء والراء والمد اي طرفه واوائله **فتضعضت رجلاهم** اي تطرق الى اصبعهم فشالته لان التضعيف مامون العاقبة غالبا ولان ماهان تضعيف بالتاء وانكرهما الناضي وغيره وقالوا الاوجه لهما هنا **كاوشب احمر** بضم الصاد وسكون الهاء واحد الاضبار وهي حجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها يعني من كثرة الدماء التي سالت ضرعهم **نكثرت عكنة بطني** اي انثنت للترف السمن وانطوت **سحفه جوع** بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وهي رقة للجوع وضعفه وهزاله **في ليلة قمرا** اي منيرة طالع قمرها **اضبان** بكسر الهمزة والضاد وسكون الصاد المعجمة بينهما الى حنينة **ادخر على اسحتهم** جمع سحاح وهو الحرز الدنيء في الاذان يقال بالسين والصاد وهو افصح والمراد هنا ذاتهم اي غلموا **واماتا**

في نسخة وامرأتين على تقديم بروايتين لما نهاهما عن قولهما
اي ما انتهتا عنه بل داما عليه وفي نسخة لما نهاهما على قولهما
اي عن الدوام على قولهما فقلت لهم مثل ليلة غيراني لا اكني
اي قال لهما وكرر في العرض واراد بذلك سب اساف ونائله
وغيظ الكفار بذلك يولولان اي يدعون بالويل لو كان
هاهنا احد من انصارنا جمع نفر وتغير وهو الذي ينفر عند
الاستغاثه وروي من انصارنا وحواره لو محذوف اي لانتصر
لنا كلمة تملا الفم اي عظيمة لا تحتمل ان اقتحم منها كالتي اذكرني بملك
التي فلا يسع غيره وقيل معناه لا يمكن ذكرها وخطابها لانفسهما
تندما وتحاكيها اي تملاه لاستعظامها فقد عني بالدال المهملة
اي كفى ومعنى طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اي
لشبع شاربها كما يشبعه الطعام غيرت ما جرت اي بقيت ما
بقيت قد وجمت لا ارض اي راث حمضها لا ارانا ضبط بضم
الهمزة وفتحها ما بي رعبة عن دينكم اي لا اكرهه بل ادخل فيه
فاخذلنا يعني جلفا انتسنا اونتا عنا على الابل اما بكسر الهمزة
وحكي فتحها وبالمد فجدعه برا وخاوصاد مفتوحات تنفوا
به بفتح المثنى المعجمه وكسر الفوز وفا اي ابغضوه وكرهوا اي
قالوه بوجوه كريهة غليظه فشاقت الرجل اي نجا كالسيه
الحنى بضم الحاء اي حنى والاحنى منها فانطلق الآخر كذا في
اكثر الاصول وفي بعضها الاخ بدله سنينة بفتح السين وهي المزينة
البالية فلما راه تبعه كذا في كل الاصول وفي البخاري اتبعه بلفظ

التا اي قال اتبعني قال القاضي وهي احسن واشبه ليبان
الكلام ثم احتمل قريبة في نسخة قريبة بالتصغير اما الى الرجل
اي املخا ذ وفي نسخة اما ان وهما لغتان وفي نسخة ما بحذف الف
الاستفهام ينفوه اي يتبعه فظهرانهم بفتح الفوز اي بينهم
ذو الخلصه بفتح الخاء المعجمه واللام وحكي ضم الخاء مع فتح اللام
وكان يقال له الكعبة اليمانيه والكعبة الشاميه المراد الهيئه
كانوا يقولون لذي لذي للخلصه الكعبه اليمانيه وللذي
بمكة الكعبه اليمانيه للتمييز هل انت تزجي من ذي للخلصه
الكعبة اليمانيه والشاميه قال القاضي ولفظ الشاميه
هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه كما في البخاري
وقال النووي يمكن تاويله والتقدير هل انت مزجي من
قولهم الكعبه اليمانيه والشاميه ووجود هذه المواضع
الذي يلزم منه هذه التسمية كالطف اجرب قال
القاضي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود
لذلك يعني صارت سودا من احترقها ابو ارطاه حسين
ابن ربيعه في نسخة حصين بالصاد قال القاضي وهو الصواب
وابو بكر بن النضر في نسخة بن ابي النضر نسبة الى جده والد
النضر وهو هاشم بن القاسم لم تترع اي لا روع عليك ولا
ضرر ختن الغربان بفتح الخاء المعجمه والثناء فوق اي زوج
بنته فاسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحي يمني
انه في الجنة الا لسد الله بن سلام قال النووي لا يخالف

هذا ما ثبت من اخباره صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم انهم في الجنة لان سعد الغافقي سماعه ولم يثبت اصل الاخبار بالجنة لغيره قال ولو تمناه كان الاتيان عند ما علمه فصلى ركعتين فيها قال النووي فيه بقصر لفظه ثبت في البخاري وهي ركعتين يجوز فيهما ما لا ينبغي لاحد ان يفعل لما لا يعلم قال النووي يحتمل انه لم يسمع خبر سعد ويحتمل انه كره التنفل عقب ذلك تواضعا وايثارا للخمول وكراهة الشهرة منصت بكسر الميم وفتح الصاد وتقال بفتح الميم ايضا فرقيت روي بكسر القاف وفتحها القنان الوصيف هو الصغير المدرك للخدمة نجواد بفتح الدال جمع جاده وهي الطريق البينة المسلوكة حواد ينبلج اي طريق واضح بينة مستقيمة فرجل بالواو والجيم اي ربجني بروح القدس هو جبريل عليه السلام بنافح اي يدافع ويناضل يثيب اي ينزل حصان بفتح الحاء اي محصنة عفيفة ردان اي كاملة العقل ما تزده اي ما تتهم وتشيح خوفي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وثلثه اي جانبه من لحوم القوائل معناه لا يغتاب الناس لانها لواغتابتهم شبعت من لحومهم ابذ لي في ابي سفين قال النووي المراد به بن الحارث ابن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فحسن اسلامه ان سنام المجد من اكرهما شم بنو ابنه مخزوم ووالد العبد قال

النووي بنت مخزوم هي فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم ام عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم واخوه الزبير وابي طالب قال وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم ويذكره شعوب القبائل والمراد وهو من ولده ابناء زهره منهم كرام ولو يغرب تجاريك المجد قال مراده بقوله ولد ابناء زهره منهم هالة بنت وهب بن عبد مناف ام حمزة وصفية قال واما قوله ووالد العبد فهو سبب لابي سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابي سفين هذا هي صفية بنت وهب غلام لبني عبد مناف وكذا ام ابي سفين كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يغرب تجاريك المجد رشق النبل بفتح الراء اي الرمي بها فقد آن لكم اي حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الهارب يذبنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد في اقتحامه وبطشه ان اقتحاط وحينئذ يضرب بذنبه كما فعل حسان بلسانه حين اراد فعل جركه فشبه لسانه بالاسد ولسانه بذنبه نثر ادلع لسانه اي اخرجه عن الثنتين لا ترمنهم بلساني قبري الادبر اي لا مزقن اعراضهم تمزيق الجلد لا سلكنك منهم كما تسل الشعرة من العجين اي لا تطفن في تخليص نفسك في هجوم بحيث لا يبقى جزء من نفسك في سهم الذي قاله المجوه كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شئ فشفى واشتفى اي شفى المؤمنين واشتفى هو بما قاله الكفار براي اي واسع الخير والنفع وقيل منزهها عن الاثم

نغيا في نسخة بدله حنيفا سمنه اي حلفه فان ابي دولده
وعرضي احتج به ابن قتيبه لمذهبه ان عرض الانسان هو نفسه
لا اسلافه لانه ذكر عرضه واسلافه بالعطف وقال غيره
عرض الانسان هو ابوره كلها التي يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه
في كل ما لحقه نقص فيه وفا بكسر الكاف الواو وبالمد وهو ما
وفيت به التي نكاث نفسي اي تفدت نفسي تتبر النفع اي
يرتفع الغبار وتهيجه من لغى كذا بفتح النون اي جانبي كذا
بفتح الكاف وبالمد وهي تثنية على باب مكة قال النووي وعلى
هذه الروايه هذا الست اقوا تحالف لتثنيها وفي نسخة موعدها
كذا تبارين الاعنه ويروي تنازعن الاعنة قال القاضي
الاول هو رواية الاكثرين ومعناه الهالسا منها وقوة نفوسها
تبارى اعنتها فتوقد جدها لها وهي تنازعنا لها ايضا قال
وروي تبارين الاسنه وهي الرماح قال وصحت لمعناه بهاهين قوائمها
واعنقها مصعدات اي مقبلات اليكم وموجهات على اثارها
بالمتناه فوق الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة ولام هي الرماح
الطما اي الرقاق فكانها تقتله مايها عطاش وقيل المراد الحطاش
لدمآء الاعدا وروي الاسد بالدال اي الشجعان الحطاش وقيل المراد
الي دمايكم تظل جياد نا اي خيولنا منمطيات اي مسرعات
يسبق بعضها بعضا بلطمن بالخمر المشا اي يمسحن بخمرهن بضم الخاء
والميم جمع خمار ليزلن عنهن الغبار الي ما تحتهن وقال الله قد لبوث
جندا اي هيأتهم وارصدتهم عرضها اللقا بضم العين اي مطلوبها

ومقصودها

ومقصودها لبيك له كلا اي مماثل ولا مقاوم مجاف اي معلق
احشفة قدمي اي صوتها في الارض خضخضة الماء اي صوت
تحريكه واله الموعد اي فيجاسبني ان تعدت كذبا ويجاسب
من ظن في السوء يشعلهم بفتح الياء الصفق كناية عن السابح
وكانوا يصفقون بالايدي بين الشيا بعين بعضها على بعض لم يكن
بسرد الحديث اي يكذبه وتتابعه روضة تحاخ تجاين مجتمعين
تقوح المدينه في طريق المدينة لها طعيبه هي سارة موساه لعمران
ابن ابي صيفي الغرمي اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء
معناه الصغائر ان لم تكن في الاخره والا فلو توجه على احد منهم حد اقيم
عليه في الدنيا لا يدخل النار ان شا الله قال النووي قال العلماء
هو للتبرك لما لشك لانه لم يدخلها احد منهم قطعا كما في الحديث قبله
قالت بلى قال النووي مقصودها الاستشهاد لاورد متأثلة صلى الله عليه
وسلم وان منكم الا واردها قال النووي الصحيح ان المراد بالورود في
الايه المرور على الصراط وهو جسر ممدود على جهنم فيمر فيها اهلها
ويجوز الاخرون اقفزا بالواو والزاي اي ظهر وارتفع وجرى اي
لم يتقطع مرمل بسكون الراء وفتح الميم ومال السرير بكسر الرا
وضمها ما يسبح في وجهه بالسعف ونحوه ويشد للريح ونحوه حين
يدخلون اي سار لهم وفي نسخة يحلون ومنهم حكيم قيل هو اسم لعلم الرجال
وقيل سنة من الملائكة ارهلوا اي في طعامهم باثني اهله ثلاث
اخطيتهن الحديث قال النووي هذا من الاحاديث المشهورة بالاشكال
لان اباسفيان اسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف وكان اليوم صلى

الله عليه وسلم فتزوج ام حبيبة قبل ذلك بزمان سنة ست وقيل
سنة سبع وهي بارض الحبشة وعقد عقدها عثمان وقيل خالد بن سعيد
ابن العاصي بادلها وقبل النجاشي لانه امير الموضع وسلطانه قال
القاضي والذي في مسلم هنا زوجها ابو سفيان وهو غريب جدا وقال
ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواة بل موضوع والافة
فيه من عكرمة بن عمار لانه لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم
تزوجها قبل الفتح بدهر وهي بارض الحبشة وانوها كاذب قال
الزوزني وابن الصلاح هنا على ابن حزم وبالغ في الشناعة عليه
وقال لا نعلم احدا من رواة الحديث نسب عكرمة الى وضع الحديث
وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما قال والحديث مدار على انه
سأله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه حيث لم يباشره قال
الزوزني ويدل في هذا الحديث انه جدد العقد فلعله صلى الله عليه
وسلم اراد بقوله لعمرو ان مقصودك بجعل وان لم يكن بحقيقة
عقد **البعد** اي في النسب **المبغضا** اي في الدين **ارسالا**
اي زوجا بعد زوج **ماخذها** ضبط بالنصب وفتح الخاء والمعجمة
وكسرها **يا اخي** ضبط بالتصغير وبالتكبير **بنو سلمة** بكسر
اللام **ممتثلا** ضبط بضم الميم الاولى وسكون الثانية وبفتح التاء
وكسرها اي قابلا منتصبا **اذ الانصار كرشي وعيبتي** اي جماعتي
وخاصتي الذين اثق بهم واعتمدهم في اموري قال الخطابي
ضرب مثلا بالكرش لانه مستقر هذا الطعام الذي يكون به نماؤه
والعيبة وعاء معروف الكرم من الخلاء يجعل الانسان فيها ثيابه

وفاخر

وفاخر منافعه وبصولها ضرب لها مثلا لانهم اهل سواه وخفي
احواله **سمعت** ابا اسيد بضم الهمزة على المشهور **خطبنا**
بكسر الطاء اسم فاعل وفي نسخة خطبنا بفتحها فعل ماض
عند ابن عتبة هو الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عامل
عمه معاوية بالمدينة على المدينة **حلفنا** اي احلف لنا سا
سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب قيل هو دعا
وقيل خبر وقيل بمعنى سلمها **بني لحيان** بكسر اللام وفتحها
بطن من هذيل **ورعلا** بكسر الراء وسكون العين المهملة **ومن**
كان من بني عبد الله قال القاضي المراد لهم هنا عبد العزى
من بني عطاف سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله وسمتهم
العرب بني محولهم لتحويل اسم ابيهم **موالي** اي ناصري والخصوص
بي **لله ورسوله مولاهم** اي وليهم والمتكفل بهم ٥
والطليقين بالحاء من الحلف اي الملتفين **لا خير منهم** هي
لغة **اول صدقة بيعت** اي سرحت وافرحت **صدقة**
طي بالهمز على المشهور **اللاح** فعال من اللحاح والخاصة
خذ ودع من جبر الناس في هذا الشأن اشدهم لذكراهية
حتى يقع فيه قال القاضي يحمل ان المراد الاسلام كما كان من عمر
ابن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي
جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهة شديدة
ثم لما دخل فيه اخلص واحبه وجاهد فيه حق جهاده قال
ويحتمل ان المراد هنا الرياش لانه اذا اعطيها من غير مسألة اعين

C79

عليها حتى تشارك الابل اى تنسا الحرب اخذاه اى استقه
والحاضنة التى تقوم على ولدها بعد تيتمه فان تزوجت فليست
بحاضنة قاله الهروي في ذات يده اى ماله للضاف اليه
لا حلف في الاسلام اراد به حلف التوارث والحلف على ما منع
النزع منه الخموم لمنه بفتح الهمزة والميم اى امانك للسماء
معناه مادامت باقية فاذا انتثرت فني القيامة ذهبت السماء
وانفطرت ان اصحابي ما يوعدون اى من الشر والحروب
او امتي ما يوعدون اى من ظهور البدع والحوادث في الدين
خيام بكسر الغائم همزة اى جماعة فنوني هو اصحابه الذين
رأوه فثم الذين يلونهم هم الذين رأوا اصحابه وهم التابعون ثم
الذين يلونهم اتباع التابعين ثم يجيء قوم الى آخره قال
النووي هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته وينذر ويحتمل لنسيق
والمعنى انه جمع بين اليمين والشهادة فتارة لسبق هذه وتارة
لسبق هذه عن العهد والشهادات قال النووي ان جمع بين اليمين
والشهادة وقيل المراد النهي عن قوله على عهد الله او اشهد بالله ثم
تخلف في نسخة تحلف بحذف الالف اى يجيء من بعدهم خلف بسكون
اللام اى خلف سوء قال اهل اللغة الخلف ما صار عوضا عن غيره
ويستعمل فيمن خلف خيرا وشرا لكن غلب في الخير بفتح اللام وفي الشر
بسكونها على الاشهر فيهما السمانة بفتح السين اى السمن يشهدون
ولا يستشهدون تقدم تاويله ويخونون ولا يؤتمنون
في اكثر النسخ ولا يتمنون وينذرون بكسر الذال وضمها ولا يوفون

في رواية

في رواية ولا يفون ولا يظهر فيهم السمن اى سمنة اللحم اى
لكثرة ذلك فيهم اشتغالا بالاكلة وقيل المراد به تكثر هم بما فيهم
ودعوى ما ليس فيهم من الشرف وغيره وقيل المراد جمعهم الاموال
او اسلمكم بالتنكير هذه الحديث المراد ان كل نفس كانت تلك الليلة على
الارض لا تعيش بعدها اكثر من مائة سنة سواء قل عمرها او طال
فيه نفي عيش احد موجود بعد تلك الليلة فوق مائة سنة فوهل
بفتح الهاء اى غلط يريد بذلك ان يخرم ذلك القرن اى ينقطع وينقضي
منغوسة اى مولودة قال القاضي النووي وفيه اخبار من الملائكة
قال وقد اتضح لهذا الحديث من هذه الحديثين قتال الخضر عليه السلام
بيت والجمهور على حياته ويتاولون هذا الحديث على انه كان على الجزء
على الارض او انه عام مخصوص لا تسبوا اصحابي الى آخره العتيب
تعنة في الضعف والمراد بلوغ التراب ثم قال العلماء هذا مشكل الظاهر
من حديث الخطاب واجاب جماعة بانه صلى الله عليه وسلم ترك
التاديب منهم لخاطبه ما لا يليق به منزله عن الصحابة وقال السبكي
الظاهر ان الخطاب فيه لمن صحبه اخر العمر بعد الفتح وقوله اصحابي المراد
بهم من اسلم قبل الفتح قال ويرشد اليه قوله انفق الى اخره مع قوله
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية قال ولا بد لنا
من تاويل هذا الحديث ليخرج منه المخاطبون غير الاصحاب المرضي بهم قال
وسمعت شيخنا الشيخ فلاح الدين بن عطاء الله يتكلم في مجلس وعظه تارة بلا اخر
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له يخاطب بهذا الحديث فيكون الكلام
منه صلى الله عليه وسلم في تلك الخطابات خطابا لمن بعده في حق جميع ٥

الصحابة الذين اسلموا قبل الفتح وبعده قال السبكي وهذه طريقة صوفيه
فان صح ذلك فالحديث شامل لجميع الصحابة والا فهو في حق المتقدمين قبل
الفتح ويدخل من بعدهم في حكمهم قياسا بالمنسبة الى من بعدهم كالذين من بعدهم
قليلهم بالنسبة اليهم اشتى ليخربا وبر اي يخونه ويبعثوا به امداد
اهل اليمن هم بطاعات القراءة الذين يهدون بحوش الاسلام في الغزو
اكولي غير الناس بفتح الشين المعجمه وسكون الموحده وباللام اي صعاليكهم
وصعاليكهم الذين لا مورد لهم وهذا من اشارته للحوادث وكثرة حاله رث
البيت اي قليل المتاع شاسه بضم الشين المعجمه وفتحها بذكر فيها
القيراط قال العلماء هو جزء من اجزاء الدينار والدرهم وكان اهل مصر
يكثرون من استعماله والتكلم به وصهرا الكون مارية ام ابرهيم عليه
فاذمم ذمة اي حفاوحرمة ورحما لكون ان هاجر ام اسمعيل عليه
السلام منهم وصهرا لكون مارية ام ابرهيم عليه السلام منهم عن ابي
بصره بالحاء المهمله والصاد المهمله اهل عمان بضم العين وتخفيف الميم
مدينة بالبحرين لامة انت تزها لامة خبر كذا في اكثر الاصول
وفي نسخة لامة سوء قال القاضي وهو خطا وتصحيف ثم لتعد اي
الفرق لسبحك بفروتك اي بجركه بضفار شعرك سبتي
بكسر السين المهمله وسكون الموحده وتثنيه بالخرز وهي النعل التي
لا شعر عليها ينوذف بالواو والذال المعجمه والفا اي يسرع
وقيل يختر ذات الظافر بكسر الواو سميت بذلك لانها
شقت ظفرها نصفين فجعلت احدهما ظفرا صغيرا والتفت به
والاخر لمغفرة النبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر واما المبير

اي

اي للهلاك اخالك بكسر الهمزة اي لظنك خير ان الناس كابل
مائة لا يجد الرجل فيها راحلته هي النجيبة المختاره للركوب
ومعنى الحديث ان مرضي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف
قليل فيهم جدا كقلة الراحله في الابل .

كتاب الادب والبر والصلة وغيره

صحابتي بفتح الصاد بمعنى المصحبه المومسات بضم الميم الاولى
وكسر الثانيه اي الزواني المتخابا المتخاهرات يتمثل بحسنها
اي يضرب به المثل لانفرادها به يا غلام من ابوك قال فلان
الراعي قال النووي قد ينال الزاني لا يلحقه الولد والجواب
لعله كان في شرعهم يلحقه او المراد من يماني انت مجازا فارهد
بالفا اي نشيطه حاده قويه وساره اي هيئة وليأس بصرها
بفتح الميم على المشهور حلفي تقدم شرحه في الحج كان وداد العمر
اي صديقا له وذابيه بضم الواو عن النواس بن سمعان
الانصاري قال ابو علي الجياني وغيره هذا وهم وصوابه الكلابي
البر حسن الخلق اي يطلق على ما يطلق عليه من الصلة والصدق
والجود واللطف وحسن الصحبة والمشي والطاعة فان البر يطلق
على كل هذا وكل وهي بجامع حسن الخلق حاك اي تردد ولم ينشرح له
الصدر وحصل في القلب الشك منه ما منعني من الهجرة الا
المساله اي الحزم معناه انه اقام بالمدينة كالزائر من غير نقله اليها
واشتياقه لرغبته في السؤال عن امور الدين فانه صلى الله عليه
وسلم كان يمسح بذلك للعزبا الطارئين دون المهاجرين فامت الرحم

فقالت قال القاضي الرحم التي توصل وتقطع انما هي من المعاني وليست بجسم وانما هي قرابة ونسب والمعاني لا يتأتى فيها القيام ولا الكلام فاما ان يكون مجازا وضرب مثل او المراد قيام ملك وبكلمه على لسانها **العابد** اي المستعد **ان اصل من وصلك** قال القاضي صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته اياهم واحسانه اليهم او صلتهم بافعل ملكوته وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته **من سره ان يبسط عليه في رزقه** اي يوسع ويكثر وقيل يبارك فيه **او ينسأ له في اثره** اي يؤخر في اثني اي اجله لانه تابع للحياة وظاهر هذا ان الاجل يزيد وينقص وفيه قولان منهوران والمانع يورد الحديث على الزيادة والبركة في الاوقات والتوفيق للطاعات وقيل في المسألة تاليف **واحلم** بضم اللام **وتجملوا** اي تسوا الى المقول **لتشتموهم** بضم اوله وكسر السين وكسر الفاء اي تظلموهم **الملا** بفتح الميم وهو الرماد الحار اي من الاخر الذي يناله هم في قطيعته **ولا تدابروا** من الدبر وهو المعاداة وقيل المقاطعة لان كل واحد يولي صاحبه دبره **حدثنا علي بن نصر الجهضمي** في نسخة نصر بن علي والصواب الاول **فيصده** بضم الصاد **اياكم والظن** اي ظن السوء قال الخطابي والمراد تحقيق الظن وتحديقه دون ما يجس في النفس فان ذلك لا يملك **ولا تحسسوا ولا تجسسوا** الاول بالحاء والثاني بالجيم فالحاء الاستماع لحديث القوم والجيم البحث عن العورات

ولا تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء وتخي الانفراد به **لا تهجروا** في نسخة ولا تهاجروا وهما بمعنى والمراد النهي عن الهجرة وقيل لا تهجروا اي لا تكلموا بالهجر وهو الكلام القبيح **ولا تحد له** اي استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته اذا امكنه ولم يكن له عذر شرعي **ولا يحقره** بالحاء المهملة والثاني من الاحتقار وروي بالمهملة والقاف اي لا يعد رتبته **التقوى هاهنا** اي ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما يحصل بما يقع في القلب من خشية الله ومراقبته وعظمته **انه لا ينظر الى اجسادكم** الحديث معنى نظر الله مجازاته ومحاسبته والمقصود ان الاعتبار في هذا كله بالقلب **تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين** قيل هو على ظاهره وقيل كناية عن كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل **تخنا** اي عداوة **انظروا** بالقطع اي اخروا اركوا الهمز وصل وراسا كنه وضم الكاف اي اخروا ○ وروي بقطع الهمزة ايضا يقال ركاه واركاه **فيأ** اي يرجع الى الصلح والمودة **فارصد** اي اقعد **مدرجته** بفتح الميم والراء اي طريقه **نزلها** اي تتوفر فاصلاحها وتنهض اليه لبسيها **محزفه** بفتح الميم والزاء **حزفه** بضم الحاء **قال حاها** اي يوول به ذلك الى الجنة واجتناءها **لوحدتي عنك** اي وحدتي ثوابي وكرامتي **موعك** الوعك بسكون العين الحمى وقيل المرض **ان ابى عنصه** بالغين المعجمة والنون **طنب** بضم النون وسكونها الحبل الذي يشد الفسطاط **وصب** هو المرض اللازم **ولا نصب** هو التعب فهمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضبط بضم الباء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله وبفتح الباء وضم الهاء
اي نعمه فاربوا اي اقصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا ٥
وسددوا اي اقصدوا السداد وهو الصواب المنكيه هي المثرة
برجله تزفزفين بزايين معجمتين وفاءين واوله مضموم ورويي بالراء
المكرره اي تزعدين انى حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه
وتعاليت كلكم ضال اي لو تركوا وما في طباعهم من ايثار الشهوات
والراحه واهمالا النظر لضلوا الا من هديته هو على وجه التقريب الى
الافهام كامر مثله في حديث الخضر المخيط بكسر الميم وفتح الياء
الابرة فان الظلم ظلمات يوم القيامه قيل هو على ظاهره وقيل
كناية عن الشدايد وقيل عن المكاره والمعقوبات كان الله في حاجته
اي اعانه عليها والحق به ومن ستر مسلما قال النووي المراد به الستر
على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس معروفا بالاذى والفساد واللحا بالله
اللجا التي لا تقرون لها على الظالم اي يهدد وهو مزوم وقيل له في الحق بغلته
اي لو بطلته فكم بيسر عمله مختفه اي صوت دبره بيده او رجله لوخزه
منقه اي قفيه كرقبة مؤديه تدانى له سائر البدن اي دعى ٥
بعضه بعضا الى المشاركه في ذلك المسباب وما فالاثم على البادي ما لم
لتعد المظلوم معناه ان اثم السباب الواقع بين اثنين مختص بالبادي
منهما الا ان يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيتحمل البادي حينئذ ما قاله ولا يجوز
للمسبوب ان ينتصر الا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا او قذفا او سبا لاسلافه
واذا انتصر استوفى ظلامته ويبرى الاول من حقه وبقي عليه اثم الابتداء والاثم
المستحق لله وقيل يرتفع عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على البادي

اي عليه اللوم والذم لا الاثم ما نقصت صدقة من مال قيل هو عايد
الى الدنيا فالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وقيل الى
الاخرة فالثواب والتضعيف وما زاد الله عبدا بعفو
الا قيل في الدنيا وقيل في الاخرة وما تواضع احد
لله الا رفعه الله فيه التولان ايضا قال النووي وقد
يكون المراد الوجهين معا في الامور الثلاثه بجته بفتح
الهاء تحتقه ستره الله يوم القيامه قيل المراد ستر
معاصيه من اذاعتها في اهل الوقف وقيل ترك محاسبته عليها
وترك ذكرها استناذك هو عينه بن حصين ويعطى على
الرفق ما لا يعطى على العنف بفتحات العين اشهر وهو ضد
الرفق ومعناه انه يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقيل معناه
يعاني به من الاغراض ويسهل من المطالب ما لا يعاني لغيره
ورقا بالمد اي لحا طبيا لحمها سواد واعروها بقطع الهمزة
وضم الراء حل في كملة زجر للابل واستحثاث بغال السكوك
اللام وبكسرها باجاد بفتح الهمزة وتوك وجيم جمع جحد
بفتح النون والجيم وحكي سكونها وهو مناخ البيت الذي يزين
به من فرش ولحاف وستور لا يكون اللعانون اي من يكثر
اللعن المحرم شرعا ولا شهدا بوغرا القيامه اي على الام بتبليغ
وسلم اليهم الرسالات وقيل معناه لا يرزقون الشهاده وهي
القتل في سبيل الله اللهم انما انا بشر الحديث قيل كيف يليت
من لا يستحق السب واجيب بانه يحكم بالظاهر عند ظهوره له

صلى الله عليه وسلم استخفافه لذلك فاسارة شرعيه ويكون
في باطن الامر ليس اهلا لذلك وعندي في تقريره او المراد من
صدر مني ذلك في حقه تقرير الدعي ما صدر منه فاجعله كفا
كفارة لما صدر منه ولا تحمله عقوبة عليه في الاخرة هاك
دعاه صلى الله عليه وسلم فقد يتشدد في الاخرة وامره ذلك شديد
فدعا بان لا يهلكه بذلك فيها **او جلده** بشد بد الدال المهمله
هبيه بفتح الباء وسكون الهاء وهي السكت **فرنى** بفتح الفاء
نلوث خارها بمثلثة اخره اي يديره على راسها **عن ابي حمزة**
القصاب بالحاء والزاي اي واسمه عمران بن ابي عطا الاسدي
وليس في الصحيحين كذلك غيره والباقي ابو جمرة بالجيم والمرا
وليس للقصاب في البخاري ذكر ولا في مسلم غير هذا الحديث **فحطاني**
بالحاء المهملة والطاء وهمزة **حطا** بفتح الحاء وسكون الطاء **فقعده**
بقاف فعين فتاء مثناة فوق فالف فدال مهملة **فقعده** في الضرب باليد مبسوطتين
بين الكتفين **مالي ولا بوجد ولا بوجه** اي يظهر الكل انه منهم
وانه مبغض لمخالف للاخرين فان الى كل طائفة بالاصلاح وخوفه
فجرد **وحديث الرجل امراته** المراد به اظهار الود والوعد بما
لا يلزم ونحو ذلك اما الخداع عد في منع حقها واخذ ما لها فحرام
بالاجماع **العضه** ضبط بوزن الوجه وبوزن العدة والوزن ٥
والاول اشهر وعند محله ومناسبته **ان الصدق يهدي الى البر**
البر اي الى الخير الصالح الخالص من كل مذموم **الى الفجور** هو الميل عن
الاستقامة وقيل الانبعاث على المعاصي **الفجور** بفتح الراء وتخفيف

الثاف

الثاف **الصرعة** بضم الصاد وفتح الراء **اراه اجوف** اي صاحب
جوف **لا ينمالك** اي لا يملك نفسه عن الشهب والشهوات وقيل لا
يملك دفع الوساوس عند **خلق ادم على صورته** هذا من احاديث
الصفات التي يؤمن لها ويمسك عن الخوض فيها او يؤول على حسب ما
يليق بتنزيه الله تعالى واحسن ما قيل في تاويله ان الاضافة للتشريف
كناقة الله وبيت الله اي الصورة التي اختارها لادم وقيل الضمير للاخ
المتاثل **المراغي** بفتح الميم واهجام الغين منسوب الى المراغه
بطن من الازد ومن ضم ميمه فقد صحف **الانباط**
هو قلاحو العجم **فلسطين** بكسر الفاء وفتح اللام بلاد
بيت المقدس وما حولها **تخلوا** ضبط بالمعجمة وبالمهملة
سد دنا بعضها بالسين المهملة اي قومنا ها الى وجوههم
لا ليسير هو خبر بمعنى النهي **بنزع** بالعين المهملة اي
يرمي في يده وكتفه ضربته ورميته **ابو الوازع** بالغين
المعجمة **وامر الاذل** بشد بد الواو اي اذله وروي بزاي
مخففه بمعناه **من حراره** بالمد والقصر اي من اجله
تزمرم بضم التاء وكسر الراء الثانيه وفي نسخه تزم بضم
التاء وكسر الميم الاولى وراء واحده وفي نسخة ترمرم بفتح التاء
والميم اي تتناول ذلك بفيها **المعزارد والكبريا رداره**
الضمير عايد على الله تعالى للعلم به **لمن ينازعني عذبته**
فيه محذوف تقديره قال الله سبحانه وتعالى ومعنى ينازعني
يخلق بذلك فبصير في معنى المشارك وفي ذكر الازار والرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعارة تمثالي اي يحلف واحبطت عملك احتج به المعتزلة
في احباط الاعمال بالمعاصي ومذهب اهل السنة انها لا تحبط
الا بالكفر واجابوا عن هذا بتاويل هبوط عمله على انه استحقت
حسناته استحقت حسناته في مقابلة سيئاته فسمي احباطا مجازا
ويحتمل انه جرى مجرى امر اخر اوجب الكفر ويحتمل ان هذا كان في
شرع من قبلنا اشعث اي ملبد الشعر مغبر غير مدهون
ولا مرجل مدفوع بالابواب اي لا قدر له عند الناس فهم
يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له لو اقسم على الله
لابره اي لو اقسم على وقوع شيء او فعله الله تعالى وان كان حقيرا
عند الناس وقيل معنى اقسم هنا الدعاء وابراره اجابته
اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم ضبط برفع الكاف وهو
اشهر على انه افعل تفضيل اي اشدهم هلاكا وفي الملية اي الاثم
لغيره فهو من اهلكهم وبنصبها على انه فعل ماض اي هو نسبهم الى
الهلاك لانهم هلكوا في اعتقده قال النووي واتفق العلماء على ان
هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس واحتقارهم
وتفضيل نفسه عليهم فان قال ذلك حزنا لما يرى بهم في نفسه وفي
الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك
فلا باس بهذا وقد يكون اي اسوا حالا منهم بما يطلعه من الاثم في
غيبتهم والوقيعة فيهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورؤية
انه خير منهم فاصدم منها بمعروف اي اعظم منها شيئا بوجه طلق
روي بكسر اللام وسكونها وطليق بزيادة يا اي سهل منبسط خذ ذيك

بالحا المهملة والذال المعجمة اي بطيئك بن لهسوام بفتح السين
وكسرها من ابنى من البنات بتي قال النووي انما سماه ابنا لان كان
الناس يكرهون من في العادة من عالى جارتين اي قام عليها بالمؤنة
والتربية الاحلة القشم اي ما يحمل به القشم وهو قوله تعالى وان
منكم الا واردها قال النووي والمراد به المرور على الصراط وهو جسر
منصوب عليها وقيل الوقوف عندها قالوا اثنين جاء في غير مسلم
او واحد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب
فيه الحنث وهو الاثم صغارهم دعاميص الجنة هما الدال والعين
والصاد الواحد دعموص بضم الدال اي صغار اهلها واصل الدعموص
دويبة تكون في الماء لا تفارقه اي هذا الصغير في الجنة لا يفارقها
قاله النووي في شرح مسلم وقال في شرح المهذب الدعموص
الذكر في الامور ومعنى الحديث انهم ساكنون في الجنة دخالون في
منازلها لا يمنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون
الدخول على الملوك قال في شرح مسلم وفي هذه الاحاديث دليل على كون
اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة فيه الاجماع المسلمين وقال
المازري اما اولاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالاجماع متحقق على انهم
في الجنة واما اطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على القطع
بهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع على كونهم من اهل الجنة فطائفة
تقول بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وتوقف
بعض المتكلمين واشار الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين بضنة ثوبك بفتح
الصاد وكسر النون وفي طرفه فلا يتناهى اي لا يترك له احتقرت

خطار شديد من النار اي امتنعت بمانع وثيق واصل
الخطر المنع واصل الخطار بفتح الخاء وكسرها ما يجعل حول البستان
وغيره من قضبان وغيرها كالحائط ان الله اذا احب عبدا دعا
جبريل الحديث قال العلماء محبة الله لعبده اي ارادته الخير له وهذه
وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته ونحوه
وحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وتساوهم
عليه ودعاؤهم والثاني انه على ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل
القلب اليه واشتياقه لما لمناسبه وسبب ذلك كونه مطيعا لله محبوبا
له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي للطف في قلوب الناس و
رضاهم عنه وهو على الموسم اي امير الحجيج الارواح جنود مجندة
اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة ما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف قال النووي تعارفها لامر جعلها الله تعالى
عليه وقبل مواقعة صفاتها التي خلقها الله تعالى وناسبها
في شبهها وقيل لانها خلقت مجتمعة فرقت ثم في اجسادها
فمن وافق قسمه ومن ثانيه نافره وخالفه وقال الخطابي
وغيره قوالبها ما خلقها الله تعالى عليه من السعادة او الشقاوة
في الجنة او نجانب الارواح فتهيئ متقابلين فاذا تلاقت الاجساد
في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فتميل الاخيار الى
الاخيار والاشرار الى الاشرار فلم يذكروا ضبط بالوجهين والمثلثة
وكذا ما بعده عند سدة المسجد هي الظلال المستفة عند باب
المسجد المرء مع من احب قال النووي لا يلزم من كونه معهم ان يكون

منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه ارايت الرجل يعمل العمل من
الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن اي
هذه البشرى المعجلة دليل البشرى الموخرة الى الاخرة قال النووي
هذا اذا احمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم والا فالتعرض
مذموم ولهوا الصادق اي في قوله المصدوق اي فيما بانيه
من الوحي ان احدكم بكسر الهمزة على حكاية لفظه صلى الله عليه وسلم
فخر برسل اليه الملك قال القاضي المراد بارساله في هذه الاشياء
امره لها والتصرف فيها لهذه الافعال والا فقد صرح في الحديث
بانه موكل بالرحم وانه تقول يا رب نطفة يا رب علقة قال
النووي وظاهر هذا الحديث ارساله بعد مائة وعشرين يوما
وفي الروايات بعده انه بعد اربعين او بضع واربعين يوما
ليلة وهي موولة بما يشار اليه لاتفاق العلماء على ان نفخ
الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر يكتب رزقه هو بالجر
في اوله بدل من اربع وشقي وسعيد بالرفع هو خبر مبتدا
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع قال النووي المراد
بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه لا ان للدار
اي ما بقي بينه وبين ان يصلها الا كمن بقي بينه وبين موضع
من الارض ذراع قال والمراد لهذا الحديث ان هذا قد يقع في
نادر من الناس لا انه غالب فيهم قال ثم ان من لطف الله تعالى
وسعة رحمته ان انقلاب الناس من الشر الى الخير فيه كثير
واما انقلابهم من الخير الى الشر ففي غاية الندور ونهاية القلة

وهو كقوله ان رحمتي غلبت غضبي حنيفة بن اسيد بفتح الهمزة تكتبان ضم اوله قال النووي المراد بكتب جميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والاكوة والمؤنة ان ذلك يظهر للملك وباشره بانفاده وكتابته والا فقضاء الله سابق على ذلك وعلمه واراداته لكل ذلك الموجود في الازل اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها الى اخره قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد تصويرها الى اخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت اخر لان التصوير بعد الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغة على اي سوية بفتح السين واللام المشددتين وكسر الواو ثم ياء تصور عليها الملك في نسخة يقال بالسين اي شرك والصاد بدل من السين محضره بكسر الميم ما احتوذ الانسان بيديه واحتضره من عصا ونحوها وعكازه ونحوها فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها اي خفض راسه وطاطا الى الارض على هيئة المهموم ينكث بفتح اوله وضم الكاف واخره مثلثة فوق اي يخط لها خطا يسيرا مرة بعد مرة وهذا فعل المهموم المفكر جفت به الاقلام اي التي كتبته في اللوح المحفوظ اي تمت كتابته واستغت فيه الزيادة والنقصان قال القاضي ولا يجاب الله دعوته وقتله والمعصف المذكورة في الحديث كل ذلك مما يجب الايمان به وامامية ذلك وصفتها فعلمها الى الله تعالى وحرف به للتاخير قال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب

التوقيف

التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس وبمجرد العقول فمن عدل عن التوقيف ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفا النفس ولم يصل الى ما يطمئن اليه القلب لان لان القدر سر من اسرار الله تعالى ضربت دونه الاستار واختص الله تعالى به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علم من الحكمة واوجب لنا ان نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله علم القدر على العالم فلم يجعله في نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها ويحجون اي يسعون احج ادم وموسى قال القابسي التقى اروا حتمانى السماء فوقع للحاج بينهما قال القاضي ويحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا بذاتهما صحيحا قال ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سال الله ان يريه ادم لحاجه حجتنا يا ادم انت خيبتنا واغويتناه الخطيئة التي تبت عليها اخراجك من الجنة ثم لغو مناخرن لاغوائك الشياطين اصطفاك اي اختصك واثرك وخط لك بيده فيها المذاهب والايمان لها وعدم الخوض في تاويلها مع ان ظاهرها غير مراد وتاويلها على القدر الامة اولى لا يتعقد ربما بعين سنة قدر الله علي اي كتبه في اللوح المحفوظ قال النووي ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر وانما ذا بل لا يتعقد ربما بعين سنة لجج ادم قال الرفع موسى اي غلبه بالحجة قال النووي فان قيل كيف عاصى ادم وقال هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

معصية فذروها الله على لم يسقط عنه اللوم بذلك فالجواب
انه مأخوذ في دار التكليف محتاج الى الزجر ما لم يمت وادعى مات
واخرج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يبق به اثر والله اعلم
قال ابو زكريا كتب الله مقادير الخلائق الى اخره قال النووي قال العلماء
المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ او غيره لا اصل التقدير
فان ذلك ازلي لا اول له وعرشه على الماء اي قبل خلق السموات
والارض ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين الحديث قال النووي
فيه المذهبان المشهوران اولهما التأويل على المجاز المعتاد كما قالوا في قلوبك
في قبضتي لا يراد به اثبات حال في كف بل المراد تحت قدرتي ومعنى المعنى انه
سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمتنع
عليه منها شيء ولا يفوته ما اراده كما لا يمتنع على الانسان ما هو من
اصبعيه لخاطب العرب بما يفهمونه ومثله ما المعاني الحسية تأييدا
له في نفوسهم كل شيء بيده حتى العجز والكيس روي برفعهما عطفا
على كل وبجرهما عطفا على شيء قال القاضي يحتمل ان العجز هنا على ظاهره
وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله في التسويف به وتأخيره
عن وقته قال ويحتمل ان المراد العجز عن الطاعات والحزق بالامور
ومعناه ان للعاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه اراد سبحانه
وتعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنى الحديث معناه ان ابن ادم قدر
عليه نصيب من الزنى فمنهم من يكون زناه حقيقيا وذلك بالولج
في الفرج الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام ولمسه ومن
المذكورات كلها انواع من الزنى المجازي والفرج يصدق ذلك او يكذبه

اي اما يحقق الزنى بالفرج او لا يحققه بل قد لا يوجد اصلا
فارد ذلك وجعل ابن عباس هذه الامور وهي الصغائر
بتفسير اللمم في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم فيغفر باجتناب الكبائر ما من مولود
يولد الا على الفطرة هي ما اخذ عليهم وهو في اصلاب
ابائهم فتتبع الولد عليها حتى يحصل التغيير من الابوين
كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه البهيمة بالرفع بهيمة
بالنصب جمعاء بالمد كاملة الاعضاء هل تحسون
فيها اي ترون مرجدعا فالمد اي مقطوعة الاذن او غيرها
من الاعضاء المعتاد كالمد البهيمة جمعاء كاملة الاعضاء
لا تحس فيها والمراجدع التحس فيها والجدع بعد وكادها
الجائلة كذا في الاصول بضم الياء المشددة وكسر اللام على
انه ماض ابدلت واو واو فيه ياء فادغمت مهما وهي لغة منقولة
الله اعلم بما كانوا عاملين احتج به من قال بالتوقف في
اطفال المشركين وقال النووي الصحيح الذي ذهب اليه
المحققون انهم من اهل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا فلا يتوجه على المولود التكليف ويلزم منه قوله
الرسول حتى يبلغ قال والجواب عن هذا الحديث انه ليس فيه
تصريح بانهم في النار وحينئذ فنقطع الله اعلم بما كانوا عاملون
لو بلغوا ولو بلغوا والتكليف لا يكون الا بالبلوغ في حصنه كما
مهملة مكسورة ثم صاد مهملة ثم نون ثم ياء تحتية حصن وهي لطيف

في قبل الخاصرة وهواه ابن ماجة بالحاء المهملة والجيم والياء المهملة وهما
الاتيان قال القاضي واحسنه وهما توفي صبي قلت ماوى
له الحديث قال النووي اجمع من يعتد به على ان من مات من
اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف
فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث واجاب العلماء
عنه بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان
يكون عندها دليل قاطع كما انكر على معه في قوله
الى لاراد موسى قال او مسلما ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم
قال ذلك فل حله بكسر الحاء وفتحها لغتان اي قبل جوبه
وحيبه فلو انك سالت الله ان يعيذك الى اخره قال النووي
كان قبل الجمع ممنوعا منه كالاجل قال وفيه ان الدعا للعاذة
من النار ونحوها عبادة وقد امر الشارع بالعبادات
وعدم الاتكال فيها على القدر وخلاف الدعا يقول الاجل
فليس عبادة المؤمن القوي خير قال النووي المراد بالقوة
هنا عزيمة النفس والتوجه في امور الاخرة كلها هو الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى واحتمال المشاق
في ذات الله وفي الصلاة والصوم وسائر العبادات احرص بكسر
الراء على ما ينفعك قال النووي من طاعة الله والرغبة فيما عنده
ولا تعجز بكسر الجيم فلا تقل لو اني فعلت الى اخره قال
بعضهم هذا ان تمن قال ذلك معتقدا انه حتما وانه لو فعل ذلك لم

يصب قطعا فاما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وانه لا يصيبه
الا ما شاء الله فليس من هذا وقال القاضي الذي عندي ان
النهي على ظاهره وعمومه لكنه لمن تتزيد النسيوي بضم النون
الاولى وفتح الثانية وحكي ضمها ايضا اختلفا في بيه قال
النووي هو محمول على اختلاف لا يجوز لاجله اختلاف في تفسير القرآن
او في معنى سند لا يسوغ فيه الاجتهاد او اختلاف يوقع في شك
او شبهة او خصومة اذ النفر الرجال الا الله لا اله هو الشديد
الخصومة بفتح الخاء وكسر الصاد هو الحاذق بالخصومة
قال النووي والمذموم هو الخصومة بالباطل في دفع حق واثبات
باطل ليتبعن سنن الذين من قبلكم بفتح السين والنون اي طريقهم
في المعاصي والخطاء لا في الكفر المتشدقون اي المتفعرون المتاولة
للجاوزون للحد وفي اقوالهم وافعالهم مراشر اط الساعة اي
علاماتها وشيب الجهال في نسخة بفتح اي بشر وشيع ويتوب
اخر اي شرا فشيا يتقارب الزمان اي يقرب من القيمة ويلقى
الشح بسكون اللام وكسر القاف اي يوضع في القلوب رؤسا
ضبط بضم الهمزة وبالتنوين جمع راس وقال مجمع رئيس

كتاب الدعا

انا عند ظن عبدي بي فل يظن ما شاء فليقرأ ان لها واستغفروا والتوبة
اذ الاياب والاجابة لها دعا والكتابة اذ لطلب الكتابة وقيل المراد بد
الرجا وقيل العفو وانا معه حين يذكرني اي معه بالرحمة والتوفيق
والهداية والرعاية والاعانة فكرته في نفسي اي في ذاتي ويجوز ان يكون

المراد في غيبي اي اذا فكرني خاليا اتيته بما لا يطلع عليه احد وان
تقرب مني شبرا اي بالطاعة تقربت اليه ذراعا اي بالاخص التوفيق
وان اتاني يمشي اي اسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه
الرحمة وسعته لها جئته اتيته ان في ام الاصول والجمع بينهما التاكيد
وفي بعضها جئته فقط وفي بعضها اتيته فقط جمدات بضم الجيم وسكون الميم
المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة ويروى بالتخفيف من فرد بالتشديد
وافرد واصل للمفردون الذين هلك اقرانهم وانفردوا عنهم ان
لله تسعة وتسعون اسما قال النووي اتفق العلماء على ان هذا
الحديث ليس فيه حصر لاسمائه تعالى فليس معناه انه ليس له اسما
غير هذه بل المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار
بحصر الاسماء وقد جاء عدة هذه الاسماء في الترمذي وغيره وقيل مجيء
مخفية التعيين كالاسم الاعظم وليلة القدر ونحو ذلك من
احصاها اي من حفظها كما في الرواية الاخرى قال النووي هذا
اصح الاقوال فيها في تفسيره انه وتر اي فرد يحب الوتر اي
يفضله في كثير من الطاعات والمخلوقات كالطواف والسعي والجهاد
والطهارة وكالسموات والارضين والبحار وايام الاسبوع اذا دعى
احدكم فليعزم في الدعاء اي يجزم ولا يقول اللهم ان شئت الى اخره
قال العلماء سبب كراهته انه لا يتحقق استحالة المشيئة الا في حق
من يتوجه عليه الاكراه والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وهو معنى
قوله فان الله لا مستكره له وقيل سببها ان في هذا اللفظ صورة الاستغناء
عن المطلوب منه اذا ظهامات احدكم انقطع عمله في نسخة امسك

اذا

اذا انحسر البصر بفتح النون والحاء وهو ارتفاع الاجفان والحدق
وخفد بدا الظهر وحشع الصدر اي تردد النفس فيه واقشعر لبده
اي قام شعره وتشنجت الاصابع اي تقبضت باعا او بوعا
بضم الباء وفتحها والثلاثة بمعنى وهو طول ذراع الانسان وعقد به
وعرض صدره بفتح الصاد وضمها وحكي كسرها وهو ما بين ثدي
ماوها خفت اي منعت سياره اي سياحين في الارض
فضلا ضبطه بفتح الفاء والضاد وضمهما وسكون الضاد مع
ضم الفاء وفتحها وبضم الفاء وفتح الضاد وللدفع فاعل قال
العلماء معناه على جميع الروايات انهم زايدون على الحفظة وغيرهم
مع المرتبين مع الحالقين لا وطيئة هم الاحفوظ من الذكر يتعوذ
ضبط بالبين المهملة من الاسباع وبالجيم من الانتفاع وهو الطلب
وخف بضمهم بعضنا اي حد فواستدارا وروي حفز اي حث
على المفعول وهو الطلب والاستماع وروي وحط بالطاء المهملة
اي اسقط بعضهم الى بعض بالنزول حطا اي كثير الخطايا في يوم
مائة مرة قال النووي لطلاقه يقتضي حصول هذا الاجر
سواء قالها متوالية او متفرقة لكن الافضل ان ياتي بها متوالية
في اول النهار فتكون حرزا له في جميع نهاره الا احد عمل
اكثر من ذلك قال النووي فيه دليل على ان هذا العدد ليس
من الحدود التي نهي عن مجاوزتها وان الزيادة على الحاجة لا تخل
بتوابها قال ويحتمل ان يكون للثواب مطلق الزيادة سواء
كانت من التهليل او من غيره او منه ومن غيره قال وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحتمال الظهر ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر قيل ظاهره ان التسبيح
افضل لان في التهليل ومحيت عنه مائة سيئة وقد قال
في التهليل ولم يات احد بافضل مما اتى به واجاب القاضي بان
التهليل افضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات ومحو السيئات
وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زايد على
ما في التسبيح من تكفير الخطايا الله اكبر كبيرا منصوب بفعل محذوف
اي كبرت فيكتب له الف حسنة او يحط في عنه مسلم ويحط
بالواو وتنزلت عليهم السكينة قيل المراد الرحمة وقيل الطمانينة
والوقار ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه اي من كان عمله
ناقصا لم يلحقه نسبه بمرتبة الاعمال فينبغي ان لا يتكل على
شرف النسب وفضيلة الاباء ويقصر في العمل بهمة بفتح الهاء
وسكونها يا هي بكم الملائكة اي بظهر فضلكم لهم ويرجحون
عملكم ويثنى عليكم عندهم واصل الباها الحسن والجمال والمباهاة
الافتخار لظهار حسن للتخير به انه ليعان على قلبي المختار ان
هذا من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سيل عنه الاصمعي
فقال لو كان غير النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عليه ولكن العرب تزعم
ان الغين الغيم الرقيق ارتعوا بحذف احدى التاءين وصل وفتح الكاف الوحدة اي
ارفقوا بانفسكم وارفعوا اصواتكم كنوز من كنوز الجنة اي ثواب
نفيس مدخر فيها ومن شرقتة للنعي هي للاشرة والبطر والتحمل
بحقوقه وانفاقه في غير وجوهه ومن شرقتة النشر هي التبسط

وقلة

وقلة الصبر والوقوع في حرام او شبهة للحاجة مرة الكسل هو عدم
انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه والهرم هو الرد الى
ارذل العمر لما فيه من اختلال العقل والحواس والضعف والغم والتشديد لكثرة
المضار والعجز عن كثير من الطاعات والتاهل بالبضع والمغرم هو الدين
ومن العجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف
به ومن شر الغنى هو شامل له في الدين والدنيا والبدن والمال
والاهل وقد يكون ذلك في الحاكم نسال الله السلامة ومن درك الشقا
بفتح الراء وروى سكونها هي لغة اي من ان يدرك الانسان شقاق جناية
او اخرته ومن شماتة الاعداء هي فرح العدو بلية تنزل بعدوه ومن
جهد البلاء هي الحالة الشاقة وعد ابن عمر منها قلة المال وكثرة العيال
اعوذ بكلمات الله التامات اي الكاملات التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة
الشافية وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن مضجعه بفتح الجيم اسلمت وجهي
اي ذاتي كلها والجاء ظهري اليك اي توكلت عليك واعتمدت بقلبك في
امري كله كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده رغبة اي طمعا في ثوابك
ورهبة اي خوفا من عذابك على الفطرة اي الاسلام قد امنت بكتابك
الذي انزلت قال المازري وغيره سببه ان الاذكار لتعبدية يقتصر فيها على
اللفظ الوارد بحروفه ولها يتعلق الجزاء وقد ارجى الله صلى الله عليه وسلم لهذه
الكلمات فتعين اداؤها كما جاء واستحسنه النووي اصاب خيرا اي ثوابا
كان اذا اخذ مضجعه الحديث قال العلماء حكمة النعاس في الذكر عند النوم ان يكون
خاتمة اعماله وعدم القيام منها ان يكون اول اعماله يذكر التوحيد والكلم الطيب
واليه النشور هو الاحياء للبعث يوم القيامة واتقوا النار اي الباقي بصفاته

التي كان عليها في الازل لعدم موت الخلق وذهاب صفاتهم **وانت الظاهر**
اي القاهر الغالب وقيل الظاهر بالادلة القطعية **وانت الباطن**
اي المحتجب عن الخلق وقيل العالم بالخفيات **داخلة ازاره** هي طرفه
فاند لا يعلم ما خلفه اي من جهة او عقب لها او نحوها **اسحر** اي
دخل في السحر **سمع سامع** روي بفتح الميم المشددة اي بلغ قولي هذا
لغيره وبكسرها مخففة اي شاهد وهو امر بلفظ الخبر اي ليسمع السامع
او ليشهد الشاهد على حمد الله تعالى **صاحبنا** اي احفظنا **وافضل علينا**
بجزيل نعمك **وكل ذلك عندي** قال نواضعا **والعفاف** هو ان تتنزه عمن
لا يباح والكف عنه **والغنى** اي الاستغناء عما في ايدي الناس
والعفة هي بمعنى العفاف **وزكاها** اي طهرها **ومن تفس لا تشبع**
هو استعاذة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال
البعيدة **وسوء الكبر** ضبط بسكون الباء اي التعظم على الناس وبفتحها
اي الهرم وبه جزم الهروي وصوبه الخطابي ورجحه القاضي قال
النووي وبويع رواية النسائي وسوء العمر **فلا شيء بعده** اي
سواه **اعدني** اي ارشدني **وشدني** اي وفقني **واذكر بالهدى**
الى اخره اي تذكري حال دعائك هذين اللفظين لان هما دي
الطريق ليزيح عنهم ومشدد الهمز يحرص على تنويعه فلذا الداعي
ينبغي ان يحرص على تشديد عمله وتنويعه ولزومه السنة وقيل ليذكر
بهذا اللفظ السداد والهدي ليلا ينساه والسداد بفتح السين وسداد
السهم تنويعه **عدد خلقه** اي قدره فهو ما بعده منصوب
على الظرف **ومداد كلماته** بكسر الميم قيل مثناه منتهاني العدد

وقيل

وقيل في القليل يستقدر وقيل في الكثرة والمراد مصدر بمعنى
المدة وهو ما اكتفت به الشيء واستعماله هنا مجاز لان كلماته لا
تحصر بعد ولا تجيزه **صفين** هي موضع بقرب الفرات كانت
فيه حرب عظيم بين علي وبين اهل الشام **تسألوا الله من فضله**
قال القاضي سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم
وشهادتهم بالتضرع والاخلاص كما يدعو لهن اقيم الذكر مقام
الدعاء كما قال

• اذا الثنى عليك الماء يوما • كفاه من تعرضه الثناء •

وقيل كان يستفتح الدعاء بهذا الذكر تقربا بعد ما شاء **حزبه امر**
بفتح الحاء المهملة والزاي والموحدة اي نابه والوبه امر شديد **الجبرئ**
بفتح الجيم وكسرها واهمال السين اي الكلام **افضل** قال النووي هذا
محمول على كلام الآدميين والا فالقرآن افضل **بن كريز** بفتح الكاف
موسى بن سرواذ هذا اللائق بسين مهملة ولابن ماجة شروان بالمثلثة
قال الحاكم يقال ان قيد جميعا **حدثني سيدي** يعني زوجها ام الدرداء
ان يأكل الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل **فيشخر** اي ينقطع عن الدعاء

كتاب التوبة

اصحاب الجد بفتح الجيم قيل المراد اصحاب الغنى والحظ في الدنيا وقيل المراد
اصحاب الولايات **محبوسون** اي للحساب او ليستوفوا القدر الخمسمائة
عام **حدثني عبد الله عبد الكريم ابو زرعة** قال النووي والرازي
احد حفاظ الاسلام واكثرهم حفظا ولم يرو عنه مسلم في صحيحه غير
هذا الحديث توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة اربع وستين ومائتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الدنيا حلوة خضرة يحتمل ان المراد لذتها وبهارتها كالفاكهة
الحلوة الخضرة او سرعة فنائها فان الفاكهة الخضراء سريعة الذهاب
مستخلفكم فيها اي يجعلكم خلفاء من القرن الذي قبلكم فينظر كيف تعملون
اي اتطيعه ام معصيته وشهواتكم فاتقوا الدنيا اي اجتنبوا
الافتتان بها والميل اليها فاذا ارحت اي رددت للرعي الى المراح بالحاء في
نسخة فاء بتقديم الحمزة الالف على الحمزة فتحتان بمعنى بعد فالملاب وهو
الاناء الذي يحلب فيه لبيع حلب ناقة وقد يريد به هنا اللبن المحلوب
يتجاعون اي يصيحون ويستغيثون من الجوع والى اي حال اللازمة
لا اغبق بضم الهمزة وصم الباء من الغبوق وهو شراب العشي اي لا اسقى
عشيا فتمرث اي تميث فارتجت بجيم وعين مهملة اي خرجت اكثر لها
لداشد فرحا هو كناية عن رضاه دونه بفتح الدال وتشديد
الواو وهي البرية التي لا نبات لها مهلكة بفتح الميم وفتح اللام
وكسرها وهي المفازة بداويه هي دويبة ابدل احدى الواوين الفا كما قيل
في السبسبة الى على طائي ومزاده قال القاضي كانه اسم جنس للمزادة فسمى برفا
اي بلاغا وعلوا في الارض بجذل بكسر الجيم وفتحها وذال معجمة وهو اصل الشجر القائم
فلنا شديدا اي فرحا شديدا اذا استبقظ على بعيره كذا في الاصول
وهو وهم وصوابه اذا استبقظ كما في البخاري اي وقع عليه وصاد فدمن
طير قصد بارض فلاة اي قفرة فاصر عمر في نسخة فاصر عمرو هما صحيحان
وممن ذكرهما البخاري في التاريخ الاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وكسر
الياء المشددة وسكونها كالنار اي عبر بالرفع اي كانا بحال العبور لها بعينه وصح
النصب على المصدر اي برا بهما ع فسنا بالنون والسين المهملة اي مارسنا وعالجنا

والضيعان جمع ضيعة بالفتح للحجة وهو موائر الرجل من ماله و
حرفته او صنعته فتعارمه هي كلمة استفهام والهاء للسكت اي
ما تقول ويحتمل انها اسم فعل بمعنى كف ان رحتي تعلل غنمي
المراد بالغلبة اسم وبالسين في الرواية الاخرى كثرة الرحة وشمولها
فارمراة من ابسى يبغي قال القاضي كذا في الاصول وهو
وهم وصوابه ليسعى كما في البخاري ان قدر الله عليه
قال الاوزاعي وهو ما بالتخفيف بمعنى قدر وبالتشديد اي
وحي او هو بمعنى ضيق وليس بشاك في القدرة وقيل
قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الروع
الوجع فلم يضبط ما يقوله فصار في معنى الغافل وهذه
الحالة لا يواخذ فيها وقيل كان في زمن فترة شمع بمجرد
التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على الصحيح لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا انتهى اسرف
رجل على نفسه اي بالغ في المعاصي قال الزهري ذلك
لبيد بمثل رجل وما ساسني اي انه جمع بين الحديث الاول
وحديث الهرة بمزج الرجاء بالخوف راشه الله بالنون
ساكنة غير مهموزه وشين معجمة اي اعطاه ورزقه فهمزة معوضة
وسين مهملة قال القاضي وغيره ولا وجه له هنا اتئد الهمزة
بعد التاء وفي نسخة لم ابهمز لها مبدلة من الهمز اي ارفق
وان الله ينذر على يعذبني كذا في نسخة معتمدة كان شرطية
ويعذبني جوابه الشرط وفي اكثر الاصول زيادة ان قبل يعذبني

فعلى هذا ان الاولى مشددة وهنا محذوف اى دفتموني فان
حرفتموني فلا نسلم الرواية وزي كذا في اكثر الاصول
على القسم وفي نسخة ودري وصوبها القاضي لما تلاقاه اي
تداركه رغسه الله بغين معجمة مخففة وسين مهملة اي
اعطاه وبارك له اعمل ما شئت فقد غفرت لك اي ما دمت
تذنب وتتوب ان الله يبسط يده بالليل ليتوب قال المازري
المراد قبول التوبة والمأمور لقط بسط اليد لان العرب اذا
رضي احدهم البغي بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه
فخوطبوا بما مر حتى يفهموه فليس احد احب اليه المدح من
الله قال النووي حقيقته هذا معطية للعباد لانهم مدنوز عليه
فيثنيهم فيثنعون وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم
ولا يضره تركهم ذلك وليس احد احب اليه العذر من الله
قال القاضي يحتمل ان المراد به الاعذار والحجة ولهذا قال
من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل ويحتمل ان المراد الاعذار
اي اعذار العباد اليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم اشد
غيرا بفتح العين وسكون الياء بمعنى غيره عالجت اي تناولت
اصبنتحدا اي معصية نضنضا الطريق تخفيف الصاد اي بلغ
نضنضها باي بعضره اي لعضه دفع الله الى كل مسلم ليهودي يا فلان
النووي هو بمعنى حديث لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا
دخل المؤمن الجنة خلفه الكافر في النار بكسره هذا فكاكك بفتح الفاء
وكسرها قال النووي معناه انك كنت معرضا للدخول النار فاذا دخلتها

ودخلها الكفار بكفرهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين وبضعها
على اليهود قال النووي هو مجاز ولا بد من تاويله لقوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى والمراد فضع عليهم مثلها بذنوبهم
او المراد ان كان الكفار سببا فيها فان سوءها فتسقط عن
المسلمين لغفرانه ويوضع على الكفار مثلها لكونهم سنوها وقد
جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي انهما قالا هذا الحديث ارجى
حديث للمسلمين بادني المؤمن هو دنوكا منه واحسان لا دنو مسافة
كنفه بفتح النون اي ستره وعفوه ليلة العقبة هي الليلة التي
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فيها على الاسلام وان
يؤوه وينصروه وهي العقبة التي بالطريق منى التي يضاف اليها جمرة
العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة
الاولى كانوا اثني عشر وفي السنة الثانية سبعين كلهم من الانصار
وان كانت به راذل اي اشهر عند الناس بالفضيلة ومفازا
اي برية لمويلة قليلة الماء تخاف منها الهلاك تجلى تخفيف
اللام اي كشف واوضح اهبة اي لتتعدوا بوجههم اي
بقصد هم الديوان بكسر الدال وحكي فتحها فارسي معرب وقيل عربي
فقد رجل يريد ان يعب قطن قال القاضي كذا في جميع الاصول
وصوابه الا يطين بزيادة الالف كما في رواية البخاري اصغوا اي اميل
الجد بكسر الجيم جهازي بفتح الجيم وكسرها اي اهبة سمري
ونشارط الغزو اي تتقدم الغزاة وسمغوا وعاتوا سمغوصا بالخاء
المعجمة والصاد المهملة اي منها والنظر في عطفيه اي جانبيه اشارة الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

المجاهد بنفسه ولباسه مبيضا بكسر الباء اي لا يرا بيض يزول
اي يتحرك السراب هو ما يظهر للانسان في الهواجر في البراري كانه ماء
كن اباخيثمه اي اللهم اجعله اباخيثمه واسمه عبد الله بن خيثمه وقيل
مالك بن قيس وليس في الصحابة من يكنى باخيثمه الا هذا وابو خيثمه عبد
الرحمن بن ابي سبرة الجعفي لزمه اي عابه بشئ هو اشد للرجل تثل
بالثاء المجمعة اي اهلك او مني قدومه فاجمع صدقه اي عزمت عليه
المغضب بفتح الضاد اي الغضبان جدلة اي فصاحة وقوة في
الكلام وبراعة ليوشكن قال النووي هو بفتح السين اي ليسرعن يخذ بكسر
الجيم اي يغضب لارجونه عفى الله اي يقتضي خيرا يونسني بفتح الهمزة بعد
الياء المثناة تحتها نون ثم سين اي يلومني يشتد اللوم مراره بضم الميم وتخفيف
الراء المذكوره بن ربيعه في البخاري بن ربيع قال ابن عبد البر تابعي بالوجهين
العامري قال القاضي كذا في جميع الاصول وانكره الخطابي وقال انما هو غلط
وصوابه العمري بفتح العين وسكون الميم من بني عمرو بن عوف لها الثلاثه
قال القاضي هو بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص تشكو الى نبي
في نفسي الارض هي حالة تعتري المهموم فلسكانا اي خضعا اشب
القوم اي اصطرهم سنا فاجلد شعر اي افواههم تنورت اي علوت
ولا مضيعه منبه بكسر الضاد وسكون الياء وبسكون الضاد وفتح الياء
الخنان اي في موضع وحال يضاع فيه خلك نواسيك اي نشاركك فيما
عندنا فتيامت هي لغة في تيممت اي قصدت فتيخرتها اي احرتها واثرت
على ارادة الصحيفه واسليت اي ابطا ارقى اي ارتفع على سلع
بفتح المهمله وسكون اللام جبل بالمدينه واذن اي ايام ابتوخير يوم سر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اختلته بالخاء والمثلثة قلص بفتح القاف واللام اى ارتفع الرحا
بضم الموحدة وفتح الراء وحا مهملة ومد وهى الشفة الخمار بضم الخاء
وتخفيف الميم وهو الدرسرى اى كشف وازيل احمى سقمى وبعيرى
اى اصوانها ميران اقول سمعت ولم اسمع وابصرت ولم ابصر
لشاميتى اى تفاخرنى وتصاهينى بجاهما ومكانها عند النبى
صلى الله عليه وسلم وطفقت بكسر الفاء خارب لها اى تنصب
فتحكى ما يقوله اهل الافك ما اشغف من كف انثى بفتح الكاف
والنون اى نولها الذى يسترها كالبيد وهو كالبيد عن عدم
جماع النساء وفى حديث يعقوب بن ابرهيم هو عرن بعينى
بالعين المهملة الوغره بسكون الغين انبوا بفتح الهمزة
وموحدة مخففه ومشدده اى انتهوا وروا يسوا فانتهزها
بعز اصحابه هو على ابن ابى طالب حتى استغطوا الهابد اى صرحوا
ليبريره بالامر ولابن ماهان استغطوا الهافقا بالمشاه فوق
فالواو فهو تصحيف يستوشيه اى يخرجه بالبحث والمسئلة ثم
يغتابه ويشيعه ويحركه ويذيعه حمد ركى هى البيرسحر
للناط بتثليث السين اى تنف الابره الدبيله بضم الدال المهملة
وفتح الموحدة يجسر بضم الجيم اى يظهر ويعلو بين رجل من
اهل العقبه هى عقبه على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها
للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فحصمه الله منهم تبد المراد
بضم الميم وتخفيف الزاى وهو تمر مروى هى مسجد الحديبيه وكان
رجلا يشتد ضالة بفتح الباء وضم الشين اى يسأل عنها قال القاضى

اختلته

اكبره اى معظمه برسلنى بفتح اوله وضمه اى يوهمنى ويشكلنى ○
اللطف بضم اللام وسكون الطاء وتعالله تخصهما معا وهو البر والتلطف
والرفق نيكم هى اشارة الى الموت كذا لكم فى المذكر مغمت بفتح
القاف ولمرها الثانيه الذى افاق من المرض وبرامنه وهو قريب عهد
به لم يتراجع اليه كما لصحته ام مسطح بكسر الميم اسمها ملحى ومسح الثوب
واسمه عامر وقيل عوف لشاسع بفتح الميم موانع خارج للبيد كانوا
يقترزون فيها العرب الاولى منط بفتح الهمزة والواو المشدده وبضم
الهمزة وتخفيف الواو وفى النزهه اى الجلسا التراهة بالخروج الى الصحرا
ريصم بضم الراء وسكون الهاء اثاثه بضم الهمزة وثلثه مكروه فعترت
بفتح التاء عتر بكسر العين وفتحها اى هلك وقيل عتر وقيل لزمه
الشر وقيل بعجه وقيل سقط لوجهه خاصمه اى هشاه بسكون الواو وتشديد
من فتحها والمعنى ياهذا وقيل يا امراة قيل يا بلها وشيد بالهمز والمد
اى جيله حسنه ولابن ماهان خطيئة من الخلوه وهى الواحده وارتضاع
المنزله كلزن بالمثلثه المشدده اى الكزن النزول فى عينها ونقصها
لا ابرقا بالهمز اى لا ينقطع ولا اتحمل بنوم اى لا انام تخمضه
بفتح الهمزة وكسر الميم وبالصاد المهمله اى اعيبها به الداجن هى
الشاة التى تالف البيت ولا تخرج المرعى فقام سعد بن معاذ
استدل به القاضى على ان غزوة المريسيع التى كانت فيها قصة الافك
كانت سنة اربع قبل قصة الخندق فان سعد بن معاذ مات فى اثر
خراحة اصابته فى هذه الوقعة التى اصابته قاله الزهرى وهو صحيح احتملته
الحميه كذا فى اكثر الاصول بالجيم والهاء اى حلبته على الجهل ولابى ماهان

قتل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق **غنه المراد** والمراد
الاول بضم اللام والثاني بفتحها وقيل بكسرها **فضم الله شتته** اي
اهلكه **شنئته** اي طرحته **يكاد ان يذر الراكب** اي يغسه عوالنشر
ويذهب بها شدة **لموتة منافق** اي عنوبه وعلامة **المنتبن** اي
الموليس اقبيتهما منضرض **العائره** اي المتردده المتحيره لانه رى
لانهما يتبع **لعنزا** اي سوده وتذهب

كتاب الجامع وهو آخر الكتاب

لا يزن اي لا يعدل في القدر والمنزله **خبر** بفتح الخاء افصح من كسرها
هو العالم **على اصبع** هو من احاديث الصفات التي تفوض او تؤول
على الاقتدار اي يمسكها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون
الاصبع في مثل هذه المبالغة فيقول احدهم اقتل زيدا ما صبع اي الاطلة
على قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته قال النووي
وهذا غير ممتنع والمقصود انه بالجارحة مستحيله **فضحك رسول الله**
صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له قال النووي ظاهر
الحديث انه صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله او بنفس الترائة
والارض والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى هذا يتول
وقال بعض المتكلمين ليس ضحكه لتعجبه ولا لانه الآية تصديقا
للحبر بل هو رد لقوله والكار وتعجب من سوء اعتقاده وما ذهب اليهود
اليه فهم من ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على ما فهم
والله اعلم وحال الناصح في هذا الحديث وما بعده والله اعلم بمراد نبيه صلى
الله عليه وسلم فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله وبما

ولا تشبه شيابه ولا يشتبهه بشيء ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم البصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت
عنه فهو حق وصدق فما ادركناه علمه بفضل الله وما خفي علينا
امنا به ووكلنا علمه الى الله سبحانه وتعالى **حتى نظرت الى المنبر**
يتحرك قال القاضي يحتمل ان تحركه بحركة النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون بنفسه هيبة لما صعد كما حن الجذع **عفرا**
بالعين المهملة والمد اي بيضا الى حمرة **النقي** بفتح النون وكسر القاف
وتشديد الياء وهو الدقيق للحواري **ليس فيها علم** بفتح العين المهملة
واللام اي علامة من بناء او اثر **تكون الارض يوم القيامة خبزة**
بضم الخاء وهي الظلمة التي توضع في الملة **بكفاها** بالجر اي يميلها
من يد الى يد حتى تختمر وتستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة
ونحوها **نزلا** بضم النون والزاي ويجوز سكونها اي ضيافة قال
النووي صدق الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالظلمة والرغيف
المخيم ويكون ذلك لاهل الجنة واسهل على كل شيء قدير **اداهم بالام**
ونون قال النووي اما النون فهو الذي خبأناه لكم واما الالام
فبالموحدة مفتوحة وتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة
والصحيح في معناها الظلمة غير انه يعنيها ثور ولحمها اسالوا اليهود
عن تفسيرها فسروها به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يسألوا عنها
زايدتكبدهما اي الطيب الكبد **سبعون الفا** قال القاضي يحتمل انهم
الذين يدخلون الجنة بغير حساب فخصوا بأطيب النزل ويحتمل انه عبر
بالسبعين الفا عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك العدد وهذا معروف

في كلام العرب **لوبا** بمعنى عشرة من اليهود قال صاحب التحرير
المراد عشرة من احبارهم **فجرت** بالمثلثة بانبثاق رواه مسلم وهو
موضع الزرع **مارا بكر اليه** اى ماد عاكر الى سواله **فاسكت**
بمعنى سكت وقيل للطرق وقيل اعرض **لعمر** اى ليجد **فجهم** بكسر
الجيم اى يعبهم **بمكعبه** بكسر الكاف اى برجع بمشى الدرابه **واجمه**
اى اجمة الملايكه **حصت** بحاوصاد مشدده مهملتين اى اشاملت
والزام بهى وقعة بدر **استغفر الله لعمر** فى البخارى استثنى قيل
وهو العواب اللايق بالحال **انتن التمر** قال القاضى انتقاء التمر من
الدمان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد اتكر بعض المبتدعه ٥
للحاكم نفس المحشاهمن لحاتى الملة وذلك لما اعى الله عليه ولا انكار للفعل
لان التمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفيه ويكوره **لا احد**
اصبر على اذى سمعه من الله تعالى معناه ان الله تعالى واسع الحلم حتى
على الكافر الذى ينسب اليه الولد والند وحقيقة الصبر منع النفس من
الانتقام لما غيره فالصبر بتحفة الامتناع فاطلق اسم الصبر على الامتناع فى
حق الله لذلك قال القاضى والصبور من اسماء الله تعالى وهو الذى لا يعاجل
العصاة بالانتقام **فما اردت منك اهون من هذا** اى لما طلبت منك امرا دنيا
فبصبح اى ليغمر **صبعه** بفتح الصاد اى غمسه **نوسا** بالمهمز اى تنتن
شجره الارزا بالهز ثم راسا كنه ثم زاى وهو الصنوبر
لتحتصد بالبنا للفاعل وللمفعول **للخامه** بالخا المعجمه وتخفيف
الميم وهى الطائفة النابته من الزرع **تقلبها الريح** اى يميلها جنوبا و
شمالا **لايصرعها** اى يجتضها **ولتعدلها** بفتح التا وكسر الدال

ترفعها **فصيح** اى تليس **الارزه** بسكون الرا وحكى فتحها
المحذبه بضم الميم وسكون الجيم وكسر الذال المعجمه وفى الثانيه
لتحاتها اى انتثالها **والفاسق المسلم** اى فى كثره خيرها
وردوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام وكثره الانتفاع
باجزايها حتى النوى كان المسلم خير كله **فوقع المنار** اى ذهبت
افكارهم الى اشجار البوادى فكان كل انسان يفسر بنوع من انواعها
لان تكون بفتح اللام **مدعى** بضم الميم الى فعلى وخلدى **اسنان**
النوم اى كثارهم وتتوخم **كجمار** بضم الجيم وتشديد الميم
وهو الذى يتوكل من قلب النخل يكون لينا **فالبراهيم لعل مسلما**
قال ونونى قال القاضى وغيره ليس كما توهمه ابراهيم بل الذى فى مسلم
صحيح ما ثبات لا وجهه الا ليست متعلقه بنونى بل بجد وفى تقديره
ولا يتحات ورقها ولا يتكسر اى ولا يسقط منها كذا ولا كذا الكن ثم
يذكر الراوى تلك الاثبات المعطوفه ثم ابتدا فقال **نونى** اكلها كل حين
ان عرش بكسر العين وسكون الراء **ابليس** اى سريره **لتحرانت**
فسلزمه اى لصقه الى نفسه وبالغه **اتانى عليه فاسلم** روى
بفتح اللام الميم فعل ماض من الاسلام وضميره للنون وبرفعها مضارع
من السلامة اى اسلم امامن شره وفتنته والاول ارجح عند القاضى
والنووى **يتعمدنى الله منه برحمته** اى بلمسه اياها وتعرى لها **مامن احد**
يدخله عمله الجنة قال النووى لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وخولان دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق لها
والهدايه والاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله بفتح انه لم يدخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة بمجرد العمل وهو مراد الحديث ويصح انه بلا عمال اي لسببها وهي
من الراحة **سددوا وقاربوا** اي الطلوا السداد واعتلوا به فان تعزم
عنه فقاربوه اي اقربوا السداد والسداد الصواب وهو بين الافراط
والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا **تطرحه** اي تشقيها كراهية تحمل
البأء **تخوانا** بالخاء المعجمة اي تعاهدنا **المسامة** بالمد حتى الجنة
بالمكاره قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي اوتيها
صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا
بارتكاب المكاره من الجهاد وهي الصادات والمواظبة عليها والصبر
على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى اللئيم
والصبر عن الشهوات ونحو ذلك **وحفت النار بالشهوات** قال النووي
الظاهر ان المراد الشهوات المحرمة دون المباحة **ذكر بله** في نسخة هذا
بله وبله بفتح الموحدة وسكون اللام قال النووي ومعناها دع عنك
ما اطلعكم فالذي لم يطلع عليه اعظم فكانه اعرض عنه استقلالا
في جنب ما لم يطلع عليه **في طلها** اي ما ينبوا عنها **الخمير** بفتح
الخاء والميم المشددة وبسكون الصاد وفتح الميم وهو الذي ضمر ليشتد
جريه **احل عليكم** اي انزل **رضواني** بكسر الواو وضمها **الكوكب الدري**
بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الذال مهموز ممدود وبكسر الدال
مهموز ممدود وهو العظيم سمي دريا لبياضه كالدر وقيل لاهتزازه وقيل
لتوهمه بالدر في كونه ارفع من سائر النجوم كالدر ارفع للجواهر **الغابر**
اي الذاهب الماضي الذي ندري للغروب ولبعد عن العيون ورد في غير مسلم
الغارب بتقديم الراء وهو بمعناه **من الافق** في رواية البخاري في الافق قيل

وهو

وهي الصواب **ان في الجنة لسوقا** اي مجمعا لهم يجتمعون فيه
كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق **كل جمعة** اي مقدارها
من الدنيا اذ ليس هناك حقيقته اسبوع لفقد الشمس والليل
ريح الشمال بفتح الشين والميم بعد همز وهي التي من دبر المقبلة
قال القاضي وخصت ريح الجنة بها لانها تهز المطر عند العرب
زمره اي جماعة **احزب** هي لغة والمشهور حزب بلا الف وهو
من لا زوجة له **اختصم الرجال والنسا ايهم في الجنة اكثر**
قال القاضي خرج من هذا الحديث مع الحديث الاخر ان النسا اكثر
اهل النار ان النسا اكثر ولد ادم **ورتخم** اي عوفضم **قال**
ابن ابي شيبة على خلق رجل بضم الخاء واللام **وقال ابو اكريب**
على خلق بضم الخاء وسكون اللام **لسيحور** بالله **سكرة وعشيا** اي قدرهما
لا يياس اي لا يبيسه ياس وهو شدة الحال **يجوفه** في نسخة يجوبه
بموحدة بدل الفا اي مثقوبة **زاويه** اي ناحية **سجان** قال
النووي هو نهر المصيصة وهو غير سيحون **وجحان** قال هو نهر
اذنه وهو غير جيحون فان ذاك نهر وراء خراسان عند بلخ وذكر
القاضي ان سيحان هو سيحون وجيحان هو جيحون وانما بلاد خراسان
وانكره النووي وقال ان الناس اتفقوا على الخابره قلت وفيه
نظر **والفرات** هو نهر فارس اصل بين الشام والجزيرة **والنيل** هو نهر
مصر **كل من الغار الجنة** هو على ظاهره ولها ساد خمس الجنة وقيل
معناه ان الايمان عم بلادها وان الاجسام المتغذية بمائها صائرة
الى الجنة قال النووي والاول اصح **يدخل الجنة قوم افئدتهم مثل**

أفزت الطير قيل في الرقد والضعف وقيل في الخوف والهيبة الله
خان الطير أكثر الحيوان حوفا وفزعا قال النووي وكان المراد فزع
غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في ستة نحو فسر
وقيل المراد متوكلون خلق آدم على صورته قال النووي هذه
الرواية ظاهرة في ان الصغير لا دهر والمراد انه خلق في اول نشأته
على صورته التي كان عليها في الارض وتوفي عليها وهي طوله ستون
ذراعا ولو تنقل الحيوان الى غير بيئته وكانت صورته في الجنة هي صورته
في الارض لتغير وجه بفتح الواو وسكون الجيم اي سفطه هذا رفع
اي جمع ورفع جمجمته بضم الجيم وسكون الجيم وهي معقد الازار والمراد هنا
ترقوته بفتح التاء وضم القاف وهي المنظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
حقويه بفتح الحاء وكسرها وهما معقد الازار والمراد هنا ما يجاذي
ذلك الموضع من جنبيه اختصمت النار والجنة قال النووي هذا على
ظاهره وان الله تعالى جعل فيهما تمييزا بد وكان بد ولا يلزم دوامه
وسنظهم بفتح الظاء والقاف اي صنعاؤهم والمخنوثون منهم وغرثهم
بفتح الغين والجيم جمع عاجز اي العاجزون عن طلب الدنيا والتكسب فيها
والثروة فيضع قدمه هو من احاديث الصفات التي نفوض او نؤول
على ان المراد بالمقدم من قدمه لها من اهل الطبقة العذاب او نحلوها
لبعض بذلك فقط فيكون الحاء وكسرها منونا وغير منون اي حسبي
وغوثهم روي بفتح الغين الجيمة والواو مثلثة اي اهل الجوع والفاقة منهم
وبكسر الغين الجيمة وتشديد الواو مثناة فوق اي اهل البلة والخصلة
في امور الدنيا وروي وعجزتهم جمع عاجز رجله اول الجماعة من الناس

كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه والمراد قوم منه
استخرجها وخلقوا لها كأنه كثير قد ورد ان الله خلق الموت
في صورة كبش لها اربعة اجنحة لا يمر على احد فيراه الا مات وقد
اوردته في كتاب الروح فاستغني بهذا الحديث عن التأويل
يعثرون بالهمز اي يرفعون صوتهم في المنادي متضعف
روي بكسر العين اي متواضع متذلل خاسل ويفتحها اي يضعفه
الناس ويحقرونه ويجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا عثل
بضم العين والثاء وهو الجافي الشديد الخصومة بالباطل جواظ
بفتح الجيم وتشديد الواو والجعظري الفظ والجوع الموزع زنيم
هو الدعي في النسب عارم بالعين المهملة والراء وهو الشرير المفسد
الخبيث لجي بضم اللام وفتح الجاء وتشديد الياء لفعه ضبط
بكسر الفاء وفتح اللام المشددة وبفتح الفاء مع فتح اللام المخففة
وسكونها حذف بكسر الحاء المهملة والذال وحكي فتح الذال وفا
وهي ام القبيلة فلا تصرف واسمها ليلى بنت عمران بن الحارث بن
فضاعة اخا بني كعب في نسخة ابا بني كعب قال القاضي وهو الصواب
لان كعبا هذا احد مطون خزاعة وابنه فصبه بضم الفاء ٥
وسكون الصاد اي اعاده سافع رسعيد سنا عبد الله بن رافع مولى
ام سلمة بن رافع ان طال لنبك مدة او شكت ان تزى قوما بغدن
في نخط الله ويرجون في لغته سمعت ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ايديهم مثل اذناب البقر هذا
الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال انه باطل وافلح يروي

الموضوعات عن الثمانية وتعقبه الحافظ بن حجر في كتاب القول المسدد
وقال هذه غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث ٥
بالوضع وهو في احد الصحيحين وله شاهد ذلك وهو من عجائبه واطلع نفسه
مشهور وتقه بن معين وابن سعد والنسائي وابو حاتم وقال بعد سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الدلائل
اليم هو الحر ثم يرجع ضبط بالوقيه عود على الاصبح ٥
وبالحتيه عود على احد لو ومعناه لا يعلق بها كبير شئ من الماء زلا
بضم الغين المعجمة وسكون الزاي غير مختوين جمع الغزل والغزلة للطفل
حبس الناس على ثلاث طوائف الحديث قال النووي قال العلماء هذا
الحشر يكون في اخر الدنيا قبل يوم القيامة وقبل النفخ في الصور وهو اخر
اشراط الساعة تحشرهم نار تخرج من قعر عدن تقوم احدكم في رشحه
قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل ان المراد عرق
نفسه خاصة كل ما لحقه قبله قال الله منذرا حنفا اي مسلمين
فاجا لتهم بالجيم وروي بالحاء المهملة اي ازالتهم واذهبتهم لا تخلنا اي
اي بتبليغ الرسالة واتى بك اي من ارسلتنا اليهم كلاما لا يغسله الماء
اي محفوظا في الصدور لا يتطرق اليه الذهاب بل يبقى على ممر الزمان
تغوطا بيا وتغوطا اي يكون محفوظا للقرى حالتي النوم واليقظة
وقيل يقرون في يسر وسهولة تبلغوا وغير معجمة اي لبيد خواو لسمحوا
كما يسدح الجمل اي يكبر واعزهم بعزك اي لعزتك وسلم بالجزم عطفا
على ذي قربى لا ترحمه له اي لا عقل له يدبره وليبغه مما ينبغي لا
يخفى لا تطمع اي لا تظهر والشطر بكسر الشين والطاء المعجمتين وسكون

النون

النون الفاحش اي السيئ الخلق حارفا اي مائلا عن الطريق وعدلت
عن الطريق وتعرفت فرع لعالهم اي صوتها في الارض
وهو خفقها ما كنت تنزل في هذا الرجل قال النووي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما ينزل لهذه العبارة
التي ليس فيها تعظيم امتحانا للرسول لا يتعلق تعظيمه من عبارة
السائل فيثبت الله الذين امنوا يفسح له في قبره قال
القاضي والنووي هو على ظاهره وانه يرفع عن بصر مجاور
من الحجب الكثيفة حتى لا يناله ظلمة القبر ولا ضيقه اذا ردت
روحه اليه وملا عليه خضرا ضبط بفتح الخاء وكسر الضاد ٥
وضم الخاء وكسر الضاد اي لعاصفه فاعمه انطلقوا به الى
اخر الاجل قال القاضي اي منتهى الاجل وهو سدرة المنتهى في
روح المومن وسجين في روح الكافر قال ويحتمل ان المراد الى انقضا
اجل الدنيا ريطه بفتح الراء وسكون الياء وهي ثوب رقيق ٥
وقيل الملاء على اثره اي كراهة لنتن ريح الكافر حديد البصر
بالحاء اي نافذه جيفوا اي انتفوا وصاروا جيفا في البير المطوية
بالحجارة من نوفل اي استنقعي عليه عذب اي اقضي بدالي
العقاب لان التغيير غالبا في العباد يحسر بالله الظن اي يظن
انه يرحمه ويعفو عنه يبعث كل عبد على ما مات عليه اي على
الحالة التي مات عليها عن زينب بنت ام سلمة عن حبيبة عوام
حبيبه عن زينب بنت جحش قال النووي هذا الاسناد اصح
فيه اربع صحابيات زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورسمتاله قال ولا نعلم حديثا اجتمع فيه اربع صحابيات بصريات
عن بعض غيره وحبيبة بنت ام حبيبة بن عبد الله بن جحش وزوجها
قيل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثر الخبث بفتح الخاء والباء اى
الفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة ليبسن لهم منعه بفتح
النون وكسرها اى ليس لهم من حيهم ويمنعهم بن سابط بكسر الباء بن
ماهك بفتح الهاء غير مصروف عتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى منامه قيل معناه اضطرب نجمه وقيل حرك الطرافه كمن يأخذ شيئا
او يدفعه المستبصر اى المستبين لذلك القاصد له عمدا والمجبور
اى المكره له فى الخبر وان السيل اى سالك الطريق معلم وليس منهم
يهلكون مهلكا واحدا اى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم ويصدرون
مصادر شتى اى يبعثون محاسبين على قدر نياتهم كوافغ الغطراى
فى الكثرة والعموم بحيث لا يختص بها طائفة من شرف روى بفتح الشاء
فوق والنين والراء وبضم الشاء تحت وسكون النين وكسر الراء من
الاشراف للشئ وهو الانتصاب والتطلع اليه والتوثب له لتشترفه
اى تغلب عليه وتصرعه ومن وجد منها ملجأ اى موضعا يلجأ اليه فليعذ
به اى يعتصر فيه فيدق على خد لجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على
ظاهره فيستدل به على جواز قتال هذا الصنف وقيل هو مجاز عن ترك
القتال قال النووي والاول اصح يبوء اى يرجع باثمه اى فى اكراههم
وغيره اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قال النووي
هو محمول على من لا تاويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها فى جوف جهنم
روى بالجيم وضم الواو وسكون الهاء وبالمثناة وهما متعاربان ومعناه على ظهرها قريب

من السقوط فيها زوى اى اجمع اعطيت الكنزين الاحمر والابيض
اى الذهب والفضة والمراد كنزى كسرى وقيصر ملكى العراق والشام
سنتهم اى جاعتهم واسلم لبسة عامة اى يخبط همهم عليا
بكسر العين المهملة وسكون اللام وموحدة ومد اخطب بالخاء المعجمة
يوم الجرعة بفتح الجيم والراء وسكون موضع بقرب الكوفة على طريق
الحيرة خرج فيه اهل الكوفة ببلقوت والياً ولاه عليهم عثمان فردوه
وسألوا عثمان ان يولى ابا موسى فولاه احالفك بالحاء المهملة من الحلف
وهو اليمين وروى بالمعجمة الحالفك بفتح اوله وكسر اللام اى يحلف لك بالله
ما به مخلفة اعناقهم اى دوابهم وكراهم اجر بالجيم وضمتين
كاطروز ناوزنا ومعنى منعت العراق درهمها قال النووي معناه ان العجم
والروم يستولون على البلاد فى آخر الزمان فيمتنعون حصول ذلك للمسلمين
قال وهذا قد وجد فى زماننا ما العراق وهو الآن موجود لما علمت عليه
النار وقفيزها هو مكيال معروف لاهل العراق يسع ثمانية مكاكيك
والمكوك صاع ونصف مدها بضم الميم وسكون الدال على وزن فعل
مكيال معروف لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا اردبها هو مكيال
معروف لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا قاله الازهري وعدتم
من حيث بدأتم قال النووي هو لمعنى حديث بدا الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا الاعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة موضع بالشام قرب حلب
اوبدأنق بكسر الموحدة معروف وممنوخ موضع بالشام قرب حلب
ايضا سيوا روى بفتح السين والباء وضمها وصوبه القاضى قسطنطينية
بضم القاف والطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون وفى نسخة

زيادة يا مشدده بعد النون وهي مدينة من اعظم مدائن الروم
واجر الناس عند مصيبه بالجيم كتولهم اجر الله ورد بالحاء
المهمله اي اخرهم لعلاجها والخروج منها وروي واصبرنا بالصاد
بمحرى بكسر الهاء والجيم المشدده مقصورا اي شاته ودابه **فيشترط** ضبط
بمشاه فوق وتحت فوق شاه فوق ثم شين معجمه مفتوحه وتشديد الراء
شرطه بضم الشين اي طايفة من الجيش تقدم للقتال **فتفي هوآء** اي
يرجع **لهفه** بفتح اللام والهاء اي لفحه وتقدم **الدبرة** بفتح الدال
والباء اي الهزيمة وروي الدابرة بالالف وهمزة بعدها بمعنى الدبر ○
بجالهم بفتح الجيم والنون والموحدة اي مواجيهم وروي بخمائهم بضم الجيم
وسكون المثلثة اي شخوصهم **فما خلفهم** بفتح الخاء المعجمه وكسر اللام ○
المشددة اي يحلونهم وروي فما يلفهم اي يطوي اخرهم **بباس** هو البر بالموحدة
فيهما وروي بناس بنون والف بالمثلثه **لا يقاتلونه** اي يقتلونه غيله
وهي القتل في غفلة وخديعة **لعله يجي منهم** اي يناجيهم ومعناه يحدثهم
سرا **من قعر عدن** في نسخه من قعرة عدن بضم النون وها اي من
اقصى ارض عدن **تزحل الناس** بوزن يخجل اي تحملهم على الرحل وترحلهم له
لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضيء **اعناق الابل ببصرى**
قال ابو شامه والنووي قد خرجت في زماننا بالمدينة النبوية سنة
وخمسين وستمايه واعناق بالنصب مفعول تضيء وبصرى بضم الباء مدينة
بالشام **لهاب** بكسر الهمزة **ولهاب** بمشاه مفتوحه ومكموده وروي
بالنون **الناب** بفتح الهمزة واللام جمع اليه لسكون اللام اي الجبال **حول**
ذي الخلصه اي هو الطواف به كعزا ورجوعا الى عبادة الاصنام **بتبالة**

بفتح

بفتح الخاء فوق وموحدة بخطه وهو موضع باليمن **ذو السويقتين**
تصغير ساقي الانسان لوفتهما **الجهجاه** بفتح الجيم وسكون الهاء الثانية
بعد الالف وفي نسخة حذف الهاء المذكورة **الجاد** بفتح الميم وتشديد النون
بفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس
المطرقة لسكون الطاء وتخفيف الراء وهي التي البسنة الصب
والحرقت به طائفة فوق طائفة والمفوف تشبيه وجوه الترك
بها في عرضها وتسوجها **ذلف الانف** بالذال المعجمه والخطه
مضمومة وسكون اللام جمع اذلف وهو الافطح وهو القصير
المنبسط **اسكت** في نسخة سكت **يحتي المال** يحفنه بيديه
لكثرة الاموال والغنايم والفتوحات مع سخائه **بوس**
ابن سميه بضم الموحدة وهمزه وهو الشدة اي بؤس بن سميه
ما اشد واعظمه **وليس** بفتح الواو وسكون المشاة تحت كلمة
ترحم كوجع **من بني اسحاق** قيل المعروف من بني اسمعيل لانه اراد
العرب **يبحث رجالوك** اي يخرج ويظهر **بن صياد** اسمه صاف
قال النووي قال العلما اقضيته مشكله وامور متشبه في انه
هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك انه دجال من الدجاجله
قال العلما وظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه
في امره شي وانما اوحي اليه بصفات الدجال وكان ابن الصياد فرأى
محتملة فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال
ولا غيره واما احتجاجه هو بانه مسلم وقد ولد له وقد دخل مكة
والمدينة فلا دلالة فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن

صفاته وقت خروجه قال الخطابي اختلف السلف في امره بعد
كبره فروى انه اسلم وتاب ومات بالمدينة وصلوا عليه لكن روى
ابو داود بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال فقدناه بعد
يوم الحرة واخبار البيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال
انه غير الدجال لحديث تميم في قصة الجساسة قال ويجوز ان
يوافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح انه
اشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس هو هو قال
وليس في حديث جابر الذي مر سكوته صلى الله عليه وسلم على قوله
عمر فيحتمل انه كان كالموقف في امره فتبين حاله بما ذكره
كما صرح به في حديث تميم فقال لا بل اشهد اني رسول الله قال
النووي فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه
ادعى حصر ما ذكره النبوة فالجواب انه كان غير مالح وانه كان في
ايام مهادنة اليهود قال الخطابي لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجوا
ويتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او حلفا فيهم خارف للعادة
في نسخة خبيثا فقال هو الدخ بضم الدال قال الخطابي كان صلى الله عليه
وسلم يبلغه ما يدعيه من الكهانة ومعاطاة الكلام في الغيب
فامتحنه ليعلم حقيقة حاله واضمر له قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ اي الدخان في لغة لحسا اي البعد فقال
لعبد وقدرك اي لا تجاوز قدرك امثالك من الكهان الذين يخلطون كثيرا
من الكلام الشياطين بكلمة من جملة كثيرة قال الناضي لو لم يقدر من الاية التي

اضمرها

اضمرها صلى الله عليه وسلم لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان
اذا القى الشيطان اليهم بعد رمي يخطف قبل ان يدركه الشهاب
ليس بضم اللام وتخفيف الكاف الباقي خلط عليه امره فليبسني
بالتخفيف اي خلني التبس في امره واشكل فيه ذمامه بفتح
الذال المعجمة وتخفيف الميم اي حيا كاد ان ياخذني في قوله بتشديد
الخاء وضم قوله فاعل يوخذ اي يوثر في واصدقه في دعواه لعس
بضم العين وهو القدح الكبير نبا اي حقرانا وهلاكا وهو منصوب
بفعل واجب الاضمار قد مله هي الدقيق للجاري الخالص الباض
معالله بفتح الميم وتخفيف الفين المعجمة فرفصه ضبطه بالصاد
المهملة بمعنى رفسه بالبين اي ضربه برجله وبالمعجمة اي نزل سواله
الاسلام لباسه منا حيث ختل بكسر التاء اي خدع ويستعمل
كلامه لمستعمه مزمزمه روي بزايين وبراين اي صوت خفي لا يفهم
تعلموا بفتح العين واللام المشددة بمعنى اعلموا قاهر الحلم اي قارب
البلوغ السله بكسر السين اي الطرق فلقبه لثته روي بضم اللام
وفتحها تغرف بفتح الزاي والغاء اي رمت وتناثرت طافيه روي
بالظاء اي ذاهبة الزوز ونبرته اي نامية مرتفعة مكتوب
بين عينيه ك ف ر قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها والهاء كناية حقيقية جعلها الله اية على
كفره حنانا لشعر بضم الجيم وتخفيف الثاء اي كثير فاما ادركن
قال القاضي هذا غريب من حيث العربية لان هذه النون لا تدخل
على الفعل الماضي قال ولعله يدركن لكن تغيره بعض الرواة في نسخة

فما ادركه وهو ظاهر **ظفره** بفتح الظاء المعجمة والفاء هي جلدة تغشى البعر وقال الاصمعي تكون عند المعاي **فحض** فيه **ورضخ** بفتح الضاد فيهما اي حفر شديدا وعظم فتفته وقيل معناه خفض صوته ثم رفعه **غير الدجال اخوفني عليكم** اي اخوف مخوفاتي عليكم والحوق النون افعل التفضيل ثم اد وقيل ان معناه اخوف لي فابدلت اللام نونا وفي نسخة اخوفني بحذف النون **فنطط** بفتح الفاء والطاء اي شديد جهوري الصوت **كاله** بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة اي طريق مابين المدينين **فعاث** روي بفتح اخره على انه فعل ماض ويكسر ومونا على انه اسم فاعل من العث وهو شدة الفساد **افذروا له** قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لهم صاحب الشرع **فتروح** اي ترجع اخر النهار **سار حتهم** اي ماشيتهم التي سرحت اول النهار اي ذهبت الى المرعى **ذري** بضم الذال اي اعالي الاسنمة جمع ذروة بضم الذال وكسرها **اسمغه** بالسين المهملة والغين المعجمة **سنوعا** اي الطوله للذة اللبن **وامد وحوامر** للكثرة امثلة لها من الشبع **كباسيب النخل** هي ذكورها جمع بسوب وكنى بها هنا عن جماعتها لانها عماد لاناثيرها **جزلتين** بفتح الجيم وحكي كسرها اي قطعتين **رمية الغرض** اي كجعل بين الجزلتين مقدارذلك المسافة **منارة** بفتح الميم **دمشق** بكسر الدال وفتح الميم وحكي كسرها **بين لمرودتين** ماهما الالدال واتجاهها اي لابس ثوبين ممصوغين بورس او زعفران وقيل هما شقتا والشقة نصف الملاء **يحذرمنه جان** اي عرق كالولو **فلا يحل** بكسر الحاء اي لايحكي وصحف من ضمها **ارع نفسه** بفتح الفاء **لد** بضم اللام وتشديد الدال المصروف بلد قرب بيت المقدس **فيمسح عن وجوههم**

قيل

قيل هو على ظاهره تبريكا وقيل اشارة الى كشف ما هو فيه من الشده والخوف **لا يدان** بكسر الواو اي لاقدرة ولا طاقة **لطز** اي ضع واحفظ وفي نسخة لحوج بالزاي والباء اي الجمع **حيد** اي تشوبشون اي يمشون مسرعين **النغف** بفتح النون والغين المعجمة وفاء وهو دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة **فرسي** بفتح الفاء مقصورا اي قتلى الواحد فرس **رهمهم** بفتح الهاء اي دسمهم ورجلهم الكرلهية **لا يكن** اي لا يمنع **بيت المدر** بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب ○ **كالزلقة** بفتح الزاي واللام والقاف وروي بالفاء كذلك وبضم الزاي وسكون اللام ومعناه كالمراة لعدم الصفاء والتطافه وقيل كصانع الماء اي ان الماء يستنقع فيها وقيل كالمجاية للخضرا وقيل كالصخفة وقيل كالرطبة **العصابة** اي الجماعة **بنخمها** بكسر الفاء وهو سعتبر فترها لتشبيهها بفتر الراس وهو الذي فوق الدماغ ○ **الرسل** بكسر الراي اللين **الفيام** بكسر الفاء وفتحها وهمزة ممدودة ومابدلها اي الجماعة الكثيرة **النخاله** هي الجماعة من الاقارب دون البطن والفصيلة قال ابن فارس اوهنا بسكون الخاء بخلاف النخذ الذي هو الساق فانه ليكون وبكسر **يتهارجون** اي يجامع الرجال النسا علانية بحضرة الناس **حل الحمر** بفتح الحاء المعجمة والجيم وهو النخو الملتف الذي يستتر من فيه **المسلح**

هم قوم معهم سلاح يرتبون في المراكب فيضبح بسين معجمه ثم
باء موحدة ثم حاء مهملة اي يعدو على بطنه وروى فيصبح بالجيم
وسنجون بالجيم المشددة من السنخ وهو الجرح في الرأس والوجه
وروى باسنجوها بالباء والحاء فيوسع بسكون الواو وفتح السين
فيوشر بالهمز وتركه بالمشار بالهمز وتركه وبالنون للشار
بكسر الراء اي وسط راسه وما يضيرك بضم الياء اي ما يجعلك
من امره فواهون على الله من ذلك اي من ان يجعل ما خلقه على
يده به مضلا للمومنين وشكا لقلوبهم بل انما جعله ليزداد
الذين امنوا ايمانا وتثبت الحجة على الكفار في كبد جبل اي
في وسطه في حفنة الطير اي في سرعتهم الى قضاء الشهوات
والفساد واحلام النساء اي في الفساد والظلم يصغى اي يمال
لبنا بكسر اللام واخره مشاه فوق وهي صبحة العنق تلوط
حوض ابله اي يصلحه ويطينه كانه الطل او الطل قال
العلماء الصحيح الطل بالمهملة وهو كقوله في الحديث الاخر لحمي الرجال
حدثني انه ركب في سفينة قال النووي هذا معدود من مناقب
تميم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وهو من رواية
الاكابر عن الاصاغر ارفوا بالهمز اي لحاوا اقرب بحج الراء وكسر القاف
بالكسر وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيب يشرف
فيها راكب السفينة لتفاحوا لجم اهلب اي غليظ الشعر كثيره
اهتلم اي هاج عبن زغوب بضم الزاي ثم عين معجمة مفتوحة ثم
راء في الجانب الغربي من الشام صلنا بفتح الصاد وضمها اي مسلولا

من قبل المشرق وما هو قال القاضي لفظة ما هنا زائدة صلة للكلام
لتحقيق ما هنا راجع لا نافية والمراد اثبات الله في حد المشرق يضرب
رواقه اي يبرك هناك ويضع ثقله اصبهان بفتح الهمزة وكسرها
وبالباء والفاء اكبر من الدجال اي اكبر فتنة واعظم شوكة
وخاصة احدكم اي الموت او امراة العامة اي البغاء العيني
بالسين المهملة قيل صوابه العائش نسبة الى بني عايش بن تيم الله
وجه الاول بانه على لغة من يقول في عابشة عيشة وهي لغة
فصيحة زياد بن رباح بكسر الواو المشاه وحكي فيه فتح الواو والموحدة
وخوبصة هي تصغير خاصه في الهرج اي الفتنة واختلاط امور
الناس بعث اناو الساعة روى بضمها ورفعها كهاتين المراد
اربعتهما شيا يسيرا كالاصبعين الا صبعين في الطول ازبر حز هذا افلن
يدركه الهرم حتى تقوم الساعة اي ساعة المخاطبين بان يموتوا
قاله القاضي ويحتمل انه اوحي اليه في ذلك الغلام انه لا يبوحروا
يبلغ الهرم بلوط في نسخة مليط وفي نسخة بليط بكسر اللام
وتخفيف الطاء والكل بمعنى قال ابيت اي ابيت ان اعني الهلال لعمر
ستة اشهر او يوما بل اراد لها بجملة كل ازاد ربا كله الترائب
قال النووي هذا مخصوص بخبر من الانبياء عليهم السلام بالحديث
الوارد فيهم الاعجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف
في اسفل الصلب وهو راس العصعص الدنيا سجن للمومن وجنة الكافر
قال النووي معناه ان المومن مسجون فيها ممنوع عن الشهوات المحرمة
والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح

فاله النووي قاله

بالهمز وتركه
وبالنون معرفه

من هذا وانقلب الى ما اعد الله لاهل الغنم الدايم والراحة الحاصلة
من المغصات واما الكافر فالمراد من ذلك ما حصل في الدنيا مع
قلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات انتقل الى العذاب الدايم والشقاوة
الابد وللطبراني من حديث بن عمر الدنيا بحر والمومن وسطه فاذا
فارق الدنيا فارق البحر والسفه اى المخط والناس كنفيه اى جانبيه
وفي نسخة كنفه اى جانبه اسك اى صغر الاذنين واعطى واقنى
اى ادخل لاخرته وفي نسخة انقى اى ارضى تقول كما امرناه اى من الحمد
والشكر ونحوه يتناقتون الى اخره قال المهلب التناقس المسابقة الى
الشيء وكراهة احد غيرك اياه وهو اول درجات الحسد والحسد بمعنى
تمني زوال النعمة عن صاحبها والتدابر التقاطع وقد يبقى معه شيء من
المودة او لا يكون مودة ولا بغض واما التباغض فهو بعد هذا
ولهذا ذيل في الحديث ثم يتخلفون في مساكن المهاجرين فيجعلون
بعضهم امرا على بعض انظروا الامر هو اسفل منكم قال ابن جرير وغيره
هذا حديث جامع لانواع من الخير لا والمفاسد واذا راى من فضل عليه
في الدنيا طابت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى
وحرص على الازدياد واذا نظر الى من هو دونه فيها ظهر له نعمة الله
فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير نافقة عشرا هي الحامل القريب
الولادة فاتح اى تولى الولادة وولد بمعناه الاول للاصل والثاني
للفرع انقطعني الحبال بالحاء اى الاسباب ورثت هذا المال
كابرا عن كابر اى ورثته عن ابائي الذين ورثوه عن اجدادي الذين ورثوه
عن ابائهم كبيرا عن كبير في العز والشرف والمروة لا اجد لها اليوم بالجيم

والهاء اى لا اشق عليك برد شيء تطلبه او تاخذه من مالي
ولا بن ماهان لا احدك بالحاء والميم اى بترك شيء تحتاج اليه
او تريد ان الله يحب العبد التقي الغني اى غنى النفس
الخفي بالحاء المهملة الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال
بامور نفسه وروي بالمهملة اى الوصول للرحم القطيب
بهم وبغيرهم ورث للمهلة بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة
وهذا المتم بفتح الميمين وسكون وضم الميم وهما نوعان من
شجر البادية بنو اسد هم بنو الزبير بن العوام من خويلد
ابن اسد بن عبد العزى تغرني على الدين اى توقعني على الاحكام
والفرايض وقيل تعومني وتغلبني وقيل توحي على التقصير
فيه اذنت بالمد وفتح الذال اى اعلمت بصرم بضم المهملة
اى انقطاع وذهاب وولت حذا بفتح الحاء المهملة وتشديد
الذال المعجمة والقصر ودوده اى سرعة الانقطاع صابه
بضم المهملة وهي البغتة البسيرة من السراب تبقى على اسفل الاناء
بضابها اى بشرها لظبط اى ممتلئ فرحت اشتد لقنا اى
صار فيها فروج من خشونة الورق وحرارته اى فل بضم الفاء
وسكون اللام ومعناه يا فلان واسودك اى اجعلك سيدا على
غيرك وا درى تراس بفتح التاء وسكون اللام ومعناه وفتح الهمزة
اى رئيس القوم وتربع بفتح اوله والموحدة تاليه اى فاخذ
المرباع وهو ربع الغنيمة كانت ملوك الجاهلية تاخذه ورويت تربع
بمثناة فوق بعد الراء تنعم انساك اى امتنعك الوحة ههنا

C96

اذن اي قف هنا حتى نشهد عليك جوارحك لا لركاته
اي جوارحه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي كفايتهم من
غير اسراف وهو معنى كفافا وقيل سد الرمق شطر سعير اي
نصف وسق رف بفتح الراء كلفه قفني قال القاضي فيه ان
المراد الثمر ما تكون في المحولاخ والمهماخ واما الحديث الاخر كلوا
طعامكم يبارك لكم فيه فالمراد كله عند اخراج الفقة منه بشرط
ان يبقى الباقي محمولا وكيل ما يخرجه ليلا يخرج الكثير من الحاجة او اقل
يعيشكم بفتح الياء وكسر الباء المشددة وفي نسخة يعيشكم الدقل
بفتح الدال والقاف وهو ردي باربعين خريفا اي سنة قال
لاصحابي الجراي في شانهم ان يغيبكم بفتح الهمزة اي حشه ان
تخوزجوا اي تاقفة حتى خلفها بتخفيف اللام اي جاوز المساكن ○
انارها بسكون الباء وبعدها همزة وبعال بعدا وله وفتح الباء يبارها
بكسر الباء وبعدها همزة الساعي الجابي المتقبل للامر على الصدقة
هي من لا زوج لها كافل اليتيم هو القايم باموره من تنقيته وكسوته
وتاديبه وتربيته وغير ذلك قال النووي وهذه الفضيلة تحصل لمن
كفله من مال نفسه او من مال اليتيم وبولاية شرعية له اي قريبا كاخيه
وجده واخوته واعمامه واخواله او لغيره اي اجنبيا بني الله له مثله
قال النووي يحتمل مثله في القدر والمساحة ويحتمل مثله في مسمى البيت
وان كان اكبر مساحة حدثنيه فلان هي القطعة من الارض النخل
وتطلق على الارض ذات الشجر فتنحى اي قصد شرجه بفتح الشين المعجمة
وسكون الواو واحدة الشراج وهي مسايل الماء في الحرار ترلته وشركه في نسخة

وشويكه وفي نسخة وشركته من سمع اي الناس ليعلم ليكرموه سمع
الله به اي الناس يوم القيامة وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب
الناس واذاعها اظهر الله عيوبه لينكلوا بالكلة ما تبين فيها قال
النووي اي لا تدبرها وتفكر في فحمها وما يترتب عليها كالكلة عند
اللطاء وغيره من الوطاة وكالكلة بتذف او معناه كالكلة التي تترتب
عليها اضرار مسلم ونحو ذلك قال وفحوى لمن اراد النطق ان يتدبره في
نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته نطق والا امسك انزون اي اكله
الا سعلم في نسخة الا يسعكم وفي نسخة اسعكم وكله بمعنى اي اقطوف
اي لا اكله كلة واحدة وانتم تشعون افتح امرا بمعنى الجاهرة بالانكار على
الامر فتندلق بالدال المهملة اي تخرج اقناب هي الامعاء واحدها
قنيبه وقيل قنب الا المجاهرين اي الذين يظهرون معاصيهم
ويتحدثون بها وان من الاحجار لابن ماهان من الجهال من اجهر
وجهر كما ذهبوا ان من الحجارة هو لغة في الاهجار وهو التحضر والكلام
الذي لا يفحش فجيء ابيه الفضل اسمها ام كلثوم والثلوب بالثاء
من الثحاث اي من تكميله وتهيئه وقيل اصلحه بالتدبر فيه ○
شاب ربي بالثاء بدله فليكظم اي يمسك مارج هو اللهب
المختلط بسواد النار اذا وضع لها الفار الابل لم تشربها
بمعنى لانها كانت محرمة على بني اسرايل اقرا المغربة استفهام
انكار اي ما عندي شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ
المومن من جحر واحد مرتين قال القاضي روي برفع يلدغ على
الخبر ومعناه المومن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يستغفل فيخدع

وبالواو

وشركه

مرة بعد اخرى ولا يبطن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور
الاخرة دون الدنيا وروي بالجزم على النهي عن ان يوتى من جهة الغفلة
قال وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم اسر اباعزة الشاعر
يوم بدر فمن عليه وعاهد ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فاطلعه
فلقي بنومه فرجع الى التحريض والهجاء فهجوه اسره مواحد
فساله المن فقال له قلت قتني صاحبك اي اقلتنيه
ولا ازكي على الله احدا اي لا اقطع له على عاقبة احد ولا افسره
ومطربه اي يجاوز الحد المدحه بكسر الميم الذي يثني في وجوه
المداحين التراب حثه المقداد او غيره وطابقه على ظاهره
وقال اخرون معناه خيبوهم ولا تعطوهم شيا المدحام الاسجعي
عبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما وفي نسخة وفي نسخة
ابن عبد الرحمن مكبر قال النووي والاول هو الصحيح لا تلتفتوا
عني الى هذه هذا منسوخ بالاحاديث الواردة بالاذن في الكتابة
وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما امن ذلك اذن فيها
وقيل المحفوظ نكتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ليلا
يختلط فيشتبه على القارئ فرجد بالراء والجيم اي تحرك واضطرب
وروي بالزاي والكاف فزنور بضم الفاءين وهي السينة قبل الصعقة
وقيل بالتحتية فانكفأت اي انقلبت صعيد هي الارض البارزة
كيد الفرس هي منتهاها عند الرجل ترادبك حذرك اي ماكنت تحذره
وتخاف بالاخدود وهو الشق العظيم في الارض بافواه السكك اي
ابواب الطرق فاحموه فجمعوا قطع وما ساكيد اي ادموه وفي نسخة

فاحموه

فاحموه بالقاف اي الحوه كوها فتقاعست اي توقفت ولزمت
موضعها وكرهت الوقوع فيها الى حرزه بخاء مهملة مفتوحة
فحرز اي تحرز واتم هما اما البسر بفتح الشين تحت والسين المهملة
ضمامه بكسر الضاد المعجمة اي رزمه بضم بعضها الى بعض
وهي لغة في اضمامه برده اي شملته مخططه ومعافري
نوع من الثياب تعمل بقرية تسمى معافر سفعه بفتح السين
المهملة وضمها وسكون الفا اي لعبير الحرابي بفتح الحاء والرا
نسبة الى بني حرام وروي بكسر الحا والزاي وروي الحذامي
بضم الجيم وذال معجمة جفر قيل هو الذي قارب البلوغ وقيل
الذي قوي على الاكل وقيل ابن خمس سنين ارنبه هي السوير
الذي في المجلة اله قال اله لهجزة ممدودة على الاستفهام
والثاني بلا مد والهاء فيه مكسورة بصر عيني هاتين وسمع
اذني هاتين بفتح الصاد وفتح الراء وسكون الميم ورفع العين
وروي بصر عيناي هاتان بضم الصاد وفتح الراء وسمع الاذناي
هاتان بكسر الميم وفتح العين فاطه مناط بالميم وروي ناط
وهو عرق معلق بالقلب حشعا بالحاء المعجمة من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وروي
بالجيم اي قرعا فان اله قبل وجهه فاويله الى الجبهة التي
عظمها وهي القبلة او الكعبة فان عجلت به بادزه اي علقته
بصنعة او خاتمه بدفعته عبيرا وهو خرز معلق بالقلب
بفتح العين وكسر الموحدة وفي الزعنران ليسند اي ليسبي ويعبد

عدوا شديدا بواط بضم الموحدة وقيل بفتحها وواو مخففة
وطا مهملة وجبل من جبال جهينة المجدي بفتح الميم وسكون الجيم
وفي نسخة النجدي بالنون يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي
نسخة بعنقيه عنقبه بضم العين وهي ركوب هذا نوعية
قال صاحب العين هي ركوب مقدار فرسخين فسدن
اي تلكأ وتوقف شا بشين معجمة بعدها همزة عتيشيه
مخفف الياء الاخيرة ساكن الاولى تصغير عشية على غير
قياس فيمد والحوض اي طينه ويطلحه فهفتاه في نسخة
صفقتاه بالصاد ومعناهما ملاناه فاشرع ناقته اي
ارسل راسها في الماء فشئولها اي جذب زمامها حتى قادت
راسها قادمة الرجل فتخب بفتح الفاء وهي اصليه والشين
المعجمة والجيم المخففة يقال فتخ البعير اذا فرج بين رجليه للبول
وروي بتشديد الجيم والفاء اطفه اي قطعت الشرب وروي
بالحاء المهملة من قولهم تحافا واذا فتحه فيكون بمعنى تفاجد ولاي
فتخب بالمثلثة والجيم قال القاضي ولا معنى له ذبا ذب
اي الحراف والهداب فنكسها بتخفيف الكاف وتشديدها ٥
فتواقصت اي امسكت عليها لمعنى وحني ليلا تسقط برمتني
اي ينظر الى نظرا متتابعا يختط اي يضرب التجر ليخاف ورفه
شاكله فاقسم اي احلف اخطها رجل فاشتد التمرة نسيانا
من القاسم الذي كان يقسم التمر بينهم تعسه اي ترفعه وتضعه
من شدة الغضب والجهد قال القاضي الاشبه ان معناه تشد

جانبه

جانبه في دعواه وتشهد له فتشهدنا له اندلم يعطها فيه
جواز الشهادة على النفي المحصور الذي يحاط به افيح اي واسعا
بشاطي الوادي اي جانبه كالبعير المخشوش بمجاف وهو
الذي يجعل في انفه خشاش بكسر الخا وهو عود يجعل في انفه
اذا كان صعبا ويشد فيه جل وشفاد بالمضعف بفتح الصاد
وهو نصف المسافه لام لهمزة مقصورة ممدودة اي جمع ٥
وفي نسخة الامر بالف من غير همز وهو تخفيف احظير بعشر
الهمزة وسكون الحا وكسر الضاد المعجمه اي اعدو فحانت
روي بالحاء وهما بمعنى قد الجين والحال الوقت اي وقعت وكانت
لغته بفتح اللام وهي الظن الى جانب واشار ابو اسحيل
في نسخة بن اسحيل وهو ابو اسحيل حاتم بن اسحيل وخسوته بحا،
وسين مهملتين السين حفيفه اي مجدته وحب عنه ما يمنع حدته
فانذلق بالذال المعجمه اي صار حادا يزفه اي يخفف انجاب
جمع نجب بسكون الجيم وهو السقا الخلق البالي خماره بكسر الخاء
وتخفيف الميم والواو وهي اعواد يعلق عليها اسقية الماء عزلا نجب
اي فرسقا دلبعزه اي يعصره بجفنه بفتح الجيم باجفنة
الركب اي من كانت عنده جفنة فليحضرها اسف البحر بكسر السين
اي ساحله فزخر البحر بالخا المعجمه اي علا موجه فادرينا اي
اوقدنا حجاج عينها بكسر الحا وفتحها وهو عظمها المستدير فيها
باعظم رجل بالجيم وروي بالحاء كفل بكسر الكاف وسكون الفاء وهو
الكساء الذي يجويه راكب البعير على سنامه ليلا يسقط يتقعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه اي يسقوفيه فايم الظهيرة اى نصف النهار وهو
حال استواء الشمس سمي قايما لان الظل لا يظهر فكانه واقف
رفعت اى ظهرت لاصحابنا انف من لك ماحولك اى
اقتسته لئلا يكون هناك عدو لرجل من اهل الدينة
اى ملكه اني غنمك لبن بفتح اللام والباء وروى بضم اللام
وسكون الباء اى شياه ذوات البان نقب هو قدح من خشب
كثبه بضم الكاف وسكون المثلثة وهي قدر الحلبة وقيل
القليل منه اكاواه اى ركوه برد بفتح الواو حكى ضمها
فشرب قال النووي يقال كيف شرب من اللبن وليس هو
المالك والجواب انه محمول على عادة العرب انهم ياذنون
للرعاة اذا مروبهم ضيف او عابر سبيل ان يسقوه اللبن او كان
لصديق لهم يدلون عليه او يقال هذا مما اذن حرفي لا اعلم ان له
اوكانوا مضطرين جلد بفتح الجيم واللام اى ارض صلبة
فارفظت اى عاصت فوا ايمها في الارض لا غمين اى ٥
لا خفيرا ومنكم نزلت ليلة جمع اى مزدلفة ولابن ماهك
ليلة جمعة اى يوم جمعة بنبسط اى يعدل سفنهن اى
عاد فمن في معهود امتالمن شركته نكروا العدق بفتح
العين النخلة ان يستغفروا لاصحاب نبي صلى الله عليه وسلم
اى في قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فسبوهم قال القاضي
قالت هذا عند ما قال اهل مصر في عثمان واهل الشام في علي ما

قالوا

قالوا عقله بفتح القاف اى علم احكام الاسلام وتحوم
القتل عن عبد المجيد بن سهل كذا في اكثر الاصول بميم مشددة
جيم ولابن ماهان عبد الحميد بحاء مهملة وياء مثناة تحتية في اسمه
قطوا فا بكسر المشاة فوق وهو ثوب تلبسه المراة فتلوف به
مسئلة بضم اللام من بعدا كراههن لهن غفور رحيم قال
النووي كذا وقع في كل الاصول ولعل بعدها نقطة لهن مبتدا له ذانه
لو يقرا الها احد وانما هو تفسير وبيان ان المغفرة لهن لكونهن
مكرهات لا لما اكرهن عليه قلت بل هي مبتدا وكانت قراءتهم
لفتح رسمها نص على ذلك ابو عبيد وقول الشيخ لو يقرا الها احد
ممنوع فقد اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور في سننه
وابو عبيد في فضايله وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهما وزادا
في اخره هكذا الكان يقرؤها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
قال ابن جني في المحتسب قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد
اكراههن لهن غفور رحيم واللام في لهن متعلقة بغفور لانه ادنى
اليها ويجوز تعلقها برحيم والله تعالى اعلم اخر الديباج

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم وكان الفراغ من تعليقه في يوم
الثلاث المبارك سابع شهر الله الحرم
الحرام سنة اثنى عشر والف
والحمد لله على كل حال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net